موسوعة رسائل علم الاجتماع (الجزء الثانى)

رسائل علم الاجتماع الريفى والحضري والسكان

تحرير

دكتور :عبدالرءوف الضبع

أستاذ علم الاجتماع

جامعة سوهاج

٢٠١٦ م

الدار العالمية
للنشر والتوزيع

رقم الإيداع

٢٠١٦/٤٧٧٤

الطبعة الأولى

٢٠١٦م

ISBN

٩٧٨-٩٧٧-٤٤٠-١٢١-

-١

الضبع ، عبد الرءوف .

موسوعة رسائل علم الاجتماع الجزء الثانى رسائل الريفى والحضرى والسكان / عبد الرءوف الضبع – ط١ – الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢

٥١٠ص، ٢٤سم .

تدمك :

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو خلاف ذلك إلا بموافقة الناشر على هذا كتابة ومقدماً.

الدار العالمية للنشر والتوزيع

١١١ شارع الملك فيصل – الهرم

ص. ب : ٢٦٢ الهرم – ج.م.ع

ت : ٣٧٤٤٦٤٣٨ – ٣٧٤٤٦٣٢٤

ف : ٣٧٧١٩٨٩٩– ٢٠٢

daralaalmiya@hotmail.com

مقدمة:

حينما شرعت في هذا العمل منذ عدة سنوات "موسوعة رسائل علم الاجتماع "طاف بذهنى ان الاعمال التوثيقية على الرغم من اهميتها لكنها لم تنل بعد ما تستحقه من اعمال ، والاعمال التوثيقية تنصرف الى شكلين الاول اعمال توثيقية تتعلق بالافراد ،والثانى اعمال توثيقية تتعلق بالاعمال ، والحقيقة ان الجامعة الام جامعة القاهرة وعلى يد عدد من رواد علم الاجتماع في العالم العربى اعطت في الميدانين عطاء محسوبا ومرصودا وفاعلا ومؤثرا

فانجزت الجماعة العلمية بقسم علم الاجتماع اعملا متميزة حملت اسماء اعلام من علماء الاجتماع في مصر في مرحلة نشأة وتكوين علم الاجتماع بالجامعات المصرية ،كما انجزت الجماعة العلمية بقسم علم الاجتماع بكلية الاداب وتحت اشراف الاستاذ الدكتور محمد محمود الجوهرى والاستاذ الدكتور احمد عبدالله زايد العمل التوثيقى الكبير "الانتاج العربى في علم الاجتماع ،وضم هذا العمل الرسائل الجامعية والبحوث الميدانية التى انجزت حتى نهاية القرن العشرين ، وهو عمل رائع بذل فيه جهد غير عادى بفريق عمل من مركز الدراسات الاجتماعية بكلية الاداب الذى يضم الجماعة العلمية لعلم الاجتماع بمصر

وعلى نفس الطريق مضيت فقمت بجمع الرسائل المجازة في علم الاجتماع بالجامعات المصرية وقمت على تصنيفها وفق فروع العلم ، غير ان قدرتى كباحث واحد حالت دون الوصول الى كل الرسائل ،وعملا بالحكمة القائلة ما لا يدرك كله لا يترك كله فاخذت طريقتين للتوثيق، الاولى توثيق الرسائل في قوائم ،والطريقة الثانية توثيق وعرض لملحص الرسالة ،واجتهدت في ظل ظروف عمل تتطلب منى اسبوعيا السفر لاربعة ايام الى جامعتى بسوهاج وما بقى من الاسبوع قد لا يكفى لاستراحة الجسد من وعثاء السفر ،ولكن الاحلام دوما تحتاج الى عزم وارادة وصبر

اما هذا العمل الذى بين ايدينا فقد تناول رسائل علم الاجتماع الحضرى والسكان والريفى ،وقد بلغت الاعداد مابين توثيق وعرض عدد (١١٨)رسالة في علم الاجتماع الريفى ،وعدد(٤٧)رسالة في علم الاجتماع الحضرى ،وعدد (١٤) رسالة في علم السكان

هذا ما تمكنت من الوقوف عليه ، جهد باحث واحد في فرع واحد ، في مرحلة التوثيق وان استمرت الحياه فسوف تلح ضرورة التناول بالتحليل والنقد لهذا الكم الكبير من تلك الأعمال ،منهجية التحليل لم تختمر في دماغى بعد ، ولكن الدماغ لها قولها حينما تختمر فيها الافكار عندئذ ستطل عليها فكرة التحليل عنوانا –منهجا –اطر نظرية –نتائج ميدانية ،كل يأتى في حينه .

كل الامل ان تحقق مصر كثيرا مما فقدته ، ان خريطة تشكيل المستقبل تتشكل في ضوء الاستفادة مما سبق ، وان تسبق البصيرة البصر ، وان يسبق الفكر اللسان ، ومصفاة التاريخ في العقل الجمعى ما زالت قادرة على الفرز كل في موقعه ومسئوليته .

عبدالرءوف الضبع

القاهرة

٢٠١٦

فهرست
الموضوعات

رسائل علم الاجتماع الريفي

م	عنوان الرسالة	الصفحة
١.	حسن الورثاني: التغير الاجتماعي في مجتمع مخطط مع دراسة تطبيقية لمجتمع مديرية التحرير. القاهرة الآداب الاجتماع ماجستير ١٩٧١	١٥
٢.	محمود علي عباس عوده. انماط الاتصال والتغير الاجتماعي:دراسة ميدانية في قرية مصرية. عين شمس رسالة دكتوراه كلية الاداب جامعة عين شمس.١٩٦٩	١٥
٣.	احمد مجدي محمود حجازي. البناء الطبقي في القرية المصرية: دراسة اجتماعية ميدانية في قريتين مصريتين. الآداب. علم النفس والاجتماع. ماجستير. ١٩٧٠	١٦
٤.	محمود علي عباس عودة القيادة في قرية مصرية: دراسة ميدانية في إحدي قري محافظة المنوفية عين شمس. الآداب. علم النفس والاجتماع. ماجستير ١٩٦٦	١٦
٥.	سالم عبدالعزيز محمود. اثر اتاحة فرص التعيلم علي التغير الاجتماعي في الفرية المصرية. عين شمس. الاداب علم النفس والاجتماع ماجستير. ١٩٧١	١٧
٦.	عاطف أحمد فؤادعبداللطيف. الضبط الإجتماعي في القرية المصرية. عين شمس الآداب علم النفس والإجتماع ماجستير ١٩٧١ ري. عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع دكتوراه ١٩٧٧	١٧
٧.	يحيي شحاته عبد العال التغير الاجتماعي في قريتين مصريتين دراسه تجريبيه للعوامل المؤثره علي التغير الاجتماعي مع التركيز علي تاثير دخول الكهرباء في المجتمع القروي المصري، ١٩٧٦.	١٨
٨.	اماني عزت حلمي طولان الانتاج المعيشي ونمط التحول الاجتماعي – دراسه ميدانيه في قريه مصريه عين شمس الاداب علم الاجتماع ماجستير ١٩٨٤	١٩

٩. إقبال عبدالمنعم الأمير السمالوطي: الحكم المحلي وتنمية القرية المصرية دراسة ميدانية بقرية البراجيل بمحافظة الجيزة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه، ١٩٩٥ ٢١

١٠. عبدالتواب أحمد محمد عبدالله. بعض خصائص المجتمع التقليدي في القرية المصرية: دراسة ميدانية في بعض قري الوجه القبلي. عين شمس الآداب علم النفس والاجتماع ماجستير. ١٩٧١ ٢١

١١. د./محمد محمد محمد فتيحه دراسة معوقات برامج التنمية الريفية دراسة ميدانية في محافظة المنوفية، ١٩٧٦ ٢٨

١٢. جمال مسعود حسين السيد: اثر التعليم في التنميه الريفيه (مع دراسه ميدانيه علي مجموعه من قري الريف المصري) عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٦ ٣٢

١٣. نعيمه منصور ابراهيم: الخصائص الديموجرافيه والاجتماعيه المصاحبه للنمو السكاني – مدينه المنصوره نموذجا (١٩٤٧ ـ ١٩٧٦) عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٧ ٣٣

١٤. عبدالرءوف الضبع، التكنولوجيا والتغير الاجتماعى دراسة ميدانية مقارنة بين الريف المصرى والجزائرى رسالة دكتوراه كلية الاداب بسوهاج جامعة اسيوط اشراف ا د عبدالهادى الجوهرى ١٩٨٧ ٣٤

١٥. صفا إبراهيم الفولي معوقات التنمية الاجتماعية في القرية المصرية ١٩٨٠م. ٧٢

١٦. سهير عادل محمد صبحي العطار: دور المراه الريفيه في التنميه الاجتماعيه والاقتصاديه – بحث ميداني في قريه مصريه – ترسا – محافظه الفيوم عين شمس البنات الاجتماع ماجستير ١٩٨٦ ٧٤

١٧. اماني عزت طولان الفلاحون والاداره المحليه دراسه بنائيه تاريخيه للعلاقه المتغيره بين الفلاحين والسلطه في مصر عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣ ٧٥

١٨. حمديه محمد الدمرداش نوارمعوقات التنميه الاجتماعيه في المجتمع الريفي المصري في ٧٦

اطار متغيرات النمط عند تالكوت بارسونز المنيا الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٠

١٩. زينب ابراهيم العزبي: تغير الدور الاجتماعي للمراه الريفيه ومصاحباته علي الاسره – دراسه ميدانيه في قريه مصريه عين شمس البنات الاجتماع ماجستير ١٩٨٧ ٧٧

٢٠. عاليه حلمي عبد العزيز حبيب: المصاحبات الاجتماعيه والثقافيه لتغير نمط الانتاج في القريه المصريه دراسه متعمقه لاستخدام الوقت باحدي القري بمحافظه المنوفيه عين شمس البنات الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣ ٧٩

٢١. عصام الدين علي العاص: اثر فتره التجنيد علي تغير اتجاهات المجندين (دراسه ميدانيه علي ثلاث فئات من المجندين المصريين) عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٦ ٨٠

٢٢. محمد مصطفي محمد حبشي: القيم الاجتماعيه واثارها في التنميه الريفيه – دراسه ميدانيه في قريه كرداسه – بمحافظه الجيزه اسيوط الاداب الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٢ ٨٠

٢٣. محمد حامد يوسف التغير الاجتماعى وظاهرة الزواج المبكر رسالة ماجستير كلية الاداب بسوهاج جامعة اسيوط ١٩٨٣ ٨١

٢٤. رقية عبداللاه أثر القيم الريفية على دور المرأة الريفية في مجتمع المصنع (رسالة ماجستير كلية الاداب بسوهاج جامعة اسيوط، ١٩٨٥ ٨٤

٢٥. صافيناز فؤاد مصطفي نصار: منظور المؤشرات في علم الاجتماع ودوره في تقويم الاثار الاجتماعيه للتنميه دراسه ميدانيه في قريتين مصريتين المنيا الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٩١ ٨٨

٢٦. محمد ياسر شبل الخواجه الاصول الاجتماعيه للاستثمار في الريف المصري (دراسه ميدانيه في محافظه الغربيه). طنطا الآداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩١ ٨٩

٢٧. فايزه محمد عبد المنعم سليم الاسره القرويه المتغيره – دراسه في انماط الانتاج والاستهلاك في قريه مصريه عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ٩٠

١٩٨٨

٢٨. ماجده السيد حافظ عبد الرحمن التغيرات البنائيه والثقافيه المترتبه علي الهجره الريفيه – الحضريه " دراسه مقارنه لمجموعه من الاسر المصريه" عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٥ ٩١

٢٩. الدسوقي عبده ابراهيم الشمعوط: تاثير التغير الاجتماعي علي الوعي الطبقي في القريه المصريه في فتره السبعينات، (دراسه ميدانيه لقريه مصريه). طنطا الآداب الاجتماع ماجستير ١٩٩١ ٩٢

٣٠. انشاد محمود عز الدين عمران: التغير الاجتماعي في السبعينيات واثره علي الاسره القرويه المصريه دراسه ميدانيه لاحدي قري محافظه المنوفيه، ١٩٨٤ ٩٣

٣١. السيد رشاد محمد غنيم دور نقل التكنولوجيا في التنميه الريفيه دراسه ميدانيه مقارنه الاسكندريه الآداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣ ٩٤

٣٢. عبدالرحيم على مرسى الآثار الاجتماعية بنظام الميراث الإسلامي في النسق القرابي _ مع دراسة ميدانية بقرية مصرية، رسالة ماجستير كلية الاداب بسوهاج قسم الاجتماع ١٩٨٨ ٩٥

٣٣. هدي كامل الشيخ اليانت تشكيل القيم في المجتمع المصري دراسه ميدانيه،، اشرف جمال مجدي حسين، علي ابراهيم / ٢٠٠٥ (ماجستير)حلوان ١٢٦

٣٤. رحاب علي الشرتوني اليات التحويل في القريه المصريه تققيم فسيولوجي لبرنامج شروق، اشراف رفعت عبد الباسط، غريب عبد السميع ٢٠٠٥ (ماجستير)حلوان ١٢٩

٣٥. إيمان محمد علي عساكر الماجستير: بعنوان: القيمة الاجتماعية للعمل المنتج وقضايا التحول في المجتمع المنتج. بحث ميداني لإحدى القرى المصرية، ١٩٩٤عين شمس كلية الآداب ١٣١

٣٦. نعيمه منصور ابراهيم: اثر التصنيع والتحضر علي الاطراف الحضريه مع ١٤٢

دراسه ميدانيه لاطراف مدينه المنصوره عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣

٣٧. محمد على محمد أحمد سلامة البناء الطبقي في الريف المصري بين التاريخ وعلم الاجتماع، دراسة ميدانية في قرية دندره قبل وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢ رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الآداب علم الاجتماع١٩٩٦م ١٤٣

٣٨. هدي عبد المؤمن السيد: انماط التكيف الاجتماعي لدي شرائح اجتماعيه متباينه في المدن الجديده دراسه ميدانيه بمدينه العاشر من رمضان عين شمس الأداب الاجتماع الدكتوراة ٢٠٠٠ ١٥٠

٣٩. اماني حامد ابراهيم حسن خصائص المنتفعين بمشروع قري شباب الخريجين في محافظه الفيوم –دراسه انثروبولوجيه لعلاقه الانسان بالبيئه عين شمس البنات الاجتماع دكتوراه ٢٠٠٤ ١٥٣

٤٠. دعاء محمد عبد العزيز: معوقات التنمية في المجتمعات الريفية في قرى صعيد مصر للحصول على درجة الماجستير في الآداب [علم الاجتماع] ٢٠١٠ ١٥٤

٤١. أحمد رفعت الشمسى: "التغير الاجتماعى فى قرية مصرية" – دراسة ميدانية على قرية شندويل، ١٩٨٢م. ١٧٣

٤٢. حسنين حسنين محمد كشك الاوضاع الاقتصاديه والاجتماعيه للعمال الاجراء في القريه المصريه دراسه سوسيولوجيه عين شمس غاده حامد حسين شحاته عماله الاطفال وعلاقاتها بظاهره الفقر في الريف المصري. المنوفيه الاداب الاجتماع الماجستير ٢٠٠٣ ١٧٦

٤٣. أسامة رأفت سليم السلوك السياسى للفلاحين فى الريف المصرى دراسة لطبيعة العلاقة بين الفلاح والدولة المنوفية الآداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٩ ١٧٩

٤٤. مجدة إمام حسانين التنمية الاجتماعية فى مرحلة الإصلاح الاقتصادى دراسة سوسيولوجية للمؤشرات الاجتماعية (مؤشرات نوعية الحياة) عين ١٨٠

شمس الآداب الاجتماع دكتوراه ٢٠٠٧

٤٥. هانم الكرداسي / رؤية الشابات الريفيات لقضايهن في الحاضر والمستقبل ١٨٧
(دراسة انثروبيلوجية في قريه مصرية – رسالة ماجستير – ٢٠١٢ –
جامعة عين شمس،

رسائل علم الاجتماع الحضري

م	عنوان الرسالة	الصفحة
١.	التحضر وأثره على البناء الاجتماعي للأسرة المصرية، دراسة ميدانية في الريف والحضر اعداد/عبد الرءوف احمد محمد الضبع اشراف: ا د عبد الهادى الجوهرى رسالة ماجستير، جامعة أسيوط. مصر	٢٠١
٢.	سعيد امين محمد ناصف المدينه الاسلاميه دراسه في نشاه التحضر – القاهره نموذجا (٩٦٩ / ١٥١٧م) عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٦	٢٠٦
٣.	البسيوني عبد الله جاد البسيوني اثر التحضر في تغير مكانه المراه في الاسره المصريه المعاصره – دراسه ميدانيه علي عينه من السيدات في الريف والحضر بمحافظه الشرقيه الزقازيق الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٦	٢٠٨
٤.	ايمان جلال احمد جلال: النمو العشوائي للمدينه دراسه في علم الاجتماع الحضري مع التطبيق علي امتداد مدينه القاهره عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٩٢	٢٠٩
٥.	السيد محمد السيد الرامخ محددات البناء الطبقي وديناميا ته في المجتمع المصري (تحليل سوسيولوجي في الفتره من ١٩٥٢ – ١٩٨١) الاسكندريه الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣	٢١٠
٦.	عايده فؤاد عبد الفتاح النبلاوي / الحياه الاجتماعيه في مدينه الاسماعيليه – دراسه في علم الاجتماع الحضري – عين شمس البنات الاجتماع ماجستير ١٩٨٤	٢١١
٧.	ايمان جلال احمد جلال: النمو العشوائي للمدينه دراسه في علم الاجتماع الحضري مع التطبيق علي امتداد مدينه القاهره عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٩٢	٢١٢
٨.	منصور احمد ابو زيد: الايكولوجيا الحضريه وعلاقتها بالمتغيرات	٢١٣

الاجتماعيه في المدينه دراسه سوسيولوجيه لمنطقه حضريه مصريه عين شمس الآداب الاجتماع الدكتوراه ١٩٩٦ الأستاذ الدكتور / السيد الحسيني أستاذ علم الاجتماع – ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب كلية الآداب – جامعة عين شمس.

٩. مني السيد حافظ عبد الرحمن: ازمه الاسكان كمشكله اجتماعيه – عواملها واثارها – دراسه ميدانيه علي مدينه القاهره عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس ٢١٧

١٠. محمد عبد الحميد إبراهيم محمود: أثر التحولات الأجتماعية عل نبيه الطبقة الوسطى بالمدينة المصرية خلال الفترة من (١٩٧٠– ١٩٩٠)رسالة دكتوراه قسم الاجتماع كلية الاداب جامعة القاهرة: ١٩٩٦ ٢١٨

١١. نعيمة منصور إبراهيم ثر التصنيع والتحضر على الأطراف الحضاريةمع دراسة ميدانية لأطراف مدينة المنصورة رسالة دكتوراه جامعة عين شمس كلية الآداب/ قسم اجتماع ٢٢٠

١٢. هدي عبد المؤمن السيد انماط التكيف الاجتماعي لدي شرائح اجتماعيه متباينه في المدن الجديده دراسه ميدانيه بمدينه العاشر من رمضانعين شمس الأداب الاجتماع الدكتوراة ٢٠٠الأستاذ الدكتور / ثروت إسحق عبد الملك (رئيس قسم الاجتماع بآداب عين شمس) الدكتورة / ماجدة حافظ (مدرس علم الاجتماع) ٢٣٠

١٣. نجلاء فرغلى عبد العال فرغلى القيم الاجتماعية لدى سكان المناطق العشوائية دراسة ميدانية على منطقة " الرزاز " بمنشأة ناصر القاهرة الآداب الاجتماع ماجستير ٢٠٠٥ أ.د/ فاروق محمد العادلى أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا د./ محمد كمال التابعى سليم أستاذ علم الاجتماع المساعد ٢٣١

١٤. فاطمة الزهراء على محمود: الأسر الحضرية وثقافة الاستهلاك، دراسة ميدانية فى مدينة بنى سويف، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، إشراف د. جمال مدبولى ٢٠٠٣ ٢٣٥

١٥. حسام جابر أحمد صالح : مشكلات التحضر، دراسة لأثر الحضارية على الجامعيات الأولية فى مدينة بنى سويف، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، إشراف د. كمال عبد الحميد الزيات، ٢٠٠٤ **٢٤٠**

رسائل علم الاجتماع السكان

م	عنوان الرسالة	الصفحة
١.	ثروت اسحاق عبداللملك هجرة النوبيين الي القاهرة دراسة اجتماعية للمهاجرين النوبيين الي القاهرة من قرية ابوسنبل عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع ماجستير ١٩٧٥	٢٦٧
٢.	محمد الغريب عبدالكريم عطية الهجرة الداخلية.آثارها ودوافعها: دراسة ميدانية لخصائص المهاجرين من قرية مشيرف الي القاهرة، عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع دكتوراة ١٩٧٦	٢٦٧
٣.	ناديه حليم سليمان.العوامل الاجتماعية النفسية المؤثرة علي الخصوبة.عين شمس الآداب علم النفس والاجتماع دكتوراة. ١٩٧٤	٢٦٨
٤.	ناديه حليم سليمان.القيم الإجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو تنظيم النسل.عين شمس الآداب علم النفس والإجتماع ماجستير. ١٩٧٧	٢٦٨
٥.	محمد محمد شفيق زكي هجره اعضاء هيئه اتدريس في الجامعات للعمل بالخارج دوافعها واثارها عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٢	٢٦٩
٦.	ماجده السيد حافظ عبد الرحمن التغيرات البنائيه والثقافيه المترتبه علي الهجره الريفيه – الحضريه " دراسه مقارنه لمجموعه من الاسر المصريه" عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٥	٢٧٠
٧.	سعاد عطا فرج الهجره الريفيه الخارجيه – دراسه في الدوافع والتكيف والنتائج عين شمس الاداب الاجتماع ماجستر ١٩٨٥	٢٧٠
٨.	سعاد عطا فرج عوده العماله المصريه من الدول النفطيه دراسه في الاثار الاجتماعيه والاقتصاديه عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣	٢٧٢
٩.	مني محمد كمال الدين مدحت دراسه انثروبولوجيه اجتماعيه لقطاع جنوب التحرير في جمهوريه مصر العربيه عين شمس الاداب البنات الاجتماع ماجستير ١٩٨٥	٢٧٣
١٠.	نعمات محمد الدمرداش حسان السياسية السكانية في مصر وأثرها على	٢٧٤

السلوك الانجابي، دراسة ميدانية على قرية الاخصاص بمحافظ الجيزة،كلية الاداب بسوهاج –جامعة اسيوط–، ١٩٨٦م

١١. حمدى حافظ خصائص سكان أفنية المقابر باب النصر بالقاهرة دراسة مدنية عن مجتمع أفنية المقابر للحصول على درجة الدكتوراه ١٩٧٨م ٢٨٢

١٢. صابر محمد عبدربه الهجرة الخارجية وأثرها على إحداث التغير الاجتماعي في قرية مصرية، دراسة سوسيوأنثربولجية بقرية "المشاودة" محافظة سوهاجرسالة ماجستير،كلية الاداب بسوهاج جامعة اسيوط،. / ١٩٨٥م ٢٩١

١٣. شادية أحمد مصطفى،تأثيرات الهجرة الخارجية على التنشئة الاجتماعية رسالة ماجستير كلية الادب بسوهاج جامعة اسيوط ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م ٢٩٥

١٤. صبرة محمود: الهجره الخارجيه واثارها في الانتماء الايديولوجي دراسه ميدانيه في قريه بمحافظه سوهاج ٣١٢

١٥. أحمد محمد السيد أمام عسكر، الهجرة الداخلية وأثرها على الجريمة، دراسة ميدانية على المهاجرين من محافظة سوهاج القاهرة،رسالة ماجستير،كلية الاداب بسوهاج،جامعة اسيوط ١٩٨٦م ٣١٣

١٦. محمد منصور حسن سيف الهجره الخارجيه والتحولات الاقتصاديه والاجتماعيه عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٦ ٣١٩

١٧. مني السيد حافظ عبد الرحمن انماط التفاعل بين الثقافه المصريه والثقافه النفطيه دراسه في الاندماج والتغلغل الثقافي، عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣ ٣١٩

١٨. عبدالناصر على أحمد على التحليل السوسيولوجي للهجرة الداخلية في ضوء نظريات المسافة دراسة ميدانية للمهاجرين من محافظة أسوان إلى القاهرة رسالة دكتوراه كلية الاداب بسوهاج جامعة اسيوط ١٩٩٥ ٣٢٠

١٩. عفت احمد سالم الهجره الي الدول النفطيه والحراك الاجتماعي لعينه من الطبقه الوسطي المصريه دراسه ميدانيه في مدينه القاهره عين شمس البنات الاجتماع الماجستير ٢٠٠٣ أ.د/ عبد الباسط عبد المعطى ٣٢٨

موضوعات
علم الاجتماع الريفى

أولاً: قائمة ببيوجرافية بموضوعات علم الاجتماع الريفى

١. محمد عاطف غيث:التغير الاجتماعى فى المجتمع القروى" – دراسة على قرى هلا والقيطون.١٩٦١

٢. محمود علي عباس عودة القيادة في قرية مصرية: دراسة ميدانية في إحدي قري محافظة المنوفية عين شمس. الآداب. علم النفس والاجتماع. ماجستير ١٩٦٦

٣. محمود على عباس عودة: "القيادة فى القرية المصرية" – دراسة ميدانية، ١٩٦٦م.

٤. احمد سليم عسكر: "فاعلية طريقة العمل مع الجماعات فى التنمية"، ١٩٦٦م.

٥. محمود علي عباس عوده القياده في قريه مصريه دراسه ميدانيه في احدي قري محافظه المنوفيه. عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع ماجستير ١٩٦٦

٦. محمود علي عباس عوده. انماط الاتصال والتغير الاجتماعي:دراسة ميدانية في قرية مصرية. عين شمس رسالة دكتوراه كلية الاداب جامعة عين شمس.١٩٦٩

٧. يحيي شحاته عبد العال العوامل الاجتماعيه والثقافيه المؤثره في حجم الاسره بين العاملين في الصناعه مع دراسه ميدانيه بين العاملين بمؤسسه الكهرباء. عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع ماجستير ١٩٦٩

٨. محمود على عباس عودة: "انماط الاتصال والتغير الاجتماعى" – دراسة ميدانية فى قرية مصرية، ١٩٦٩م.

٩. محمود علي عباس عوده. انماط الاتصال والتغير الاجتماعي:دراسة ميدانية في قرية مصرية. عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع دكتوراة. ١٩٦٩

١٠. محمود علي عباس عوده انماط الاتصال والتغير الاجتماعي دراسه ميدانيه في قريه مصريه. عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع دكتوراه ١٩٦٩

١١. احمد مجمدي محمود حجازي. البناء الطبقي في القرية المصرية: دراسة اجتماعية ميدانية في قريتين مصريتين. الآداب. علم النفس والاجتماع. ماجستير. ١٩٧٠

١٢. سالم عبدالعزيز محمود. اثر اتاحة فرص التعيلم علي التغير الاجتماعي في الفرية المصرية. عين شمس. الاداب علم النفس والاجتماع ماجستير. ١٩٧١

١٣. حسن الورثاني: التغير الاجتماعي في مجتمع مخطط مع دراسة تطبيقية لمجتمع مديرية التحرير. القاهرة الآداب الاجتماع ماجستير ١٩٧١

١٤. حسن الورثاني: التغير الاجتماعي في مجتمع مخطط مع دراسة تطبيقية لمجتمع مديرية التحرير. القاهرة الآداب الاجتماع ماجستير ١٩٧١

١٥. عبدالتواب أحمد محمد عبدالله. بعض خصائص المجتمع التقليدي في القرية المصرية: دراسة ميدانية في بعض قري الوجه القبلي. عين شمس الآداب علم النفس والاجتماع ماجستير. ١٩٧١

١٦. سالم عبدالعزيز محمود. اثر اتاحة فرص التعيلم علي التغير الاجتماعي في القرية المصرية. عين شمس. الاداب علم النفس والاجتماع ماجستير. ١٩٧١

١٧. عاطف أحمد فؤادعبداللطيف. الضيط الإجتماعي في القرية المصرية. عين شمس الآداب علم النفس والإجتماع ماجستير ١٩٧١ ري. عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع دكتوراه ١٩٧٧

١٨. سالم عبدالعزيز محمود. اثر اتاحة فرص التعيلم علي التغير الاجتماعي في الفرية المصرية. عين شمس. الاداب علم النفس والاجتماع ماجستير. ١٩٧١

١٩. عبد الوهاب ابراهيم عبد الوهاب: "تأثير اعادة توزيع الماكيات الزراعية على البناء الاجتماعى فى القرية المصرية"، ١٩٧٣م.

٢٠. احمد مجدي محمود حجازي البناء الطبقي في القريه المصريه دراسه اجتماعيه ميدانيه في قريتين مصريتين. عين شمس اداب علم النفس والاجتماع ماجستير ١٩٧٥

٢١. محمد كمال التابعى: "التغير الاجتماعى فى قرية بسندلة كنموذج لأثر التخطيط فى التنمية الاجتماعية"، ١٩٧٥م.

٢٢. احمد مجمدي محمود حجازي. البناء الطبقي في القرية المصرية: دراسة اجتماعية ميدانية في قريتين م الآداب. علم النفس والاجتماع. ماجستير. ١٩٧٥.

٢٣. حسن احمد الخولى: الآثار الاجتماعية للخدمة العسكرية على ثقافة الفلاحين كلية الاداب جامعة عين شمس ١٩٧٦.

٢٤. عبد التواب احمد عبد الله: "بعض خصائص المجتمع التقليدى فى القرية المصرية" – دراسة ميدانية فى بعض قرى الوجه القبلى، ١٩٧٦م.

٢٥. محمد محمد محمد فتيحه دراسة معوقات برامج التنمية الريفية دراسة ميدانية في محافظة المنوفية، ١٩٧٦

٢٦. عبد التواب احمد محمد عبد الله بعض خصائص المجتمع التقليدي في القريه المصريه دراسه ميدانيه في بعض قري الوجه القبلي. عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع ماجستير ١٩٧٦

٢٧. يحيي شحاته عبد العال التغير الاجتماعي في قريتين مصريتين دراسه تجريبيه للعوامل المؤثره علي التغير الاجتماعي مع التركيز علي تاثير دخول الكهرباء في المجتمع القروي المصري، ١٩٧٦.

٢٨. يحي شحاتة عبدالعال. التغير الاجتماعي في قريتين مصريتين: دراسة تجريبية للعوامل المؤثرة علي التغير الأجتماعي مع التركيز علي تأثير دخول الكهرباء في المجتمع القروي المصري. عين شمس الآداب علم النفس والإجتماع دكتوراه ١٩٧٧الاداب علم النفس والاجتماع دكتوراه ١٩٧٧

٢٩. يحيي شحاته عبد العال التغير الاجتماعي في قريتين مصريتين دراسه تجريبيه للعوامل المؤثره علي التغير الاجتماعي مع التركيز علي تاثير دخول الكهرباء في المجتمع القروي المصري. عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع دكتوراه ١٩٧٧

٣٠. يحي شحاتة عبدالعال. التغير الاجتماعي في قريتين مصريتين: دراسة تجريبية للعوامل المؤثرة علي التغير الأجتماعي مع التركيز علي تأثير دخول الكهرباء

في المجتمع القروي المصري. عين شمس الآداب علم النفس والإجتماع دكتوراة ١٩٧٧الاداب علم النفس والاجتماع دكتوراه ١٩٧٧

٣١. يحيى شحاته: "التغير الاجتماعى فى قريتين مصريتين" – دراسة تجريبية للعوامل المؤثرة على التغير الاجتماعى مع التركيز على دخول الكهرباء فى المجتمع القروى المصرى، ١٩٧٧م.

٣٢. أحمد كمال الشافعى: "دور التكنولوجيا فى تغير البناء الاجتماعى للقرية المصرية" – دراسة ميدانية فى قريتين مصريتين، ١٩٧٧.

٣٣. عبد الفتاح الششتاوي عبدربه اثر الصناعه في القريه مع بحث ميداني لتوطن صناعه الكتان في قريه شيراملس غربيه. عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع ماجستير، ١٩٧٧

٣٤. عاطف أحمد فؤادعبداللطيف. الضبط الإجتماعي في القرية المصرية. عين شمس الآداب علم النفس والإجتماع. عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع دكتوراه ١٩٧٧

٣٥. يحيي شحاته عبد العال التغير الاجتماعي في قريتين مصريتين دراسه تجريبيه للعوامل المؤثره علي التغير الاجتماعي مع التركيز علي تاثير دخول الكهرباء في المجتمع القروي المصري. عين شمس، ١٩٧٨

٣٦. سلوى عبد الحميد الطويل: "دور المرأة فى عمليات التنمية الريفية" – دراسة ميدانية على احدى قرى مركز بلقاس، ١٩٧٩م.

٣٧. صفا إبراهيم الفولي معوقات التنمية الاجتماعية في القرية المصرية ١٩٨٠م.

٣٨. محمد سيد حافظ فرحات في سوسيولوجيه التعليم عن العلاقه بين التفوق الدراسي والتمايزات الاجتماعيه الاقتصاديه دراسه ميدانيه في قريه مصريه. عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٠

٣٩. محمد سيد حافظ فرحات في سوسيولوجيه التعليم عن العلاقه بين التفوق الدراسي والتمايزات الاجتماعيه الاقتصاديه دراسه ميدانيه في قريه مصريه. عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٠

٤٠. زينت ابراهيم محمد النجار: "التخلف الاجتماعى للمرأة الريفية" – دراسة فى قرية قمرونة مركز مينا القمح محافظة الشرقية، ١٩٨١م.
٤١. عاطف أحمد فؤاد عبداللطيف. الضيط الإجتماعي في القرية المصرية ١٩٨٢
٤٢. محمد مصطفي محمد حبشي: القيم الاجتماعيه واثارها في التنميه الريفيه – دراسه ميدانيه في قريه كرداسه – بمحافظه الجيزه اسيوط الاداب الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٢
٤٣. محمد مصطفي محمد حبشي القيم الاجتماعيه واثارها في التنميه الريفيه – دراسه ميدانيه في قريه كرداسه – بمحافظه الجيزه اسيوط الاداب الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٢
٤٤. ماهر محمد قناوى: "دور مؤسسات التنمية الاهلية والحكومية فى تغير الريف المصرى" – دراسة ميدانية فى قرية مصرية، ١٩٨٢م.
٤٥. أحمد رفعت الشمسى: "التغير الاجتماعى فى قرية مصرية" – دراسة ميدانية على قرية شندويل، ١٩٨٢م.
٤٦. محمد لطفي محمد حبشي القيم الاجتماعيه واثارها في التنميه الريفيه دراسه ميدانيه في قريه كرداسه بمحافظه الجيزه. اسيوط الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٢
٤٧. محمد لطفي محمد حبشي القيم الاجتماعيه واثارها في التنميه الريفيه دراسه ميدانيه في قريه كرداسه بمحافظه الجيزه. اسيوط الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٢
٤٨. محمد حامد يوسف التغير الاجتماعى وظاهرة الزواج المبكر رسالة ماجستير كلية الاداب بسوهاج جامعة اسيوط ١٩٨٣
٤٩. اماني عزت حلمي طولان الانتاج المعيشي ونمط التحول الاجتماعي – دراسه ميدانيه في قريه مصريه عين شمس الاداب علم الاجتماع ماجستير ١٩٨٤
٥٠. اماني عزت حلمي طولان الانتاج المعيشي ونمط التحول الاجتماعي – دراسه ميدانيه في قريه مصريه عين شمس الاداب علم الاجتماع ماجستير ١٩٨٤

٥١. انشاد محمود عز الدين عمران: التغير الاجتماعي في السبعينيات واثره علي الاسره القرويه المصريه دراسه ميدانيه لاحدي قري محافظه المنوفيه، ١٩٨٤

٥٢. على مكاوى:"لمعتقدان الشعبية والتغير الاجتماعى" – دراسة ميدانية على قرية مصرية، ١٩٨٤م

٥٣. أمانى عزت طولان: "الانتاج المعيشى ونمط التحول الاجتماعى" – دراسة ميدانية فى قرية مصرية، ١٩٨٤م.

٥٤. عاطف صادق: "الخصائص الحضرية النامية فى المجتمع القروى المصرى" – دراسة فى علم الاجتماع الريفى مع دراسة تطبيقية على محافظة المنوفية، ١٩٨٤م.

٥٥. محمد المسيرى: "معوقات التنمية الاجتماعية والاقتصادية فى دراسة الريف المصرى" دراسة مقارنة، ١٩٨٤م.

٥٦. محمد حامد يوسف: "القيادة والتغير الاجتماعى فى الريف المصرى"، ١٩٨٤م.

٥٧. اماني عزت حلمي طولان الانتاج المعيشي ونمط التحول الاجتماعي – دراسه ميدانيه في قريه مصريه عين شمس الاداب علم الاجتماع ماجستير ١٩٨٤.

٥٨. ماجده السيد حافظ عبد الرحمن التغيرات البنائيه والثقافيه المترتبه علي الهجره الريفيه – الحضريه " دراسه مقارنه لمجموعه من الاسر المصريه" عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٥

٥٩. رقية عبداللاه أثر القيم الريفية على دور المرأة الريفية في مجتمع المصنع (رسالة ماجستير كلية الاداب بسوهاج جامعة اسيوط، ١٩٨٥

٦٠. حسن احمد الخولى: "الفروق الريفية الحضرية فى بعض عناصر التراث الشعبى" – دراسة إجتماعية عن الاولياء والطب الشعبى –دراسة فى الريف والحضر ١٩٨٥م.

٦١. سعيد محمد عثمان المعصراوى: "الآثار الاجتماعية للتسويق الزراعى فى القرية المصرية"، ١٩٨٥.

٦٢. جمال مسعود حسين السيد: اثر التعليم في التنميه الريفيه (مع دراسه ميدانيه علي مجموعه من قري الريف المصري) عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٦

٦٣. عصام الدين علي العاص: اثر فتره التجنيد علي تغير اتجاهات المجندين (دراسه ميدانيه علي ثلاث فئات من المجندين المصريين) عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٦

٦٤. احمد احمد سيد احمد القصير تاثير الهجره الخارجيه علي التغير الاجتماعي في القريه اليمنيه عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٦

٦٥. سهير عادل محمد صبحي العطار: دور المراه الريفيه في التنميه الاجتماعيه والاقتصاديه – بحث ميداني في قريه مصريه – ترسا – محافظه الفيوم عين شمس البنات الاجتماع ماجستير ١٩٨٦

٦٦. جمال مسعود حسين السيد: اثر التعليم في التنميه الريفيه (مع دراسه ميدانيه علي مجموعه من قري الريف المصري) عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٦

٦٧. إقبال عبدالمنعم الأمير السمالوطي : الحكم المحلي وتنمية القرية المصرية،دراسة ميدانية بقرية البراجيل بمحافظة الجيزة سالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه جامعة أسيوط كلية الآداب بسوهاج قسم الاجتماع الاستاذ الدكتورمرزوق عبدالرحيم عارف استاذ علم الاجتماع الريفي بكلية الزراعة جامعة المنيا الدكتورمحمد الغريب عبدالكريم استاذ مساعد علم الاجتماع بكلية الآداب بسوهاج جامعة أسيوط ١٩٨٦ م

٦٨. عصام على العاصى "اثر فترة التجنيد على تغير اتجاهات المجندين" – دراسة ميدانية على فئات ثلاثة، ١٩٨٦م.

٦٩. زينب ابراهيم العزبي: تغير الدور الاجتماعي للمراه الريفيه ومصاحباته علي الاسره – دراسه ميدانيه في قريه مصريه عين شمس البنات الاجتماع ماجستير ١٩٨٧

٧٠. زينب ابراهيم العزبي تغير الدور الاجتماعي للمراه الريفيه ومصاحباته علي الاسره – دراسه ميدانيه في قريه مصريه عين شمس البنات الاجتماع ماجستير ١٩٨٧

٧١. نعيمه منصور ابراهيم: الخصائص الديموجرافيه والاجتماعيه المصاحبه للنمو السكاني – مدينه المنصوره نموذجا (١٩٤٧ ـ ١٩٧٦) عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٧

٧٢. عبدالرءوف الضبع، التكنولوجيا والتغير الاجتماعى دراسة ميدانية مقارنة بين الريف المصرى والجزائرى رسالة دكتوراه كلية الاداب بسوهاج جامعة اسيوط اشراف ا د عبدالهادى الجوهرى ١٩٨٧

٧٣. عبد الرؤوف الضبع: "التكنولوجيا والتغير الاجتماعى" – دراسة ميدانية مقارنة بين الريف المصرى والجزائرى، ١٩٨٧م.

٧٤. اماني عزت حلمي طولان الانتاج المعيشي ونمط التحول الاجتماعي – دراسه ميدانيه في قريه مصريه عين شمس الاداب علم الاجتماع ماجستير ١٩٨٧

٧٥. حسن محمد قاسم تقويم برامج التدريب الميداني علي ممارسه الخدمه الاجتماعيه. الاسكندريه الاداب الاجتماع دبلوم ١٩٨٧

٧٦. فايزه محمد عبد المنعم سليم الاسره القرويه المتغيره – دراسه في انماط الانتاج والاستهلاك في قريه مصريه عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٨

٧٧. فايزه محمد عبد المنعم سليم الاسره القرويه المتغيره – دراسه في انماط الانتاج والاستهلاك في قريه مصريه عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٨

٧٨. محمد انور محروس: "دور التكنولوجيا فى تحضر المجتمع الريفى" – دراسة ميدانية على قرية مصرية، ١٩٨٨م.

٧٩. يحيي شحاته عبد العال التغير الاجتماعي في قريتين مصريتين دراسه تجريبيه للعوامل المؤثره علي التغير الاجتماعي مع التركيز علي تاثير دخول الكهرباء في المجتمع القروي المصري، ١٩٨٨

٨٠. عبد الرحمن احمد علي انماط التنقل الطبقي واساليبه في القريه المصريه في السبعينات دراسه ميدانيه في قريه مصريه. الدرجة العلمية دكتوراه سنة النشر ١٩٨٨الجامعة–الكلية–القسم الزقازيق، الاداب، الاجتماع

٨١. محمد ياسر شبل الخواجه المعوقات الثقافيه للتنميه الريفيه دراسه ميدانيه في قريه مصريه. طنطا الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٨

٨٢. منصور احمد ابراهيم: "دور الفلاحين فى التغير الاجتماعى" – دراسة سوسيولوجية على قرية مصرية، ١٩٨٩م.

٨٣. على عثمان: "المجتمع الريفى" – دراسة ميدانية عن محافظة سوهاج، ١٩٩٠م.

٨٤. محمد ياسر شبل الخواجه الاصول الاجتماعيه للاستثمار في الريف المصري (دراسه ميدانيه في محافظه الغربيه). طنطا الآداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩١

٨٥. صافيناز فؤاد مصطفي نصار: منظور المؤشرات في علم الاجتماع ودوره في تقويم الاثار الاجتماعيه للتنميه دراسه ميدانيه في قريتين مصريتين المنيا الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٩١

٨٦. محمد ياسر شبل الخواجه: الاصول الاجتماعيه للاستثمار في الريف المصري (دراسه ميدانيه في محافظه الغربيه). طنطا الآداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩١

٨٧. الدسوقي عبده ابراهيم الشمعوط: تاثير التغير الاجتماعي علي الوعي الطبقي في القريه المصريه في فتره السبعينات، (دراسه ميدانيه لقريه مصريه). طنطا الآداب الاجتماع ماجستير ١٩٩١

٨٨. صافيناز فؤاد مصطفي نصار منظور المؤشرات في علم الاجتماع ودوره في تقويم الاثار الاجتماعيه للتنميه دراسه ميدانيه في قريتين مصريتين المنيا الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٩١

٨٩. سيد جاب الله السيد. التغيرالقيمي في الريف المصري منذالسبعينات واثره علي التنميه دراسه ميدانيه في بعض قري سوهاج،الدرجةالعلمية دكتواره، سنةالنشر ١٩٩١الجامعة–الكلية–القسم طنطا، الآداب، الأجتماع

٩٠. اماني عزت طولان الفلاحون والاداره المحليه دراسه بنائيه تاريخيه للعلاقه المتغيره بين الفلاحين والسلطه في مصر عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣

٩١. عاليه حلمي عبد العزيز حبيب: المصاحبات الاجتماعيه والثقافيه لتغير نمط الانتاج في القريه المصريه دراسه متعمقه لاستخدام الوقت باحدي القري بمحافظه المنوفيه عين شمس البنات الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣

٩٢. السيد رشاد محمد غنيم دور نقل التكنولوجيا في التنميه الريفيه دراسه ميدانيه مقارنه الاسكندريه الآداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣

٩٣. اماني عزت طولان الفلاحون والاداره المحليه دراسه بنائيه تاريخيه للعلاقه المتغيره بين الفلاحين والسلطه في مصر عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣

٩٤. عاليه حلمي عبد العزيز حبيب المصاحبات الاجتماعيه والثقافيه لتغير نمط الانتاج في القريه المصريه دراسه متعمقه لاستخدام الوقت باحدي القري بمحافظه المنوفيه عين شمس البنات الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣

٩٥. نعيمه منصور ابراهيم: اثر التصنيع والتحضر علي الاطراف الحضريه مع دراسه ميدانيه لاطراف مدينه المنصوره عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣

٩٦. إيمان محمد علي عساكر الماجستير: بعنوان: القيمة الاجتماعية للعمل المنتج وقضايا التحول في المجتمع المنتج. بحث ميداني لإحدى القرى المصرية، ١٩٩٤عين شمس كلية الآداب

٩٧. إقبال عبدالمنعم الأمير السمالوطي: الحكم المحلي وتنمية القرية المصرية دراسة ميدانية بقرية البراجيل بمحافظة الجيزة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه، ١٩٩٥

٩٨. محمد عبد الحكيم حسن يوسف الاثار الاجتماعيه والاقتصاديه للتغلغل الراسمالي في قريه مصريه ١٩٧٠ – ١٩٩٠ دراسه بنائيه تاريخيه عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٩٥

٩٩. محمد عبد الحكيم حسن يوسف الاثار الاجتماعيه والاقتصاديه للتغلغل الراسمالي في قريه مصريه ١٩٧٠ – ١٩٩٠ دراسه بنائيه تاريخيه عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٩٥

١٠٠. رانيا أحمد علي فياض. الأبعاد الاجتماعية لمشكلة الفقر فى الريف المصرى الدرجة العلمية ماجستير الجامعة–الكلية–القسم الإسكندرية، الآداب، الاجتماع، الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٩٥. الاشراف الأستاذ الدكتور/ السيد رشاد غنيم الدكتور / السيد محمد الرامخ

١٠١. قسم علم الاجتماع ١٩٩٦تحت إشراف: أ.د/ إجلال إسماعيل حلمي–أستاذة علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب، عين شمس

١٠٢. محمد على محمد أحمد سلامة البناء الطبقي في الريف المصري بين التاريخ وعلم الاجتماع، دراسة ميدانية في قرية دندره قبل وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢ رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الآداب علم الاجتماع١٩٩٦م

١٠٣. محمد على محمد أحمد سلامة البناء الطبقي في الريف المصري بين التاريخ وعلم الاجتماع دراسة ميدانية في قرية دندره قبل وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الآداب علم الاجتماع١٩٩٦

١٠٤. محمود زكي جابر الخصائص الاجتماعيه للشرائح البينيه الطبقيه في الريف المصري: دراسه حاله لقريه مصريه الزقازيق الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٧

١٠٥. أسامة رأفت سليم السلوك السياسى للفلاحين فى الريف المصرى دراسة لطبيعة العلاقة بين الفلاح والدولة المنوفية الآداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٩ أ٠د/محمود على عباس عودة: أستاذ الاجتماع ونائب رئيس جامعة عين شمس أ٠د/أحمد مجدى حجازى: أستاذ الاجتماع وعميد كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم أ٠د/آنتونى أوبرشال: أستاذ الاجتماع–جامعة نورث كارولينا–الولايات المتحدة الأمريكية

١٠٦. هدي عبد المؤمن السيد: انماط التكيف الاجتماعي لدي شرائح اجتماعيه متباينه في المدن الجديده دراسه ميدانيه بمدينه العاشر من رمضان عين شمس الأداب الاجتماع الدكتوراة ٢٠٠٠ الأستاذ الدكتور / ثروت إسحق عبد الملك (رئيس

قسم الاجتماع بآداب عين شمس) الدكتورة / ماجدة حافظ (مدرس علم الاجتماع)

١٠٧. حسن محمد حسن بركات: الاتصال الثقافي بين الجماعه الاصليه والجماعات الوافده في الواحات البحريه الزقازيق الاداب الاجتماع دكتوراه ٢٠٠٣ أ.د./ محمد حافظ دياب

١٠٨. غاده حامد حسين شحاته: عماله الاطفال وعلاقاتها بظاهره الفقر في الريف المصري. المنوفيه الاداب الاجتماع الماجستير ٢٠٠٣ ا.د/ ثريا سيد عبد الجواد

١٠٩. حسن محمد حسن بركات الاتصال الثقافي بين الجماعه الاصليه والجماعات الوافده في الواحات البحريه الزقازيق الاداب الاجتماع دكتوراه ٢٠٠٣ أ.د./ محمد حافظ دياب

١١٠. حسنين حسنين محمد كشك الاوضاع الاقتصاديه والاجتماعيه للعمال الاجراء في القريه المصريه دراسه سوسيولوجيه عين شمس غاده حامد حسين شحاته عماله الاطفال وعلاقاتها بظاهره الفقر في الريف المصري. المنوفيه الاداب الاجتماع الماجستير ٢٠٠٣ ا.د/ ثريا سيد عبد الجواد

١١١. اماني حامد ابراهيم حسن خصائص المنتفعين بمشروع قري شباب الخريجين في محافظه الفيوم –دراسه انثروبولوجيه لعلاقه الانسان بالبيئه عين شمس البنات الاجتماع دكتوراه ٢٠٠٤ اد/علياء شكرى

١١٢. اماني حامد ابراهيم حسن: خصائص المنتفعين بمشروع قري شباب الخريجين في محافظه الفيوم –دراسه انثروبولوجيه لعلاقه الانسان بالبيئه عين شمس البنات الاجتماع دكتوراه ٢٠٠٤ اد/علياء شكرى

١١٣. هدي كامل الشيخ اليانت تشكيل القيم في المجتمع المصري دراسه ميدانيه،، اشرف جمال مجدي حسين، علي ابراهيم / ٢٠٠٥ (ماجستير)حلوان

١١٤. رحاب علي الشرتوني اليات التحويل في القريه المصريه تقةيم فسيولوجي لبرنامج شروق، اشراف رفعت عبد الباسط، غريب عبد السميع ٢٠٠٥ (ماجستير)حلوان

١١٥. مجدة إمام حسانين التنمية الاجتماعية فى مرحلة الإصلاح الاقتصادى دراسة سوسيولوجية للمؤشرات الاجتماعية (مؤشرات نوعية الحياة) عين شمس الآداب الاجتماع دكتوراه ٢٠٠٧ الأستاذ الدكتور / محمود عودة

١١٦. دعاء محمد عبد العزيز: معوقات التنمية في المجتمعات الريفية في قرى صعيد مصر للحصول على درجة الماجستير في الآداب [علم الاجتماع] تحت إشراف٢٠١٠

١١٧. دعاء محمد عبد العزيز معوقات التنمية في المجتمعات الريفية في قرى صعيد مصر ٢٠١٠دراسة ميدانية في بعض قرى محافظة سوهاج، الماجستير في الآداب [علم الاجتماع]

١١٨. دعاء محمد عبد العزيز معوقات التنمية في المجتمعات الريفية في قرى صعيد مصر ٢٠١٠دراسة ميدانية في بعض قرى محافظة سوهاج للحصول على درجة الماجستير في الآداب [علم الاجتماع

أولاً: رسائل علم الاجتماع الريفى

أنماط الاتصال والتغير الاجتماعي: دراسة ميدانية في قرية مصرية..(١)

دراسة الاتصال كعملية تجري بين افراد وجماعات في مجتمع تقليدي يتميز ببناء خاص وثقافة معينة مع عقد مقارنات بين الاتصال الجمعي والاتصال الشخصي وقد اعتمد الباحث علي المنهج الوصفي الي جانب المنهج التجريبي الذي قام علي إستبيان يعتمد علي الإستبار– طبقه الباحث علي أحد قري محافظة الغربية ومما أوضحته نتائج الرسالة أن الاستماع الاذاعي نشاط عامل وشامل وهو منتشر بين مختلف الطبقات والمستويات التعليمية، وان الأعمارالكبيرة أكثر قراءة للصحف التي ينتمي غالبية جمهورها الي المكانة الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة بماتتضمنه من مكانة تعليمية مرتفعة وتنتمي اغلبية جمهور الصحف في القرية الي طائفة المهن غير الزراعية. أما مشاهدة العروض السينمائية فهي نشاط إتصالي محدود النطاق بين القرويين،ان الاشخاص الذين يترددون علي المراكز الحضرية يغلب ان يكونوا منتمين الي مكانة اقتصادية اجتماعية مرتفعة.

التغير الاجتماعي في مجتمع مخطط مع دراسة تطبيقية لمجتمع مديرية التحرير. (٢)

دراسة للتغير في مجتمع مديرية التحرير ومعروفة عوامله وعملياته ونتائجه، وقد اتبع الباحث في دراستة أكثر من منهج فقد اعتمد علي المنهج التاريخي،والمنهج الاحصائي والملاحظة المباشرة وتوصل الي نتائج منها:ان الذين انتفعوا واستفادوا من

(١) محمود علي عباس عوده. انماط الاتصال والتغير الاجتماعي:دراسة ميدانية في قرية مصرية. عين شمس رسالة دكتوراه كلية ا الاداب جامهعة عين شمس.١٩٦٩

(٢) حسن الورثاني.،التغير الاجتماعي في مجتمع مخطط مع دراسة تطبيقية لمجتمع مديرية التحرير. القاهرة الآداب الاجتماع ماجستير ١٩٧١

تجربة مديرية التحرير، والمشروع الزراعي يمارسون نشاطهم اليومي كما لوكانوا في بيئتهم القروية الاصلية،ويزداد تنافس من انتفعوا بملكية الارض فيما بينهم للوصول بالانتاج الزراعي للمحاصيل الي عائد متساو وخاصة وانهم يملكون مساحات متساوية وادوات زراعية متماثلة،وبينت نتائج الدراسة،ان الجهد المبذول من كل منتفع،والخبرة السابقة بالشئون الزراعية والحصول علي الجزاء الكافي تخطت نواحي التساوي في الملكية الزراعية والتشابه في الأدوات المستعملة في الانتاج وفي عملياته.

البناء الطبقي في القرية المصرية: دراسة اجتماعية ميدانية في قريتين مصريتين.[١].

الكشف عن التركيب الطبقي في القرية المصرية من خلال قضايا الوجود والوعي والصراع الطبقي وتحديد اشكال الاستقلال واساليبه في القرية المصرية، وقد اعتمد الباحث علي المنهج التاريخي الي جانب المقابلات الجماعية التي عقدها في قريتي الدلاتون وكمشيش بمحافظة المنوفية وتوصل الي ان الاساس الاقتصادي هو المحور الرئيسي والجوهري في تكوين الطبقات الاجتماعية في المجتمعات الريفية وانه قد طرأت علي القوي الاجتماعية في الريف المصري تغيرات جذرية حيث أصحبت المنظمات الرسمية هي مصدر السلطة والسيطرة وان التعليم يلعب دورا بارزا في ظهور وتشكيل الوعي الاجتماعي نحو قضايا المجتمع القروي.

القيادة في قرية مصرية: دراسة ميدانية في إحدي قري محافظة المنوفية [٢]

وصف وتشخيص ظاهرة القيادة في مجتمع قروي مصري (قرية شمباصس – مركز الشهداء بالمنوفية) وتحديد العلاقات الدينامية من القيادة: وبين البناء الاجتماعي

(١)احمد مجمدي محمود حجازي. البناء الطبقي في القرية المصرية: دراسة اجتماعية ميدانية في قريتين مصريتين. الآداب. علم النفس والاجتماع. ماجستير. ١٩٧٥

(٢)محمود علي عباس عودة القيادة في قرية مصرية: دراسة ميدانية في إحدي قري محافظة المنوفية عين شمس. الآداب. علم النفس والاجتماع. ماجستير ١٩٦٦

للقرية وذلك عن طريق تحليل البناء الفيزيقي والاجتماعي للقرية عن طريق تحليل لبناء الفيزيقي والاجتماعي وذلك من حيث موقعها من المراكز الحضارية، وطرق المواصلات بالاضافة الي تحليل البناء السكاني للقرية بإستخدام المنهج الوصفي التشخيصي. وقد تبين ان نسق يالقيادة في القرية، نسق يحمل في داخله خصائص النسق الكلي لهذه القرية، فهو نسق متكامل مع النسق العام وهو نتاج لتفاعل عوامل متعددة أهمها: تقافة المجتمع المدروسة يليها عوامل ترتبط بشخصية فرد ما في موقف معين.

أثر اتاحة فرص التعيلم علي التغير الاجتماعي في الفرية المصرية [١]

قياس التغير الاجتماعي الذي يحدث نتيج زيادة درجة الاتاحة من الفرص التعليمية أوقلتها وذلك من خلال التركيز علي ظاهرتي الإنفتاح علي العالم الخارجي وتقبل وتبني الاتجاهات الجديدة في قريتين من قري محافظة المنوفية أحدهما تتوفر لها درجة عالية من الاتاحة والأخري لاتتوفر لها نفس الدرجة وقداعتمد الباحث علي المنهج التجريبي وتبين أنه نتيجة إتاحة الفرص التعليمية في قرية كفر المصيلحة أصبح افراد هذه القرية اكثر إنفتاحا وسماعا للإذاعات ومعرفة بسمات المجتمع إ لي جانب زيادة عدد الافراد الذين يمتلكون التليفزيون والراديو، اما قرية كفر البتانون التي تمثل النمط التقليدي تميز أفرادها بالاتجاه نحو زيادة عدد الاولاد والاتجاه نحو الإكتناز في أوعية تقليدية وقلة نسبة من يؤيدون تعليم البنت واشتغال المرأة والاتجاه نحو القيادة التقليدية المتمثلة في العمدة وكبار السن وأصحاب الثروة والهيبة.

الضيط الإجتماعي في القرية المصرية.[٢]

الهدف هو التعرف علي وسائل الضيط في مواقف ومجالات معينة في القرية المصرية، وأثر بعض العوامل في هذه المواقف وقد اعتمد الباحث علي المنهج

---

(١) سالم عبدالعزيز محمود. اثر اتاحة فرص التعيلم علي التغير الاجتماعي في الفرية المصرية. عين شمس. الاداب علم النفس والاجتماع، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس ١٩٧١.

(٢) عاطف أحمد فؤادعبداللطيف. الضيط الإجتماعي في القرية المصرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس ١٩٧١.

الوصفي، كما اعتمد علي المقابلات الجماعية كأداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، وقد خرج من دراسته بنتائج منها: ان الدين يحتل المرتبة الاولي كوسيلة للضبط الإجتماعي في القرية المصرية يليه العرف، ثم القانون الذي يأتي في المرتبة الثالثة، وان هذه الوسائل يختلف ترتيبها من شخص لاخر بأختلاف وضعه الاجتماعي كالملكية والتعليم وقراءة الجرائد اليومية، وان تفكير الشخص الريفي او الحضري الخاص أو النصف حضري الذي يتأثر بإتصال الريفيين بالمدن يؤثر في ترتيب هذه الوسائل.

التغير الاجتماعي في قريتين مصريتين: دراسة تجريبية للعوامل المؤثرة علي التغير الأجتماعي مع التركيز علي تأثير دخول الكهرباء في المجتمع القروي المصري(١)(*)

توضيح وتحديد بعض إشكال التغير الاجتماعي التي مرت بها القرية نتيجة لادخال التيار الكهربائي فيها مع المقارنة بين بعض القري التي أخذت بالتيار الكهربائي وبين بعض القري الأخري التي لم تأخذ به،وقد إعتمد الباحث في دراسته علي المنهج التجريبي الذي قام علي الإستبيان وتوصل إلي أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة في التعليم والدخل ودخول التيار الكهربائي يؤثرون تأثيرا مباشرا علي إتجاهات المبحوثين للأخذ بفكرة تنظيم الأسرة،وأنها مسئولة مباشرة عن إنفتاح القروي وخروجه خارج حدود قريته الصغيرة كما انها تؤثر علي الإتجاه نحو تعليم الابناء وكيفية اختيار الزوج وانها ذات تأثير علي سيادة نمط التفكير العلمي.

(١) يحيي شحاته عبد العال العوامل الاجتماعيه والثقافيه المؤثره في حجم الاسره بين العاملين في الصناعه مع دراسه ميدانيه بين العاملين بمؤسسه الكهرباء. عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع ماجستير ١٩٦٩

(*) يحي شحاتة عبدالعال. التغير الاجتماعي في قريتين مصريتين: دراسة تجريبية للعوامل المؤثرة علي التغير الأجتماعي مع التركيز علي تأثير دخول الكهرباء في المجتمع القروي المصري. عين شمس الآداب علم النفس والإجتماع دكتوراة ١٩٧٧الاداب علم النفس والاجتماع دكتوراه ١٩٧٧

الانتاج المعيشي ونمط التحول الاجتماعي – دراسه ميدانيه في قريه مصر (١)

استندت الباحثه لانجاز هذه الدراسه الى عدد من التدابير منها الاحصاءات والاعتماد على الاخباريين بجانب اعتمادها على صحفيه الاستبيان التى طبقت على عينه قوامها مائه وخمسون مبحوثا الى جانب دراسة عدد من الحالات دراسه متعمقه وكان قوامها خمسه عشرة حالة وقد قسمت الدراسة الى مقدمه منهجيه وعدة فصول واشتملت المقدمه علي أهميه الدراسه والهدف منها وتساؤلاتها الرئيسيه كما شملت مجالات الدراسة ومصادر جمع البيانات وأدواتها والخصائص الاساسيه لعينه الدراسه الميدانيه وخطه التحليل وعرض النتائج وقد تناول الفصل الاول موقف النظريه السيولوجيه من التحول الاجتماعى وبصفه خاصه نظريات التحديث الغربيه والنظريه الماركسيه ونظريه التبعيه ويناقش الفصل الثانى عوامل التحول ومصادره دراسة تاريخيه فى المجتمع المصرى بصفه عامه والمجتمع القروى بصفه خاصه وانماط الانتاجيه وتتناول فيه الباحثه حقبه تاريخيه تبدأ من فترة محمد على وتنتهى فى السبعينيات من هذا القرن ويناقش الفصل الثالث بعض نماذج من الدراسات السابقه ويعرض الفصل الرابع لبنية القريه الاجتماعيه الاقتصاديه من خصائص جغرافيه وسكانيه وتعليميه وتركيب القريه الطبقى.... الخ وتناقش الباحثه فى الفصل الخامس انماط الانتاج الحقلى والمنزلى المعيشى منها والنقدى لعينه الدراسه ويتناول الفصل السادس علاقة الفلاحين بالدوله من خلال المؤسسات الرسميه فى القريه كما يتضمن ايضا النظام الادارى وأوضاع القريه الاجتماعيه أما الفصل السابع فيناقش ويحلل أنماط الانتاج والعلاقات الاجتماعيه لعينه البحث ويعرض الفصل الثامن لاثر الانفتاح على سوق العمل بالدول العربيه وعلى انماط الانتاج وأشكال اعادته أما الفصل التاسع

(١) اماني عزت حلمي طولان الانتاج المعيشي ونمط التحول الاجتماعي – دراسه ميدانيه في قريه مصريه عين شمس الاداب علم الاجتماع ماجستير ١٩٨٤

فهو خاص بالتحليل والتعليق للحالات المدروسه اما الفصل العاشر فقد خصص لمناقشة اهم نتائج الدراسه.

بعض خصائص المجتمع التقليدي في القرية المصرية: دراسة ميدانية في بعض قري الوجه القبلي.(١)

تحديد الخصائص الاساسية للمجتمع القروي التقليدي في مصر من خلال دراسة ميدانية لقريتين تقليديتين من قري الوجه القبلي،هما قرية الفنت الغربية بمركز الفشن ببني سويف والاحايوغرب بمركز المنشاة بسوهاج، بتحليل كل من النسق القرابي والاقتصادي والثقافي والسياسي وباستخدام المنهجين الوصفي المقارن والتحليلي. لوحظ سيادة انتشار نمط العائلة الممتدة وارتباط الافراد بعائلاتهم ارتباطا قويا حتي في حالة تكوين أسرة مستقلة، وأن علاقات الدم والمصاهرة تتم داخل اطار من القيم الاجتماعية، والعادات والتقاليد التي يحددها نطاق الإمتداد القرابي والزواج،وسيادة النشاط الاقتصادي الزراعي المرتبط باستخدام الوسائل التكنولوجية التقليدية، وعدم وضوح ظاهرة تقسيم العمل والتخصص. والمهني.

الحكم المحلي وتنمية القرية المصرية دراسة ميدانية بقرية البراجيل بمحافظة الجيزة (٢)

يمثل الفلاحون الغالبية العظمي من الجنس البشري – وفى مصر يوضح لنا البعد الديموجرافي إلى إن الريف المصري ظل طوال الفترة السابقة يمثل الثقل الديموجرافي الأكبر في المجتمع وإذا كانت الإحصاءات تشير إلى استمرار انخفاض منحنى تشبة سكان الريف إلى بقية سكان مصر من تعداد إلى آخر.

---

(١) عبدالتواب أحمد محمد عبدالله. بعض خصائص المجتمع التقليدي في القرية المصرية: دراسة ميدانية في بعض قري الوجه القبلي. عين شمس الآداب علم النفس والاجتماع ماجستير. ١٩٧١

(٢) إقبال عبدالمنعم الأمير السمالوطي الحكم المحلي وتنمية القرية المصرية،دراسة ميدانية بقرية البراجيل بمحافظة الجيزة سالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه جامعة أسيوط كلية الآداب بسوهاج قسم الاجتماع الاستاذ الدكتورمرزوق عبدالرحيم عارف استاذ علم الاجتماع الريفي بكلية الزراعة جامعة المنياالدكتورمحمد الغريب عبدالكريماستاذ مساعد علم الاجتماع بكلية الآداب بسوهاج جامعة أسيوط ١٩٨٦ م

فإن العامل الرئيسي في ذلك هو الهجرة الداخلية في اتجاه واحد من الريف إلى المدينة نتيجة لتخلف الريف طوال معاناته من المشكلات المتباينة.

وتجدر الإشارة هنا إلي إن القرية المصرية مازالت هي أساس المجتمع المصري.

إن البعد الاقتصادي في القرية المصرية يتمثل في الزراعة التى كانت وما زالت ركيزة أساسية الاقتصاد المصري وعلى الرغم من الثقل الديموجرافي والاقتصادي للريف المصري إلا إنه ظل بلا وزن سياسي حقيقي له فيمختلف القرارات السياسية.

ولكل الاعتبارات السابقة تتضح أهمية التنمية الريفية للتخلص من الفقر والتخلف والظلم الذى ورثه الريف المصري عبر قرون غابرة.

فنظام الحكم المحلي يرتبط بالتنمية ويعمل على تحقيق أهدافها حتى يسمح للمواطنين في جميع أنحاء الدولة بالمشاركة في سير المصالح والمرافق والخدمات العامة.

ويعمل على تحقيق الرفاهية – ويعطي الفرصة للحلول الذاتية على أعلى مستوى.

كما يعتبر الحكم المحلي وسيلة رئيسية من وسائل التنمية وهدف أساسي من أهدافها.

وفي مصر نجد إن الدولة تسعى باستمرار إلى تطوير قوانين نظام الحكم المحلي على أمل أن يتمشى مع متطلبات التنمية.

أهمية الدراسة:

يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تدعيم دور مهنة الخدمة الاجتماعية بالمجالس الشيعية المحلية باعتبارها المسئولة عن تنمية المجتمع والشكل القانوني للمشاركة الشعبية.

فالمجالس الشيعية المحلية هي مسئولة عن تنمية المجتمعات المحلية تنمية

شاملة أساسها إمكانيات المجتمع المحلي ولما كانت الوحدة المحلية للقرية هي الوحدة الأساسية التى ينطلق منها تنظيمات الحكم المحلي بالريف فقد تم اختيار الوحدة المحلية بالبراجيل

والتى تضم (خمسة قرى) مجال مكانياً لإجراء الدراسة الميدانية.

تتساؤلات الدراسة وفروضها

أولا: تساؤلات الدراسة

في ضوء ما سبق من عرض لأهمية نظام الحكم المحلي في التنمية تتحدد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عل التساؤل التالي:

ما هي العامل المؤثرة في أداء الحكم المحلي لدوره في التنمية الريفية؟

وعلى ذلك تستهدف هذه الدراسة الإجابة على مجموعة من التساؤلات التى تعالج مشكلة البحث

١-ما هو الدور الفعلي لنظام الحكم المحلي في تحقيق التنمية الريفية؟

٢-ما هي العوامل التتؤثر إيجابيا وسلبيا على أداء نظام الحكم المحلي ودوره في التنمية الريفية؟

٣-ما هي المفترحات والتوصيات المستمدة من الدراسة النظرية والميدانية والتى تأمل الباحثة أن تساهم في رفع أداء نظام الحكم المحلي ؟

ثانيا: تحديد فروض الدراسة

فروض هذه الدراسة فروض علاقية – وقد وضعت في ضوء نتائج الدراسات السابقة وهي:-

الفرض الرئيسي: توجد عوامل مؤثرة في أداء الحكم المحلي لدوره على التنمية الريفية وتحقيقها.

الفروض الفرعية هي:

١-توجد علاقة بين الخصائص الاجتماعية والشخصية لأعضاء المجلس الشعبي المحلي للقرية وأدائهم لدورهم في التنمية.

٢-توجد علاقة موجبة بين فهم أعضاء المجلس الشعبي المحلي للقرية لنظام الحكم المحلي ووضوحه لهم وبين أدائهم لدورهم في التنمية.

٣- توجد علاقة موجبة بين دور نظام الحكم المحلي في إشباع احتياجات الأهالي ومشاركتهم للنظام في جهود التنمية.

٤-لا توجد توازن بين القرية الأم والقري التوابع في توزيع جهود نظام الحكم المحلي للتنمية.

٥-يرتبط نجاح نظام الحكم المحلي في أداء دوره في التنمية بمدى تحقيق اللامركزية.

الدراسة الميدانية

-المجال الجغرافي للدراسة:

هي الوحدة المحلية لقرية البراجيل وهي تتكون من: قرية البراجيل كقرية أم القري التوابع الأربع وهي [مشنباري – الكوم الأحمر – الزيدية – زاوية ثابت].

وقد تم اختيار هذه الوحدة المحلية للاعتبارات الآتية:

أ-هناك تمثلا في أهداف واختصاصات جميع الوحدات المحلية بما فيها المجلس المحلي الشعبي وذلك في جميع أنحاء الجمهورية حيث إنها تلتزم بقانون الحكم المحلي الأخير رقم ٤٣ سنة ٧٩ وذلك يصلح لاعطاء مؤشرات الوحدات المحلية الأخرى.

ب-موافقة محافظة الجيزة والمجلس المحلي للقرية على إجراء الدراسة بها.

حـ-عدم اختيار الوحدة المحلية بالبراجيل في أي بحث عن نظام الحكم المحلي فيها من قبل.

د- القرب المكاني للوحدة المحلية.

ويتمثل هذا المجال البشري في جانبين أساسيين هما:-

أ-القيادات الشعبية والحكومية. ب-الأهالي.

ثانيا: وحدة لعينة المستخدمة في الدراسة:

من منطق طبيعة البحث وفي وحدة أهدافه حددت الباحثة وحدة المعاينة في رب الأسرة لعدة أسباب هي:-

أ-إنه ممثل لرأي الأسرة إلى حد كبير.

ب-إنها لا تتطلب شروطاً محددة في خصائص العنية.

حـ-إنها لا تتطلب شروطاً محددة في خصائص العينة.

د-قد تضم الأسرة أفراد ليس لهم حق التمثيل السياسي.

ثالثاً: العينة حجمها وكيفية اختيارها:-

ولقد تم اختيار لعينة طبقا للمراحل التالية:

أ-قامت الباحثة بدراسة السجلات الخاصة بالجمعية التعاونية الزراعية – وقد تبين إنها لا تصلح إطاراً للدراسة.

ب-قامت الباحثة للجؤ إلى دفاتر السجل المدني – وتبين إنها غير شاملة.

حـ-لم تجد الباحثة أنسب الطرق إلا مكتب التموين – حيث توافرت فيه الكثير من الدقة.

د-ثم حصر جميع بطاقات التموينية بمساعدة المسئولين بمكتب تموين أوسيم التابع له الوحدة المحلية لقرية البراجيل.

هـ-تم سحب العينة بواقع ١٠% من مجتمع البحث التى تصل إلى ٦٧٦ حيث كان عدد بطاقات التموين وقت إجراء الحصر ٦٧٦٠ بطاقة إلى جانب أختيار عينة بديلة احتياطية واقع ١%.

و-تم توزيع هذا الحجم بالتناسب مع عدد الأسرة في كل قرية [القرية الأم

والتوابع]. عن طريق العنية العشوائية.

نتائج الدراسة العامة

تتحدد مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس مؤداه:-

ما هي العوامل المؤثرة في آداء نظام الحكم المحلي لدوره في التنمية الريفية؟

وفيما يلي تستعرض نتائج الدراسة في ضوء فروضها وأهدافها:

الفرض الأول:

هناك علاقة بن الخصائص الاجتماعية والشخصية لأعضاء المجلس الشعبي المحلي بقرية وأدائهم لدورهم في التنمية:

ولقد أثبتت نتائج الدراسة عدم صحة الفرض الأول للدراسة من حيث:-

أ-قصور كفاءة أعضاء لمجلس لأدوارهم.

ب-عدم انتظام غالبية أعضاء المجلس في حضور جلساته.

حـ-اهتزاز الثقة بين افراد العينة وأعضاء المجلس المحلي.

وهذا لم يثبت صحة الفرض الأول وذلك:

لأن يجاب اختبار معامل ارتباط بيرسون والفرق بين المتوسطات لا توجد علاقة إرتباطية بين كلا من:-

التعليم والسن وتكرار العضوية والدخل والمهنة وحضور الدورة التدريبية وآداء العضو لدوره.

الفرض الثاني:

توجد علاقة موجبة بين فهم أعضاء المجلس الشعبي المحلي للقرية لنظام الحكم المحلي ووضوحه لهم وبين أدائهم لدورهم في التنمية.

ولقد أثبتت نتائج الدراسة عدم صحة الفرض الثاني من حيث:-

أ-عدم كفاءة الدورات التدريبية.

ب–إن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين كل من متغيرات التعليم وتكرار العضوية وفهم الأعضاء لنظام الحكم المحلي.

بينما لا توجد علاقة بين سن العضو ومدى فهمه للنظام في الحكم المحلي.

الفرض الثالث:

توجد علاقة موجبة بين دور نظام الحكم المحلي في إشباع احتياجات الأهالي ومشاركتهم للنظام في جهود التنمية.

ولقد أثبتت الدراسة صحة الفرض بدرجة عالية من اليقين وذلك:–

أ–لوجود علاقة ارتباطية بين استثارة المبعوثين من خدمات لمجلس والمشاركة في مشروعاته.

ب–وجود علاقة ارتباطية موجبة تبين كل من قدرة المجلس الشعبي الملحي على حل مشاكل القرية ومشاركة أفراد العينة في مشروعاته.

وأهم استنتاجات الدراسة المتصلة بمتغيران الفرض السابق:–

١–قصور نظام الحكم المحلي في مواجهة مشاكل القرى وإشباع احتياجات أفراد المجتمع.

٢–قصور إدراك أعضاء المجلس الشعبي المحلي لمفهوم المشاركة الشعبية ووسائل استثارتها وتوجيهها.

الفرض الرابع

لا يوجد توازن بين القرية الأم والقري التوابع في توزيع جهود نظم الكم المحلي للتنمية.

ولقد أثبتت الدراسة صحة الفرض الرابع من خلال نتائج الدراسة وهي:

(أ) اختلاف استفادة أفراد العينة من خدمات المجلس بين القرية الأم والتوابع.

(ب)تفاوت نسبة من يعرفون المجلس العشبي المحلي في القرية الأم.

(جـ)اختلاف مستوى فهم أفراد العينة في القرية الأم عنها في القري التوابع لها.

(د) اختلاف آراء أفراد العينة عن مدى سؤال أعضاء المجلس عن مشاكلهم واحتياجاتهم.

(هـ) افتقاد التوازن في توزيع الأجهزة الإدارية الرئيسية والمشروعات التنموية.

(ى) تفاوت مراكز الثقل وتدرجها من القرية الأم إلى المدينة العاصمة.

الفرض الخامس

يرتبط نظام الحكم المحلي في آداء دوره في التنمية الريفية بمدي تحقيق اللامركزية

ولقد أثبتت الدراسة صحة الفرض وقبوله وذلك عل الرغم م قدرة المستوى المحلي الريفي عل تحديد احتياجاته – وترتيب أولوياته واقتراح المشروعات.

إلا إن قرارات الوحدة المحلية تظل غير قابلة للتنفيذ إلا بعد موافقة الجهات اللامركزية. ويمكن توضيح أهم إستخلاصات الباحثة بشأن هذا الفرض هي كالآتي:

أ–كفاءة المستوى المحلي إلى حد كبير في تحديد احتياجات المجتمع وترتب أولوياته فيما بينها.

ب–لقد وجد إن أولويات واحتياجات الري على قدر من الانفاق.

حـ–قرارات المجلس الشعبي المحلي شاملة لمختلف مجالات عمل المجلس كما حددها القانون.

وتؤكد النتائج استنتاجات الدراسة السابقة من حيث:–

أ–استمرارية المركزية

ب–السلطة التنفيذية أقوى من الشعبية

أهم توصيات الدراسة:

١–العمل على استثارة وتحقيق المشاركة الشعبية.

٢-الإعلام عن المجلس الشعبي المحلي.

٣-كفاءة الدورة التدريبية.

٤-تحقيق التوازن بين القري فيما يتصل بالخدمات.

٥-تحقي جدية الانتخابات. ٦-رفع كفاءة المجلس التنفيذي.

٧-دخول لأخصائي إلى التنظيمات الشعبية.

٨-تفويض السلطات للامركزية ورفع الوصايا المركزية وخاصة في مجال التمويل الخاص.

دراسة معوقات برامج التنمية الريفية دراسة ميدانية في محافظة المنوفية (١)

تعد برامج والمشروعات التنمية المقدمة عن طريق المساعدات الأجنبية على مفاهيم واستراتيجيات التنموية تابعة من الخلفية الثقافية للمجتمعات ونظرا لانتشار الذى حققته المشروعات التنمية القائمة فقد تأثر بمفهوماتها التنموية عدد كبير من جهود التنمية ورقم أهمية أساليب التنمية إلا أنها ليست كافية لذلك تهدف الدراسة :

- محاولة التعرف على الأسباب والعوامل التى تؤدي إلى إثارة المعوقات والمشكلات أمام برامج ومشروعات التنمية الاجتماعية.
- محاولة التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التى يمكن بمقتضاها إمكان تطبيق مثل هذه البرامج والمشروعات بدون معوقات تحول دون تحقيق أهدافها.

-أهمية الدراسة:

للدراسة أهمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية فالناحية النظرية تضيف إلى الدراسة التراث الموجود إضافة جديدة، الناحية التطبيقية تحاول الدراسة في ضوء النتائج التى توصلت إليها أنها تضع إطاراً مقترحا من خلاله لتخطيط وتنفيذ برامج التنمية.

---

(١) محمد محمد محمد فتيحه دراسة معوقات برامج التنمية الريفية دراسة ميدانية في محافظة المنوفية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب بسوهاج، ١٩٨٦.

فروض الدراسة: "الفرض الرئيسي"

هناك علاقة إيجابية بين تعارض التنمية الاجتماعية مع الظروف الاجتماعية والثقافية لمجتمع القرية.

الفروض الفرعية

يرتبط ظهور معوقات التنمية الاجتماعية بعدم امتناع الأهالى بأهمية برامج التنمية.

مشاركة الأهالي في برامج التنمية في المجتمع المحلي القروي أثر إيجابيا في تحقيق البرامج لأهدافها.

الدراسة الميدانية

طبقت الدراسة على ثلاث قرى تم اختيارها عشوائيا من بيت قرى محافظة المنوفية وقد استهدفت الدراسة أربعة قطاعات وقد استخدمت الدراسة منهجين في البحث وأربعة أدوات فالمنهج هو المسح الاجتماعي والذى بمقتضاها دراسة جمعيات التنمية الثلاث بالإضافة إلى برامج ومشروعات التنمية المطبقة وأدوات الدراسة تضمنت المقابلة المقننة ثم المقابلة المفتوحة كذلك استخدم الملاحظة الميدانية. واستغرقت الدراسة أشهر تقريبا.

– اختيار منطقة البحث:

الدراسة طبقت في إحدى المحافظات القاهرة وهي محافظة المنوفية بلا واستثناء ويوجد بها برامج تنمية متشابه منها برامج جديدة وأخرى تقليدية والتى اختيارات القرى الدراسة الثلاث عشوائيا على أساس مرحل.

–اختيار عينة الدراسة

واستهدفت خطة الدراسة الميدانية أربعة قطاعات في مجتمع الدراسة:

– القطاع الأول ويشمل عينة مختلفة لأرباب الأسرة في كل قرية من الثلاث.

– القطاع الثاني: تم حصر أعضاء مجالس إدارة جمعيات التنمية.

منهج وطرق أدوات الدراسة الميدانية:

– استخدم لاجراء الدراسة الميدانية منهجين أحدهما المسح الاجتماعي لارباب الأسر في القري الثلاث لمعرفة، معلوماتهن واتجاهاتهن نحو البرامج التنمية الاجتماعية وقد استخدمت الدراسة أربعة أنوع من طرق البحث هي * المقابلة المقننة * المقابلة المفتوحة * تحليل المضمون * الملاحظة.

تطبيق أدوات جمع البيانات:

استغرقت الدراسة في جميع البيانات فترة معينة ستة أشهر متتالية في الفترة ما بين شهر نوفمبر ١٩٨١ وقد عاون الباحث اثنان من الثقافات في منطقة حضرية قريبة.

وبالنسبة للدراسة المشروعات فقد قوبل الباحث بالعديد من الصعوبات من المسئولين.

عروض ومناقشة النتائج:

نظرا لطبيعة هذه الدراسة كدراسة تقيمية فقد وصفت خطة عرض ومناقشة النتائج تبرر كافة نتائج المتعلقة بكل برنامج على حدة في كل قرى الدراسة نتيجة تضيق الأدوات الدراسة المختلفة.

المعوقات المتصلة بجميعات التنمية كمؤسسات تنموية بقري الدراسة

توجد في كل قرية من قرى الدراسة جمعية التنمية الاجتماعية

تهدف إلى رفع المستوى الاجتماعي لأهالي القرية وقد أوضحت الدراسة الميدانية للجميعيات وأنشطتها، أهم المعوقات التى اعترضت تلك الجمعيات وحالت دون تحقيق أهدافها.

وهناك معوقات تتعلق بالبناء الأساسي لجميعات التنمية ويشمل معوقات المعرفة بالجمعية وخدماتها وخدمات الجمعية واحتياجات القرى – مجلس الإدارة

الجمعيات التنمية وقيادتها.

المعوقات المتصلة ببرامج جمعيات التنمية والشئون الاجتماعية بقرى العينة

لقد كانت الصورة التى توصلت إليها الدراسة عن برامج التنمية المختلفة في قرى العينة المختلفة في قرى العينة من واقع السجلات الخاصة بكل برنامج ولكن الدراسة الواقعية لهذه البارمج كما تمارس فعلا في الواقع أعطت صورة مخالفة تماما للصورة المشرفة للوهلة الأولى.

مشروع محو الأمية – مشروعات الحصانة.

مشروعات النادي النسائي – مجلس الأمهات.

المعوقات المتصلة ببرنامج توزيع وسائل منع الحمل وخدمات تنظيم الأسرة

سنتناول في هذا الفصل المعوقات المتصل ببرنامج توزيع وسائل تنظيم الأسرة ومنع الحمل وسوف تتناول الموضع من أربعة جوانب ورئيسية:-

أولا: مقدمة في البرامج والفلسفة التى يقوم عليها العلماء وعلاقتها بالإطار النظري للدراسة.

ثانيا: مناقشة مدى معرفة أفراد العينة والبرامج وحصولها على خدماته.

ثالثا: دراسة اتجاهات أفراد العينة هي البرنامج وممارستهم لخدمات.

رابعا: إبراز القضايا الخاطئة التى بنى على أساسها البرنامج وتم تنفيذه والتى أدت إلى تعارضه مع دوافع المجتمع وجماعاته المستهدفة اجتماعيا وثقافيا وهي:

١- عدم مقانة الاتجاهات نحو التنظيم الأسرة بالممارسة الفعلية.

٢- عدم معرفة القيادات الحقيقية من الأفراد الذين لهم تأثير على الأهالي في موضوع تنظيم الأسرة.

٣- عدم معرفة الجماعات المختلفة والتى لها تأثير على تقبل أو رفض برنامج تنظيم الأسرة وخدماته.

اثر التعليم في التنميه الريفيه (مع دراسه ميدانيه علي مجموعه من قري الريف المصري)[١]

تهدف هذه الدراسه الى:

(١) الكشف عن الدور الذى يلعبه المتعلمون فى القرية بالدول الناميه والتى من بينها مصر على وجه الخصوص فى دفع عمليات التنميه الى التطور والتقدم وتحقيقها فى جميع المجالات والانشطه الانتاجيه والاجتماعيه والخدمات.

(٢) الكشف عن دور أرباب الاسر فى تحقيق مشروعات وعمليات التنميه الريفيه ومدى تناسب النظام التعليمى مع متطلبات التنميه الريفيه فى ثلاث قرى مصرية.

(٣) الكشف عن دور المتعلمين الايجابى أو السلبى نحو القياده بقرى الدراسة ودورهم فى المنظمات الجماعيه والمشروعات الانتاجيه.

(٤) الكشف عن دور أرباب الاسر والمرأة الريفيه وأصحاب المشروعات الانتاجيه واتجاهاتهم نحو الهجره من القرية الى المدينه ودور المتعلمين من المهاجرين فى التنميه الريفيه فى قرى الدراسة.

(٥) الكشف عن وجهات نظر الآباء والامهات ورؤيتهم المستقبليه ومدى رغبتهم فى تعليم الاولاد ودورهم ومشاركتهم فى تحقيق التنميه الريفيه.

(٦) الكشف عن وجهات نظر أرباب الاسر المتعلمين فى فائدة المدارس وبرامج محو الاميه وآثار ذلك على تحقيق التنميه الريفيه بالقرى الثلاث.

(٧) الكشف عن وجهات نظر الريفيين المتعلمين والاميين وطموحاتهم المستقبليه للنهوض بالقرية وتنميتها وتقدمها فى اطار تنمية المجتمع الريفى كله بل وتنمية المجتمع المصرى وتقدمه وتطوره وعرض الحلول المناسبه للمشكلات التى تكشف عنها الدراسة الميدانيه وقد اعتمدت الدراسه فى كل مراحلها على

(١) جمال مسعود حسين السيد،اثر التعليم في التنميه الريفيه (مع دراسه ميدانيه علي مجموعه من قري الريف المصري) عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٦

المنهج التاريخى والاسلوب الاحصائى والاسلوب المقارن وقد استعان الباحث بالادوات الاتيه:

(١) الاحصاءات – والوثائق الرسميه.

(٢) الدراسات السابقه.

(٣) الاستبيانات (استبيان أرباب الاسر– استبيان المرأة الريفيه– استبيان أصحاب المصانع والمشروعات الانتاجيه) وقد تم اختيار ثلاث عينات من ثلاث قرى منيا القميح بمحافظة الشرقيه بالطريقه العشوائيه فى ضوء ثلاث محددات وخصائص روعيت فى كل اختيار لكل عينه على حده.

الخصائص الديموجرافيه والاجتماعيه المصاحبه للنمو السكاني – مدينه المنصوره نموذجا (١٩٤٧ ـ ١٩٧٦) [١]

تهدف هذه الدراسة الى:

(١) كشف النقاب عن ظاهرة النمو السكانى فى المجتمع المصرى عامه ومدينة المنصورة خاصه.

(٢) التعرف على التغيرات الايكولوجيه التى شهدتها مدينة المنصورة وأيضا التغيرات التى حدثت فى تركيب السكان وخصائصهم الديموجرافيه والاجتماعيه خلال الفترة ١٩٤٧ ـ ١٩٧٦.

(٣) التعرف على مدى التأثير والتفاعل بين الظواهر الديموجرافيه والظواهر الاجتماعيه فى مدينة المنصورة.

(٤) الكشف عن الاثار المترتبه على النمو السكانى فى مدينة المنصورة وخاصة فيما يتعلق بمشكلة السكان والمشكلات الاسريه ومعدلات الجريمه والانحراف وانتشار الاحياء المختلفه. هذا وقد اعتمدت الدراسه على المنهج الاحصائى والمنهج المقارن والمنهج الوصفى كما استعانت ايضا بمنهج دراسة المجتمع المحلى وتمثلت

(١) نعيمه منصور ابراهيم، الخصائص الديموجرافيه والاجتماعيه المصاحبه للنمو السكاني – مدينه المنصوره نموذجا (١٩٤٧ ـ ١٩٧٦) عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٧

الادوات المستخدمه لجمع البيانات فى: التعدادات السكانيه والاحصاءات الحيويه والملاحظه ودراسة الحالة أما أبرز النتائج فهى:

(١) شهدت مدينه المنصورة نمو اسكانيا هائلا فى القرن العشرين وخاصة النصف الثانى منه وتتمثل مصادر هذا النمو فى الزيادة الطبيعيه والهجره الريفيه الحضريه وتعديل الحدود الادارية للمدينه واتساع المجال الاقليمى

(٢) يرجع نمو مدينة المنصورة فى القرن العشرين الى: تقدم وسائل النقل والمواصلات – الوظيفه الاداريه للمدينه – انشاء جامعة المنصورة

(٣) صوبت ظاهرة النمو السكانى بالمنصوره بحدوث تغيرات فى الخصائص الاجتماعيه (الاسرة والوضع الزواجى، الحالة التعليميه"، الاحياء المختلفه...الخ)

(٤) اقترنت ظاهرة التزايد السكاني بالمنصورة بحدوث تغييرات فى ايكولوجيه المدينه

(٥) ان الهرم السكانى بمدينه المنصورة يتميز بالتضخم والارتفاع فى الفئه العمريه (متوسط السن) والانخفاض النسبى فى الفئة العمريه (متوسط السن) والانخفاض النسبى فى فئة (صغار السن وكباره).

التكنولوجيا والتغير الاجتماعى،دراسة ميدانية مقارنة بين الريف المصرى والجزائرى(١)

مشكلة الدراسة:

لقد تبلورت مشكلة الدراسة في مجموعة من التساؤلات التي كانت من نتاج اطلاع الباحث على التراث النظري لعلم الاجتماع فيما يتعلق بموضوع بحثه، إلى جانب الدراسات السابقة وملاحظات الباحث لمجتمعي البحث المصري والجزائري ومعيشته فيهما. هذا بالإضافة إلى المناقشات المثمرة بين الباحث وزملاء له في

(١) عبدالرءوف الضبع التكنولوجيا والتغير الاجتماعى دراسة ميدانية مقارنة بين الريف المصرى والجزائرى رسالة دكتوراه كلية الاداب بسوهاج جامعة اسيوط اشراف ا د عبدالهادى الجوهرى ١٩٨٧

ميدان التخصص وإرشاد وتوجيه من قبل أساتذته المشرفين.

ولقد جاءت هذه الأسئلة في ضوء تحديد مفهومي التكنولوجيا والتغير الاجتماعي هذا من ناحية ومن ناحية أخرى في ضوء أهداف الدراسة وميدانها المقارن بين مجتمع ريفي مصري ومجتمع ريفي جزائري.

تساؤلات الدراسة التي تحدد مشكلتها:

١- هل أدى انتشار الراديو والتليفزيون والمسجل والفيديو والصحف ودخول الكهرباء ورصف الطرق وسهولة المواصلات في المجتمع الريفي إلى انفتاحه على المجتمع الأكبر وتلاشي عزلته؟ وهل يحدث ذلك في اتجاه واحد فقط بمعنى أن التأثير الحادث يؤدي إلى ذوبان الثقافة الفرعية للريف في ثقافة المجتمع الأكبر أم أن التأثير مزدوج بمعنى خروج الثقافة الريفية إلى المدينة ليحدث ما يسمى بظاهرة الريف المدن؟

٢- هل تلعب المتغيرات الفرعية مثل السن والمستوى التعليمي دورا في تحديد درجة انفتاح القرويين على العالم الخارجي؟

٣- هل تحدث المتغيرات السابقة ذات التأثير في كل من مجتمع البحث المصري والجزائري؟

٤- ما مدى انتشار استخدام الأدوات الميكانيكية في الزراعة في مجتمعي البحث وما هي الأسباب التي تقف وراء انتشار هذا الاستخدام؟ أن كان قد حدث.

٥- هل هناك اتجاه نحو تلاشي استخدام الأدوات التقليدية في الزراعة؟ وان كان هذا قد حدث فما هي قد حدث فما هي أسباب ذلك؟

٦- هل يقف استخدام الآلات الميكانيكية في الزراعة عند استخدامها بديلا عن المجهود العضلي للإنسان؟ أم أن هناك أثارا أخرى تتمثل في اكتساب مهارات جديدة من خلال التعامل مع الآلات؟ وكيف يمكن للجهد الإنسانى أن يطوع الآلة وفق متطلبات ظروفه؟ وهل يحدث ذلك بشكل

مماثل في كل من مجتمعي البحث المصري والجزائري؟

٧- كيف يؤثر التغير التكنولوجي على الثروة الحيوانية ومشروعات الدواجن والمناحل؟

أ- هل هناك اتجاه نحو التقليل من تربية الماشية؟

أن كان ذلك قد حدث فما هي الأسباب وراء ذلك؟

ب-هل هناك جوانب إيجابية لانتشار التكنولوجيا في الريف تؤثر إيجابيا على تربية الماشية ومشروعات الدواجن والمناحل؟

ج- ما هي العوامل المعوقة للاتجاه نحو مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية؟

١- هل أسهمت الإذاعة والتليفزيون في تبني تحديث الزراعة والاتجاه نحو مشروعات تنمية اقتصادية واجتماعية؟ وان كان هذا قد حدث فهل يحدث بنفس الدرجة في كل مجتمعي البحث المصري والجزائري؟

٢- ما هو متوسط حجم ساعات العمل التي يقضيها المزارع في العمل الزراعي؟ وما هي اوجه النشاط التي يمضي فيها المزارع الوقت الذي لا يعمل فيه في مجال الزراعة؟

٣- هل هناك اتجاه نحو ترك مهنة الزراعة والاتجاه نحو مهن أخري من شأنها أن تعيد تشكيل البناء المهني للمجتمع الريفي؟

أن كان ما سبق قد حدث فما هو:

أ- دور الإذاعة والتليفزيون والصحافة والاتصال بالمدن فى ذلك؟

ب- ما هو دور استخدام الكهرباء فى ذلك؟

ج- ما هو دور استخدام الآلات الميكانيكية فى الزراعة فى ذلك؟

د- ما هو دور التعليم فى ذلك؟

ه- ما هو دور سهولة المواصلات فى ذلك؟

١- هل المتغيرات السابقة تحدث ذات الآثار فى كل من مجتمعي البحث؟

٢- هل لعبت الإذاعة والتليفزيون وسهولة المواصلات واستخدام الكهرباء دورا فى انتشار التعليم فى الريف؟ وأن كان ذلك فكيف أسهمت هذه العوامل فى انتشار التعليم؟ وهل أحدثت ذات الآثار فى كل من مجتمعي البحث المصري والجزائري؟

٣- هل أدي انتشار التكنولوجيا فى الريف إلى انخفاض فى نسبة المواليد؟ وإن كان ذلك قد حدث فما هو دور الإذاعة والتليفزيون والصحافة فى هذا؟ وما هي العوائق التي تحول دون تبني اتجاهات تنظيم الأسرة؟

٤- هل تحولت الأسرة الريفية من أسرة منتجة مكتفية ذاتيا إلى أسرة تشتري معظم ما تستهلكه؟

٥- هل صاحب انتشار التكنولوجيا فى الريف تحول فى اتجاهات الجريمة ومعدلاتها؟

٦- هل تحدث التكنولوجيا ذات الآثار كما ونوعا فى المجتمعات المختلفة؟

أهمية الدراسة:

تتناول الدراسة موضوعا نال اهتمام كبير من قبل علماء الاجتماع، وخاصة فى العالم المتقدم الذي استطاعت فيه التكنولوجيا أن تحدث أثارا شملت كافة جوانب حياة الإنسان. وأن كانت دول العالم المتقدم قد شهدت نموا تكنولوجيا على نطاق واسع، ومنذ فترات تاريخية سابقة، فان شعوب العالم الثالث تشهد نموا تكنولوجيا حديثا، وتسعي هذه الدول الأخيرة إلى نشر التكنولوجيا بها على اعتبار أن استخدام التكنولوجيا فى المجالات المختلفة يمكن من التغلب على المشكلات التي تعاني منها هذه البلدان، ومن ثم فان الدراسة تحتل أهمية نظرية إذ أنها تتناول موضوع يحتل أهمية كبيرة فى الدراسات الاجتماعية النظرية والواقعية، ليس هذا فحسب بل أن طبيعة القضايا التي تتناولها الدراسة تمثل جانبا أخر من جوانب أهمية هذه الدراسة إذ تتناول العلاقة بين التكنولوجيا وتحديث الزراعة والتنمية الاقتصادية، والتكنولوجيا والحراك الاجتماعي، والتكنولوجيا والتعليم، والتكنولوجيا واقتصاد الأسرة والتكنولوجيا وتنظيم

الأسرة، والتكنولوجيا والجريمة.

بالنظر إلى هذه القضايا التي تتناولها الدراسة يعكس مدي الأهمية القومية التي تتضمنها الدراسة إذ أن كل قضية من هذه القضايا يرتبط ارتباطا مباشرا بسائر عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأخيرا فان تطبيق الدراسة الميدانية من خلال المقارنة المكانية فى مصر والجزائر يعطي للدراسة البعد الثالث فى الأهمية، فلقد طالب كثير من علماء الاجتماع باستخدام المقارنة كأساس فى الدراسات الاجتماعية واعتبار أن المنهج المقارن هو المنهج الملائم للدراسات الاجتماعية.

فروض الدراسة:

لقد افترضت الدراسة مجموعة من الفروض حول علاقة التكنولوجيا بالتغير الاجتماعي وقد تمثلت هذه الفروض فيما يلي:-

١- هناك علاقة إيجابية بين نمو انتشار التكنولوجيا الحديثة وتحرر المجتمع الريفي من مظاهر العزلة الريفية.

٢- هناك علاقة إيجابية بين نمو انتشار التكنولوجيا وتحول المجتمع الريفي من شكل المجتمع البسيط إلى شكل المجتمع المعقد.

٣- هناك ارتباط إيجابى بين انتشار التكنولوجيا واستخدام الأساليب الحديثة فى الزراعة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٤- هناك علاقة إيجابية بين انتشار التكنولوجيا وظواهر الحراك المهني فى المجتمع الريفي.

٥- هناك علاقة إيجابية بين نمو انتشار التكنولوجيا وزيادة الاتجاه نحو التعليم فى المجتمع الريفي.

٦- هناك علاقة إيجابية بين نمو التكنولوجيا والاتجاه نحو تنظيم الأسرة الريفية وتحول وظيفتها الاقتصادية من أسرة منتجة إلى أسرة مستهلكة.

٧- هناك علاقة إيجابية بين انتشار التكنولوجيا فى المجتمع الريفي والاتجاه نحو

انخفاض جرائم العنف وزيادة اتجاه معدلات جرائم حديثة الوقوع فى المجتمع الريفي.

٨- يختلف تأثير التكنولوجيا من مجتمع إلى أخر حسب الظروف المختلفة للمجتمعات.

منهج الدراسة:

يمكننا القول بأن المنهج المستخدم فى الدراسة هو المنهج المقارن ولقد كان للدراسة هدفان:-

الأول.. هو دراسة العلاقة بين التكنولوجيا وقضايا التغير الاجتماعي، ومن فان الدراسة قد استخدمت المنهج المقارن وذلك بالوقوف على حالة مجتمعي البحث قبل انتشار التكنولوجيا وبعد انتشار التكنولوجيا. هذا من جانب. ثم الكشف عن تغير الاتجاهات فى ظل انتشار التكنولوجيا. وقد استعانت الدراسة لتحقيق هذا الهدف بالبيانات التاريخية والإحصائية ومعاملات الارتباط الإحصائية.

أما الهدف الثاني فقد كان التحقق إذ ما كانت التكنولوجيا قد أحدثت نفس الآثار كما ونوعا فى كل من مجتمع البحث المصري ومجتمع البحث الجزائري. وفي تحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج المقارن إذ تقارن بين مجتمعين تعرضا للانتشار التكنولوجي ولكن الاختلاف قائم بينهما فى البناء التاريخي والنظام السياسي والبناء الثقافي والاجتماعي.

هذا هو منهج الدراسة فى صورته العامة. ولكن مع التطبيق يحدث أن يستعين الباحث باستخدام "تكتيكات منهجية" أن جاز لنا استخدام هذه العبارة حتى يتمكن من التحكم فى موضوع بحثه، ولهذا فسوف نجد أن البحث قد استعان بجوانب تاريخية وجوانب وصفية وتتبع إحصائى، لتحقيق البحث لأهدافه.

أدوات جمع البيانات:

لقد اعتمدت الدراسة على أكثر من أداة لجمع البيانات عن مجتمعي البحث وموضوع الدراسة. ولقد كانت هذه الأدوات:-

١- المقابلة.
٢- الإحصائيات والسجلات.
٣- الملاحظة بالمشاركة.
٤- صحيفة الاستبيان.

١- المقابلة:

٢- الإحصائيات والسجلات:-

أن موضوع الدراسة يتناول التغير الاجتماعى فى مجتمعين، ومن ثم فقد كان من الضرورى الوقوف على كثير من الإحصائيات والسجلات الخاصة بتغير مجتمعى البحث فيما يتعلق بالسكان، وانتشار التكنولوجيا، ومعدلات الجريمة، واتجاهاتها، ومن ثم فقد استعانت الدراسة بهذه الإحصائيات والسجلات للكشف عن حركة المجتمع وتغيره.

٣- الملاحظة بالمشاركة:-

مما يميز الظواهر الاجتماعية أنها ظواهر معقدة ومعنى ذلك تعدد وتشابك العوامل التى تؤدى إلى ظهور ظاهرة اجتماعية معينة، هذا من جانب ومن جانب آخر فإن هناك تشابك بين الظواهر الاجتماعية إلى الدرجة التى تكون فيها الظاهرة الاجتماعية نتيجة وسبب فى آن واحد. ومن ثم فإن الاقتصار على صحيفة الاستبيان يمكن أن يتجاهل بعض الظروف التى تؤثر فى إحداث الظاهرة، وفى نفس الوقت يتميز موضوع التغير الاجتماعى بالاتساع الذى يلزم له أكثر من إدارة لجمع البيانات.

- صحيفة الاستبيان:-

إلى جانب الأدوات السابقة فقد استعانت الدراسة بصحيفة استبيان تتناول العلاقة بين التكنولوجيا والتغير الاجتماعى. وقد مرت صحيفة الاستبيان بعدة مراحل كانت فى صورتها النهائية.

كانت المرحلة الأولى هى الإطلاع الدراسات السابقة التى تتناول موضوعات لها علاقة قريبة بموضوع البحث، وقد أفادت هذه الخطوة الدراسة من جوانب متعددة

منها:-

أ- تطوير المنهج المستخدم حتى يكون ملائماً للدراسة.

ب- تحديد أكثر للفروض التى وضعتها الدراسة.

ج- بناء الاستبيان وتحديد نوعية الأسئلة.

المرحلة الثانية:

الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين أن موضوع التكنولوجيا والتغير الاجتماعى فى الريف لم ينل الاهتمام الكافى به، وأن الدراسات التى تعرضت لدراسة الموضوع تناولت جوانب معينة منه، ومن ثم فقد كانت قضاياها التى أثارتها تحتاج إلى واقع مجتمعات البحث حتى يتبين مدى تعبيرها بالفعل عن طبيعة مجتمعى البحث أم غير ذلك.

إلى جانب هذا فإن الدراسة تتناول مجتمعاً غريباً عن الباحث والباحث غريب عنه، وأن كانت الفترة التى قضاها الباحث فى مجتمع البحث الجزائرى (الحروش) قبل بداية بحثه هذا قد خففت نهائياً من غربة المجتمع عنه، إلا أنها لم تحدث نفس التأثير فى مجتمع البحث، حيث كانت التعاملات دوماً فى ميدان التعامل الرسمى مع الهيئات الحكومية وبعض المجالات الأخرى الذى تقتصر فيها العلاقات على نمط العلاقات الثانوية.

ومن ثم فقد عمد الباحث إلى التعرف على مجتمع البحث الجزائرى بصورة أكثر عمقاً من خلال مناقشة زملائه وطلابه والأهالى عن طبيعة القضايا التى تناولتها الدراسة.

وقد كانت هذه الخطوة الأولى فى الدراسة الاستطلاعية.

أما الخطوة الثانية فكانت النفاذ داخل الأسرة الجزائرية ومعايشتها. وقد بدأت هذه الخطوة أيضاً من مجال عمل الباحث حيث بدأ بزيارة أسر طلاب، وذلك أمر يقره ويطلبه قانون التعليم فى الجزائر حيث يوجب على الأستاذ أن يزور تلاميذه فى

منازلهم للتعرف على أحوالهم ومن ثم فقد بدأ الباحث بزيارة بعض أسر طلابه، وبعد ذلك وجد أن الطلاب هم أنفسهم الذين يطلبون زيارته لأسرهم، وهكذا عايش الباحث الأسرة الجزائرية وشاركها حياتها، وتلى ذلك لقاءات مع أولياء أمور الطلاب فى أماكن عملهم بالمزارع وغيرها من مجالات العمل.

وقد حرص الباحث على أن يحضر كل مناسبة اجتماعية فى مجتمع البحث.

كان هذا بالنسبة للمجتمع الجزائرى وقد كانت الدراسة الاستطلاعية تهدف إلى كشف المجهول وكسر العزلة.

وقد كانت هناك أيضاً دراسة استطلاعية لمجتمع البحث المصرى. وفى الحقيقة لا يمكن القول بأن المجتمع المصرى مجتمع للباحث فهو مسقط رأسه. ولكن كانت ضرورة هذه الدراسة باعثها أن الباحث كان قد ابتعد عن بلدته فترة من الزمن وكانت إقامته فيها لفترة قصيرة متباعدة. وقد شعر الباحث أن هناك تغيرات عديدة قد حدثت فى (جهينة) خلال فترة العشرين سنة الماضية.

وبالتالى كانت هناك ضرورة لفترة إقامة ممتدة يمون هدفها رصد التغيرات التى حدثت، ولقد كانت الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات فى الدراسة الميدانية التى كان من المتعذر على الدراسة أن تتم فى المجتمع الجزائرى دون إجراء الدراسة الاستطلاعية وفى الحقيقة نستطيع القول بأن الدراسة الاستطلاعية قد تضمنت أحد وسائل جمع البيانات وهى الملاحظة بالمشاركة.

فقد مكنت الدراسة الاستطلاعية والملاحظة بالمشاركة الباحث من تحقيق كثير من الأهداف الضرورية لإتمام الدراسة نذكر منها أنها:

١- خلقت نوع من الألفة بين الباحث ومجتمع البحث وإزالة عامك التشكك والتعرف بموضوع البحث وموقف السلطات الجزائرية من الموافقة على إجراء البحث.
٢- التعرف على الحياة الاجتماعية والأسرية للمجتمع الجزائرى.
٣- التعرف على الحالة التكنولوجية لمجتمع البحث الجزائرى.

٤- التعرف على أكثر اللهجة العامية لسكان مجتمع البحث.

وتمثل هذه النقطة أهمية خاصة وذلك لأن مجتمع البحث معظمه مجتمع أمى ومن ثم فإن اللهجة خليط من ثلاثة مصادر:-

أ- ألفاظ فرنسية خضعت لقواعد اللغة العربية فى التذكير والتأنيث والإفراد والجمع وكذلك تحويل الفعل من ماضى إلى مضارع على نمط الأفعال العربية وصارت هذه الألفاظ جزءاً من اللهجة، كذلك الأرقام الحسابية والشهور.

ب- ألفاظ من العربية الفصحى وهى نسبة قليلة.

ج- ألفاظ وعبارات بلهجة محلية عامية.

وقد كان الإمام باللهجة العامية لمجتمع البحث من العوامل المساعدة على تزايد الألفة وإجراء الدراسة الميدانية.

١-من خلال الدراسة الاستطلاعية استطاع الباحث تحديد أكثر لقضايا البحث ومدى وجودها كقضايا ذات أهمية فى مجتمع البحث.

٢-تمكن الباحث من خلال دراسته الاستطلاع أن يحدد الصعوبات التى ستواجه إجراء الدراسة الميدانية، ومن ثم فقد عمل على حلها قبل إجراء الدراسة. أما بالنسبة للدراسة الاستطلاعية للمجتمع المصرى فلقد كان من أهم ثمارها التعرف على مشروع الأراضى المستصلحة والذى يعد مشروعاً جديداً من أثمر من ناحية:

أ- أن هذه الأراضى كانت لفترة سنوات قليلة ماضية صحراء جرداء غير مسكونة.

ب- أن طبيعة الزراعة فيها تختلف عن الأراضى الزراعية القديمة حيث تتطلب معاملة مختلفة عن الأراضى الزراعية القديمة.

ج- التعرف على الجانب التكنولوجى المستحدث لحداثة الأراضى واستصلاحها وهو غير مستخدم فى الأراضى القديمة.

إلى جانب ما سبق فقد استطاع الباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية فى

مجتمع البحث المصرى تحديد أدق لقضايا البحث وتعرف على طبيعة المجتمع من خلال معايشة الواقع.

المرحلة الثالثة:

الصورة الأولية لصحيفة الاستبيان:

من خلال ما تجمع من ملاحظات الباحث فى مجتمعى البحث وتبلور مشكلة البحث من خلال التقاء ما تحصل عليه الباحث من معرفة نظرية ومعرفة ميدانية وضع صحيفة الاستبيان فى صورتها الأولية.

وقد تضمنت الصورة الأولية لصحيفة الاستبيان خمس مجموعات من الأسئلة كل مجموعة تتناول قضية من قضايا التغير الاجتماعى ومدى تأثرها بالتكنولوجيا.

وقد كانت هذه المجموعات:

مجموعة أولى وتتناول بعض البيانات الأولية وانتشار التكنولوجيا فى مجتمع البحث المصرى والجزائرى وحالة مجتمعى البحث الاتصاليه.

المجموعة الثانية وتتناول انتشار التكنولوجيا وأثره على التحديث فى الزراعة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

المجموعة الثالثة وتتناول أثر التكنولوجيا على ظواهر الحراك الاجتماعى فى مجتمع البحث.

المجموعة الرابعة وتتناول اثر التكنولوجيا على التعليم واتجاهاته فى المجتمع الريفي.

المجموعة الخامسة وتتناول تأثير التكنولوجيا على تبني اتجاهات تنظيم الأسرة الريفية ثم تناول اتجاه المجتمعات الريفية نحو الاعتماد الاقتصادي على المجتمع الأكبر بدلا من الاعتماد على الاكتفاء الذاتي.

المرحلة الرابعة:

اختبار صحيفة الاستبيان:

فى المرحلة الثالثة مرحلة وضع الصورة الأولية لصحيفة الاستبيان كان أمام

الباحث أن يكتب صحيفة باللهجة الجزائرية (الخليطة من العربية والفرنسية والعامية الجزائرية)، وأن يصمم صحيفة أخري باللهجة العامية المصرية الصعيدية. أو أن يصمم استمارة واحدة باللغة العربية الفصحى وتطبق على العينتين، على اعتبار أن الباحث نفسه هو الذي سيقوم بالمقابلة لجمع البيانات للاستمارة، وقد كان الخيار الأخير هو الذي تبناه الباحث، حيث وضع الاستبيان باللغة العربية، ومن ثم فقد كانت هناك ضرورة أن يختبر الصحيفة، ويري إذا ما كانت تفي بالأغراض المطلوبة منها، أم أن هناك قصورا يمكن تلافيه، ولم يكن ذلك الهدف الوحيد من إجراء اختبار لصحيفة الاستبيان وإنما كانت هناك أهداف سنذكرها فيما بعد.

بعد وضع صحيفة الاستبيان فى صورتها الأولية قام الباحث بنفسه باختبار الصحيفة على عدد ٢٠ حالة من مجتمع البحث الجزائري، وفي مرحلة لاحقة قام باختبار الصحيفة على ٢٠ حالة من مجتمع البحث المصري.

وقد كانت أهداف الاختبار تتمثل فى:-

١- اختبار لغة الاستمارة وهل هي واضحة لا يجد الباحث مشكلة فى تحويلها من لغة عربية فصحي إلى لهجة عامية جزائرية.
٢- تدريب الباحث على استخدام اللهجة الجزائرية بشكل محكم.
٣- زيادة معرفة بمجتمع البحث الجزائري وتزايد الألفة بين الباحث والمبحوثين.
٤- تحديد أدق للقضايا التي يتناولها البحث من خلال معايشة الواقع.
٥- التأكد من أن الأسئلة واضحة ولا تحمل أكثر من معني.

ولقد كان من نتائج اختبار صحيفة الاستبيان ما يلي:-

- زيادة إتقان الباحث للهجة الجزائرية وتصحيح بعض العبارات فى ضوء المعايشة الفعلية.
- زيادة تعرف الباحث على مجتمع البحث وازدياد الألفة بينه وبين

المبحوثين.

- تحديد أدق لقضايا البحث ومشكلاته.
- الوقوف على الصعوبات التي تواجه إجراء البحث سواء فيما يتعلق بالمبحوثين أو موضوعات البحث وعلاج ذلك.
- إضافة أسئلة جديدة أفرزها الواقع الميداني.
- حذف أسئلة أظهر الواقع الميداني عدم أهميتها أو عدم ملاءمتها.
- إقفال بعض الأسئلة بإجابات من خلال الواقع الميداني.
- ظهور البحث إلى الواقع، ومعرفة موضوعه وأهدافه من قبل مجتمع البحث.
- التمهيد الكامل لإجراء البحث.

هذا وقد كان كثير من هذه النقاط السابقة يخص مجتمع البحث الجزائري فقط، أما بالنسبة لمجتمع البحث المصري فإن الاختيار كان لصحيفة الاستبيان فقط، أما الباحث ومجتمعه فلم تظهر مشكلات يعالجها الاختيار لصحيفة الاستبيان.

استمارة البحث وصورتها النهائية:

احتوت استمارة البحث على مائة وخمسين سؤالا تمثلت فى خمس مجموعات تتناول كل مجموعة قضية من قضايا البحث.

وقد كانت المجموعات كالأتى:-

١-مجموعة تتضمن البيانات الأولية والحالة التكنولوجية للحالة المبحوثة.

٢-مجموعة تتناول العلاقة بين التكنولوجيا والأساليب الحديثة فى الزراعة وتربية الحيوان والمشروعات التنموية.

٣-مجموعة تتناول العلاقة بين التكنولوجيا والحراك المهني.

٤-مجموعة تتناول العلاقة بين التكنولوجيا والتعليم.

٥-مجموعة تتناول العلاقة بين التكنولوجيا وتنظيم النسل والوظيفة الاقتصادية للأسرة.

المجموعة الأولي: بيانات أولية والحالة التكنولوجية:

وقد ضمت هذه المجموعة تسع وثلاثين سؤالا تتساءل عن النقاط التالية السن – الحالة التعليمية – الحيازة الزراعية – الدخل الشهري ومصادره إذا ما كان المبحوث يعمل فى مهن أخري بجانب عمله كمزارع – مصدر المياه – والإضاءة – المدى الزمني لاستخدام الكهرباء – اقتناء الأدوات الكهربائية والمنزلية والمدى الزمني لاستخدامها – الاستماع للإذاعة ومشاهدة التليفزيون ومدي الاستماع والمشاهدة، ونوعية المادة المستمع إليها، والمشاهدة مدي استماع ومشاهدة أبناء المبحوثين للراديو والتليفزيون، ونوعية المادة المستمع إليها والمشاهدة، شراء الصحف وقراءتها، التردد علي السينما للآباء والأبناء، واتجاه الآباء نحو تردد الأبناء على السينما تردد الآباء والأبناء على المدينة، وأسباب ذلك التردد على العاصمة، السفر لخارج البلاد.

وقد كانت أسئلة تتضمن مجموعة من المتغيرات الفرعية فى الإجابة عليها عندما كان السؤال يتطلب ذلك.

المجموعة الثانية: التكنولوجيا وأساليب الزراعة الحديثة وتربية الحيوان ومشروعات التنمية:

وقد تضمنت هذه المجموعة سبعة وثلاثين سؤالا تناولت النقاط الآتية:-

استخدام الميكنة فى الزراعة، مداها، نوعيتها وأسباب الاستخدام أسباب عدم الاستخدام، أسباب شراء الآلات، المعرفة بها، العمل عليها التصرف عند عطلها، زراعة محاصيل جديدة. الأسباب فى حالة السلب والإيجاب. سبل المعرفة بها – إمكانية تمكين الآلات من زراعة محاصيل جديدة – استفادة الفلاح من استخدام الميكنة فى الزراعة، الاستفادة من الميكنة بصفة عامة – استفادة الفلاح من الإذاعة والتليفزيون فى شئون الزراعة والحيوان – تربية الحيوان وأسباب عدم تربيتها فى حالة السلب – تربية سلالات جديدة – المعرفة بها – الأسباب فى حالة السلب – اثر الميكنة على تربية الحيوان – الاستفادة من الطب البيطري – القيام بمشروع تنموي.

فترات العمل فى الزراعة خلال الشهور المختلفة – قضاء وقت الفراغ.

المجموعة الثالثة: التكنولوجيا والحراك الاجتماعي:

تضمنت هذه المجموعة ثلاثين سؤالا تناولت تتبع المهنة بين أجيال ثلاثة، والد المبحوث، المبحوث واخوته، أبناء المبحوث، اثر استخدام الآلة فى الزراعة، والمواصلات والسفر للخارج، والاتصال بالمدينة، والإذاعة والتليفزيون، والكهرباء، على الحراك المهني، الحراك المكاني،ومهنة الزراعة والاتجاهات ونحوها.

المجموعة الرابعة: التكنولوجيا والتعليم:

تضمنت هذه المجموعة خمس عشر سؤالا تناولت عملية التعليم بين جيلين، جيل المبحوثين واخوتهم من ناحية، وأبناء المبحوث من ناحية أخري، تعليم المبحوث لأبنائه بنين وبنات، أسباب عدم تعليم الأبناء استخدام الآلة فى الزراعة – وسهولة المواصلات والكهرباء والإذاعة والتليفزيون، والاتصال بالمدينة، واثر كل هذه المتغيرات على تعليم الأبناء بنين وبنات.

المجموعة الخامسة: التكنولوجيا وتنظيم النسل والوظيفة الاقتصادية للأسرة:

تضمنت هذه المجموعة عدد واحد وثلاثين سؤالا تناولت مسألة تعدد الزوجات، ومقارنة حجم الأسرة بين أجيال ثلاثة، عدد الأخوة، عدد الأبناء، العدد المناسب من الأبناء، المعرفة بوسائل منع الحمل ومصادر ذلك، استخدام وسائل منع الحمل للرجل والمرأة، أسباب السلب والإيجاب، الإذاعة والتليفزيون الأبناء، استخدام الآلة فى العمل الزراعي واثر هذه المتغيرات على تنظيم النسل،ودراسة الوظيفة الاقتصادية للأسرة الريفية، وذلك من خلال مقارنة بين جيلين، جيل أسرة والد المبحوثين،وجيل أسرة المبحوث فيما كانت الأسر تنتجانه وتبيعان منه،وما كانت أسرة الوالد تشتريه، وما تشتريه أسرة المبحوث،وماذا يمكن أن يكون من أسباب قد حولت الأسرة الريفية المعاصرة فى البلدان النامية من أسر منتجة إلى أسر مستهلكة.

وقد تنوعت أسئلة الاستمارة فى صورة مختلفة حتى يمكنها أن تتعرض للجوانب

المختلفة للمتغيرات التي تسعي إلى دراستها، ولقد حاولت أن تضع أسئلة متكاملة نتساءل بماذا؟ ولماذا؟ وكيف؟

هذا من جانب، من جانب أخر فقد تساءلت بعض الأسئلة من كل مجموعة عن الواقع الذي يوجد فى واقع البحث، مثل الحالة التعليمية، والحيازة، والتعرض للمتغيرات التكنولوجية وغير ذلك من التساؤلات التي تقرر ما هو واقع.

تم قياس الاتجاهات حول القضايا المختلفة للبحث، ثم الربط بين التكنولوجيا والقضايا المختلفة للبحث،وقد لجأت أحيانا إلى المقارنة بين جيلين أو أكثر فى بعض القضايا للوقوف على حالة المتغير قبل التكنولوجيا وبعد التكنولوجيا.

ولقد كانت الجريمة إحدى المتغيرات التي تسعي الدراسة إلى تحقيق العلاقة بين التكنولوجيا وبينها،ولما كان بحث ذلك يتطلب عينه مختلفة، فان البحث اتجه إلى وسيلة أخرى لتحقيق هذه العلاقة، وهي التتبع الزمني لمعدل الجريمة فى كل من المجتمعين خلال الفترة التي بدأت التكنولوجيا تغزو فيها هذين المجتمعين.

عينة الدراسة

تم اختيار عينتين للدراسة عينة من مجتمع البحث المصري (جهينة) وعينة من مجمع البحث الجزائري (الحروش) وذلك لرصد أثار التكنولوجيا على قضايا التغير الاجتماعي التي تتناولها الدراسة.

عينة البحث المصرية:

اختيرت عينة الدراسة فى مجتمع البحث المصري من خلال كشوف الحيازات الزراعية فى الجمعية التعاونية الزراعية بجهينة، وقد تم اختيار العينة على أساس أن يكون المبحوث أكبر من سن الأربعين، وقد تحقق هذا الشرط الأخير من خلال تقص الباحث لسن المبحوثين عند اختيار العينة من خلال المعرفة الشخصية للباحث بالمبحوثين، ومعاونة العاملين بالجمعية التعاونية فى معرفة سن المبحوثين.

عينة البحث الجزائرية:

اختيرت عينة الدراسة فى مجتمع البحث الجزائري من خلال سجلات ديوان

الفلاحة بولاية سكيكدة دائرة الحروش استنادا على متغير السن، وقد كان ذلك أمرا ميسرا فى العينة الجزائرية حيث تحتوي سجلات الفلاحة على بيانات متعددة من بينها تاريخ ميلاد المزارع.

حجم العينة:

تم اختيار مائة حالة كعينة لمجتمع البحث المصري، ومائة حالة كعينة لمجتمع البحث الجزائري.

أسس اختيار العينة:

تم اختيار العينة على أساس:-

١- وجود حيازة زراعية للمبحوث.

٢- أن يكون سنة فوق الأربعين.

وقد كان الأساس الثاني نظرا لأن الدراسة تتناول متغيرات تعليم الأبناء الحرك المهني للأبناء ومن ثم فقد بدأ للباحث أن سن فوق الأربعين يمكن أن يتوافر فيه اختبار هذه المحركات.

إذا أضفنا إلى ذلك أن الدراسة سعت إلى مقارنة بين أسر أباء المبحوثين، وأسر المبحوثين فى بعض المتغيرات، من ثم فإن المبحوث الذي يزيد سنة عن الأربعين يمكن أن يكون واعيا للتغير الذي حدث بين أسرة والده وما يحدث فى أسرته.

وأخيرا فإن التقارب فى فئات السن يمكن أن يوفر نوعا من التجانس باعتبار أن المبحوثين يمثلون جيلا واحدا تقريبا.

٣- أما الأساس المنهجي الذي اختيرت عليه العينة فقد تم على خطوتين الخطوة الأولي اختيار عينة على أساس طبقي حيث تحددت طبقة المزارعين فى مجتمعي البحث وتم اختيار عينة عشوائية من المزارعين فى كل من مجتمعي البحث.

المجال الزمني للدراسة:

١- الدراسة الاستطلاعية:

أ- فى المجتمع الجزائري من فبراير ١٩٨٥ إلى مايو ١٩٨٥.

ب- فى المجتمع المصري فى يوليو ١٩٨٦.

مجتمع البحث المصري:

جهينة إحدى مدن محافظة سوهاج. وقد كانت قرية تابعة لمركز طهطا حتى عام ١٩٦٨م. وفي نهاية عام ١٩٨٦ تحولت بقرار إداري إلى مركز ومدينة يضم ثلاث مجالس قري، تقع جهينة شمال غرب سوهاج وتبعد عنها بمسافة ٢٥ك.م. وتبعد عن مدينة طهطا بمسافة ١٥ك.فى ناحية الجنوب الغربي.

يبلغ عدد سكان جهينة فى عام ١٩٨٦ عدد ٥٩٨٦٢ نسمة[١].

مجتمع البحث الجزائري. الحروش:

تقع دائرة الحروش بولاية سكيكدة فى الشمال الشرقي لدولة الجزائر. وقد كانت حتى عام ١٩٧٠ بلدية تابعة لولاية سكيكدة ثم تحولت فى عام ١٩٧٠ إلى دائرة تتبعها بعض البلديات[٢].

تبعد الحروش عن مدينة قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري مسافة ٥٠ ك.م فى الشمال الشرقي وتبعد عن مدينة عناية مسافة مائة كيلو متر فى الجنوب الغربي وتبعد عن مدينة سكيكدة مسافة ٣٠ ك.م فى الجنوب.

بلغ عدد سكان الحروش عام ١٩٨٦ عدد ٣١٦٤٢ نسمة[٣].

أساس المقارنة بين جهينة والحروش:

١- أن كل من مجتمعي البحث هو ريف فى مرحلة التحول فكل منهما قرية تحولت إلى مدينة بقرار إداري.

٢- السكان، بلغ عدد سكان مجتمع البحث المصري ضعف سكان مجتمع البحث الجزائري، وسكان مصر ضعف سكان الجزائر.

أسباب اختيار مجتمعي البحث:

لقد تم اختيار مركز جهينة بمحافظة سوهاج كمجتمع بحث مصري ودائرة الحروش بولاية سكيكدة كمجتمع بحث جزائري ولقد كانت هناك عدة اعتبارات وراء هذا الاختيار هي:-

١- إن كل من مجتمعي البحث جهينة والحروش يمثلان المجتمع الريفي المتحضر أو الحضر المتريف. فمنذ سنوات قليلة مضت كان كل من مجتمعي البحث قرية تابعة لمركز أو بلدية تابعة لدائرة. ولقد تحول كل منهما إلى مدينة بقرار إدارى.و ومن شأن مجتمعين بهذا الحال أن يعبرا عن واقع التغيير الذي تتناوله الدراسة فحالة ما قبل انتشار التكنولوجيا الحديثة ما زالت غير بعيدة ويمكن الوقوف عليها والاستدلال بمؤشرات متعددة على حالتها وحالة انتشار التكنولوجيا حاضرة يمكن تناولها بالدارسة.

٢- أن معظم المجتمعات الريفية فى كثير من بلدان العالم الثالث ومنها مصر والجزائر تمر بمرحلة التحول هذه، ومن ثم فإن ما تصل إليه الدراسة من نتائج يمكن أن يكون صادقا على كثير من المجتمعات الريفية المتشابهة فى كل من مصر والجزائر.

٣- أن الحروش وهي مجتمع البحث الجزائري هي مكان إقامة الباحث لأربع سنوات الأمر الذي مكنه من التعرف عليها أكثر من أي مكان بالجزائر، وقد عرف فى أثناء إقامته الكثير عن الدائرة الأمر الذي ذلل له كثير من مشكلات الدراسة، أما عن جهينة فإنها بلد الباحث ومسقط رأسه وقد عاصرها قبل أن يحدث بها الانتشار التكنولوجي، ومن ثم فإن الباحث قد كان ملاحظا بالمشاركة فى كل من مجتمعي البحث، ولهذه الاعتبارات وغيرها كان سبب اختيار جهينة والحروش كمجتمعي بحث.

مجتمع البحث الجزائرى:

قبل أن نتناول وصف مجتمع البحث الجزائرى نعطى صورة مختصرة عن

طبيعة المجتمع الريفى فى الجزائر، فمما يتميز به الريف الجزائرى أن الدولة تعمل على تضييق الفروق الريفية الحضرية وذلك من خلال ما تنشره فى المناطق الريفية من المظاهر الحضرية.

فيراعى المخططون والمنفذون إعطاء القطاع الريفى نفس الاهتمام الذى يمنح للقطاع الحضرى، فتسعى الدولة إلى ربط المناطق الريفية بشبكة مواصلات سواء من ناحية الطرق أو الوسائل بحيث يسهل التنقل من المناطق الريفية بنفس القدر الذى يتاح للمناطق الحضرية وفى مجال الخدمات والمؤسسات الحكومية فإن المناطق الريفية والحضرية تتقارب إلى حد بعيد.

ليس هذا فحسب، بل هناك كثير من النواحى الاجتماعية التى يتقارب فيها الريف مع الحضر، ومن أمثلة ذلك أن الزى واحد فى الريف والمدينة، ومواعيد العمل الحكومية والأهلية واحدة، ففى المجتمع الحضرى والريفى الجزائرى يبدأ العمل والحياة مبكرا وتنتهى أيضا الحياة مبكرة، بعد غروب الشمس بقليل فتبدو المدن والقرى خاوية، ولا تسمح الدولة بالسهر إلا فى شهر رمضان عادت الأمور إلى طبيعتها وتنتهى الحياة فى المدينة والقرية مع غروب الشمس، حتى الجزائر العاصمة مع حوالى التاسعة مساء تنتهى فيها الحياة والحركة. ولا يسمح القانون الجزائرى بالتجوال فى الشوارع بعد العاشرة مساء فى القرية والمدينة.

ولقد بقيت الجزائر تحت الاحتلال الاستيطانى منذ عام ١٨٣٠ حتى عام ١٩٦٢. ومع الاحتلال تحولت الأرض الزراعية إلى سيطرة المعمرين(). وحدث تقسيم جديد فى الزراعة الجزائرية حيث انقسمت إلى قطاعين أحدهما قطاع المعمرين والأخر قطاع المسلمين() وقد اخذ قطاع المعمرين أخصب الأراضى وبقى لقطاع المسلمين الأجزاء الفقيرة من الأراضى الزراعية().

هذا وقد وصل عدد الملاك الجزائريين فى عام ١٩٤٠، ٥٣٢٠٠ مالك ووصل عدد المعمرين ٢٥٠٠٠٠ مالك().

وقد ملك العمرون فى الفترة ما بين ١٨٥٠ إلى ١٩٥٤ مساحة ٣٠٢٨٠٠٠ هكتار استولوا عليها من الجزائريين خلال هذه الفترة، وبقيت بقية الأراضى الفقيرة

للجزائريين .

هذا وبعد قيام الثورة الجزائرية عام ١٩٥٤ وحصول الجزائر على استقلالها عام ١٩٦٢ وصدر قانون الثورة الزراعية عام ١٩٧٢ أعيد تقسيم الزراعة فى الجزائر لتضم قطاعين، القطاع الأول، وهو ما يطلق عليه قطاع التيسير الذاتى وهو القطاع المملوك للدولة وتبلغ المساحة التى يقوم بزراعتها هذا القطاع ٢٣٣٢٨٦٥ هكتار، وهو القطاع الذى يعمل فيه الفلاحون كموظفين من قبل الدولة لهم حقوق جميع الموظفين ويخضعون لقانون العامل الجزائرى، ويمتاز هذا القطاع بالتحديث أكثر من القطاع الآخر وهو القطاع الخاص، الذى يقو على زراعة مساحة ٥٢٩١٤٠٠ هكتار ويمتاز هذا القطاع بأنه أقل تحديثا وتطورا عن القطاع السابق().

هذا وتشير الإحصائيات بخصوص السكان والقوى العاملة أن عدد السكان الجزائريين الزراعيين فى الجزائر عام ١٩٧٣ يقدر بحوالى ثمانية مليون نسمة وهو عدد يمثل ٥٦.٧% من مجموع سكان القطر. ومن المتوقع أن تخصص هذه النسبة عام ١٩٨٥ إلى نسبة ٤٧% فى الوقت الذى سيصل فيه عدد السكان إلى ٢٢ مليون نسمة().

ومن المشكلات الأساسية التى يعيشها الريف الجزائرى مشكلة البطالة سواء كانت بطالة موسمية طويلة حيث ظروف الزراعة التى تعتمد على المطر تجعل فترة العمل الزراعى فترة قليلة إذ بلغ عدد المتعطلين تعطلا موسميا عام ١٩٧١ مليون ونصف، هذا إلى جانب عدد يتراوح ما بين نصف مليون إلى ٧٥٠ ألف متعطلين تعطلا سافراً() لا يعملون فى مهنة، وينتشر هؤلاء المتعطلون فى القطاع الزراعى الخاص لأن العاملين فى قطاع التيسير الذاتى هم موظفين فى الدولة.

هذا وإن كانت المشكلة الأولى التى تواجه الزراعة فى مصر هى ضيق المساحة الزراعية، فإن الزراعة فى الجزائر لا تعانى من مشكلة المساحة وإنما المشكلة الأساسية هى اعتماد الزراعة على المطر لا يمكن من زراعة الأرض إلا مرة واحدة فى العام.

ولا تمثل مشكلة نقص المياه أساس المشكلة بل المشكلة هى عدم القدرة على استغلال المياه، وهو الأمر الذى يحول دون زراعة الأرض أكثر من مرة أو زراعة كافة الأراضى الصالحة للزراعة، إذ أن هناك ضعفا فى التجهيز، إذ تبلغ كميات المطر إلى تنزل على الجزائر بمقدار ٦٥ مليار متر مكعب يخزن منها ٢٥ مليون متر مكعب بنسبة ٠.٨% ويذهب الباقى سدى إلى البحر أو باطن الأرض أو يتبخر فى الهواء().

قدمنا فيما سبق بعض المؤشرات التى تعطى صورة عن طبيعة القطاع الزراعى فى المجتمع الجزائرى ونتناول الآن مجتمع البحث الجزائرى الحروش.

أ- التطور الإدارى والسكانى للحروش:

كانت الحروش حتى عام ١٩٧٠ بلدية تابعة لولاية سكيكنة وفى هذا العام تحولت إلى دائرة يتبع لها بعض البلديات وقد نمت الحروش سكانيا بصورة سريعة إذ كان عدد سكانها فى عام ١٩٦٦ سبعة آلاف نسمة وصل فى عام ١٩٧٦ إلى تسعة عشر ألف نسمة ووصلت فى عام ١٩٨٦ عدد واحد وثلاثون ألف نسمة. ولا تعود هذه الزيادات إلى النمو الطبيعى للسكان ولكن تعود بالدرجة الأولى إلى الهجرة، فمن المعروف أن الجزائر مرت بمرحلة الثورة التى اندلعت فى عام ١٩٥٤ واستمرت هذه الثورة حتى عام ١٩٦٢ وخلال هذه الفترة نزح كثير من السكان من المجتمعات السكانية التى كانت القوات الفرنسية تتمكن من التحكم فيها والسيطرة عليها فلجأت أعداد كبيرة إلى الجبال واستقرت بها.

وبعد انتهاء الثورة بدأت هذه الأعداد فى العودة إلى التجمعات السكنية الكبيرة، وليس هذا فقط ولكن عندما تحولت الحروش إلى دائرة نزح الكثيرون إليها من التجمعات السكانية المتناثرة فى الجبال نظرا لتوفر ظروف الحياة أكثر بها، ومن ثم فقد تكونت أحياء قصديرية ظلت تنمو حتى عام ١٩٨٥ عندما استطاعت الحكومة بناء مساكن حديثة لهؤلاء والقضاء على وجود هذه الأحياء القصديرية ومع تحول الحروش من بلدية إلى دائرة حدثت هناك تغيرات كثيرة بها كانت بشكل أو بآخر نتاج

لهذا التحول.

ولكن مما يجدر الإشارة إليه أن التغير الذى حدث فى الحروش تغير مخطط من قبل الحكومة فى غالبيته، بعكس التغير الذى حدث فى جهينة فإن التأثير الشعبى كان دائما مجاورا للتغير الذى تحدثه الحكومة.

التغير الإدارى بالحروش:

قبل التحول من بلدية إلى دائرة كانت الحروش تضم مدرسة متوسطة ومدرستين ابتدائيتين، ومستشفى صغير ونقطة للشرطة، ونقطة بريد.

وفى عام ١٩٨٥ فإن الحروش تضم:

- دائرة وهى تقابل مجلس المدينة فى التقسيم المصرى.
- بلدية وهى تقابل المجلس المحلى فى التقسيم المصرى.
- مركز شرطة – مركز بريد – إدارة للتأمين الاجتماعى.
- فرع من البنك الوطنى الجزائرى، سنترال للهاتف.
- عدد ثلاثة مجمعات استهلاكية تبيع كافة مستلزمات المنزل والسيارة – أدوات منزلية – مواد غذائية – ملابس – أثاث – قطع غيار سيارات.
- تضم إلى جانب ذلك ثلاث مستشفيات بها أقسام متخصصة – جراحة – أطفال – نساء – عظام – أمراض باطنة.
- ومن المدارس تضم ثلاث مدارس للتعليم الثانوى وخمس مدارس للتعليم الإعدادى العام والفنى. ثمانى مدارس ابتدائية. إضافة إلى ذلك إدارة للكهرباء والغاز وإدارة للمياه وإدارة للضمان الاجتماعى ومحكمة ابتدائية.

ب– الزراعة والتغير فى مجتمع البحث الجزائرى:

تلعب الظروف الطبيعية دورا مؤثرا فى علاقة الفلاح بالأرض فى مجتمع البحث الجزائرى وفى غيره من المجتمعات.

إن علاقة الفلاح الجزائرى بالأرض محدودة إذ يقو بتجهيز الأرض للزراعة ويتركها حتى ينزل المطر فينبت الزرع وتظل علاقة الانفصال بسبب استمرار الأمطار

حتى فصل الربيع حيث يبدأ الطقس فى التحسن، ويتم اللقاء الثانى بين الفلاح والأرض عند الحصاد ثم تعود العلاقة إلى الانفصال حتى قبل بداية فصل الأمطار فى شهر أكتوبر.

وإذا كان الأمطار تحدد علاقة الفلاح بالأرض من ناحية فإن التضاريس هى الأخرى تلعب دورا فى تحديد هذه العلاقة فإن طبيعة الأرض فى الجزائر عبارة عن مرتفعات ومنخفضات، وهذا يجعل قدرة الفلاح على التحكم فى الزراعة محدودة فإذا أضفنا إلى ما سبق عامل أخر يلعب دورا فى تحديد علاقة الفلاح بالأرض وهو العلاقة التاريخية التى ربطت بين الفلاح الجزائرى والأرض، فقد خضعت الأرض منذ الاحتلال الفرنسى منذ عام ١٨٣٠، فلما كان الاستقلال رفعت الدولة شعار الأرض لمن يزرعها وجاء الفلاح للأرض، وهو ينظر إليها باعتبارها مصدر غناه وتعويضه عن الحرمان الذى عاشه فى ظل الاحتلال، ولكن العلاقة لم تكن قد توطدت بين الفلاح والأرض فى الوقت الذى هبت فيه رياح التغير بفتح مجالات عديدة للعمل فى الحكومة فلم يحدث تقدم فى القطاع الخاص الزراعى، بل يمكن القول إنها تدهورت كثيرا، وكان التغير الذى حدث هو الاعتماد على الآلات الميكانيكية بدل الأدوات التقليدية، والعمليات الزراعية محدودة بعمليتين هى الزراعة والحصاد، ومن ثم فإن استخدام الآلة لم يحدث تطورا بل كان دوره القيام بالعمل الذى كان الفلاح يقوم به، ولكن هذا لا يغن عدم وجود تحديث فقد ظهر فى الفترات الأخيرة زراعة صوبات الخضراوات واستخدام موتورات لرفع المياه للرى من بعض الوديان، ولكن هذه مشروعات محدودة فى مجتمع البحث.

ومن هنا فإن التغير الذى حدث بفعل التكنولوجيا فى الزراعة فى مجتمع البحث تغير محدود بفعل الطقس والتضاريس، ونذكر مرة أخرى بأن هذا هو حال القطاع الزراعى الخاص بينما يختلف الحال كثيرا فى القطاع المسير ذاتيا حيث توجه الدولة اهتماما كبيرا بتحديث الزراعة كما ونوعا وتلعب الإمكانيات المادية والفنية المتوفرة لدى الدولة الدور الأساسى فى هذا التحديث.

ج- التطور العمرانى للحروش:

ذكرنا فيما سبق أن الحروش قد تضاعف عدد سكانها فى فترات وجيزة وقد خلق مشكلة إسكان خطيرة حيث كان اكثر من أسرة تعيش فى منزل صغير إلى جانب انتشار الأحياء القصديرية التى أحاطت بالحروش، وذلك لأن الدولة كانت هى التى تتولى عملية البناء والإسكان، ولم يكن مسموحا لأحد من الأهالى بالبناء.

ومع إلحاح مشكلة الإسكان وتزايدها فقد أطلقت الدولة حرية الأفراد فى البناء، ليس هذا فقط وإنما منحتهم الأرض بأسعار رمزية وقدمت لهم مواد البناء المدعمة ماليا من قبل الدولة.

ولقد كان من نتائج هذه الإجراءات أن امتدت الحروش غربا بمسافة كيلو متر طول وعرض لنصف كيلو متر، وقام الأهالى ببناء منازل على هذه المساحات تختلف عن تلك المنازل التقليدية ذات الطابق الواحد والسطح المثلث، فكانت المنازل الجديدة تتكون من طابقين أو أكثر وعلى نظام المنازل الأوربية الريفية وقد كان هذا من جانب الأهالى.

ومن جانب الحكومة فقد قامت خلال الفترة ما بين ١٩٨٢ إلى ١٩٨٦، ببناء ١٢٠٦ وحدة سكنية جديدة يسكنها المغتربون جزائريون وأجانب إذ يوجد بالحروش أعداد من المدرسين والأطباء الأوربيين والعرب الذين يعملون فى حقل التعاون الفنى، ويسكن هذه البنايات إلى جانب المغتربين الجزائريون الذين كانوا يعيشون فى الأحياء القصديرية والحالات الخاصة().

د- التغير فى الاتصال والمواصلات والكهرباء:

دخلت الكهرباء إلى الحروش عام ١٩٦٨، وتستخدم معظم المنازل الكهرباء للإضاءة والأغراض المنزلية الأخرى.

أما من ناحية الاتصال. فقد كان عدد المشتركين فى التليفون عام ١٩٧٢ عدد ٨٢ مشتركا بلغ عددهم فى عام ١٩٨٥، ٣٢٥٦ مشترك، وفى عام ١٩٧٠ كان عدد

سيارات الأجرة فى الحروش خمسة سيارات وصل عددها عام ١٩٨٥، ١٨٣ سيارة.

وبالنسبة للسيارات الخاصة ففى عام ١٩٧٠ لم يكن أحد من أهالى الحروش يمتلك سيارة خاصة ووصل أعداد السيارات المملوكة لسكان الحروش عام ١٩٨٥ عدد ٦٤٢ سيارة، وبالنسبة لسيارات النقل ونصف النقل فقد كان عددها ٧ سيارات أصبحت ٩٦ سيارة. وفى عام ١٩٨٣ تم افتتاح محطة سكة حديد الحروش على خط السكة الحديد الذى يصل ما بين عنابة فى أقصى الشرق ومكان فى أقصى الغرب.

ترتبط الحروش بشبكة طرق مرصوفة بسائر ولايات الجزائر ويبعد عنها مطار قسطنطينية الدولى مسافة ٥٠ ك. م، يبعد عنها مطار عنابة الدولى وميناؤها مسافة ١٠٠ ك.م، ويبعد عنها ميناء سكيكده البحرى مسافة ٣٠ ك.م.

وبالنسبة للاتصال التليفونى فإن ساكن الحروش يمكنه الاتصال مباشرة بكافة أنحاء الجزائر وبعض البلدان الأوربية، ويتصل غير مباشر بكافة أنحاء العالم، وتربط الحروش شبكة سيارات نقل الركاب لكافة أنحاء الجزائر.

هـ- التغير فى البناء المهنى للحروش:

كانت الحروش قبل تحويلها إلى دائرة بلدية تقوم على الزراعة والرعى وكانت الزراعة وتربية الماشية هى مصادر العيش فيها، ومن ثم فقد كانت الزراعة هى المهنة السائدة بنسبة ٩٠% للسكان والباقى يعملون فى تجارة البقالة، أما البناء المهنى للحروش عام ١٩٨٥ فعن الإحصائيات التالية تعطى مؤشرات على مكوناته:

١-الموظفون وعددهم ١٥٣٢ موظفا:

ويعملون فى قطاع الخدمات فى المؤسسات الحكومية. وكل من يجيد القراءة والكتابة يجد له مكانا فى العمل الحكومى، فمن حصل على الشهادة الابتدائية فى فترة سابقة قد يعمل الآن مديرا لمؤسسة، وحتى عام ١٩٨٦ كان الطلاب الذين يرسبون فى الشهادة الثانوية يعينون مدرسون فى التعليم الإعدادى، وخلال فترة التدريس يحصلون على دبلوم، ويكون عملهم فى التعليم جزءا من دراستهم، وإذا نظرنا إلى قانون العامل فى الجزائر قد وضع الحد الأدنى

للأجور مبلغ ١٥٠٠ دينار شهريا زيادة على الإعانات الأخرى.

٢-الحرفيين وعددهم ٤٩٦ حرفيا:

تطلب التغير الذى حدث وجود أعداد كبيرة من الحرفيين فى المجالات المختلفة كإصلاح السيارات والعمل على السيارات كسائقين وغير ذلك من الحرف التى جدت مع التغيرات التى شهدها مجتمع البحث.

٣-التجار وعددهم ٣٥٩ تاجراً:

وتتضمن التجارة فى مواد البقالة والخضر والفاكهة والملابس.

٤-المزارعون وعددهم ١٦٤٢ مزارعاً:

وهؤلاء هم الذين يقومون بزراعة الأراضى التى يملكونها أو التى يستأجرونها من الدولة، والأفراد مقابل إيجار رمزى من الدولة ويزيد قليلا عن الإيجار من الأفراد.

و- التغير فى الأنشطة الاقتصادية:

لقد تبع التغير فى البناء المهنى لمجتمع الحروش تغير فى الأنشطة الاقتصادية فاحتلت الوظائف الحكومية والعمل فى الشركات الوطنية اعلى اهتمام وخاصة أن العاملين فى الحكومة أو الشركات يحصلون على الرعاية الصحية والاجتماعية وفى نفس الوقت تمنح الوظائف عائدا اقتصاديا مرتفعا كذلك الحال بالنسبة للحرفيين، وخاصة حرف السيارات والتجارة، وصار النشاط الزراعى هى اقل الأنشطة دخلا مما دفع الكثيرين إلى تركه والبحث عن عمل مربح بمرتب كبير ومستقبل مؤمن له ولأسرته.

ز- التغير فى مكانة المرأة ودورها:

كان المرأة الجزائرية قبل التغير تلزم منزلها ولا تخرج منه، ولكن مع حدوث التغيرات فى مجتمع البحث صارت الفتاة تأخذ دورها فى التعليم وصارت عاملة فى الميادين المختلفة والجدير بالذكر أن نسبة الفتيات فى التعليم الثانوى أكبر من نسبة الذكور فى مجتمع البحث.

ولقد اثر هذا التغير فى ارتفاع مكانة المرأة فقد صار من حقها اتخاذ قرار الاختيار فى الزواج واصبح لها استقلال اقتصادى مكنها من تقلص سلطة الرجل عليها.

نتائج الدراسة

أن نسبة الأمية فى مجتمع البحث الجزائرى اكبر من نسبة الأمية فى مجتمع البحث المصرى وكما أشرنا إلى ذلك من قبل فإن هذا الأمر يعود إلى ظروف كل من مجتمعى البحث المختلفة، وبالنسبة للحيازة الزراعية فإن المتوسط الحسابى فى العينة الجزائرية أكثر من ثلاثة أضعافه فى العينة المصرية، ولكن مع هذا نجد أن المتوسط الحسابى للدخل فى العينتين يكاد يكون متساويا وذلك يعود إلى تنوع مصادر الدخل فى العينة المصرية التى تتميز بممارسة أنشطة غير زراعية فى حين أن العينة الجزائرية تقتصر على القيام بنشاط الزراعة فقط ويغر ذلك من الظروف.

وإذا تناولنا حالة انتشار التكنولوجيا فى مجتمعى البحث فإننا نجد أن معظم أفراد العينتين يعتمدون على الكهرباء فى الإضاءة والأغراض المنزلية كما يستخدم معظم أفراد العينتين المياه النقية فى الشرب ولكن العينة المصرية تتفوق على العينة الجزائرية فى المدى الزمنى لاستخدام الكهرباء. كما يلاحظ أيضا انتشار الأدوات التكنولوجية فى كل من مجتمعى البحث كما تتفوق العينة المصرية على العينة الجزائري فى المدى الزمنى لاستخدام الأدوات التكنولوجية.

وبالنسبة للنشاط الاتصالى فى عينتى البحث فإن نتائج الدراسة تشير إلى أن نشاط الاستماع إلى الراديو شائع فى مجتمعى البحث وكذلك الحال بالنسبة لنشاط مشاهدة التليفزيون، وهذا ليس فى جيل المبحوثين فقط ولكن فى جيل الأبناء وبدرجة اكبر.

وتتفوق العينة المصرية على العينة الجزائرية فى ممارسة الأنشطة السابقة فى كل من جيل المبحوثين وأبنائهم كما يظهر من الدراسة أن الراديو والتليفزيون يعتبرا جهازين ترفيهيين بالدرجة الأولى ويتفوق هذا النشاط فى العينة المصرية عن العينة

الجزائرية باعتباره نشاطا ثقافيا وتعليميا، هذا وقد كان للتليفزيون فى العينة المصرية دورا إيجابيا أكثر بالنسبة لاستفادة الفلاح فى أمور الزراعة وتربية الحيوان، فى حين كان هذا الأثر ضعيفا فى العينة الجزائرية.

وتسجل نتائج الدراسة أن نشاط مطالعة الصحف نشاط ضعيف فى العينتين واكثر ضعفا فى العينة الجزائرية، ولعل ذلك يرتبط بدرجة كبيرة بنسبة الأمية فى كل من المجتمعين. أما عن نشاط التردد على السينما فإن الدراسة تبين أن هذا النشاط ضعيف فى العينة المصرية ولكنه نشاط شائع فى عينة البحث الجزائرى، ولكن الأمر يختلف فى جيل أبناء المبحوثين إذ أن هذا النشاط نشاط شائع عند كل من أبناء العينة المصرية، التى لا تقتصر على التردد على السينما فقط ولكن تردد على نوادى الفيديو المنتشرة فى مجتمع البحث أيضا، وفى نفس الوقت نجد نشاط التردد على السينما نشاط شائع عند أبناء العينة الجزائرية.

أما بالنسبة لنشاط تردد المبحوثين على العاصمة (القاهرة – الجزائر) فيظهر من الدراسة أنه نشاط شائع عند أفراد العينة المصرية وغير شائع عند أفراد العينة الجزائرية، وبالنسبة لنشاط التردد على المراكز الحضرية المجاورة فيظهر من الدراسة انه نشاط شائع عند كل من أفراد عينتى البحث وأبنائهم.

وفى أخر أنشطة الاتصال وهو نشاط السفر خارج الوطن فإنه نشاط ليس شائعا فقط فى عينه البحث الجزائرية وإنما هو نشاط عام وقد أوضحنا تفسير ذلك من قبل، كذلك الحال بالنسبة للعينة المصرية فقد ظهر أن هذا نشاط شائع أيضا ولكنه بدرجة اقل من عينة البحث الجزائرية.

ارتباط النشاط الاتصالى بمجموعة من المتغيرات الفرعية:

يرتبط النشاط الاتصال سواء كان الاستماع إلى الإذاعة ومشاهدة التليفزيون وقراءة الصحف والتردد على المدن بمجموعة من المتغيرات الفرعية وهى السن:

- استخدام الآلات الميكانيكية فى الزراعة

يظهر مما سبق أن نسبة استخدام الآلات الميكانيكية فى الزراعة اكبر من

نسبة استخدام الأدوات التقليدية فى العينة المصرية والعينة الجزائرية وتتفوق العينة المصرية على العينة الجزائرية فى مدى استخدامها للآلات الميكانيكية.

ويرتبط استخدام الآلات الميكانيكية فى العينة الجزائرية بكونها توفر المال والجهد والوقت. وتقوم به الأدوات التقليدية إضافة إلى توفيرها لما سبق ذكره.

وفى العينة المصرية ارتبط استخدام الآلات الميكانيكية بتوفيرها للتكلفة والوقت والجهد إلى جانب عاملين اخرين يحتلان أهمية كبيرة وهما:

- ندرة الايدى العاملة.
- الاستخدام الفنى لهذه الآلات حيث مكنت من التغلب على الظروف الطبيعية التى كانت تحول دون الزراعة.

فمكن الآلات الميكانيكية من استصلاح الأرض والتربة الرملية الصحراوية لتكون صالحة للزراعة وكذلك التمكين من ريها، وذلك باستخدام آلة ميكانيكية هى رشاشة الرى الوسيلة الوحيدة لرى الأراضى الرملية.

وقد ارتبط استخدام الأدوات التقليدية فى الزراعة فى كل العينة المصرية بوجود هذه الأدوات التقليدية عند المزارع، ووجود الحيوان المدرب للعمل عليها، وضيق الحيازة الزراعية وحرص المزارع على أن يعمل فترة أطول فى زراعته حتى لا يجد نفسه بدون عمل، إلى جانب عدم وجود المال لاستخدام الأدوات الميكانيكية أو بعضها.

كما ارتبط عدم استخدام بعض الآلات الميكانيكية عند العينة الجزائرية بعدم الحاجة إليها وذلك مثل ماكينة الرى وآلات تسوية الأرض.

كما أسهمت أساليب الاتصال الجمعية فى تعريف العينة المصرية بالآلات الميكانيكية وشراءها فى حين أن الحكومة هى التى تقوم بشراء هذه الأدوات فى العينة الجزائرية.

ولقد ترك استخدام الآلات الميكانيكية فى الزراعة آثار كبيرة على العينة المصرية من العينة الجزائرية، وذلك من خلال اكتساب مهارات جديدة ومعرفة فنون

جديدة فى عمل الآلة وتركيبها وأعطالها.

وقد كانت نسبة القيام بزارعة محاصيل جديدة منخفضة عن العينتين ولكن تزيد العينة المصرية على العينة الجزائرية بمقدار ثلاث أضعاف.

كما يعود عدم الإقدام على زراعة المحاصيل الجديدة إلى العوامل الاقتصادية عند العينة المصرية بقدر أكبر من العينة الجزائرية، حين كانت العوامل الأكثر تأثيراً فى العينة الجزائرية هى التعود وعدم معرفة المحاصيل الجديدة.

وقد لعبت العوامل الاقتصادية دوراً فى دفع العينة المصرية لزراعة المحاصيل الزراعية الحديثة، كما لعبت أساليب الاتصال الجمعية دوراً أكبر فى تعريف المزارعين بالمحاصيل الزراعية الجديدة فى العينة المصرية عنه فى العينة الجزائرية التى تتولى الحكومة مباشرة القيام بإحضار المحاصيل الزراعية.

وقد مكنت الآلات الميكانيكية من زراعة محاصيل زراعية جديدة بنسبة ثلاث أضعاف عند العينة المصرية مقارناً بالعينة الجزائرية.

كما قامت نسبة ٧٥% من العينة المصرية بزراعة بذور جديدة لمحاصيل قديمة و ٦٩% من العينة الجزائرية.

وقد أسهمت أساليب الاتصال الجمعية فى العينة المصرية بالتعريف بهذه البذور فى حين قامت الحكومة مباشرة بهذا الدور فى العينة الجزائرية.

وقد كان مدى استفادة المزارع فى العينة المصرية أكبر من استخدامه للآلات الميكانيكية فى الزراعة عن مدى استفادة المزارع الجزائرى. كما ظهر زيادة مدى استفادة المزارع فى العينة المصرية من استخدام الآلات الميكانيكية الزراعية فى غير مجال الزراعة عن مدى استفادة المزارع الجزائرى من الآلات فى غير مجال الزراعة.

وتفوقت وسائل الإعلام المصرية على مثيلاتها الجزائرية فى مدى استفادة المزارع منها فى شئونه فى الزراعة وتربية الحيوان، كما تفوقت العينة المصرية على العينة الجزائرية فى مدى تربية الحيوان والماشية بمقدار أكثر من الضعف.

وكذلك فى الإقدام على تربية سلالات جديدة من الماشية. وقد أثرت الآلة

الميكانيكية باستخدامها فى الزارعة وإيجاباً على تربية الحيوان فأراحته من العمل والأمراض، وقللت من معدلات تربيته، وقد استفاد المزارع المصرى من الطب البيطرى ولم يحدث ذلك عند العينة الجزائرية.

وقد لعبت العوامل الاقتصادية دوراً أساسياً عند العينة المصرية فى عدم القيام بمشروعات تنموية مثل تثمين الماشية وتربية الدواجن عند غالبية الذين لم يقيموا هذه المشروعات.

كما ظهرت أيضاً أن نسبة القيام بمشروعات تنموية عند العينة المصرية أكبر من نسبتها فى العينة الجزائرية.

وقد لعبت العوامل الغير اقتصادية دوراً أساسياً فى عدم قيام العينة الجزائرية بمشروعات تنموية.

أن المجتمع المحلى ليس فقط تجمع من الناس بل هو يعتبر مركزاً للخدمات بهدف إشباع حاجات أفراده وفى نفس الوقت يشكل كل فرد فيه عملاً معيناً ومن مجموع هذه الأعمال تتحدد قوة العمل فى المجتمع ويرتبط بالبناء السكانى بحسب السن وبحسب النوع إلى جانب قيام أنشطة مختلفة تتمثل فى الخدمات الصحية والترفيهية والتعليمية وخدمات الاتصال وغيرها وهذا يفسر العلاقة التبادلية بين المهنة والمجتمع.

حيث أن الإنسان يعمل دائماً على تطوير الثقافة التى تعكس معانى معينة من الشخصية الفردية والشخصية الاجتماعية من خلال مهنته التى يجد فيها إشباعاً لرغباته ويتضامن عن طريقها مع زملاء المهنة الواحدة، وهذا يعنى أن المهنة تؤثر على سائر أنماط الحياة الاجتماعية كما يؤثر المجتمع بدوره على سائر الحياة المهنية فالعلاقة هنا علاقة تبادلية فى كلا الاتجاهين().

وفى ضوء ما سبق واستناداً على نتائج الدراسة فغن الحراك المهنى الذى شهده مجتمعى البحث من التحول عن مهنة الزراعة إلى مهن أخرى يمكن أن يؤثر فى خاصية أساسية من خصائص المجتمع الريفى التى عرف بها التراث النظرى لعلم

الاجتماع وهر خاصية التجانس.

فمن شأن كل مهنة أن تكسب صاحبها جوانب تميزه عن غيره من أصحاب المهن الأخرى ولكل مهنة ما يمكن أن تضيفه إلى ثقافة الإنسان ومن ثم فإننا سنجد فى نهاية الأمر أن مسالة التجانس فى المجتمع الريفى بدت تقل وتتلاشى ليحل نحلها اللاتجانس الذى يأخذ بالمجتمع إلى درجة أعلى على المتصل الريفى الحضرى.

إلى جانب هذا ففى الاتجاه الأخر المتمثل فى تأثير المجتمع فى المهنة، وجدنا من خلال الدراسة أن هناك مهن جديدة لم تكن موجودة فى المجتمع ومهن زاد الاتجاه نحوها ومن ثم فإن المجتمع وإفرازه لمهن جديدة من شانه أن يزيد من حالة اللاتجانس فى المجتمع بالإضافة إلى دافع ثالث يسهم فى الاتجاه نحو اللاتجانس هذا وهو علاقة النوع بالمهنة.

ففى فترة ما قبل التكنولوجيا الحديثة كانت المرأة تعمل فى داخل البيت فقط ومع التغيرات ظهرت المرأة فى مجال العمل خارج المنزل ومع خروج المرأة للعمل خارج المنزل سوف يحدث تغير كبير فى الدور الوظيفى للمرأة وكل ما يتعلق بهذا التغير فى الدور من قضايا متعلقة ببناء الأسرة ووظائفها من جانب، وما يحدث من تغير فى المجتمع من جانب أخر وخاصة القيم المتعلقة بعمل المرأة.

من شأن كل ما سبق أن يأخذ المجتمع الريفى من حالة التجانس التى كانت تسوده إلى حالة من اللاتجانس.

ثمة نقطة أخرى يثيرها ذلك التحول المهنى فى المجتمع الريفى وهى الاتجاه نحو هجر مهنة الزراعة وما يترتب على هذا من إهمال للزراعة والثروة الحيوانية التى ظهرت اتجاهاته فى هذه الدراسة وما يمكن أن يترتب على ذلك خاصة فى المجتمع المصرى الذى يقف فيه الحيازة وصغرها ودوام تفتتها بحكم نظام التوريث وهو الأمر الذى يحول دون استخدام الميكنة الزراعية بصورة فعالة كما هو الحال فى بلدان أوربا وأمريكا وروسيا.

وان كان صغر الحيازة الزراعية أحد الأسباب الأساسية التى تؤثر فى هجر

مهنة الزراعة وإهمال الثروة الحيوانية فنفس النتائج تكون فى مجتمع البحث الجزائرى مع عدم وجود عنصر صغر الحيازة ولكن لأسباب أخرى.

يمكن أن نستخلص مما سبق أن ظاهرة تعدد الزوجات ما زالت منتشرة فى المجتمع الجزائرى وتندر فى المجتمع المصرى، واستناداً على واقع عينات البحث هناك انخفاض ملحوظ فى عدد الأبناء بالمقارنة بين جيل المبحوثين واخوتهم مع عدد الأبناء فى جيل أبناء المبحوثين مع عدم تعرف وسائل منع الحمل فى حين أن نسبة الثلث فقط فى العينة الجزائرية هى التى تعرفها.

وتعتبر أساليب الاتصال الجمعية من أكثر المصادر التى عرف من خلالها المبحوثين وسائل منع الحمل وخاصة التليفزيون.

كما ظهر أن وسيلة منع الحمل التى يستعملها الرجل غير مستعملة فى حالات العينتين المصرية والجزائرية، ويستخدم ثلث العينة المصرية من نساء المبحوثين وسائل منع الحمل فى حين كانت نسبتهم فى العينة الجزائرية ٨% فقط.

ومن أكثر الأسباب التى تحول دون استخدام وسائل منع الحمل الفهم الخاطئ للدين، عدم الثقة بالعلم والطب، القيم الاجتماعية المتعلقة بمكانة الأبناء الذكور وعددهم، انخفاض مكانة المرأة باعتبارها وسيلة للإنجاب دون مراعاة تأثير ذلك على صحتها.

وقد كانت أكثر الأسباب التى دعت إلى استخدام وسائل منع الحمل الأسباب هى نقيضه الأسباب السابق ذكرها فى عدم استخدام أساليب منع الحمل ووسائله.

وقد لعبت الإذاعة والتليفزيون دوراً فعالاً عند العينة المصرية فى جعل نسبة اقل من الثلث تستخدم وسائل منع الحمل بينما كان تأثيرها ضئيلاً وغير فعال فى العينة الجزائرية.

وقد كان تعليم الأبناء فى العينة المصرية واحداً من الأسباب الهامة التى دفعت ثلث أفراد العينة المصرية يستخدمون وسائل منع الحمل (زوجات المبحوثين)، فى حين أن تعليم الأبناء لم يكن ذا تأثير على استخدام وسائل منع الحمل وتنظيم الأسرة

فى المجتمع الجزائرى، وقد كان استخدام الآلة فى الزراعة سبباً يدعو إلى تنظيم الأسرة فى العينة المصرية أكثر مما هو عند العينة الجزائرية.

ويمكن القول بأن الأسرة الريفية قد تحولت بين أسرة منتجة إلى أسرة مستهلكة وذلك فى العينة المصرية والعينة الجزائرية، ولكن مازال إنتاج الأسرة المصرية للمواد الغذائية أكثر من الأسرة الجزائرية وشراءها للمواد الغذائية أقل من الأسرة الجزائرية.

كما كان لهذا التحول أسباباً متعددة تعود إلى التغير البنائى الوظيفى الذى لحق بالمجتمعات الريفية فى فترة من التغير السريع ويعود فى جانب كبير منه إلى الظروف السياسية.

ولقد كان لتيار الهجرة للعمل فى خارج الوطن أثره السلبى فى تحول الأسرة الريفية من منتجة إلى مستهلكة فى العينة المصرية للبحث، فى حين أن ذلك الأثر لم يكن موجوداً فى عينة البحث الجزائرية.

وتعتبر المشكلة السكانية من أخطر المشاكل فى دول العالم الثالث التى تعانى من معدلات نمو سكانى مرتفعة ونقص مستمر فى مواد الغذاء، الأمر الذى يهدد بقائها واستقلالها، ولقد أتاحت التكنولوجيا الحديثة الوسائل التى تمكن الإنسان من ممارسة حياته الطبيعية مع التحكم فى مسألة الإنجاب، وحسب ما يرى كثير من علماء الدين الإسلامى وأئمته السابقين والمعاصرين أن الدين الإسلامى لا يحرم تنظيم النسل، وقد أتاحت أساليب الاتصال الجمعية فرصة الإعلان عن وسائل منع الحمل وإعلان وإعلام رأى الإسلام فى هذه القضية، وتقدم الدولة فى مصر الخدمات الطبية من أجل حدث الأسرة على تنظيم النسل، ومع هذا نقف من واقع الدراسة عند نقطتين، الأولى:-

هناك انخفاض فى معدل المواليد بين جيل المبحوثين واخوتهم وجيل الأبناء ولكن هذا الانخفاض بنسبة أقل مما يمكن تحقيق تنمية مطلوبة.

النقطة الثانية أن هناك اتجاهاً نحو استخدام وسائل منع الحمل فى العينة المصرية واللائى يستخدمن وسائل منع الحمل هن النساء ورغم هذين المؤشرين فما

زالت الأغلبية لا تستخدم هذه الوسائل.

ومن خلال الدراسة يظهر أن أكثر العوامل حدة فى عدم استخدام وسائل منع الحمل وهى:-

أ- الفهم الخاطئ للدين فى مسألة الرزق وذلك بالاعتقاد بأن رزق الإنسان مسألة حتمية لا تستوجب سعيه ولا تحكيم عقله، فيما يناسبه ومالا يناسبه، فيما ينفعه وما يضره.

ب- القضية الاجتماعية الخاصة بالعزوة وان مكانة الرجل تقدر بعدد أولاده الذين يمنحونه القوة والفخر والتقدير، كذلك المكانة الخاصة بالولد الذكر فما زال القرويين، كما قال القرآن الكريم "وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم"، ومكانة الذكر مرتبطة بمكانة الأنثى التى هى فتاة ثم زوجة ثم أم التى تتمثل أهم واجباتها فى الإنجاب، ولا تنجب فقط بل تظل تنجب حتى يأتى الذكر، ولا أهمية لدى لتأثرها بإرهاق الحمل، أو معاناة التربية، فالمرأة الريفية لم تنل شيئاً من حقوقها بعد فى السواد الأعظم منهن، إلى جانب ذلك فإن عدم الثقة فى العلم والطب، إذ مازال الكثير يعتقد أن وسائل منع الحمل، وقد يحدث ألا تستخدم الوسيلة بطريقة غير صحيحة فيشاع أنه رغم استخدام وسائل منع الحمل فإن الحمل قد حدث مما يفقد الثقة فى استخدام هذه الوسائل.

ج- تحتاج بعض وسائل منع الحمل إلى الطبيب ليقوم بتركها وغالباً ما يخلو الريف من الطبيبات، ويتردد القروى ألف مرة قبل أن يصحب زوجته إلى طبيب رجل حتى يقوم بتركيب وسيلة منع الحمل لها.

فهل استطاعت التكنولوجيا أن تحدث تغيراً فى الموقف السابق.

الإجابة على ذلك بالإيجاب ولكن فى حدود، أساليب الاتصال الجمعية والمجتمع للإذاعة والتليفزيون والصحافة المصرية يلاحظ مدى اهتمامها بهذا الموضوع، وهذا يعنى أن جانباً من الرسائل قد وصل المجتمع، أما بالنسبة للعينة الجزائرية فإن الذين يعرفون وسائل تنظيمهم النسل أكثر من الثلث قليلاً.

ومن خلال تبع الباحث للإذاعة والتليفزيون والصحافة لم تكن هذه القضية تحتل أدنى اهتمام من قبل هذه الجهات حتى وقت قريب.

وفى العام الماضى فقط بدأت الإشارة إليها بطريقة غير سافرة إذ ظهرت بعض الإعلانات فى التليفزيون تنبه إلى ضرورة أن يكون الفاصل الزمنى بين الاتجاه والأخر عامين حفاظاً على صحة الأم والطفل، ومن ثم كانت نسبة المعرفة بوسائل منع الحمل أقل كثيراً عن العينة المصرية نظراً لما يحتله الموضوع من أهمية عند وسائل الإعلام المصرية ووسائل الإعلام الجزائرية.

وقد ظهر ذلك جلياً عند الإجابة على سؤال عن كيفية تأثراً الإذاعة والتليفزيون فى جعل الناس يفكرون فى تنظيم النسل إذ ارتفعت نسب إجابات العينة المصرية فى الإجابات التى دارت حول دور هذين الجهازين فى إظهار أهمية تنظيم النسل كمشكلة تواجه الدولة وموقف الدين منها وانعكاس هذه المشكلة على الأب والأم والأولاد، بينما كانت إجابات العينة الجزائرية ضعيفة تصل إلى ٠% على كثير من الافتراضات وهذا يؤكد أن أدوات الاتصال الجمعية تحدث آثارها فى التغير استناداً على مضمون وسائلها.

وقد كان الاتجاه نحو تعليم الأبناء دافعاً نحو التفكير فى تنظيم النسل عند العينة المصرية وتعليل ذلك بالعوامل الاقتصادية التى حولت الأبناء من مصدر للدخول إلى مصدر للإنفاق.

أما فى العينة الجزائرية فقد تضاءل أثر هذا العامل فى جعل الناس يفكرون فى تنظيم النسل وذلك لأن التعليم فى الجزائر مازال مجانى فعلياً، بل زيادة على مجانيته الفعلية نجد الدولة تقوم بالدعم النقدى والعينى للتلاميذ والطلاب كما أوضحنا فى صفحات سابقة، نلحظ كذلك أن استخدام العينة المصرية للآلات فى الزراعة قد جعل المبحوثين يفكرون فى تنظيم النسل عند نسبة ٣٥%، فى حين أن ذلك العامل لم يكن مؤثراً فى العينة الجزائرية.

ويعود ذلك إلى علاقة المزارع المصرى بالأرض فهو أورث لها، والأرض هى

التى كانت تمنحه المكانة الاجتماعية والقدرة الاقتصادية، فى حين أن المجتمع الجزائرى قد مر بفترة غربة طويلة عن معظم أراضيه التى كانت تحت السيطرة الفرنسية.

نختتم هذا التعقيب بالقول أن أساليب الاتصال تملك القدرة على تغير الاتجاهات نحو تنظيم النسل ولكن تبقى مشكلة الأسلوب، فما زال للريف بثقافته المتميزة والتى تحتاج إلى تعمق وتخليل علمى حتى يمكن أن تكون الرسائل الموجهة عبر أساليب الاتصال ذات فعالية كافية.

القضية الثانية التى تكمل قضية ازدياد معدلات السكان هى إنتاج الأسرة الريفية لغذائها.

نقف فيها عند الحقائق التالية:-

هناك تحول فى وظيفة الأسرة الاقتصادية فى الريف من كونها أسرة منتجة ومصدرة للغذاء من احتلال العينة المصرية درجة أعلى على المتصل الريفى الحضرى من العينة الجزائرية إلا أنها مازالت أكثر إنتاجاً لغذاها واقل شراءً له وقد تفوقت العينة الجزائرية فى العامل الحاسم وهو الحيازة الزراعية ومع ذلك فمازال الواقع يقر بأن العينة المصرية أكثر إنتاجاً وأقل شراء لمتطلباتها الغذائية ولعل ذلك يعود إلى أكثر من عامل:-

أ- هناك ميل للاستخدام الفنى للتكنولوجيا فى العينة المصرية أكثر مما هو فى العينة الجزائرية.

ب- أن الدولة الجزائرية تضع القرية والمدينة فى درجة اهتمام واحدة فما تقوم به الدولة فى المدينة تقوم به فى القرية من خدمات متعددة، وإن كان ذلك قد حدث فى القرية المصرية فهو بصورة أقل.

وفى الوقت الذى كانت التكنولوجيا من أهم العوامل التى مكنت المزارع فى دول العالم المتقدم من مضاعفة الإنتاج الزراعى والثورة الحيوانية كانت التكنولوجيا فى مجتمعى البحث أحد العوامل التى ساعدت فى إهمال الزراعة،

والقصد هنا لا ينصرف إلى التكنولوجيا الزراعية التى أسهمت إيجابياً فى الإنتاج خاصة عند العينة المصرية ولكن نقصد الجوانب الأخرى للتكنولوجيا التى أسهمت بها فى تغير البناء الاجتماعى للمجتمع الريفى فابتعد عن نمط الإنتاج الريفى واقترب من نمط الاستهلاك الحضرى.

صفا إبراهيم الفولي معوقات التنمية الاجتماعية في القرية المصرية

١٩٨٠م. المعوقات المتصلة ببرنامج التوعية الصحية [١] لعلاج مرض الجفاف والوقاية منه في قرى العينة

ولتنفيذ البرنامج اتبعت عدة خطوات منها التدريب الاطار والعاملين بالوحدات الصحية والاخصائيين الاجتماعيين على الجوانب المختلفة بالبرنامج.

كما قامت في البرنامج بعقد عدة ندوات بالقرى الثلاث للدعوة إلى أنشطة وبيان أهدافها لأهالى القرى الثلاث إلا أنه بالرغم من ذلك فقد قوبل هذا البرنامج بمقاومة شديدة من الأهالي.

واصطدمت بالعديد من المعوقات والمشكلات التى حالت دون تحقيق تلك الأهداف على ثلاثة موضوعات:

١- خدمات البرنامج المقدمة لقري العينة وموقف الأهالي منه.

٢- تعارض البرنامج مع بعض الجوانب الواقع الاجتماعي والثقافي.

٣- المشكلات التى واجهت البرنامج بسبب تعارضه مع الواقع الاجتماعي.

برامج التنمية التى نمت بدون معوقات في قرى العينة

برامج ومشروعات الجهود الذاتية

تميزت البرامج التنمية التى سبق مناقشتها بعدة سمات مشتركة كان من

(١) صفا إبراهيم الفولي معوقات التنمية الاجتماعية في القرية المصرية ١٩٨٠م. المعوقات المتصلة ببرنامج التوعية الصحية

أهمها ما يلى:

١- أن معظم البرامج لها جذور فكرية ونظرية نابعة من ثقافات تختلف تماما عن تلك التى تميز تلك المجتمعات.

٢- أن معظم هذه البرامج تمول كليا أو جزئيا عن طريق مساعدات تقدمها هيئات أجنبية نقوم بجانب المساعدات المادية ومساعدات فنية في شكل خبراء للإشراف على تنفيذ البرامج ومتابعتها.

٣- أن معظم البرامج تطبق بصورة نمطية في شكل نماذج سابقة الإعداد.

٤- أن معظم البرامج تنفيذها هيئات رسمية حكومية أو شبه حكومية وسوف نتناول الموضوع وأربعة تساؤلات:

- ما هي الطريقة التى انجزت بها المشروعات؟
- ما هي اتجاهات الأهالى نحو المشروعات.
- ما هي تلك المشروعات، وما هي نوعيتها؟
- كيف تختلف تلك المشروعات عن المشروعات والبرامج السابقة.

التحديات الاجتماعية لتخطيط التنمية دراسة مقارنة على نماذج من المجتمعات المحلية ١٩٧٠م

وفي ضوء هذه النتائج التى توصلت إليها أمكن تحديد بعض برامج للتنمية الريفية.

وبالنسبة لتوعية البرامج التنمية الاجتماعية وأسلوب تنفيذها ترى الدراسة ضرورة وضع استراتيجية متكاملة للتنمية في المناطق الريفية.

وترى الدراسة أن من يقوم بإجراء هذه الدراسات بأنواعها المختلفة:

- بالنسبة لمساعدات الاجنبية في مجال التنمية الاجتماعية:
- ترى الدراسة ضرورة تشجيع المساعدات بكل الطرق وتقبل ما يقدمه من

مشروعات وبرامج بحيث تخضع للدراسة في ضوء الاستراتيجية العامة.

- بالنسبة للبرامج والمشروعات التى تتناولها الدراسة.

من واقع الدراسة التقيمية للبرامج الطبقة في قرى العينة يمكن للدراسة أن تقدم مجموعة من الاقتراحات الخاصة بكل برنامج.

بالنسبة لجمعيات التنمية

أن أهم ما توصي به الدراسة بالنسبة لهذه الجميعات هو ضرورة عدم ممارسة الهيئة الحكومية المختصة بالإشراف على تلك الجمعيات لدفع الأهالي إلى إنشاء جمعيات تنمية استكمال شكلها القانون.

وصول محو الأمية ودور الحضانة وبرامج تنظيم الأسرة

برامج التوعية الصحية لعلاج مرض الجفاف ومشروعات الجهاز الذاتية

بحث الاحتياجات الاجتماعية للمرأة في المجتمع الريفي

مركز الدراسات المرأة والتنمية جامعة الأزهر القاهرة ١٩٨٠م.

دور المراه الريفيه في التنميه الاجتماعيه والاقتصاديه – بحث ميداني في قريه مصريه – ترسا – محافظه الفيوم [١]

يكمن من الهدف النظرى لهذه الدراسه فى محاولة التعرف على الدور الاجتماعى والاقتصادى الذى تمارسه المرأة الريفيه وهذا من خلال تحليل احصائى وصفى من جانب وتأصيل تاريخى من جانب آخر.

أما الهدف التطبيقى فيتمثل فى محاولة الكشف عن العلاقه بين أدوار المرأة الريفيه الاجتماعيه والاقتصاديه ومواقفها من القضايا التنمويه المطروحه ولقد تم استخدام المنهج المسحى الشامل لجمهور الدراسة.

---

(١) سهير عادل محمد صبحي العطار ، دور المراه الريفيه في التنميه الاجتماعيه والاقتصاديه – بحث ميداني في قريه مصريه – ترسا – محافظه الفيوم عين شمس البنات الاجتماع ماجستير ١٩٨٦

أما الوسيله المستخدمه فى جمع البيانات فهى صحيفة الاستبيان أما الاداة المستخدمه لتحقيق هذه الوسيله فكانت الاستبار الشخصى وقد تم اختيار عينه الدراسة من قرية ترسا مركز سنورس محافظة الفيوم ويرجع ذلك لكونها تجمع بين المجموعتين اللتين تمثلان عينة الدراسة بالقدر الكافى والذى يسمح باختيار فروض الدراسة وايجاد دلالات علميه وتكونت العينه من مجموعتين: الاولى من أسر زوجات الحائزين خمسه أفدنه وهذه العينه تم سحبها عن طريق اجراء مسح شامل لجميع الحائزين لخمسة أفدنه فأكثر من واقع سجلات الحيازة بالجمعية الزراعيه بقرية ترسا وكان عدد الحائزين لخمسة أفدنه هو ١٥٠ حائزا وتم تحرير كشفا بهؤلاء الحائزين حسب ورودهم فى سجلات الجمعيه.

ولقد تم اختيار مائة أسرة حائرة لخمسة افدنه عن طريق سحب أسرتين وترك أسرة من واقع سجلات الحيازه وكانت نسبة العينه الى المجتمع الكلى حوالى ٦٧% أما المجموعة الثانيه فكانت عينه العاملات بأجر يومى لدى الغير فى الارض الزراعيه وقد تم حصرها بطريق رفع العزبه بمساعدة بعض من لهم خبرة طويلة بالقرية ومن سكانها وقد تم تسجيل أسماء هؤلاء العاملات فى كشوف وقد وصل عدد العينه بعد الرفع الى ١٥٠عامله وتم اختيار٦٧% منها بنفس الطريقة المتبعة فى عينه الحائزين لخمسة أفدنه وعلى ذلك يمكن اعتبار أن الدراسة تمت على ٢٠٠حالة بطريق المسح الشامل لجمهور البحث. وعلى ذلك فأن اختيار العينه قد تم بطريقه عشوائيه.

الفلاحون والاداره المحليه دراسه بنائيه تاريخيه للعلاقه المتغيره بين الفلاحين والسلطه في مصر [١]

تتناول الدراسة العلاقة بين الفلاحين والسلطة من خلال علاقتهم بالادارة المحلية بوصفها ممثلة للدولة في المجتمع المحلي والتعرف علي التغيرات التي طرأت

(١).اماني عزت طولان الفلاحون والاداره المحليه دراسه بنائيه تاريخيه للعلاقه المتغيره بين الفلاحين والسلطه في مصر عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣

علي أوضاع أولئك الذين شغلوا السلطة وتمتعوا بالتأثير والنفوذ في الريف المصري عبر المراحل التاريخية المتتابعة.

كذلك التعرف علي محددات السلطة الاجتماعية بالريف ذوي السلطة والنفوذ بالقرية المصرية وتحديد طبيعة بناء السلطة في القرية المصرية علي أثر التحولات التي طرأت علي علاقات الانتاج وأساليبه وعلي أوضاع الفئات الاجتماعية المختلفة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين الحيازة والملكية والاستحواذ علي المناصب الادارية ويتجه كبار الملاك من حيث طبيعة نمط الانتاج الي النمط الحديث في الزراعة مما يؤكد علي الارتباط الوثيق بين الملكية ومساحة الحيازة الزراعية ونوع وطبيعة النمط المحصولي.

وكما وجد أن هناك تفرقه في التكامل بين كبار الحائزين وصغارهم في علاقتهم بالمؤسسات الرسمية وأن العامل الاقتصادي هو المحدد الرئيسي للهيكل الاجتماعي.

وقد لعبت الدولة دورا رئيسيا في تشكيل البناء الطبقي فيما قبل ١٩٥٢ من خلال تحيز إجراءاتها لصالح كبار الاعيان وأن الدولة ذاتها هي التي قامت بعد سنة ١٩٥٢ بإعادة تشكيل البناء الطبقي في الريف المصري عن طريق إجراءات الاصلاح الزراعي التي أنجزتها.

معوقات التنميه الاجتماعيه في المجتمع الريفي المصري في اطار متغيرات النمط عند تالكوت بارسونز[١]

تسعي هذه الدراسة للوقوف علي معوقات التنمية الاجتماعية في الريف في إطار إختيار المقولات النظرية التي اشتملت عليها نظرية متغيرات النمط لعالم الاجتماع الأمريكي تالكوت بارسونز وهذا يمكن القول بأن للدراسة هدفا عاما هو:

(١) حمديه محمد الدمرداش نوارمعوقات التنميه الاجتماعيه في المجتمع الريفي المصري في اطار متغيرات النمط عند تالكوت بارسونز المنيا الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٠

– الكشف عن معوقات التنمية الإجتماعية في المجتمع الريفي علي إعتبار أن معرفة هذه المعوقات والوقوف علي طبيعتها يساعد في رسم السياسات الكفيلة بالتغلب عليها ودفع عمليات التنمية قدما في مجتمعنا الريفي وترجع أهمية الدراسة إلي:

– إثراء نظرية علم الاجتماع من خلال إختبار المقولات النظرية والافتراضات الرئيسية التي اشتملت عليها متغيرات النمط عند بارسونز من خلال دراسة ميدانية في قريتين من قري الريف المصري وبذلك ينتقل علم الاجتماع في بلادنا من مرحلة النقل الجاهز للنظريات الاجنبية الواردة من مجتمعات شرقية أو غربية إلي مرحلة النقد لهذه النظريات والاهتمام بالنظريات التي تتفق مع واقع ظروفنا وأوضاعنا الخاصة التاريخية والاجتماعية والثقافية ورفض النظريات الأخري التي لا تتفق مع هذه الظروف والأوضاع وإثراء تراث علم الاجتماع في مجال دراسات التنمية من خلال تناول اهتمام علماء الاجتماع بدراسة ظاهرة التنمية والتحديث وما يعترض مسيرة التنمية من معوقات في المجتمع الانساني بوجه عام وفي الريف في المجتمع النامي بوجه خاص والإسهام في فهم ديناميات التنمية وعملياتها في مجال الريف الذي يعيش فيه نسبة كبيرة من سكان المجتمع المصري والذين تعتبر تنمية الريف بالنسبة لهم حقا ومطلبا يستحق أن تكرس لها الدولة جهودها للوصول لتنمية متكاملة للمجتمع عموما من ناحية ولتقليل الفجوة بينهما وبين المجتمعات الحضرية في داخل المجتمع النامي من ناحية أخري.

تغير الدور الاجتماعي للمراه الريفيه ومصاحباته علي الاسره – دراسه ميدانيه في قريه مصريه [١]

تناول الفصل الاول من هذه الرسالة القضايا النظريه الموجهه لدراسة ادوار المرأة القرويه وفيه تعرضت الدراسه لتصنيف الاتجاهات الرئيسيه فى علم الاجتماع وابرز أهم القضايا الاساسيه في كل اتجاه وقد شمل التصنيف الاتجاه الوظيفى البنائى

(١) زينب ابراهيم العزبي تغير الدور الاجتماعي للمراه الريفيه ومصاحباته علي الاسره – دراسه ميدانيه في قريه مصريه عين شمس البنات الاجتماع ماجستر ١٩٨٧

ودراسة أدوار المرأة القرويه ثم عرض المفاهيم الاساسيه والقضايا النظرية التى عكستها الدراسات الامبريقيه المجتزأه.

كما تعرضت الدراسة للاتجاة المادى التاريخى لتوضيح فهمه ودراستة لادوار المرأة القرويه واشتمل الفصل الثانى على التناول المنهجى لادوار المرأة القرويه فى بحوث علم الاجتماع.

وقد تحدد هدفه بعرض وتحليل الخبرات المنهجيه للدراسات السابقه عالميا ومحليا وقد انتهت الدراسة فى هذا الفصل من تحديد اجراءاتها الميدانيه.

وخصص الفصل الثالث لتناول أهم التغيرات الاقتصاديه والاجتماعيه فى نمط الانتاج فى المجتمع المصرى عامة والريف المصرى تحديدا وانعكاسات هذه التغيرات على الادوار الاقتصاديه للمرأة القرويه واوضاعها من خلال التركيز على ثلاث فقرات تاريخيه لرصد أهم ملامح التغيرات البنائيه فى نمط الانتاج وهي الفترة عشية ١٩٥٢، الفترة من ١٩٥٢-١٩٧٠.

وأخيرا من ١٩٧٠ حتى الان وعنى الفصل الرابع بالاوضاع الطبقيه المؤثره فى ادوار المرأة على مستوى المجتمع المصرى والريف المصرى خلال الفترات الثلاثة المذكورة وركز الفصل الخامس على أنماط المشاركه الاجتماعيه والسياسيه للمرأة على مستوى الاسرة وعلي مستوى المجتمع المحلى وعلي مستوى المجتمع القومى وجاء الفصل السادس ليقف على أهم ملامح الوعى الاجتماعى للمرأة ومؤشراته من خلال التركيز على الوعى الاجتماعى للمرأة المصريه بشكل عام ثم وعى المرأة الريفيه بذاتها وأدوارها.

وقد حددت الدراسة أهم العمليات المؤثره فى هذا الوعي من خلال الكتابات فى وسائل الاعلام المختلفه ومن خلال فرصتها فى التعليم وأوضاعها الطبقيه.

المصاحبات الاجتماعيه والثقافيه لتغير نمط الانتاج في القريه المصريه دراسه متعمقه لاستخدام الوقت باحدي القري بمحافظه المنوفيه[١]

تهدف الدراسة الي تحليل الانماط الانتاجية الزراعية المختلفة في القرية والتعرف علي ماطرأ علي كل منها من تغيرات وخصائص كل نمط وهل هناك خصائص واضحة تميز كل نمط عن الآخر أم أن هناك تداخلا في الخصائص فرضتها طبيعة وخصوصية المجتمع الريفي المصري ومعرفة المتغيرات التي طرأت على إستخدام الوقت داخل الأنماط الإنتاجية الجديدة والإستخدامات الجديدة للوقت داخل القرية المصرية في ضوء تغير نمط الإنتاج.

وقد أسفرت الدراسة الميدانية أن هناك تغيرات كبيرة طرأت على نمط الإنتاج بالقرية المصرية فقد حدث تطور في أدوات العمل الزراعي وتغير في نوعية التركيب المحصولي وتحول في أشكال العمالة والعلاقات الإنتاجية أسفر عنه في إستخدام الوقت داخل المجتمع الريفي وقد أدى توفير الوقت الناجم عن التغير في بعض عناصر الانتاج الى تغيرات في استخدام الوقت في القرية وان اختلفت طرق استخدام الوقت باختلاف الانماط الانتاجية الشائع وجودها في القرية.

كما انعكس هذا التغير الذي شمل استخدام الوقت على بعض الانشطة التي يمارسها الافراد دون غيرها كما طرأت تغيرات على قوى وعلاقات الانتاج داخل المجتمع الريفي اسفرت عن وجود انماط واشكال انتاجية مختلفة لم يكن يألفها المجتمع الريفي من قبل.

---

(١) عاليه حلمي عبد العزيز حبيب المصاحبات الاجتماعيه والثقافيه لتغير نمط الانتاج في القريه المصريه دراسه متعمقه لاستخدام الوقت باحدي القري بمحافظه المنوفيه عين شمس البنات الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣

القيم الاجتماعيه واثارها في التنميه الريفيه – دراسه ميدانيه في قريه كرداسه – بمحافظه الجيزه[١]

يهدف هذا البحث الى الكشف عن أثر القيم الاجتماعيه على التنميه الريفيه فى مجتمع قرية " كرداسة" وهو مجتمع تقليدى زراعى يأخذ فى التحول التدريجى نحو التحضر حيث من سمات تحول المجتمع من الزراعة الى أنشطة اقتصاديه أخرى صناعيه وحرفيه وتجاريه، وازدياد الاقبال على التعليم بالنسبه للذكور والاناث وأيضا ارتفاع مستوى المعيشه وزيادة الدخول وتحول معظم الملاك الزراعيين الى اصحاب أملاك على هيئة عقارات بعد بيع أراضيهم الزراعيه كذلك الاتجاه نحو مشاركه المرأة فى العمل أو التنميه وقد استعان الباحث فى دراسته بأداتين هما الملاحظه والمقابله الشخصيه، كما أكدت الدراسه دور العلم لخدمة المجتمع حيث اتجه الباحث مستخدما المنهج التحليلى النقدى فى عرض تراث هذا العلم من حيث تتبع هذا التراث وتحديد المفاهيم العلميه فيه والاسس النظرية التى أعطت تصورا للقيم الاجتماعيه وآثارها فى التنميه الريفيه.

كما اثبتت هذه الدراسه أن بعض القيم الاجتماعيه تؤدى الى تغيير فى المهنه وزياده فى الدخل والتى بدورها تؤدى الى التنميه الريفيه.

أثر فتره التجنيد علي تغير اتجاهات المجندين(دراسه ميدانيه علي ثلاث فئات من المجندين المصريين) عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٦ [٢]

تهدف هذه الدراسه الى:

(١) التعرف على مدى تأثير الجيش بثقافاته الخاصه وتقاليده العسكريه على

---

(١) محمد مصطفي محمد حبشي القيم الاجتماعيه واثارها في التنميه الريفيه – دراسه ميدانيه في قريه كرداسه – بمحافظه الجيزه اسيوط الاداب الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٢

(٢) عصام الدين علي العاص / اثر فتره التجنيد علي تغير اتجاهات المجندين(دراسه ميدانيه علي ثلاث فئات من المجندين المصريين) عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٦

اتجاهات المجندين نحو بعض المتغيرات الهامه مثل الوعى الثقافى وتحمل المسئوليه والنظره الي الحياة العسكرية والهجره الداخليه والرغبه فى العمل الزراعى

(٢) الكشف عن مدى مساهمه الجيش فى التنميه بامكانياته الضخمه عن طريق تأهيل بعض المجندين ومحو اميتهم وتدريبهم على المهن المختلفه لسد النقص الواضح فى العماله الفنيه الماهره فى المجتمع المصرى او عن طريق المساهمه المباشره في تنفيذ بعض المشروعات الحيويه فى المجتمع

(٣) الكشف عن المشكلات التى تواجه المجندين خلال فترة تجنيدهم ومدى تأثيرها على كفاءة العمل العسكرى وما تسببه من هروب بعض المجندين من الوحدات او الغياب عن المعسكرات بدون اذن وقد تم اختيار ثلاثمائه مجند، مائه من ذوى التعليم العالى، مائة من ذوى التعليم المتوسط ومائه من الاميين وتم تقسيمهم الى مجموعتين المجموعه الاولى تمثل المجندين الذين لم يمروا بعد بخبره التجنيد وعددهم ١٥٠ مجندا والمجموعه الثانيه تمثل المجندين الذين اكتسبوا خبره التجنيد وعددهم ١٥٠مجندا وقد اتبع الباحث فى دراسته المنهج الوصفى وذلك لوصف وتشخيص ظاهرة التجنيد وجمع الحقائق عنها وتفسيرها كما اتبع المنهج المقارن للمقارنه بين اوجه الاتفاق والاختلاف بين مجموعتي الدراسة أما الادوات المستخدمه فى جمع البيانات فكانت استمارة الاستبيان والمقابلات والملاحظه ودراسة الحاله.

التغير الاجتماعى وظاهرة الزواج المبكر[١]

إن دافع الإنسان في الزواج يبدأ من طفولته ويكون الأشياء الى تؤدي بالزواج كالحب أو الرغبة في حياة المنزل أو المشاركة أو الأمان الاقتصادي أو الهروب من الوحدة أو إغراء المال أو وجود الصحبة والصداقة فهناك العديد من الأسباب التي تدفع إلى الزواج.

(١) محمد حامد يوسف التغير الاجتماعى وظاهرة الزواج المبكر رسالة ماجستير كلية الاداب بسوهاج جامعة اسيوط ١٩٨٣

هدف الزواج:

فالزواج هدف اجتماعي يعمر الكون وأساس لمنع تفكك المجتمع واختلاله والانعدام في العواطف وروح التعاون في نظام الأسرة وهو ضرورة من ضروريات الحالية فهو الذي ينظم الدافع الجنس وهو الأمل المنشود لكل ذكر أو أنثى والزواج دافع للإقدام والتحصيل وكذلك تظهر أهمية الزواج بين الجماعات ذات الحضارة القديمة والزواج يربط بين عائلتين.

أغراض الزواج:

ممارسة الغريزة الجنسية ممارسة تنظيمية وحفظ النوع الإنساني والتحقيق الاستقرار الاجتماعي للفرد لتكوين الأسرة وتحديد مسئولية بالنسبة للفرد وتحصين الإنسان من الخطيئة وحفظ النوع الإنساني.

دوافع الزواج:

للزواج دوافع كثيرة تدفع الإنسان في حياته من أهمها الغريزة الجنسية والتقليد الآخرين أو الدين بحكم بالزواج والضغط الاجتماعي والضغط الاقتصادي والانجاب الأطفال والحب وإيجاد عزوة.

أنواع الزواج:

للزواج أنواع أربعة وهي منها:

- الزواج الجديد وهو زوج ثم لأول مرة بين زوجين ولو سبق لأحدهما الزواج بين قبل وذلك زواجا جديداً غير الزوج الذي يعود فيه الزوجين المطلقين.

- النوع الثاني: وهو التصادق وهو تسجيل زواج عرفي ثم بين زوجين بتايخ حدوثة مهما طالت مدته لتكسب الزوجة حقوقها الشرعية.

- النوع الثالث: وهو الزواج الرجعي وهو استئناف الحياة بين زوجين سبق

طلاقهما رجعيا للمرة الأولى ويتم مقراً على الزوجة وبدون مهر جديد قبل انقضاء ثلاث دورات شهرية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

١- بالنسبة للفرض الأول: إذ هناك علاقة ارتباطية موجبة بين ظاهرة الأمية والزواج المبكر وتبين ذلك من خلال الأمية في كفر عمر مصطفى ٨٥.٤% مقابل ٧١% في "دمشقين" مع وجود نسب تعليم قليلة في "كفر عمر مصطفى" عنه في قرية "دمشقين" فإن التعليم لا يمثل لهم قيمة في نظر الفلاح للأرض مع ارتباط المهنة ارتباط شديد بظاهرة الأمية.

٢- بالنسبة بالفرض الثاني: إن هناك علاقة ارتباطية بين الدخل وسن الزواج فكلما زاد الدخل قل سن الزواج وإن هذا الغرض لم يتحقق على إن الحالة المالية لا تشكل قيمة للمبحوثين في الزواج مع ميل الآباء إلى زواج أبنائهم من أثار بهم حتى يتلاشى المصاريف الباهظة فأي شخص يتزوج خارج القريتين عليه دفع مبالغ وشبكة ومهر وتلعب وفرة المساكن دوراً في إتمام الزواج المبكر.

٣- بالنسبة للفرض الثالث:- التمسك بالتقاليد والعادات الاجتماعية هو السبب في الزواج المبكر وقد تحقق الغرض الثالث على اعتبار أن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع لها أثر على ارتفاع نسب الزواج المبكر حيث كانت نسبة ٩٢% في قرية "دمشقين" والأخرى "٩٥%" فإن الزيادة في القرنين أن العادات ما زال يفتخرون بزواج أبنائهم في سن مبكرة كلا من الجنسين كما تعتبر "العزوة " أن لها صدى في الإسراع بالزواج المبكر.

٤- بالنسبة للفرض الرابع: يرتبط الزواج المبكر بحراك اجتماعي عكسى على أساس أن الزواج يتزوج مبكراً بعد فترة ولم يتحقق الغرض بأن هناك حراكا اجتماعياً في قريتي البحث.

- والعرض الخامس فإن الزواج المبكر من معوقات التنمية

فيحقق الغرض الخامس بأن الزواج من أكثر معوقات خطط التنمية.

- هناك اتجاهات إيجابيا لدى الريفيين في الزواج فقد تحقق الغرض السادس المعامل أن هناك ميل للزواج المبكر لدى الريفيين.

آثار الزواج المبكر

١- زيادة متوسط إعداد الفرد في الأسرة من الزوج والزوجة.
٢- إهمال تعليم الأبناء لكثرتهم وعدم إدخالهم المدارس.
٣- إهمال علاج الأبناء لوجود أعداد كبيرة من الأبناء.
٤- الزواج المبكر عقبة في تحقيقه التنمية الاجتماعية.
٥- الزواج المبكر له أضرار صحية على حالة الزوجة.

الزواج المبكر يؤدي إلى الزيادة السكانية

أثر القيم الريفية على دور المرأة الريفية في مجتمع المصنع[١]

الحقيقة أن موضوع القيم قد شغل اهتمام الكثير من الفلاسفة والمفكرين منذ زمن سحيق.

القيم الاجتماعية

مفهوم القيم: نجد أن القيم اختلف مفهومها حسب وجهة نظر كل من الفلاسفة وعلى سبيل المثال.

القيم من وجهة نظر الفلاسفة: اعتبروا أن القيم هي الجمال والخير والحق والتقديس.

القيم من وجهة نظر الاقتصاديين: يقرر هرتزلر أن علماء الاقتصاد وحدهم ينفردون من بين العلماء الاجتماعيين بما أولوه من اهتمام جدير بالذكر بدراسة القيم

القيم من وجهة نظر علماء النفس: السائد عند علماء النفس أنهم يعرفون القيمة

(١) رقية عبداللاه أثر القيم الريفية على دور المرأة الريفية في مجتمع المصنع(رسالة ماجستير كلية الاداب بسوهاج جامعة اسيوط

من خلال بعض المصطلحات المختلفة كالاتجاهات والحاجات

القيم من وجهة النظر الانثربولوجية: يروا أن القيم هي خصائص نسبية وتعبر عنها، أحيانا بكلمة علاقية.

القيم من وجهة نظر علماء الاجتماع: تحتل دراسة القيم مكانا بارزاً في الدراسات الاجتماعية دراسة القيم وتطور الاهتمام لها.

إن أول من استخدم لفظ القيمة باللغة الألمانية بالمعنى الفلسفي وعمل على نشره لوتز وكان أول من استخدم الإكسيولوجيا هو لابي ويعتبر علماء الاقتصاد من رواد دراسة القيم في علم الاجتماع.

إجراءات الدراسة الميدانية وأدواتها

ونجد أن إجراءات الدراسة تنقسم إلى مجموعة من الخطوات منها:

أ- مشكلة الدراسة: تتركز المشكلة في مدى تأثير القيم الريفية التى تعتنقها المرأة والريفية.

ب- أهداف الدراسة: ومن أهم هذه الأهداف التعرف على أثر القيم الريفية المرتبطة بعلاقة المرأة بالرجل

ج- فروض الدراسة: ولتحقيق تلك الأهداف صاغت فرض عام منه مجموعة من الفروض الفرعية هي:

١- الفرض العام للدراسة:

تؤثر القيم على دور المرأة الريفية العاملة.

منهج الدراسة: المنهج استخدم هو المنهج التجريبي.

أدوات جمع البيانات: صحيفة الاستبيان وغيرها.

الدراسات المختلفة:- الدراسات الاستطلاعية.

مجالات الدراسة الميدانية.

أولا: المجال الجغرافي: مصنع سيد للأدوية، مصنع الدخان والسجائر.

ثانيا: المجال البشري للدراسة: أجرت الباحثة دراستها على العاملات الريفيات والحضريات.

وصف عينة الدراسة

وتجمل الباحثة خصائص مجتمع الدراسة في:-

١- بالنسبة للحالة الاجتماعية للعاملات نجد أن نسبة المتزوجات تبلغ ٩٧.٧٥% من إجمالى عدد العاملات الكلي.

٢- بالنسبة للحالة التعليمية للعاملات بلغت نسبة اللائى تقرأ وتكتب الحاصلات على مؤهلات حوالى ٨٠.٥٢%.

٣- بالإضافة إلى أن جميع العاملات اللائي ركزت عليهن الدراسة عاملات بالمسألة الاستنتاجية ومتزوجات ولديهن أبناء حيث تكون المرأة لها أدوار متعددة وهذا يوضح مدى تأثير القيم التى تعتنقها على إنتاجيتها بالمصنع.

تحليل البيانات وتفسيرها في ضوء عرض الجداول ومعالجتها إحصائيا والربط بين النتائج، وسوف تقوم بطرح النتيجة النهائية في هذا الفصل.

تعقيب وتحليل

من الدراسة الميدانية الواردة من تحليل الجداول المذكورة في البحث في التساؤل الأول من الفرض الفرعى الأول للدراسة وهو تأثير قيمة المساواة بين الرجل والمرأة:

١- أن العاملات الحضريات تعتقدن بما واه الرجل والمرأة.

٢- أن العلاقة الارتباطية بين قيمة المساواة ومدى مساهمة المرأة في العملية الانتاجية.... إلخ.

مناقشة فرض الدراسة الفرعي الثاني

تعقيب تحليلى:

أثبتت الدراسة الميدانية بالنسبة للتساؤل الثالث من الفرض الفرعى الثاني الخاص بمدى مشاركة المرأة الريفية والحضرية بالآتي:

١- أن العلاقة الارتباطية بين اشتراك المرأة ومدى انتظامها في العمل أقوى بين العاملات الريفيان عن الحفريات.

٢- أن العلاقة الارتباطية بين اشتراك المرأة ومدى مساهمتها في الانتاج أقوى بين العاملات الريفيات.

٣- لا فرق بين العاملات الريفيات والحضريات من الهدف في الاشتراك في الثقافة العمالية بالمصنع.

٤- أن هناك فروق بين العاملات الريفيات والحضريات في تفصيل الأشخاص في العمليات الإنتاجية.... إلخ.

مناقشة فرض الدراسة الفرعى الثالث

بعد أن قمنا بدراسة الجداول سوف تقوم بطرح الخلاصة وهي أن قيم المرأة العاملة الريفية تجاه الأسرة تؤثر على عملها أثر من المرأة العاملة الحضرية حيث أنها تفضل أداء متطلبات منزلها وأولادها.

ويتوصل الدراسة الميدانية إلى:

١- نسبة العاملات اللاتي تعتقدن أن الأبناء يؤثرون على عملهن أعلى بين العاملات.

٢- أسفرت النتائج على أن العاملات اللاتي تذهبن إلى العمل حضور ضيوف لهن سببهن أعلى بين العاملات الحضريات عن الريفيات.... إلخ.

النتائج والتوصيات

نجد أن هذا البحث قام بجزء مجموعة من النتائج الهامة والتى سوف تلخصها فيما يلى:

تلخيص النتائج

أولا: بالنسبة للقيم المرتبطة بعلاقة المرأة بالرجل:

جاءت نتائج الدراسة تؤكد تأثير القيم المرتبطة بعلاقة المرأة بالرجل.

١- أن نسبة العاملات الحضريات اللاتي تعتقدن بمساواة الرجل بالمرأة أكثر من نسبة العاملات الريفيات.

٢- أن العلاقة الارتباطية بين قيمة المساواة ومدى دقة العاملة أقوى بين العاملات الحضريات من العاملات الريفيات.

٣- أن نوع العلاقات التى تؤمن بها المرأة العاملة الريفية تحتملها ظروف

منظور المؤشرات في علم الاجتماع ودوره في تقويم الاثار الاجتماعيه للتنميه دراسه ميدانيه في قريتين مصريتين_[١]

هذه الدراسة محاولة للوقوف علي مدي تحقيق الوحدات الاجتماعية بوزارة الشئون الاجتماعية لأهدافها ورصد الصعوبات والمعوقات التي تقف في سبل ذلك وتحديد أهم الجوانب الايجابية والسلبية المتعلقة بمدي تحقيق هذه الوحدات لأهدافها ودراسة قضية المؤشرات الاجتماعية بالقرية المصرية ومدي كفاءة وفعالية الخدمات المقدمة لهذا المواطن الريفي من خلال الوحدة الاجتماعية وقياس التغير الاجتماعي المصاحب للتنمية الاجتماعية في الأسرة الريفية والاستخدام الفعلي لهذه المؤشرات في رصد الوضع الحالي للتنمية وجوانبها

(١) صافيناز فؤاد مصطفي نصار، منظور المؤشرات في علم الاجتماع ودوره في تقويم الاثار الاجتماعيه للتنميه دراسه ميدانيه في قريتين مصريتين المنيا الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٩١ ١٩٩١

الاجتماعية الهامة.

وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك تطور ملموس في حركة إنشاء الوحدات وهناك إهتمام واضح من المسئولين المعينين بالدور التنموي الهام لهذه الوحدات وتقوم هذه الوحدات بجانب صرف المساعدات الضمانية بخدمات أخري متكاملة مثل: دور الحضانة ومراكز تنظيم الأسرة والنوادي المسائية وتهتم الدولة إهتماما مكثفا بجهود التنمية الشاملة المتكاملة في ظل تأثيرات المعادلة الصعبة والتي تتمثل في محدودية الموارد في مقابل تعاظم الاحتياجات والتزايد المستمر للتطلعات البشرية التي لا تقف عند حد.

الاصول الاجتماعيه للاستثمار في الريف المصري (دراسه ميدانيه في محافظه الغربيه). طنطا الآداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩١[١]

يهتم هذا البحث بدراسة موضوع الاستثمار ومجالاته في المجتمع المصري بشكل عام والمجتمع الريفي بشكل خاص للعوامل الأتية:

١- العمل على توضيح الاتجاه نحو الاستثمار لدى أفراد الطبقات الاجتماعية المختلفة السائدة في المجتمع المصري والكشف عن اتجاه الرأسمالية الزراعية نحو تحديث الزراعة وأهم المجالات الجديدة للأستثمار من جانب كبار ملاك وأغنياء الفلاحين ومدى اتجاهاتهم نحو الأنشطة الرأسمالية المتخصصة.

٢- العمل على أبراز أهمية الأستثمار في عمليات التنمية.

٤- توضيح أثار للأستثمار سلبا أو أيجابا وماهي أهم أثار الانفتاح على مستوى القرية المصرية باعتبارها وحده انتاجية أساسية.

(١) محمد ياسر شبل الخواجه الاصول الاجتماعيه للاستثمار في الريف المصري (دراسه ميدانيه في محافظه الغربيه). طنطا الآداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩١

الاسرة القرويه المتغيره – دراسه في انماط الانتاج والاستهلاك في قريه مصريه [١]

تدور رحى الدراسة الراهنه حول المقوله التى مؤداها: ان النظام الاجتماعى الذى يعيش الناس فى ظله فى فترة تاريخيه معينه وفى دولة معينة يتحدد بواسطة كل من " مرحلة تطور العمل من ناحيه ومرحلة تطور الاسرة من الناحية الاخرى " وتؤدى هذه المقوله الى القول أن دراسة الاوضاع الاقتصاديه للمجتمع خلال الحقبه الاخيره من مرحلة التطور السابقه – تفيد فى معرفة الوجه الاخر للتشكيله الاجتماعيه – الاقتصاديه أى جانبها الاجتماعى وبتعبير آخر تقود الى الكشف عن واقع الانماط الاسرية القائمه وعلى ذلك تهدف الدراسه الى التحقق من الآتى:

– ان تغير الاسرة القروية كوحده اساسيه فى الانتاج الى وحدة استهلاكيه يرجع فى المحل الاول الى تغير نمط الانتاج السائد فى المجتمع ككل من النمط التقليدى الى النمط المحيطى (التابع).

وذلك يعنى أنه مع تغير الانماط الانتاجيه القروية نتيجة تبنى النموذج الغربى فى التنميه والتكامل مع السوق الرأسمالية العالميه تتغير وظائف الاسرة من الانتاج الى الاستهلاك" وقد تم تحديد مجموعة تساؤلات خاصه بطبيعة التكوين الاقتصادى الاجتماعى المصرى والوزن النسبى لانماط الانتاج المختلفه داخل هذا التكوين وذلك من حيث سيادة أوهيمنه اى منها وايضا مجموعه تساؤلات خاصه بالاسرة وبنيتها ونسق العلاقات القائمه بين مكوناتها وأهم العمليات الاجتماعيه القائمه فى نطاقها وعلاقاتها بغيرها من المؤسسات الاجتماعيه المختلفه وذلك داخل نطاق التكوين الاقتصادى الاجتماعى المصرى في اطار التغيرات الحادثه سواء على الصعيد العالمى او المحلي.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهجالعلمى وهى دراسة وصفيه استخدام فيها أكثر

(١) فايزه محمد عبد المنعم سليم الاسره القرويه المتغيره – دراسه في انماط الانتاج والاستهلاك في قريه مصريه عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٨

من مصدر وأداة لجمع البيانات وتم ذلك كما يلى:

التتبع التاريخى – الملاحظه السجلات والبيانات الاحصائيه – المقابلات الجماعيه والاخباريون – دراسة الحالة.

التغيرات البنائيه والثقافيه المترتبه علي الهجره الريفيه – الحضريه " دراسه مقارنه لمجموعه من الاسر المصريه" (١)

تحاول هذه الدراسة الكشف عن طبيعة التغيرات البنائيه والثقافيه التى طرأت على أسر المهاجرين المقيمين اقامة دائمه فى مدينه القاهره (عشرون عاما).

وتنحصر مجموعة الاساليب المنهجيه التى كان لها عظيم الاثر فى توضيح موضوع البحث فى: الاسلوب الانثروبولوجى، الاخباريون الملاحظه، دراسة الحالة، الاحصاء.

وقد استعانت الباحثه بدليل المجتمعات بالقاهرة فى الحصول على أفراد العينه وطبقا لذلك وقع الاختيار علي افراد العينه وطبقا لذلك وقع الاختيار على افراد عينه الدراسة (المهاجرين) من قريتى ميت عفيف " منوفيه " وأبناء الشعرانى " قنا".

ولكى تحقق الباحثه أهداف الدراسة قسم البحث الى سبعة فصول الاول منها عن المقدمه المنهجيه (المنهج الادوات).

اما الفصل الثانى فهو عن الهجره الريفيه – الحضريه والتحضر فى العالم الثالث (تحليل تاريخى).

ويتناول الفصل الثالث الهجره الريفيه– الحضريه فى مصر (دراسة تتبعيه) ويعالج الفصل الرابع التغيرات البنائيه داخل نسق الاسرة المهاجرة اما الفصل الخامس فموضوعه النسق الاسرى والايكولوجى للمهاجرين.

ثم يأتى الفصل السادس ليتحدث عن التغيرات الثقافيه داخل نسق الاسره المهاجره وفى الفصل السابع والاخير تعرض الباحثه مناقشة نتائج البحث.

---

(١) ماجده السيد حافظ عبد الرحمن التغيرات البنائيه والثقافيه المترتبه علي الهجره الريفيه – الحضريه " دراسه مقارنه لمجموعه من الاسر المصريه" عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٥

تاثير التغير الاجتماعي علي الوعي الطبقي في القريه المصريه في فتره السبعينات، (دراسه ميدانيه لقريه مصريه).[1]

تتبلور أهداف البحث في محاولة الوصف إلى تفسير علمي لما حدث في القرية المصرية من تغيرات في الحقبة الأخيرة وخاصة فيما يتعلق بوعي الناس باعتبار هذا الوعي المقدمة الأساسية لمشاركتهك وفاعليتهم،،معنى ذلك أن تتضح أهداف البحث كمايلي:

– أولا: إستعراض التراث الخاص بدراسة التغيرات التي طرأت على القرية المصرية وعلاقتها بالوعي الطبقي.

ثانيا: وصف أهم التغيرات التي طرأت على القرية المصرية وتفسيرها.

ثالثا: وصف حالة الوعي الاجتماعي العام لدى الطبقات الاجتماعية في القرية وتفسير ما طرأ عليها من تغيرات والعوامل التى أحدثتها.

رابعا: معرفة وتحديد ماتحمله حالة الوعى من إمكانات إيجابية يمكن توظيفها في التخطيط العلمي السليم.

وقد وقع إختيار الباحث على قرية (خرسيت) إحدى قرى محافظة الغربية التى تقع في الشمال الغربي لمدينة طنطا عاصمة الغربية. وإستخدم الباحث المنهج التاريخي لتحليل التغيرات التى تعرضت لها القرية خلال مراحل مختلفة لمقارنتها بالتغيرات التى حدثت خلال فترة الدراسة وحتى الآن، كما استعان بالمنهج الوصفي لدراسة ووصف الواقع الاجتماعي والجوانب الفعلية.

(١) الدسوقي عبده ابراهيم الشمعوط، تاثير التغير الاجتماعي علي الوعي الطبقي في القريه المصريه في فتره السبعينات، (دراسه ميدانيه لقريه مصريه). طنطا الآداب الاجتماع ماجستير ١٩٩١

التغير الاجتماعي في السبعينيات واثره علي الاسره القرويه المصريه دراسه ميدانيه لاحدي قري محافظه المنوفيه [١]

شهدت مجتمعات العالم الثالث بظروفها التاريخية وتكويناتها الاجتماعية تحولات اجتماعية واقتصادية ملموسة ولقد غدت مسألة التحولات سمه ملازمة ومتكررة في هذه المجتمعات ومن هنا تركت آثارها وانعكاساتها علي البناء الاسري ولقد تعرضت الاسرة الريفية خلال الحقبة الاخيرة لمجموعة من التغيرات كان ابرزها التحول في شكل الاسرة من ممتدة الي نووية ومن منتجة الي مستهلكة.

وبناء على ذلك تعرضت الدراسة للقرية المصرية بوصفها مجتمعا ضمن مجتمع قوميا له ظروفه التاريخية والاجتماعية التي تتأثر سلبا وإيجابا بالنظام الرأسمالي العالمي وبموقعه المحيطي.

كما سعت الدراسة الي رصد التغيرات الاجتماعية التي تعرضت لها القرية المصرية في الحقب الاخيرة في إطار تغلغل الرأسمالية وسيطرتها.

كما تهدف الدراسة الي تقديم إطار نظري يتناول بالدراسة الاسرة في المجتمعات النامية ويستفيد من المداخل النظرية التي تعرضت لها وتناولت الدراسة ايضا نظريات التغير الاجتماعي في علم الاجتماع مع عرض للاتجاهات التقليدية والرديكالية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في مصر في السبعينيات واثرها علي الاسرة القروية المصرية.

وقد ركزت الدراسة علي فترة السبعينيات وحرصت الباحثة علي اختيار عينة عشوائية ممثلة للاسر في مجتمع البحث لرصد الحادث في قرية الدراسة وانعكاساته علي الاسرة القروية.

وتم اختيار عدد ٣١ رب أسرة كما تم إجراء الدراسة الميدانية في قرية "بتيس" التي تقع ضمن النطاق الاداري لمحافظة المنوفية وتشير نتائج الدراسة الي ان

---

(١) انشاد محمود عز الدين عمران، التغير الاجتماعي في السبعينيات واثره علي الاسره القرويه المصريه دراسه ميدانيه لاحدي قري محافظه المنوفيه

الازدواجية والتمفصل هما سمه النمط السائد في قرية الدراسة وعلي صعيد النشاط البشري.

وفيما يتعلق بطبيعة الانشطة الانتاجية بقرية الدراسة كما تؤكد الدراسة علي ان المحور الاقتصادي بعناصره الانتاجية والاستهلاكية كان أهم المحاور التي تعكس طبيعة علاقات الانتاج السائد في المجتمع والتي أثرت علي أعضاء الاسر الصغيرة وأعضاء النسق القرابي.

السيد رشاد محمد غنيم دور نقل التكنولوجيا في التنميه الريفيه دراسه ميدانيه مقارنه [١]

تحاول هذه الدراسة التعرف على دور نقل التكنولوجيا وبخاصة التكنولوجيا الزراعية في التنمية الريفية والاثار الاقتصادية والاجتماعية التي تركتها استراتيجية نقل التكنولوجيا على الريف المصري والوقوف على الاسلوب المقترح لتنمية القرية المصرية في مجال التكنولوجيا ثم اختيار ثلاثة انواع من القرى كعينة للدراسة الميدانية موزعة كالآتي:

قرية تقليدية: تعتمد على تكنولوجيا بسيطة أو تقليدية.

قرية مستحدثة: توافرت لها التكنولوجيا الحديثة. قرية جديدة: قامت اساسا على التكنولوجيا وتعتمد عليها في مراحلها المختلفة وتنقسم القرى الجديدة إلى نوعين قرية خريجين وقرية منتفعين.

وقد اسفرت نتائج الدراسة عن ان دور التعليم في تشكيل الوعي التكنولوجي داخل القرية المصرية جاء دورا هامشيا بالقياس لدور وسائل الإعلام التي لعبت دورا محوريا في تشكيل هذا الوعي تليها الجمعية الزراعية والعلاقة بالجيران وان الغالبية العظمى من السكان على مستوى قرى الدراسة يحرصون على استخدام التكنولوجيا وان اعلى نسبة تتمثل في القرية المستحدثة وقد ارتبط حجم الحيازة ارتباطا وثيقا بملكية

(١) السيد رشاد محمد غنيم دور نقل التكنولوجيا في التنميه الريفيه دراسه ميدانيه مقارنه الاسكندريه الآداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣

الادوات التكنولوجية الحديثة. اختيار العينه قد تم بطريقه عشوائيه.

الآثار الاجتماعية بنظام الميراث الإسلامي في النسق القرابي مع دراسة ميدانية بقرية مصرية [١].

اهداف الدراسة

الهدف الأول:

الهدف الأول هو بيان وتوضيح معايير نظام الميراث الإسلامي أي قواعده الشرعية المقننة كما هي مذكورة في قانون المواريث رقم ٧٧ لسنة ١٩٤٣ (الباب الرابع من قانون الأحوال الشخصية الموحد حاليا). وذلك امتثالا واستجابه للأحاديث الواردة عن النبي – صلى الله عليه وسلم –. أخرج أحمد والنسائي عن ابن مسعود – رضي الله عنه – أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " تعلموا القرآن وعلموه الناس، وتعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني امرؤ مقبوض والعلم مرفوع، ويشك أن يختلف اثنان في الفريضة فلا يجدان أحدا يخبرهما ". وروى الدارقطني عن أبي هريرة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " تعلموا الفرائض وعلمها الناس فانه نصف العلم وهو أول شئ ينسى وهو أول شئ ينزع من أمتي ". وهذا هو السبب الديني وراء هذا الهدف.

أما أسبابه العلمية فمنها أن الباحث يعتقد أن فهم السبب الديني وراء هذا الهدف أما أسبابه العلمية فمنها أن الباحث يعتقد أن فهم القواعد الشرعية للميراث والحقوق الدينية للأقارب، شرط ضروري لاجراء بحث عن الآثار الاجتماعية للميراث في الأقارب في قرية مصرية.

كما أن دراسة هذا الموضوع تعني دراسة جوانب الثقافة الإسلامية. ولهذا الجانب وجهان كوجهي العملة الواحدة أحدهما معياري والآخر واقعي.

ومن أهداف البحث الدارسة الواقعية والفعلية للآثار الاجتماعية للميراث في

(١)عبدالرحيم على مرسى الآثار الاجتماعية بنظام الميراث الإسلامي في النسق القرابي _ مع دراسة ميدانية بقرية مصرية، رسالة ماجستير كلية الاداب بسوهاج قسم الاجتماع ١٩٨٨

النسق القرابى. والنمط الواقعي قد يختف قليلا أو كثيرا عن النمط المعياري للسلوك في هذا المجال. فلا بد من معرفة المعايير قبل معرفة السلوك الواقعي.

ولقد حاول الباحث تحقيق هذا الهدف الأول من أهداف هذه الدراسة في القسم الثاني من الرسالة وهو بعنوان (القرابة والميراث . مدخل إسلامي) وهو يتكون من فصلين هما الثالث والرابع.

فأما الفصل الثالث فعنوانه (خصائص النظام الإسلامي في القرابة والميراث) . وقد بين فيه الباحث المفاهيم ثم خصائص النظام الإسلامي عموما ثم خصائص القرابة بين المسلمين ثم تطور الميراث وخصائص الميراث الإسلامي.

أما الفصل الرابع فعنوانه (معايير نظام الميراث الإسلامي أو قواعد الشرعية) وهو مكون من خمسة مباحث اشتملت على القواعد الشرعية للميراث كما وردت في القانون (وقد قام بمراجعة هذا الفصل والموافقة عليه الدكتور عبد الرحمن محمد محمد عبد القادر مدرس الشريعة الإسلامية في كلية الحقوق بجامعة أسيوط).

أما الهدف الثاني لهذا البحث فهو الهدف المقابل والمكمل للهدف الأول. فإذا كان الهدف الأول هو فهم وتحليل نمط السلوك المعياري في الميراث والقرابة فان الهدف الثاني هو فهم وتحليل نمط السلوك الفعلي والواقعي والقائم في قرية مصرية يمكن أن تؤخذ كمثال أو نموذج لما يحدث في المجتمع المصري العام. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بعمل بحث ميداني لدراسة السلوك الواقعي للعائلات في مسألة توزيع التركات انتقالها من شخص إلى أشخاص آخرين. أي انتقالها من المورث بعد وفاته إلى الورثة الأحياء.

وقد اختار الباحث لإجراء بحثه الميداني قريتين متلاصقتين هما قرية الرويجات وتعدادها ٢٠٠ أسرة (١٥٠٠ فرد) . وجميع سكانها مسلمون وعمدتها مسلم ثم قرية دير تاسا وتعداداها ٢٥٠ أسرة (٢٠٠٠ فرد) وجميع سكانها بما فيهم عمدتها نصارى.

و العينة المختارة للبحث تتكون من جميع العائلات كبيرة العدد في القريتين (عدد أفراد العائة الواحدة ٩ أفراد فاكثر). وبحصرهم أصبحت العينة خمسين عائلة من

كل قرية وعلى ذلك فجملة العينة مائة عائلة هي وحدات الدراسة ورب العائلة هو وحدة البحث أي هو المبحوث الذي وجهت إليه المسألة الاستبيان.

تساؤلات الدراسة.

التساؤل الأول . إلى أي مدى ينتشر نمط الأسرة الممتدة المتضامنة في القرية المصرية، ويرتبط بالبدنة الأساسية لها ؟

التساؤل الثاني . إلى أي مدى ينتشر نظام الزواج من الداخل بين الأسر والعائلات في القرية المصرية ؟

التساؤل الثالث . إلى أي مدى تقترب الأنماط الواقعية للسلوك في توزيع التركات في القرية المصرية من الأنماط المثالية لذلك ؟

التساؤل الرابع . هل توجد مخالفات واقعية للقواعد الشرعية الإسلامية في الميراث ؟ وما مداها وما هي صورها وأشكالها ؟

التساؤل الخامس . ما هي الآثار الاجتماعية . ايجابية أو سلبية أو ضارة . للأساليب الواقعية لتوزيع التركات في القرية المصرية.

وقد خلصت الدراسة

١- أجري البحث في قريتين متجاورتين هما الرويجات وديرتاسا مركز ساحل سليم محافظة أسيوط. وجميع سكان الأولي مسلمون وجميع سكان الثانية مسيحيون ياستثناء قليل جدا.

٢- الأغلبية العظمي من أرباب الأسر المبحوثة وهم الذين وجهت اليهم أسئلة الاستبيان فلاحون أميون متزوجون يزيد عمر كل واحد منهم عن أربعين عاما. وثلاثة أخماسهم عمر كل منهم عن خمسين عاما.

٣- عينة البحث مائه عائلة كبيرة العدد. خمسون من الرويحات وخمسون من دير تاسا.

٤- لا يقل عدد أفراد أي عائلة من العائلات المبحوثة عن تسعة أفراد وقد يزيد علي ٢٥ فردا.

٥- خمس العائلات المبحوثة تتكون كل منها من أسرة واحدة وأكثر من أربعة أخماس هذا العائلات وأولاده ومعه أبناؤه المتزوجون وأولادهم أو إخوته المتزوجون وأولادهم أو مجموعة من الأولاد والأخوة.

٦- حوالي ثلثي العائلات المبحوثة يعيشون في بيت واحد ويقومون بزراعة مشتركة وأكثر قليلا من نصفهم معا.

٧- وهذه النتائج الثلاثة الأخيرة تجيب على التساؤل الأول للبحث بالاجابة التالية.

٨- العائلة الممتدة ما زالت موجودة بالقرية المصرية إلى حد كبير وهي على صلة بالبنية الأساسية لها كما ان الأسر المكونة لكل عائلة ممتدة يوجد بينها قدر كبير من المشاركة في السكن أو الحياة الاقتصادية أو الاجتماعية.

ثانيا: النتائج الخاصة بالزواج من القريبات:

ثلاث أرباع زوجات المبحوثين المتزوجين سواء كانوا من أرباب العائلات أو أفرادها من نفس عائلة الزوج ويغلب أن تكون بنت عمه وذلك في القريتين معا. ويؤكد ذلك ويعززه إجابات السؤالين الرابع والخامس فالأغلبية العظمى من المبحوثين بالقريتين يفضلون زواج الأقارب من نفس العائلة بصفة عامة ومن بنت العم بصفة خاصة. وهذه نتائج أيضا تتأكد من إجابات السؤالين الثامن والعاشر حيث أن الأغلبية العظمى من المبحوثين يرون صحة المثل القائل بان بنت العم تحمل اليهم وتلم الشمل كما قالوا بان العلاقة حسنة بين الأقارب وأنهم يتزاورون ويجامل بعضهم بعضا. ولكن يقد اقل من العائلة في الماضي القريب أي منذ ثلاثين عام مثلا أما بقاء أفراد العائلة معا في معيشة واحدة أو خالطين معا فهذا ما لم يثبته البحث بل يميل أكثر المبحوثين إلى القول بأنهم يعزلون أو على الاقل إلى الشك في بقائهم مختلطين. ولعل السبب في ذلك ضيق الساكن وتنوع المهن وعدم الوفاق بين الزوجات. كما ان المودة والبر والتعاطف من الممكن ان تقوم بين الذين لا يقيمون في مسكن واحد ولا يتجاورون.

و أما السؤالان ١٢، ١٣ فقد بينت إجاباتهما بصفة عامة أهم سمات العائلة المعاصرة وهي كثرة المال وقلة المحبة بين الأفراد لانشغال كل واحد بنفسه. أما العائلة في الماضي فقد كانت تتميز بالفقر والمحبة وقد عبر بعضهم عن ذلك بلغته تعبيرا بليغا فقال احدهم (كانوا يأكلون في صحن واحد). وقال ثان: كان الكبير يمشي على الصغير زمان أما دلوقتي فكل واحد عامل قرقار ومحدش قادر يمشي حتى على ولده. وقال ثالث: كانت العائلة كلها تشاور شخصا واحدا هو كبير العائلة أما الآن فكل بيت يشاور واحد أي تعدد الرؤساء في العائلة الواحدة وفي عزبة الحبابشة التابعة لقرية دير تاسا والتي يبلغ سكانها نصف سكان القرية تقريبا، تنتشر بكثرة كما قال الاخباريون عادة الزواج من بنت العم بل ان هذه القرية تقطنها بدنة واحدة يتم الزواج بين افرداها فقط ولا يتزوجون من خارج بدنتهم. ولكن احد الإخباريين من كبار السن قال ان عدد البنات في هذه البدنة قد زاد في الوقت الحاضر بشكل وأتضح عن عدد الأولاد فيها مما اجبر الآباء من هذه البدنة على تزويج بناتهم من شبان من خارج البدنة.

و خلاصة القول من كل هذه النتائج أنها تجيب على التساؤل الثاني من البحث كما تجيب على التساؤل الأول أيضا. أي ان نتائج البحث أكدت ان الزواج بين بين الأقارب لا سيما بين أبناء العمومة منتشرة إلى حد كبير في القرية المصرية. كما اثبت البحث أيضا ان العائلة الممتدة أو المعقدة ما زالت فيها بعض صور التضامن والتعاون والتشاور حتى وان تباعدت الساكن إلى حد ما. فهذه النتائج أجابت على التساؤلين الأول والثاني وعلى ذلك فهذه النتائج تتفق مع نتائج البحث الذي إجراء صلاح الدين عبد المتعال.

ثالثا: نتائج البحث الخاصية بالوصية: .

١- ١٠٠ % من المبحوثين في القريتين نفوا أن أحدا من عائلا تهم عمل وسبة تتغذ بعد وفاته (س ١٩).

٢- ١٠٠./. من المبحوثين في القريتين نفوا أن أحدا من أهل قريته ترك

وصية (س ٢١)

٣- ٩٨./. من المبحوثين في كل قرية قرروا أنه ليس في نيتهم عمل وصية قبل وفاتهم لأي أحد أو غرض (س ٢٢).

٤- ٨٦./. من مجموع المبحوثين في القريتين قالوا أنهم لا يوافقون علي أن يوصي أحدهم لأحد أولاده بشيء من التركة زيارة علي نصيبه في الميراث (س ٣٥). ١٢./. فقط من المبحوثين بالقريتين معا ونفس النسبة بكل قرية وافقوا علي زيادة نصيب أحد أولادهم عن ميراثه عن طريق الوصية.

وأخلص من ذلك إلي النتيجة العامة التالية:

لا توجد وصايا في قريتي البحث ولا يوجد مستفيدون من المادة ٣٧ من قانون الوصية رقم ١٩٤٦ التي تجيز الوصية للوارث بدون إجازة بقية الورثة ونفس النتيجة أكدها الاخباريون. والذين قالوا من المبحوثين أنهم أنهم يوافقون على زيادة نصيب احد أولادهم عن ميراثه عن طريق الوصية هم قليلون (١٢ %). وهم موافقون على ذلك كفكرة فقط لم يضعوها بعد موضع التنفيذ وهذه النتيجة العامة عن الوصايا التي انتهى إليها هذا البحث والتي تفيد عدم وجود وصية في القريتين جميعا. هذه النتيجة تخالف أو تناقض

الواقعة الاجتماعية التي تحدث عنها الباحث الذي درس الميراث في اندونيسيا والذي قال في بحثه ان الوصية بالأموال الخير والبر منتشرة بين المسلمين في اندونيسيا ويمكن تفسير ظاهرة عدم وجود الوصايا في قريتي البحث وربما في المجتمع العام بالأسباب التالية:

١-قلة الممتلكات والدخول مما لا يسمح بعمل وصايا. وهذا تصرف تقبله الشريعة فلا تثريب عليهم فيه لأن الرسول عليه الصلاة والسلام أوصى بقاعدة هامة: . " لأن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس ".

٢-انتشار الأمية مما يجعلهم في جهل بمعنى الوصية ومعناها وشروطها وكيفية

عملها.

٣-طمعهم في ان يعملوا ما يريدون في حياتهم وامتداد الأمل بهم في ذلك.

٤-التسويف المعتاد في أداء ما يكون على الإنسان من حقوق لله تعالى أو لأعمال الخير والبر.

٥-اتكالهم على قيام الورثة دونهم بأدائها وكثيرا ما يصاب هذا الرجاء بخيبة أمل.

٦-وجود نظام الوقف الخيري وهو نوع من الوصية له نظام خاص.

كل هذه الأسباب تصلح منفردة أو مجتمعة في تفسير التقصير في ترك الوصايا إذا جاز تعميم نتيجة عدم وجود وصايا بقرية البحث علي المجتمع المصري العام. وهي إذا لم تكن مؤكدة فهي متوقعة أو محتملة.

رابعا: مدى التنفيذ الواقعي لأحكام الشريعة الإسلامية في الميراث:

أكثر من ثلثي المبحوثين في القريتين أجابوا بأن الناس في القريتين ينفذون الشريعة.

في الميراث كاملة ولكن النسبة اختلفت في قرية المسلمين عنها في قرية المسيحيين. فالأغلبية العظمى من المبحوثين في القرية الأولى قالوا بذلك أي قالوا بتنفيذ الناس للشريعة في الميراث ولكن النصف المبحوثين أو أكثر قليلا في قرية المسيحيين هم فقط الذين قالوا بذلك.

و يمكن تفسير هذا الاختلاف بان المسلمين يتحرجون من التصريح بمخالفة الشريعة وان خالفوها عملا وسرا لما في النفس البشرية من ضعف ولما في الطبيعة الإنسانية من نفص وقصور. وقد لاحظ الباحث ان قولهم أو ان قول الكثيرين بان الشريعة

الإسلامية في الميراث مطبقة تماما إنما المقصود منه أنها ينبغي أن تكون كذلك وإن قصروا في التنفيذ وأنها جديرة بكل احترام واتباع. أما اخواننا المسيحيون فأكثرهم كان يعترف بأنه لا يعطي البنت شيئا بل إن الاخباريين في عزبة الحبايشه وهم مسيحيون قالوا " إننا لا نورث البنت ونزوجها من ابن عمها ". وقال أحدهم (كلنا

رايحين جهنم لأننا لا نورث البنات) ولعل المسيحي كان أكثر صراحة أو لعله اجلس نفسه على كرسي الاعتراف لأنه بعدم توريث البنات يخالف الشريعتين: الإسلامية التي تمنح البنت نصف نصيب الابن من الميراث. والشريعة المسيحية ممثلة في قانون الأحوال الشخصية للمسيحيين الارثوذكس الذي ينص على أن البنت تأخذ مثل نصيب الابن والزوجة ترث في الزوج إما النصف إن لم يكن له ولد وأما الربع إذا كان له ولد . وهو ميراث مماثل لميراثه منها في نفس الظروف أي ان عدم توريث البنت أو الاجحاف بحقها مخالف للإسلام والمسيحية معا.

و قد قام الباحث بسؤال الذين أجابوا بان الناس يخالفون الشريعة في الميراث أي الذين أجابوا بلا على السؤال السابق، فسألهم وما نوع هذه المخالفات وإعطائهم نماذج للإجابة يختارون منها. وقد تبين وجود إجماع على ان أهم المخالفات وأكثرها شيوعا هو حرمان البنات من كل الميراث أو من بعضه.

أما الطريقة التي يراها المبحوثون أنسب للتوريث فهي تقسيم التركة وتوزيعها حسب الشريعة بعد وفاة المورث وليس في حياته. وقد وافقت على ذلك الأغلبية العظمى من المبحوثين المسلمين وخمسان من المبحوثين المسيحيين، والجملة حوالي ثلثي المبحوثين في القريتين معا.

و يظهر هنا اختلاف في النتائج بين المبحوثين المسلمين والمسيحيين ولعل سبب ذلك هو معرفة المسلم بأن الميراث الإسلامي اجباري عن الوارث والمورث جميعا. وتوزيع الثروة في حياة المورث على مستحقيها ميراثا يعتبر أقرب إلى التمليك عن طريق البيع أو الهبة أو العطية وليس توريثا بالمعنى الإسلامي للكلمة. ولعل الميراث في ذهن المسيحي اقرب إلى العمل الاختياري الذي تتحكم فيه ارادته ومشيئته كما هو واقع في اغلب القوانين الاوربية والامريكية.

أما الوصية فلم يذكرها ولم يفكر فيها ابراء أو اداء لحقوق على الموصي لله أو لوطن أو لجماعات المواطنين. ويبدو للباحث ان امثل طريق لتنفيذ احكام الشريعة في الميراث هي ان يترك المورث التركة للورثة يقتسمونها حسب الشريعة بعد وفاته مع

ايصائهم بإعطاء كل ذي حق حقه. ومن المستحسن والمستحب ترك وصية لأعمال الخير والبر إذا كان مقدار التركة يسمح بذلك ولا ينجم عن الوصية ضرر بالورثة.

وهذه النتائج تجيب على التساؤل الثالث عن مدى موافقة التطبيق العملي لقواعد الميراث مع نصوص هذه القواعد الشرعية القانونية. فالتطبيقات متفقة مع المعايير إلى حد كبير جدا. ومما يؤكد ذلك أن المخالفات لا تعرض على القضاء لأنه شرع لها جزاءات، ولو عرضت عليه لوضع الأمور في نصابها ولرد الحقوق إلى اصحابها ومن ذلك مثلا أنه من النادر أن ترفع امرأة دعوى على اخوتها أو ابنائها تطالبهم فيها بميراثها كاملا ويتضح من ذلك ان احكام الشريعة تصبح اوجب في تنفيذها عندما تصبح قانونا وحتى عند مخالفتها لا يجاهر المخالفون بهذه المخالفة بل ينكرونها أو يكتمونها.

خامسا: الميراث لدى المسيحيين: .

ثلثا المبحوثين من كل قرية قالوا بأن قواعد الميراث الإسلامي مطبقة على المسيحيين في مصر والثلث الباقي أجاب بقوله (لا أعرف) ما عدا أربعة في المائة قالوا (لا). وثلاثة أرباع المبحوثين وحوالي نصف المبحوثين المسيحيين قالوا أنهم لا يعرفون إن كان يوجد في الكتاب عند المسيحيين في مصر قواعد للميراث أم لا، ولكن من المعروف انه توجد قواعد للميراث في قوانين الأحوال الشخصية لدى المسيحيين الأرثوذكس في مصر اعتمدها المجلس المقدس ولديهم الحرية في الأخذ بها وهي تسوي بين الذكر والأنثى في الميراث.

هل يفضل المسيحي قواعد الميراث الإسلامي على أي قواعد أخرى للميراث وما السبب ؟ هذا هو السؤال قبل الأخير وقد اضطربت الإجابات حوله وتراوحت بين (نعم) وبين (لا أعرف) مناصفة في كل قرية وفي القريتين معا. فحوالي نصف المبحوثين في كل قرية قالوا (نعم) والنصف الثاني قال (لا أعرف). فأما عدم المعرفة فهي إجابة نسبة كبيرة من المبحوثين في القريتين على هذا السؤال وعلى السؤالين السابقين له مباشرة ولا غرابة في ذلك لأن نسبة الأمية ٧٦ % بين المبحوثين فضلا

عن أن المسلم يتردد في الحكم على موقف اخوانه المسيحيين كما ان المبحوثين المسيحيين ربما يترددون في الاعتراف بتفضيلهم لأحكام الشريعة الإسلامية في الميراث على غيرها لأن التفضيل ربما يعتبر اعترافا منهم بالقصور في التشريعات المسيحية.

أما سبب تفضيل المسيحي لقواعد الميراث الإسلامي فقد ذكرت في الاستبيان ثلاثة إجابات يختار المبحوث واحدا منها والأغلبية العظمى من المبحوثين المسيحيين قالوا بأنها عادلة أما المبحوثون المسلمون فقد أكدوا أنها من عند الله ولذلك فهي الاعدل وهي التي لا يرضى المسلم بديلا عنها ويلاحظ أن اعتراف المسيحيين بعد أله قواعد الميراث الإسلامي أنما هو تأكيد منهم للموافقة على أن يكون نصيب الذكر ضعف نصيب البنت في الميراث وتلك هي السمة البارزة والمشهورة عن التشريع الإسلامي في الميراث والتي يتخذها الأعداء والخصوم مغمزا فيه وهي في الحقيقة علامة الحكمة الإلهية ودليل العدلة الحقيقية ومظهر الرعاية الكاملة للمرأة لأنها عرض تجب صيانته وضعيفة ينبغي حمايتها حيث أنها ترث نصف الرجل مع أن الرجل ملزم باعالتها سواء كان ابا أو زوجا أو ابنا أو اخا ما دام قادرا على ذلك.

سادسا: توزيع التركات ومعلومات المبحوثين عن الميراث الإسلامي: .

١- بينت نتائج الدراسة ان كل عائلة أو أسرة تقوم بمعرفتها بتوزيع التركة على الورثة، فاذا اختلفوا أو لم يعرفوا. وهذه قليل أو تادر . لجأوا إلى كبار السن من نفس العائلة أو إلى عمدة القرية أو مأذونها. فحوالي ثلاثة أرباع المبحوثين المسلمين وأكثر قليلا من نصف المبحوثين المسيحيين أجابوا بان الورثة هم الذين يوزعون التركة، وحوالي النصف من المسيحيين قالوا (العمدة). أما المسلمون فقالوا (المأذون) ثم كبار السن أو العمدة.

٢- ثلاثة أرباع المبحوثين من القريتين معا الأغلبية العظمى من المبحوثين المسيحيين أفادوا بأنهم لا يستطيعون توزيع تركة على الورثة. وأفاد هؤلاء أنفسهم بأنهم يلجأون لتوزيع التركات إلى المأذون أو العمدة أو كبار السن.

ويمثل العمدة أهم شخص يساعد في ذلك، بالنسبة للمبحوثين المسيحيين ولعل سبب ذلك هو أن الميراث قانون والعمدة هو حاكم القرية وهو منفذ القانون وحارسه فيها.

٣- أجاب نصف المبحوثين المسلمين وربع المبحوثين المسيحيين بأن لديهم معلومات عن الميراث الإسلامي وأهم معلومة لديهم كما وردت في تحليل السؤال رقم ١٠ هي أن البنت تأخذ نصف الابن في الميراث أو ان المرأة بصفة عامة ترث نصف الرجل في الأغلب الأعم. وهم في الحقيقية يجهلون حالات الاستثناء لهذه القاعدة مثل تساوي الأخ لأم والأخت لأم في الميراث.

فأما مصدر هذه المعلومات عن الميراث فأهمها السماع من العلماء بخاصة ومن الناس عموما. والقراءة في كتب الدين تمثل أحد هذه المصادر بعد السماع. وقد قال بعض المبحوثين من المسيحيين بأنهم كانوا في المدرسة يقرأون كتب الدين وفيها بعض معلومات عن الميراث الإسلامي.

و خلاصة النتائج المستفادة من إجابات هذه الأسئلة ما يلي: .

أ . لا يوجد أحد مكلف رسميا بتوزيع التركات سوى قاضي المحكمة إذا لجأ الورثة إليه أما عمل المأذون أو عالم الدين في ذلك فهو تطوع لا يأخذ عليه أجر الا إذا شاء الورثة ان يعطوه منحه.

ب . يوزع الورثة التركة بمعرفتهم أو بمساعدة أحد كبار السن العارفين.

جـ . توجد معلومات عامة من الميراث الإسلامي لدى نصف المبحوثين المسلمين وربع المبحوثين المسيحيين ومصدرها السماع في الأغلب الأعم.

د . هذه المعلومات قليلة في الحقيقة ومشوشة، رغم دعاوي المبحوثين بالمعرفة.

هـ . هذه المعلومات لا تكفي لكي تجعل معظمهم يستطيعون توزيع التركات. ولكن الواقع أن الورثة في أغلب حالات التوريث أولاد وبنات وقد توجد معهم زوجة المورث أولا توجد وتوزيع التركة في هذه الحالات الغالبة سهل ميسور على أكثر الناس.

و . هذه المعلومات عن الميراث عند المسلمين أكثر منها عند المسيحيين،

وهذا أمر طبيعي لأن صاحب البيت أدرى بما فيه.

سابعا: الممتلكات وأنواعها والتركات وتوزيعها: .

أ . من تحليل المشاهدات الميدانية الخاصة بالتركات يتضح أن: .

١ – الأغلبية العظمى من المبحوثين في القريتين معا يملكون أرضا (ولو بضعة قراريط) أما الميراث أو بالشراء (نسبتهم ٩٤ %). والذين يملكون أرضا بالميراث فقط نسبتهم ٨٠ % من المبحوثين.

٢ – ٦ % من العائلات المبحوثة في القريتين معا لا تملك أرضا لا بالميراث ولا بالشراء.

٣ – ١٤ % من العائلات المبحوثة في القريتين معا لا تملك أرضا بالميراث، ٢٨ % منها لا تملك أرضا بالشراء.

٤ – أقل ملكية ستة قراريط وأكبر ملكية تسعة أفدنة في العينة المبحوثة.

ب . من تحليل المشاهدات الميدانية الخاصة بالأسر يتضح أن:

١ – عائلات لعينة تتكون في اغلب الحالات من أسرتين أو أكثر، أسرة رب المتزوج وأولاده أو أسرة أخيه المتزوج وأولاده وقد تتعدد اسر الأبناء أو اسر الإخوة أو هم جميعا.

٢ – جملة عدد العائلات التي تتكون من أسرة واحدة عشرون عائلة. وجملة عدد العائلات التي تتكون من أسرتين فأكثر ثمانون عائلة مكونة من ٢٢٤ أسرة ثلثهم أسر إخوة والخمسان منهم أسر أبناء والباقي أسر لأبناء مع أسر الاخوة لرب العائلة.

٣– أكثر من ثلث العائلات مكون من أسرتين وأكثر من الربع مكون من ثلاث أسر وحوالي السدس مكون من أربع أسر فأكثر وخمس العائلات مكون من أسرة واحدة هي أسرة رب العائلة. وذلك في القريتين معا.

٤– من حيث توزيع التركة علي الورثة أو بقائها بدون تقسيم بين

البحث أن ثلث التركات في القريتين إما أن لكل منها وارث واحد أو أنها اقتصرت علي منزل بقي مشتركا بين الورثة وثلث العائلات المسلمة لم توزع التركة علي الورثة، وسدس العائلات المسيحية كذلك. أما العائلات التي وزعت عليها التركة فهي حوالي الثلث في قرية المسلمين والثلثين في القرية الأخرى.

٥- تبين من البحث أن ١٠ % فقط من العائلات أعطت وسلمت البنات ميراثهن في حين ٨ % من العائلات سجل المورث الأرض للأولاد وفي ٤٢ % من العائلات بقي نصيب البنات مع أخواتهن. وفي ١٤ % الورثة أولاد فقط وفي الخمس كانت التركة منزلا مشتركا بين الجميع، ٦ % من العائلات أخذت فيها بنت أو أكثر نصيبها وبقي نصيب الأخريات مع إخوتهن.

ثامنا: مسألة توريث البنات:

من تحليل المشاهدات الميدانية في توريث البنات يتبين أن: .

١ - أربعة أخماس المبحوثين في القريتين قالوا أن أهل القرية، يعطون البنات ميراثا. وثلثا المبحوثين فيهما قالوا ان البنت تأخذ كل نصيبها في الميراث وخمسهم قال أنها تأخذ بعض نصيبها فقط والذين قالوا أنها تأخذ بعض نصيبها فقط فهم خمس المبحوثون ولم يقل احد من المبحوثين المسلين أنها لا تأخذ شيئا من الميراث بينما قال ربع المبحوثين من المسيحيين ذلك. فالأغلبية تؤكد أن البنت تأخذ ميراثها، وكذلك الاخباريون.

٢ - الأغلبية العظمى من المبحوثين في كل قرية وفي القريتين معا يؤكد أن هناك طريقة واحدة لحرمان البنات من الميراث حرمانا كاملا هي كتابة كل الأرض باسم الأبناء (أي الأولاد الذكور). وإذا قصد المورث حرمان البنت من بعض ميراثها كتب بعض الأرض للذكور وترك بعض

الأرض ميراثا. والمورث يكتب الأرض ويسجلها على أنها مباعة (بيع صوري) للأبناء.

٣ – الأغلبية العظمى من المبحوثين في القريتين معا أو أكثر من أربعة أخماسهم في الحقيقة قرروا في إجاباتهم ثلاثة معلومات هامة هي: .

أ – أن والد أي واحد منهم لم يكتب الأرض قبل وفاته لأبنائه أو لأولاده الذكور.

ب – أن أحدا منهم أي من المبحوثين أنفسهم لا ينوي بيع وتسجيل الأرض لأولاده الذكور.

جـ – أنهم (أي الأغلبية العظمى ن المبحوثين) يوافقون علىأن تأخذ البنت كل نصيبها في الميراث.

د – بالمقارنة بين إجابات المسلمين والمسيحيين من المبحوثين عن نية كل منهم في كتابة أملاكه للأبناء، ورأيه في توريث البنات يتضح ان إجابات المبحوثين المسلمين أكثر موافقة للشريعة الإسلامية من إجابات المسيحيين.

و بالنسبة لإجابة المبحوثين على سؤال عما إذا كانت أخته أخذت نصيبها من تركة أبيها ؟ فلو استبعدنا المبحوثين الذين ليس لديهم أخوات وللذين لم يترك آباؤهم تركه أو ميراث ويبلغون ربع المبحوثين لوجدنا أن عدد الذين قالوا بأن أختهم أو أخواتهم لم يأخذن شيئا إذا قورن بعدد الذين قالوا أنهن أخذن كل النصيب أو بعضه بأنه يساوي تقريبا الضعف بين المبحوثين المسلمين ويساوي المثل بين المسيحيين ومعنى ذلك أن نسبة كبيرة من المبحوثين في القريتين قالوا بأن أخواتهن لم يأخذن شيئا ن تركة آبائهم مع أنهم في إجاباتهم على أسئلة تالية أكدوا حق البنات في الميراث وفي كل نصيبهن وأنهم لا ينوون حرمانهن ولم يسبق لآبائهم كتابة الأرض للأولاد. ويمكن تفسير ذلك التناقض بما يلي: .

١– عندما يقول المبحوث المسلم أن أخته لم تأخذ شيئا من تركة أبيه فهو

يعني كما لا حظ الباحث وتبين من المناقشات والحوار مع المبحوثين ومع الإخباريين أنه يعني أنها لم تستلمه ولكنه محفوظ لها مع أخوتها تأخذ إيجاره أي أن الأرض ظلت شركة لم تقسم وظل نصيب الأخوات مع الأخوة يزرعونه ويدفعون لهن إيجاره. وأحيانا بعني أن بيته مفتوح لها وأنه يعطيها من المجاملات والزيارات ما يزيد عن نصيبها في الميراث.

أما المبحوثين المسيحيون فكثير منهم لا سيما في عزبة الحبايشة اعترف بعدم اعطاء البنت ميراثا على علمهم بأن الأنثى ترث مثل نصيب الذكر في أعرافهم وقوانين أحوالهم الشخصية.

٢ – تصريح المبحوث بان أخته لم تأخذ نصيبها في الميراث يبدو منعارضا أو متناقضا مع تأييده وقناعته بان تأخذ البنت ميراثها كاملا. ولعل سبب هذا التعارض بين الاجابتين هو ان الإجابة الاولى تمثل الواقع بصراحة أما الإجابات الأخرى فتمثل المثاليات النظرية عند المواطن المتدين. وهذه ظاهرة شائعة في المجتمعات المتدينة حيث نجد أن لجميع بلا استثناء يؤمنون . على سبيل الثال . بضرورة أداء الصلوات الخمس في المسجد يوميا أو الصلاة في الكنيسة يوم الاحد لكن نسبة من يفعلون ذلك بالنسبة للمجموع ليست بالتأكيد مائة في المائة.

تاسعا: قضايا الميراث: .

من أهم أهداف البحث معرفة قضايا الميراث بالقريتين من المبحوثين ومن الأ خباريين فيهما. وكذلك معرفة قضايا الميراث في القري المجاورة من نفس المبحوثين والا خباريين. وقد وجه الباحث إلي المبحوثين والاخباريين أيضا سؤالين أحد هما يطلب منه فيه أن يروي له قضية أونزاع بين أقاربه أو أهل بلده بسبب الميراث، والسؤل الثاني عن قضية أو نزاع رآه سمع عنه وحدث في أي بلد الجمهورية وكان سببه الميراث ومن تحليل إجابات المبحوثين تتضح النتيجة التالية: –

٤% من كل المبحوثين حكوا عن قضية ميراث في بلدهم كان سببها الميراث. وهم جميعا مسيحيون وتحدثوا عن قضية واحدة في ديرتاسا يعرفها الجميع في القريتين

وهي قضية رجل فلاح قتل أخاه الأعزب الطالب في التعليم المتوسط بأسيوط ليرث عنه أرض يملكها هذا الطالب ميراثا من والده. وأثبتت التحريات ارتكابه للجريمة فحكم عليه بالسجن عشر سنوات وحرم من الميراث أما بالنسبة لقضايا الميراث في البلاد الأخري من الجمهورية فقد حكي خمس المبحوثين المسلمين وثمانية في المائة من المبحوثين المسيحيين حكايات عن قضايا ومنازعات الميراث في قري أخري ومن الملاحظ أن قضية الميرات المشار إليها أنفا حكاها بعض المبحوثين المسلمين باعتبارها حادثة في غير قريتهم. ومع أن هذه القضية يعرفها الجميع في القريتين فلم يحكها منهم الا القليل جدا من المبحوثين.

وفيما يلي تفاصيل بعض القضايا والمنازعات التي كان سببها الميراث والتي حكاها بعض المبحوثين أو بعض الاخباري. ويلاحظ أن جميع المبحوثين سواء في الرويجات أو ديرتاسا لم يذكروا قضية واحدة سببها الميراث حدثت بين أهالي قرية الرويجات ولكن بعض المبحوثين في القريتين رددوا قضية واحدة مشهورة في قرية ديرتاسا وهي القضية الشار إليها آنفا.

ويمكن تلخيص القضايا التي ذكرها المبحوثون والاخباريون فيما يلي:-

القضية الأولي: هي القضية السابق ذكرها عن الفلاح الذي قتل آخاه ليأخذ أرضه ميراثا.

القضية الثانية: تتلخص في أن رجلا في ديرتاسا رفع دعوي ضد اخوة زوجته وباسمها بعد أخذ توكيل منها ليطالبهم فيها بميراثها من أبيها، وقد كسب الدعوي واستلمت زوجته ميراثها.

القضية الثالثة: كانت توجد إمراه متزوجة في ديرتاسا ولكنها تنتمي هي وأسرتها إلي قرية أخري قريبة. وكانت قد تركت في حيازة اخيها قطعة أرض ورثتها من أبيها وكان أخوها يزرعها فأرادت أن تستلم الأرض فرفض فباعتهاالآخر اشتراها منها ولما ذهب هذا المشتري لا ستلام الأرض تعرض له أولاد أخيها فقتلوه، فقام أولاد المشتري أو أخوته بقتل أختها. فبسبب هذه الأرض مات أخوها والمشتري مقتولين.

القضية الرابعة: كان يوجد رجل في قرية بمركز آخر ملك قطعة رض وهو موظف بالمعاش وكان معه ولدان موظفان بالحكومه وزوجه وبنتان كبيران في السن وغير متزوجتين. فقام هذا الرجل قبل وفاته بتسجيل الأرض باسم البنتين فقط وحرم الولدين تماما وترك للزوجة المعاش، وحجته فيما فعل أنه ربي الابنين وعلمهما ثم تزوجا وتركاه ولم يعلم البنتين وكانتا تخدمانه طوال حياته في الصحة والمرض وليس لهما مصدر للرزق سوي هذه الأرض.

القضية الخامسة: حدث في احدي قري مركز آخر مجاور أن أبا قام بتوزيع أرضه الكثيرة في حياته علي أولاده الذكور وذ رياتهم ولم يعط بناته شيئا وترك بعد وفاته ميراثا قليلا أخذت البنات نصيبا فيه ولكن ذلك لم يرضهم فحدث خلاف بين هذا المورث وبين أولاد احدي بناته، وكان الخال يزرع الأرض ويقوم أولاد الأخت بمعاونته في الإشراف علي الزراعة ثم دب خلاف بينهم فطردهم من أرضة فطالبه أولاد الأخت بأرض أمهم فلم يعترف لهم بأي حق وقامت فتنة أذكر نارها بعض الاشرار. كان لهذا الخال ابن يشاركه في زراعته فقام النزاع بينه وبين أولاد عمته وأصبح بعضهم يتربص الدوائر ببعض والفتنة تعمل وحدث اطلاق للرصاص مقصود اكان أو غير مقصود فأصاب هذا الابن فمات مقتولا بهد أحد أولاد عمته وترك زوجة وعددا من البنات.

القضية السادسة: ورثت امرأة فلاحة. قيراطا من زوجها وأعطتها بالايجار لا خيها الذي قام بتزوير عقد بيع هذه الأرض منها له. ولما عرفت هي ذلك رفعت دعوي ضد أخيها ووكلت فيها محاميا ولكن أخاها استطاع أن يكسب المحامي إلي صفة فتخلي عنها. ولكن معونة الله ساعدتها وهيأت لها الأسباب التي أثبتت للقاضي تزوير العقد فحكمت المحكمة لصالحها وكسبت هذه المرأة القضية وحكم القاضي بالجس علي أخيها وبالغرامة علي محاميها. وقالت هذه المرأة جملة مأثورة أمام القاضي تندب حظها في أخيها لطمعه ومحاميها لتدليه.

قالت الشكية هذه الجملة (خد تك أخويا ولد أمي وعملتك عقد لولي، تريك كافر ودومي حتى الدوا زغلولي).

وشرح الراوي هذه العبارة فقال أنها تقصد بذلك أنها اعتبرت أخاها سندها ثم اكتشفت أنه عدو لها وداء تتدوى منه وظنت أن المحامي دواء ها فوجدته كالحمام الطائر أو الهواء أو الهباء المنثور لا نفع فيه ولا جدوي منه.

هذه هي أهم قضايا الميراث التي ذكرها بعض المبحوثين والاخباريين وهي قضايا قليلة ولكتها تبين بعض المنازعات حول الميراث إلي وصلت إلي القضاء. ولكن من الطبيعي أن توجد خلافات أو منازعات بسبب الميراث تنتهي بالمصالحة دون لجوء إلي المحاكم ومن المعروف أن الورثة إذا اختلفوا حول توزيع احدي التركات فأنهم يلجأون إلي المحكمة بعد تقديم أعلام وراثة وبيان بالتركة فيقوم قاضي المحكمة باصدار حكم بالتوزيع الشرعي للتركة.

وقد حدث أثناء هذا البحث أن ماتت إلي رحمة الله احدي السيدات الكريمات وتركت ما يقرب من ثلاثة أفدنة وتركت ما يقرب من ثلاثة أفدنة وتركت من أقاربها زوجا وأخا لام ثلاث أخوات لأب، وأبناء أخ الأم آخر ولم تترك أولادا ولا أبوين. وأفتي الم المأزون وكبار السن والورثة أنفسهم بأن للزوج النصف وللأخوات لأب الثلثان وللأخ لأم السدس وقد قام الباحث بتوزيع هذه التركة وبين للجميع أن المسألة فيها عول وان الزوج له ٣–٨

والأخوات لهن النصف والأخ لأم له ١–٨، وليس لأولاد الأخ لأم الثاني شئ وعند ما عرض الورثة الموضوع علي القضاء كان حكمه موافقا تماما لتوزيع الباحث لهذه التركة. واستطرادا حول قضايا الميراث سوف يذكر الباحث قضيتين هامتين وعامتين المصدر الوحيد لهما هو الصحف ولعل ذكر هما لا يخلو من فائدة وهما: –

١- نشرت صحيفة الأهرام في عددها رقم ٣٥٢٦٥ بتاريخ السبت الموافق ٢/ ٧ / ٨٣ في صفحتها الثالثة تحت عنوان (١٣ ألف تركة تبحث عن وريث) ما يلي: –

" وصل حجم التركات الشاغرة ١٢٧٤٦ تركة مات أصحابها دون وريث واحد يستحقها وأصبح (بيت المال) يواجه صنوفا من التحايل يبذ لها محترفوا التلاعب

لخطف هذه التركات " وخلاصة الموضوع أن العدد المذكور من التركات مات أصحابها دون وريث فأعلنت عنها الدولة في الصحف ليتقدم من يستحقها من الورثة لأخذها طبقا للقانون. والذي حدث هو أن محتالين كثيرين تقدموا بمستندات مزورة تثبت قرابتهم للمتوفي. ولا يثبت حق الدولة في هذه التركات إلا بعد رحلة مضنية من المتاعب تثبت فيها الدولة بطلان دعاوى الورثة الكاذ بين المزورين.

٢- والقضية الأخرىنشرتها جريدة أخبار اليوم في العدد ٢٠٢٨ بتاريخ ١٠/ ٩ / ١٩٨٣ في الصفحة ١٤ تحت عنوان (وعادت تركاة العشرة ملايين إلي الشقيقات). وخلاصة القضية هي أن تاجرا كبيرا مات عن عشرة ملايين وأربع شقيقات، هي كل ورثته. فتقدم رجل بمستند يثبت بنوته للتاجر المتوفي بناء علي إقرار منه – وبناء عليه أخذ كل التركة وحجب الأخوات عن الميراث حجب حرمان. وبقيت التركة في حوزته عشر سنوات عند ما صدر حكم المحكمة ببطلان إقرار البنوة، وذلك لظهور أوراق رسمية تثبت أن الابن له أب معروف ظل ينتسب إليه لمدة تزيد علي ٢٨ سنة وإلي حين زواجه وتجنيده في الجيش. ومن ثم حكمت المحكمة بأنه ليس إبنا للتاجرو أن إقرار بنوته باطل شرعا وعادت الملايين العشرة إلي الأخوات الشقيقات.

عاشرا: مزايا وفوائد الميراث الإسلامي عند المبحوثين ورأيهم في تطبيق كل أحكام الشريعة في مصر: .

من تحليل إجابات المبحوثين عن الأسئلة الخاصة بهذا الموضوع تتضح النتائج التالية: .

١- أهم ميزة للميراث الإسلامي كما بها نصف المبحوثين المسلمين وما يقرب من نصف المبحوثين المسيحيين هي أنه يعطي كل ذي حق حقه وقال أكثر من الريح من المبحوثين المسلمين أنه شرع ربنا.وبلغ عدد المبحوثين الذين قالوا (لا نعرف) ما يقرب من نصف المسيحيين وخمس المسلمين.

٢- أهم فيائد الميراث الإسلامي كما ذكرها المبحوثين في القريتين هي كالآتي

مرتبة ترتيبا تنازليا حسب عدد من ذكرها من المبحوثين بالقريتين وهي: –

أ- الميراث ثروة للورثة خصوصا للأبناء القصر والنساء – قال بذلك أكثر من نصف المسلمين وأكثر من ثلث المسيحيين.

ب- الميراث الإسلامي يمنع المشاكل – قال بذلك ثلث المبحوثين من المسلمين وسدس المسيحيين.

ج- الميراث دافع لكظاح الرجل من أجل أسرته – قال بذلك خمس المبحوثين من المسلمين ومثلهم من المسيحيين.

د- الميراث الإسلامي يحقق العدالة والمساواة – قال بذلك سدس المبحوثين المسلمين فقط.

ه- نصف المبحوثين المسيحيين وخمس المسلمين قالوا لا نعرف.

ومن كل ذلك يتبين أن أهم مزايا الميراث الإسلامي أنه يعطي كل ذي حق حقه وأن أهم فوائده أنه ثروة لا سيما للضعفاء وأنه يمنع الخلافات وأنه يدفع إلي الكفاح وأنه عادل.

٣- أما الإجابات علي السؤال الأخير من الإستبار وهو: –

هل توافق علي تطبيق كل أحكام الشريعة الإسلامية في مصر ؟

فقد وجهها الباحث إلي المسلمين والمسيحيين. جميعا من عينة البحث وكانت الإجابات عليه ولافتة للانتباه بحق. فقد وافق علي ذلك جميع المبحوثين.

المسلمين بدون إستثناء وبكل ترحيب من كل واحد منهم كما أن ثلاثة أرياع المبحوثين المسيحيين وافقوا علي تطبيق كل الشرع الإسلامي في مصر واعتبروا أن ذلك سيأتي المسيحيين لم لوا بأصواتهم في هذا الاستفتاء وقال كل منهم (لا أعرف) – كما أن ٤% قالوا لا.

والخلاصة هي أن الأغلبية العظمي من المبحوثين في القريتين معا وافقوا علي تطبيق كل أحكام الشريعة الإسلامي في مصر مما يدل دلالة قاطعة علي قناعة الجميع بها كمصدر للعدل والمساواة.

أما من ناحية إجابات البحث الميداني علي تساؤلانه فيمكن بيان ذلك في النقاط التالية:-

- أجاب البحث إجابة وافية علي التساؤلين الأول والثاني وأفاد أن الأسرة الممتدة والزواج من الداخل ظاهرتان موجود تأن إلي حد كبير في قرية البحث. كما أثبت هذا البحث الميداني أن العائلة الكبيرة العدد والتي تتكون من أسرتين فأكثر تعيشان معا وتتعاونان في كل الظروف حتى وان لم يظلهما سقف واحد أو تجمع بينهما في كل الوجبات مائدة طعام واحدة. فا لعائلة الممتدة وهي المكونة من مجموعة أسر موجودة في قرية البحث سواء سمينا عائلة ممتدة معدلة كما فعل صلاح الدين عبد المتعال في رسالته أو سمينا الأسرة النووية غير المنعزلة سمتها سناء الخولي. فحتى عند ما تكون العائلة الكبيرة منقسمة إلي أسر صغيرة لكل منها رب أسرة وسكن مستقل فأن علاقة التضامن والتعاون موجودة بشكل ما بين هذه الأسر. وهذا ما أثبتته نتائج هذا البحث.

وكذلك أثبت هذا البحث ما البحثان السابقان الذكوران آنفا من أن الزواج من الأقارب لا سيما من بنت العم مازال منتشرا في القرية المصرية إلي حد كبير. وقد أثبت هذا البحث أن الأغلبية الكبيرة من المبحوثين متزوجون من قريبات لهم، ويشجعون زواج الأقارب ويفضلونه علي غيره وذلك للمحافظة علي الروابط العائلية لأن القرابة النسبية تقوي وتزداد وتمتد بعلاقات المصاهرة. وهذا ما يحرص عليه المواطن الريفي والقروي لكي يحقق استمرار البدنة في الوجود وتما سكها. وقد تبين من البحوث الاجتماعية المتعددة أن الزواج الداخلي مؤشر صحيح ذود لإلة قوية علي ترابط العائلة وتناسق البدنة والتحامها. كما أن الزواج الخارجي يدل علي ضعف تماسك وترابط أسر البدنة الواحدة.

هذا بالنسبة للتساؤلين الأول الثاني من تساؤلات البحث وهما عن العائلة

- أما بالنسبة للتساؤل الثالث من تساؤلات البحث وهو عن مدي مطابقة السلوك الواقعي في توزيع التركات وتقسيم المواريث للسلوك الشرعي المطلوب، فهذا

ما أثبتته إجابات المبحوثين علي الاستبار وما أفاد به الاخباريون. فمعظمهم إجابات بأن أحدا لا يستطيع أن يخالف القواعد المرسومة لأنها شرع وقانون. ومن الملاحظات العامة التي يجب للاشارة إليها بالنسبة لقريتي البحث هي أنهما مجتمع هادئ ساكن معزول ومتدين وملتزم بالقوانين إلي حد كبير جدا ومما يستدل به علي صحة ذلك الشواهد التالية الموجودة في الوقت الحاضر وهي: –

١- عدم حدوث جرائم جنح من أي نوع الا نادر أو مما يؤكد ذلك استمرار نظام العدية القريتين جميعا.

٢- لا يوجد في قرية الرويجات سوي غير واحد وفي القرية الأخرى غير للقرية وآخر للكنيسة.

٣- مما يدل علي تدين المسلمين بقرية الرويجات أنه خلال شهر رمضان الماضي سنة ١٤٠٣ هـ كان يوجد بالقرية عدد١٣ ثلاث عشرة سهرة أي قارئ للقرآن في ليالي رمضان في مضايف العائلات بينما لم يكن يوجد في قرية بويط سوي سهرة واحدة وفي قرية تاما سوي سهرتين وذلك رغم أن تعداد بويط أو تاما يبلغ عدة أضعاف تعداد قرية الرويجات.

٤- التماسك العائلي في كل قرية والتعاون الحالي المستمر بين سكان القريتين.

واعلن هذه الأسباب تصلح مبررات ودلائل علي النتائج التي أدي إليها البحث وهي أن السلوك الواقعي في توزيع المواريث بالقريتين قريب إلي حد كبير من السلوك المعياري أو الشرعي المطلوب وأن المخالفات لذلك قليلة وغير واضحة وغير مفصلة وغير معترف بها في معظم الأحيان وأن الدوافع غير الشرعية للمخالفات قليلة ونادرة وأثبت البحث أن القليل من المخالفات لقواعد المواريث والخلافات تنشأ بسبب ذلك تحل عائليا في القريتين أو محليا ولا تصل إلي القضاء الا نادرا جدا. وعلي ذلك فقد أثبت أن قريتي البحث تمثلان في

الحقيقة نموذجا مطيعا للقوانين وليس مخالفا لها وقد إحتاط الباحث لهذه النتيجة عند وضع أسئلة الا ستبار فطلب من المبحوثين والا خباريين أن يذكروا له قضايا أو مشاكل ميراث حدثت بين أقاربهم أو في نفس قريتهم أو في أي مكان آخر من جمهورية مصر العربية ولم يذكر أحد من هؤلاء قضية واحدة وصلت إلي المحكمة وكان سببها الميراث، ولكنهم ذكروا قضايا في قري مجاورة كما أن المبحوثين والا خباريين في قرية المسيحيين (دير تاسا) لا يوجد عند هم قضايا أو منازعات سببها الميراث وحتى القضية الوحيدة المشهورة هناك وهي قضية الفلاح الذي قتل أخاه الطالب خنقا ليرثه أو ليأخذ منه نصيبه في ميراث أبيهما. هذه القضية لم يذكرها الا عدد جدا من المبحوثين. وبدا كأنهم جميعا نسوها أو علي الأصح أنها قضية سببها الطمع في الميراث.

وعلي ذلك فلو أخذنا عدم وصول أي خلاف علي الميراث إلي المحاكم مقياسا لا لترام الناس يقو اعد الميراث الإسلامي لتأكد من ذلك أن السلوك الواقعي يمائل أو يقارب إلي حد كبير جدا السلوك المعياري والمطلوب شرعا وقانونا في قريتي البحث. وعند ما كان الباحث يسأل أي مبحوث عن المخالفات فمن النادر أن يؤكد وجود ها بل يذهب ألي أنها غير موجودة لأن الميراث قانون ولا يستطيع أحد أن يخرج عليه كما يقول والا تعرف للعقاب، ولذلك قلا يوجد خروج علية، وان هذه النتيجة تجيب علي التساؤل الثالث وهو التساؤل عن مدي مطابقة السلوك الواقعي في الميراث للسلوك الشرعي والقانوني.

لقد أثبتت هذه الدراسة أن السلوك الواقعي قريب جدا من السلوك الشرعي في قريتي البحث لا سيما المسلمين، أن المخالفات ودوافعها غير الشرعية المختفية وراء ها قليلة جدا وغير ظاهرة أو واضحة أو مفصلة.

ولكن هل معني ذلك أنه لا توجد مخالفات للشريعة والقانون في الميراث الإسلامي بين المسلمين أو بين المسيحيين في قربتي البحث أو في غير هما من القرى والمدن ومن المتوقع ومما اعترف به بعض المبحوثين بعض الاخباريين في

القريتين ومما استبان من قضايا الميراث التي ذكروها والتي حدثت في قري أخري – وجود بعض المخالفات للقواعد الشرعية للميراث الإسلامي ولا سيما في ميراث النساء سواء كن أمهات أو أخولت أو بنات.

–وقد إتضح من البحث أنه توجد مخالفات للقواعد الشرعية في توزيع المواريث في قرية المسلمين (قرية الرويجات) – وأن لم تكن واضحة لانكار المبحوثين لها ولكن الاخباريين تحدثوا عنها وهي تتمثل أساسا في حرمان معظم النساء بصفة عامة، والبنات بصفة خاصة من كل ميراثهن أومن بعضه. أما في قرية المسيحيين فقد اعترف بالمخالفات بعض المبحوثين بعض الاخباريين لا سيما في غربة الحبايشة التي يقطنها ٤٥ % من سكان ديرتاسا وتتميز هذه القرية – كما أفاد الاخباريين – بسمتين شائعتين هما الزواج من داخل البدنة التي تسمي بدنة جيش. فالولد يتزوج من بنت عمه غالبا، والسمة الثانية بالقرية هي عدم توريث البنات بمعني أن كل أب يعطي أو يزوج ابنته من إين أخيه بمهر قليل يعطيها نصيبا في الميراث، وذلك لقلة الممتلكات لديهم ولوجود هذا الزواج الداخلي عند هم وانتشارهذا العرف بينهم وقد عبر عن ذلك أحد الاخباريين بقوله بأسلوب ضاحك.

(إحنا في القرية دي كلنا رايحين جهنم لأننا مبنديش البنات ميراث). وعلي ذلك فالمخالفة التي بينها البحث لقواعد الميراث الشرعي في القريتين هو حرمان البنات من الميراث. ولكن البحث لم يبين شيوع هذه المخالفة وانتشارها بقدر ما بين وجود ها بصورة مختفية وغير واضحة وغير مفصلة في قرية الرويجات ولكن بصورة أوضح في ديرتاست وإذا كان البحث الميداني لم يبن غير هذه المخالفة في قريتي البحث فأنه قد بين وجود مخالفات أخرى في قري أخرى. وقد تبين ذلك من قضايا الميراث التي ذكرها المبحوثون. وسوف يكتفي الباحث بتحليلي ظاهرة حرمان البنات من الميراث في قريتي البحث دون غيرها من المخالفات الأخرى الموجودة في قري أخرى والتي ذكرها المبحوثون. والتي سوف يذكرها الباحث

ويحللها ويفسرها في الفصل التالي إن شاء الله. وعلي ذلك فحرمان البنات من الميراث كله أو بعضه له لا لته علي مخالفة السلوك الواقعي في الميراث وانحرافه عن السلوك الشرعي الطلوب. وهذه المخالفة تتم بطريقتين هما:

١- يقوم رب الأسرة في حياته وقبل وفاته الأرض العقار أو تسليم الأموال لأولاده الذكور. ويسجل ذلك بالشهر العقاري ويكون هذا البيع صوريا في الحقيقة. وبذلك يحرم البنات من الميراث حرمانا كاملاويسد أمامهن كل طريق للمطالبة به بعد وظفته. وأحييانا يقوم رب الأسرة بإعطاء البنت في حياته نصيبا قليلا من ماله.

٢- الطريقة الثانية وفيها لا يقوم رب الأسرة بتوزيع الثروة في حياته وبذلك يترك الباب مفتوحا أمام البنات للمطالبة القانونية بنصيبهن في الميراث ولكن الإخوة الذكور يستولون علي كل الثروة ولا يعطون البنات شيئا علي الإطلاق أو يعطونهن بعض نصيبهن أو إيجارا له علي سبيل المثال

ومن نتائج هذا البحث يمكن استخلاص أن حرمان البنات أو بعضهن من كل أو بعض ميراثهن الشرعي المستحق لهن ظاهرة اجتماعية منتشرة في كثير من القرى المصرية، كما أنها ظاهرة موجود بقريتي البحث. ولكن المبحوثين لا يقرون كونها مخالفة للقواعد.

الشرعية لأنهم يؤكد ون ان البنت_ وان لم تستلم نصيبا في الأرض أو العقار، الا أنها تأخذ من أخوتها اتجار الأرض أو العقار الذي ورثت نصيبها فيه وأنهم يعطونها أكثر مما لها عن طريق الهدايا في المناسبات.وكذلك يقول الاخباريون أن البنات راضيات قانعات بذلك وأن الدليل علي هذا الرضا هوا أن البنت تستطيع أن تلجأ السي المحكمة لأخذ حقها ولكنها لا تفعل ذلك يمحض رضاها.

وكان الباحث يود لو استطاع ن يخاطب عينة من سيدات قريتي البحث لسؤالهن في هذا الموضوع وعمل استمارة استبار لهن لهذا الغرض ليعرف منهن _ وليس من أقاربهن من الرجال _ هل اخذ ن نصيبهن كاملا في الميراث أم تنازلن عنه

كله أو بعضه؟

وهل كان هذا التنازل عن رضا أم عن اضطرار ؟ ولكن تعذ ر ذلك بل استحال تماما أداؤه للأسباب الآتية: –

١- البيئة صعيدية قروية لا تسمح بلقاء رجل غريب بالسيدات لأي غرض. والرجال لا يسمحون بهذا لا سيما في قرية ريفية منعزلة كقرية البحث – ولا يرون البحث الاجتماعي سببا معقولا أو مقبولا لذلك.

٢- من المتوقع أن السيدات القرويات أنفسهن حتى لو تمكن الباحث من أستفتائهن في هذا الموضوع،كن سيمتنعن عن أعضاء البيانات الصحيحة بسبب الجهل أوالحرج أو الخوف من الرجال

٣- لا توجد باحثة من نفس المركز توافق وتستطيع عمل الاستفتاء أو باحثة من المحافظة تقبل الحضور إلى القرية لكي تساعد في عمل هذا الاستفتاء. وما زال التساؤل قائما وهو:_"ما هو موقف البنات أو النساء من عملية التوارث من وجهة نظرهن ظ وما مدي حرمانهن منه ؟ وما مدى رضاهن أو إستنكارهن لذلك ؟ وما مدى المخالفات الشرعية في هذا كله ؟؟.

هذا التساول ما زال قائما. وهو من القضايا التي أثارتها الدراسة،والتي لم يستطيع الباحث الإجابة عليها.ومن ثم يمكن إعتبار المعلومات التي أفاد بها المبحوثون الهدايا والمجاملات أكثر من حقهن. فإجابات المبحوثين ومعلومات الإخباريين تفيد أنه لا توجد دوافع غير شرعية وراء عدم تسليم البنات نصيبهن في الأرض بل دوافع اجتماعية تقوم على التراضي وعلى أن الذكور أقدر علي الزراعية من البنات وأن من الأفضل اللأسرة بقاء الأرض المورثة بدون تقسيم وتوزيع مشاركة بين الذكور كما أن المنزل الموروث يبقي شركة بين الوراثة جميعها ذكور اناثا ولا يقسم ويظل من حق البنات اللجؤ إليه الإقامة فيه عند اللزوم وفي أي وقت. فهي تبدو أسبابا إجتماعية تقوم على

التراضي والتفاهم بين الوراثة ذكور واناثا وبالنسبة لقرية دير تاسا فان نفسي المخالفة وهى حرمان البنات من الميراث لاسيما في عزبة الحبايشة تقوم على عرف شائع لا بقاء الأرض غير مقسمة وفي حوزة المزارعين من الأبناء الذكور، ويقوم الأب بتزويج البنت من أبن عمها وهو عرف شائع في هذه القرية فد واقع هذه المخالفة في قريتي البحث تبدو في نظر الأهالي طبيعة وتوافقية أي بالتوافق بين الأطراف المعينة ولا تنجم عنها أثار ضارة بدليل أنه لا توجد مخالفات وصلت إلي القضاء أو إلى اعتداء أحد على أحد. فكان نتائج هذا البحث تنفي الآثار الضارة لأنها لا تعترف بالمخالفات. هذا هو موقف نتائج البحث من التساؤل الخامس بالنسبة لما هو واقع فعلا في قريتى البحث من أثار ضارة ومخالفات _ أما بالنسبة لما هو حادث في القرى الأخرى والذي أتضح من قضايا الميراث التي حكاها المبحوثون فيبدو ومنها أن مجال المخالفات لقواعد الشرعية الإسلامية في الميراث أوسع وأكثر عددا كما تتعدد وتنوع دوافع غير الشرعية وأثار الضارة أو السلبية وسوف يتضح ذلك كله في الفصل التالي إن شاء الله.

ومن كل ذلك يتضح أن هذا البحث أنتهي إلى الإجابة على جميع التسؤلات أو _القضايا الموضوعة مسبقا بدلالة وإرشاد الإنطاعات العامة والملاحظات المتكررة في المجتمع وبالاستفادة من الدراسات السابقة ويمكن بالاستعانة بمسلمات النظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع وهي أكثر نظريات علم الاجتماع شيوعا وانتشارا. وهوي نظرية لا تنتمي لآيد يولوجية معينة وأن اتهمت أحيانا بأنها تخدم الأيديولوجية الأمريكية والغربية يمكن بالاستعانة بمسلمات هذه النظرية البنائية الوظيفية تحديد ما يمكن أن يسمى (منظورا سوسيولوجيا لنظام الميراث الإسلامي) _ وهو عبارة عن نظرة اجتماعية أو سوسيولجية بيديها الباحث عن نظام الميراث الإسلامي ووظائفه والأسلوب السليم لفهمه ومقارنته بالنظم المناظرة له في المجتمعات الأخرى.

و يمكن تلخيص هذا المنظور السوسيولوجي للميراث الإسلامي في النقاط التالية: .

أولا: . المعرفة الواعية والصحيحة بنظام الميراث الإسلامي تستوجب النظر إليه من زاويتين هما: .

أ – من زاوية أنه كل يتكون من أجواء أو مجموعة عناصر كثيرة مترابطة تتساند وظيفيا، ومن ثم فلابد من معرفة وفهم العناصر وفهم الكل الذي يجمعها. ويغير ذلك يكون فهم النظام مفصلا. وهذه النظرية لهذا النظام تعتبر مسلمات البنائية الوظيفية لعلم الاجتماع وإيمان الباحث بهذه النظرية هو من أسباب دراسته التفصيلية لقواعد الميراث الشرعية. لذلك نجد الترابط الكامل بين الحقوق المتعلقة بالتركة بعضها ببعض كما سبق بيانه في المبحث الخاص بذلك. كما أن قيمة وقدر ميراث أي وارث يتعين بمعرفة نوع وعدد وصفة أو درجة قرابة الورثة الآخرين . كما هو مبين . في مبحث الورثة الأساسيين وأحوالهم في الميراث.

ب . من زاوية أن نظام الميراث كله عناصره ليس جزءا من كل هو مجموعة النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع أو بعبارة أخرى البناء الاجتماعي الإسلامي فلابد أن يفهم الميراث في علاقته بالقرابة وبالنظام الاقتصادي وغيره من النظم الأخرى فمثلا قاعدة للذكر مثل حظ الانثيين في الميراث الإسلامي متصلة أقوى اتصال بنظامه الاقتصادي والقرابى ولا تفهم الا في ضوء ذلك . كما سبق بيانه . فهذه القاعدة المميزة للميراث الإسلامي مكملة تماما ونتيجة طبيعية لقاعدة أخرى في النظام الاقتصادي الإسلامي وهي أن الذكور يقومون بالإنفاق على الاناث أمرا وتكليفا والعكس لا يكون الا تطوعا. وهذا التساند والتكامل الوظيفي بين النظم الاجتماعية هو أحد مسلمات البنائية الوظيفية في علم الاجتماع.

ثانيا: يتميز نظام الميراث الإسلامي بجوانبه الإنسانية الاجتماعية العامة وأهمها ما يلي: .

١- تقوم قواعد الميراث على أمور أربعة هي الحب والعشرة والنصرة والعطف. ومن ثم جعل الميراث حقا لخمسة من الأقربين والأكثر حاجة وهم الزوج والأبناء والبنات والأب والأم.

٢- حصر الإسلام الإرث في المال ولم يتعداه إلى الزوجة كما كان عند العرب قبل الإسلام، لم يتعداه إلي القوامة والوصاية والرئاسة كما كان في بعض الشرائع القديمة الا في حالات ناقصي الأهلية لمصلحتهم وبشروط معينة.

٣- التكامل والترابط والتساند مع أنظمة التكافل الاجتماعي الأخرى كالزكاة والضرائب والصدقات والهبات وغيرها مما يحقق أعلي درجة من الرعاية الاجتماعية للأفراد في المجتمع.

ثالثا: - المقارنة الصحيحة بين نظام الميراث الإسلامي والمطبق حاليا في مصر وغيرها من الدول الإسلامية وبين أي نظام للميراث في أي مجتمع آخر يستوجب القاء سؤالين هما: .

السؤال الأول: . أي النظامين أكثر تكاملا وتوافقا وظيفيا مع البناء الاجتماعي الكلي للمجتمع الذي يوجد فيه ؟؟

السؤال الثاني: . أي المجتمعين أقرب في مثاله ومعاييره الاجتماعية إلى حقوق الإنسان السليمة والقويمة وايهما اقرب إلى العدالة الاجتماعية وإلى الخير العام ؟؟

و الباحث يجيب من وجهة النظر الاجتماعية البحتة على هذين السؤالين بأن نظام الوراثة الإسلامي في غاية التساند والتكامل والتوافق مع النظم الإسلامية الأخرى في المجتمع الإسلامي الصحيح.

و يمثل نظام الميراث الإسلامي بالنسبة لنظم الميراث الأخرى السابقة عليه والمعاصرة له ثورة تصحيح وتظهير وعدالة اجتماعية حقه وتكافل اجتماعي أفضل

سبق ميثاق الامم المتحدة في حقوق الإنسان. أما بالنسبة لنظم الميراث غير الإسلامي في الشرق والغرب فان الميراث الإسلامي يعتبر مثالا فريدا أصيلا للفهم والتقليد والاقتداء.

و إذا كانت هناك دول إسلامية قليلة مثل تركيا وتونس والصومال. قد أخذت بقاعدة قديمة في التوريث. كانت موجودة عند قدماء المصريين وعند الرومان، وهي التسوية بين الذكر والانثى وبين الابن والبنت في الميراث. وهي قاعدة عتيقة بالية وليست ايتكارا غريبا حديثا يبهر الألباب.

و المشرعون الذين نقلوا هذه القاعدة نقلا لم ينحرفوا عن الإسلام فحسب، بل انحرفوا أيضا عن مسلمات علم الاجتماع وأصول الاصلاح الاجتماعي التي تحذر من نقل القواعد والأفكار واستيرادها لأن إصلاح اية ناحية من نواحي النظم الاجتماعية لا يمكن أن يتحقق الا بشرطين: .

أحدهما: . أن يكون متسقا مع سائر النظم الأخرى التي يدين بها الشعب وتميز شخصيته ومتفقا معها في طبيعته ووجهته.

ثانيهما: . أن يكون تعبيرا عن اتجاه جديد وتطور مقبل اعنقه الضمير الجمعي للأمة وهيأ له وسائل الظهور.

فإذا لم يتحقق هذان الشرطان أخفق هذا التجديد الفردي المفروض وأصبحت القاعدة عنصرا غريبا في حياة الأمة، وربما أدت إلى استيراد عناصر فكرية غريبة أخرى ولا ريب في أن هذه القاعدة الغربية عن الإسلام هي (تخلف ثقافي) بالنسبة له ولا يصلح ذلك الا وعي المسلم بدينه ويمثاله الثقافي وبنظمه الاجتماعية. ثم ازدياد المد الإسلامي فيتحقق قوله تعالى: { فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ }.

الصيغ الثقافيه وانعكاسها علي انماط القرابه دراسه مقارنه في الايكولوجيا الثقافيه

هدف هذه الدراسة اختبار فعالية المنظور الايكولوجي الثقافي في الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث في ثلاث مجتمعات مختلفة لكل منها خصائصه الجغرافية وصيغته الثقافية الخاصة وهي منطقة بهيج علي الساحل الشمالي الغربي لجمهورية مصر العربية باعتبارها نموذجا للمجتمع البدوي وقرية شنوان وهي من قري محافظة المنوفية الواقعة وسط الدلتا باعتبارها نموذجا للمجتمع القروي ومنطقة لوران التي تقع في شرق مدينة الاسكندرية كنموذج للمجتمع الحضري للوصول الي طبيعة العلاقة بين الصيغ الثقافية وارتباطها بالمكان وتأثير ذلك علي الانماط والروابط القرابية وكيف يستغل ابناء الثقافة بيئتهم من اجل البقاء والاستمرار والي اي مدي تستغل الثقافة الموارد المتاحة لتوفير الطعام والمسكن لابنائها.

وتبين من الدراسة ان العلاقة بين الانسان والمكان تملي اسلوبا خاصا لاستغلال الموارد البيئية المتاحة وتشمل هذه العلاقة التسهيلات الايكولوجية، الموقع الجغرافي وطبيعة الارض ومساحتها ومصادر المياة والاحوال الجوية والمناخية من ناحية واستخدام الانسان لهذه المقومات لتوفير المأكل والمسكن له ولاسرته وان التكنولوجيا المستخدمة في اسلوب استغلال البيئة تؤدي من خلال العمل البشري الي قيام نظم اجتماعية معينة يترتب عليها تقسيم العمل بين افراد المجتمع وفقا لنظام معين.

تشكيل القيم في المجتمع المصري دراسه ميدانيه[1]

أولا: مشكلة الدراسة:

يعود تعثر خطط التنمية في مصر خلال العقود السابقة إلي تدني الاهتمام الموجه للريف لذا تحاول الحكومة جاهدة تدارك هذا الوضع خلال المرحلة التالية حتى يمكن تحقيق تنميه حقيقة في المجتمع المصري وتقل الفجوة بين الريف والحضر، فقد أبدت الدولة اهتماما فائقا لتنمية الريف من خلال برنامج تنموي يسعي لعبور هذه الفجوة إلا وهو برنامج الشروق للتنمية الريفية المتكاملة والذي يهدف إلي تحقيق: الارتقاء في المستوي المعيشي – ضمان مشاركتهم مشاركة فعالة.

وربما أن موضوع هو آليات التحول في القرية المصرية تقويم سيكولوجي لبرنامج شروق فقد كانت القضية المحورية والمشكلة الأساسية التي تدور حولها الدراسة هو تقيم هذا البرنامج من خلال معرفة مدي نجاح هذا البرنامج في تحقيق الأهداف المنشودة منه وخاصة في مجال المشاركة.

ولترجمة هذه المشكلة إلي واقع عمل فقد قامت الباحثة بإجراء دراسة تقيم برنامج شروق لمعرفة الأدوار التي تقوم بها لجان شروق بالوحدة المحلية القروية وتقدير حجم وطبيعة المشاركة الشعبية وكذالك دور المرأة ومدي مشاركتها في العملية التنموية.

ثانيا:أهداف الدراسة:

١–تقيم برنامج شروق في مدي تحقيقه لأهدافه الاسترتيجية وهي التقدم المستمر في نوعية الحياة – الارتقاء بمستوي مشاركتهم.

٢–تقييم كفاءة دور الآليات التي يعمل بها البرنامج.

٣–إعادة تشكيل وتنقية أعضاء لجان شروق ولجان المرأة بالوحدات المحلية القروية.

---

(١) هدي كامل الشيخ اليانت تشكيل القيم في المجتمع المصري دراسه ميدانيه،، اشرف جمال مجدي حسين، علي ابراهيم / ٢٠٠٥ (ماجيتير)حلوان

٤-التعرف علي أراء بعض في مجال التنمية الريفية.

٥-التوصل إلي بعض النتائج التي يمكن لباحثين اختبار صحتها.

ثالثا: تساؤلات الدراسة:

١-ما مدي الاهتمام بانتقاء أعضاء لجنة شروق في القرية ؟

٢-هل يعمل أعضاء لجنة شروق وفق فلسفة ؟

٣-هل احدث برنامج شروق من خلال آليات العمل به أثار مباشرة أو غير مباشرة علي درجة مشاركة الأهالي – المرأة – الاستفادة من المشروعات ؟

٤-هل تم تفعيل دور لجان العمل بالقرية وربطها بالمستويات العلوية خلال عقد الاجتماع ؟

٥-ما هي عوامل نجاح ومعوقات برنامج شروق ؟

رابعا:مفاهيم الدراسة:

(١) آليات: هي الإشارة ال أي بناء متعاقب وتسلسل الأفعال ولاستجابات والاتجاهات والأنماط الثقافية والأوضاع الاجتماعية ويكون من شانها تسهيل انجاز أهداف بعينها أو وظائف أو حاجات أو عمليات بغض النظر عما إذا كانت قائمة في طبيعة الأشياء أو مختارة عن طريق من يقومون بالفعل.

(٢) التقويم: عملية مستمرة لدراسة التغيرات التي حدثت أثناء تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه وذلك للوقوف علي الجوانب الفعالة وغير الفعالة من خلال ما يمكن ان تقدمه التغذية المرتدة وتقويم النتائج.

خامسا: الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الكمي المتعمد علي الاستبيان والبيانات الكمية ولقد اهتمت الباحثة باستخدام المنهج التاريخي.

(١) البعد الجغرافي: قرية العزب بنات – قرية أبو صير – قرية بهيج.

(٢) البعد البشري: من أعضاء اللجان لبرنامج الشروق.

(٣) البعد الزمني:

سادسا: نتائج الدراسة:

١- نتائج خاصة بلجنة شروق ، إن نسبة الذكور في هذه اللجنة في ثلاث قري تفوق نسبة الإناث.

٢- أما بالنسبة للسن فقد أظهرت الدراسة تنوع الفئات العمرية وكان اغلبها من الفئة الواقعة بين ٣٥-٤٥ سنة، وتفاوتت النسب مابين الفئات العمرية الاخري ولم توج أي فئة مابين اقل من ٢٥ سنة ومعني هذا أن عنصر الشباب لم يتواجد في هذه اللجنة وهذا بالرغم من أهميته.

٣- أثبتت الدراسة أن الغالبية العظمي من المتعلمين فكانت الغلبة للحاصلين علي إعداد فنيين ثم تلاها الثانوية ثم الجامعين.

٤- أما بالنسبة لاختيار المشروعات وتنفيذها في القري فتقع مسئولية ذلك علي لجنة الشروق وهذا ما أثبتته الدراسة.

٥- بشأن أعضاء لجنة الشروق لأدوارهم في القري إن ٧٧% قالوا أنهم يعملون بكفاءة داخل القرية وهذا بعد وجود مؤشر مبدئيا علي وجود بعض نواحي القصور لدي بعض أعضاء اللجنة.

٦- أثبتت الدراسة إن المشاركة زادت عن السابق.

٧- أما بالنسبة لمشاركة المرأة في المشروعات التنمية الريفية ما تزال ضعيفة جدا.

٨-أثبتت الدراسة أن اوجة الاستفادة كانت متمثلة في مشروعات البنية الأساسية أن هناك تصور بالنسبة لاختيار أولويات المشروعات المنفذة وان لقاءات واجتماعات مع أعضاء لجنة تتصف بالديمقراطية والاهتمام برأي الأغلبية.

٩- أما بالنسبة للدورات التدريبية تبين أن أعضاء لجنة لم يحصلوا علي أي دورات تدريبية، أهم عوامل النجاح ظهرت في التوعية الإعلامية – زيادة الاعتمادات.

اليات التحويل في القريه المصريه تقةيم فسيولوجي لبرنامج شروق[١]

أولا مشكلة الدراسة:

تتشكل قيم الأفراد من مجموعة المعلومات والسلوكيات التي تنقلها من الآليات والوسائل التربوية والتعليمية، فأولى الآليات هي الأسرة – مؤسسة التنشئة الاجتماعية الأولى لسلوك الأفراد وترجع أهمية وخطورة هذه المؤسسة بان كل ما يتنقله الفرد أو الطفل يأخذه بشكل مسلم دون مجال للشك، ثاني مؤسسة هي المدرسة فتتسع دائرة المعارف والمعلومات وكثيرا ما يجد تعارض وتناقض بين ما يتنقله من الأسرة وما يتعلمه من المدرسة بالإضافة إلى اعتبار الدين مصدرا هاما لقيم الفرد فقد يزداد حدة التناقضات بين هذه الآليات الثلاث وفي نفس الوقت وسائل الإعلام التي تلعب دورا هاما في تدعيم وتشكيل قيم الأفراد كما تدور مشكلة الدراسة في معرفة الدور الذي تقوم به كل آلية أثناء تدعيمها لقيم الأفراد وهي معرفة كيفية تدعيمها لقيم الدراسة.

ثانيا أهداف الدراسة:

(١) الأهداف النظرية:

١- التعرف على تحديد مفهوم الآليات التي تشكل القيم موضوع الدراسة

٢- محاولة استخدام مدخل نظري جديد لدراسة القيم.

٣- التعرف على تأثير الآليات على الأفراد أثناء أداءها لدورها في واقع المجتمع المصري من خلال دراسة ميدانية.

(٢) الأهداف التطبيقية:

١- التعرف على دور كل آلية من آليات الدراسة.

٢- التعرف على كيفية أداء هذا الدور من الآليات على الأفراد

٣- التعرف على تأثير هذه الآليات على قيم الأفراد.

---

(١) رحاب علي الشرتوني اليات التحويل في القريه المصريه تقةيم فسيولوجي لبرنامج شروق، اشراف رفعت عبد الباسط، غريب عبد السميع ٢٠٠٥ (ماجيستير)حلوان

ثالثا التساولات:

(١) التساول الرئيسي: ما دور كل آلية من الآليات في تدعيم وتشكيل القيم ؟

(٢) الأسئلة الفرعية:

١- ما دور الأسرة لتدعيم القيم هل يتم تدعيمها بشكل ايجابي أم سلبي ؟

٢- ما دور المدرسة في تبني هذه القيم فهل تدعم القيم التي تلقنها الأسرة أم تناقضها؟

٣- هل للمسجد دور في تدعيم هذه القيم عند الأفراد ؟

٤- ما دور الإعلام وما يبثه التلفاز في تدعيم القيم ؟

٥- ما أكثر القيم التي تحظى بتدعيم وتشجيع من تلك الآليات؟ وما أكثر الآليات تأثيرا على الأفراد ؟

رابعا: النتائج:

١-الأسرة: يتضح تأثير دور الوالدين في تدعيم وحدة الترابط والتقارب بين الأهل وتدعيم قيمة العمل وتشجيع أبنائهما على العمل وتحمل المسؤولية وحتمية التعلم والقراءة

٢- المدرسة: إن دور المدرس لا يقتصر على القواعد الدراسية بل يشجع الأبناء على تحمل ابسط الأمور واحترام الأكبر سنا ويشجعون على أهمية التعلم عن العمل

٣- المسجد: ودعا إلى تدعيم قيمة الترابط الأسري والعلم والتعلم.

القيمة الاجتماعية للعمل المنتج وقضايا التحول في المجتمع المنتج. بحث ميداني لإحدى القرى المصرية[١]

مقدمة

يعتبر انفتاح المجتمع المصري على العالم الخارجي ودخوله في ذلك النظام العالمي لتقسيم العمل فضلاً عن التحولات السياسية والاقتصادية، الذي تعاظم منذ السبعينات، أدى إلى ردود أفعال إيجابية وسلبية على نسق القيم بوجه عام وقيم العمل بوجه خاص، بشكل أفضى إلى الجمع بين القيم الأصلية والقيم المستحدثة. مما أثر على الفئات الاجتماعية المختلفة في المجتمع المصري. فلقد احتلت قيمة العمل المنتج موقعها المتميز بين مختلف، ولكن الملاحظ في المجتمع المصري تكاثر القيم الاستهلاكية التفاخرية، التي أصبحت سلوكًا يوميًا بين معظم قطاع الفلاحين من أبناء الشعب المصري.

فعندما نتأمل عمليات التحديث والتنمية التي يشهدها المجتمع الريفي المصري نجد دلالات قوية تشير إلى حدوث تناقض بين القيم التقليدية التي تستمد قوتها من التراث، ومن الثقافة التقليدية ومن القيم الدينية، وبين تلك القيم التي تدعمها عمليات التنمية والتصنيع والتحضر فضلاً عن الاتصال الثقافي بالمجتمعات الأخرى سواء من خلال التغلغل الرأسمالي أو الهجرة الخارجية أو ثورة المعلومات والأقمار الصناعية.

وقد أدى ذلك إلى تغير في الأهمية النسبية للقيم: إن اكتساب الفرد لقيم جديدة يستلزم إعادة ترتيب القيم القديمة. فقد انتشر في المجتمع المصري قيم الترويح

---

(١) إيمان محمد علي عساكر الماجستير / بعنوان: القيمة الاجتماعية للعمل المنتج وقضايا التحول في المجتمع المنتج. بحث ميداني لإحدى القرى المصرية م عين شمس كلية الآداب
قسم علم الاجتماع ١٩٩٦ – تحت إشراف: أ.د/ إجلال إسماعيل حلمي ، أستاذة علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب، عين شمس .

والسلبية واللامبالاة على حساب قيم العمل والإنتاج والانتماء. والجانب الاقتصادي للمشكلة يتمثل فيما يخلقه المجتمع الرأسمالي دائمًا من سلع جديدة، ومعها تظهر رغبات وحاجات جديدة. ولتحقيق هذه الرغبات يفقد الأفراد قيمهم الأصلية التي أصبحت لا تتفق وهذا الواقع الاقتصادي الجديد، وتظهر الحاجة إلى البحث عن قيم تتفق وهذا الواقع.

ومع انتشار القيم المضادة، تحولت القوى البشرية المنتجة إلى استهلاكية غير منتجة. ولقد تدهور حال الأرض الزراعية والمنتج المباشر، كما انخفضت الإنتاجية بالإضافة إلى التفتيت الخطير والمتزايد في الأرض الزراعية، وبرغم من وجود محاولات لإصلاح هذه الأوضاع، إلا أنها غير كافية ولا تتناسب مع الأهداف المنشودة، فنلاحظ وجود تخلف في مشروعات الصرف وربط المدخلات الزراعية بالتبعية الخارجية.

ولقد لعبت الهجرة إلى الدول النفطية دورًا في تحول المجتمع المصري من مجتمع إنتاجي إلى مجتمع ريعي قليل الإنتاجية. واستثمار الأموال الخاصة بالعائدين في تجريف الأرض الزراعية، واستخدام الميكنة الزراعية لتطوير الأرض وتنويع المحصول.

* صياغة مشكلة البحث:

مما سبق تثير الباحثة تساؤل مؤداه: كيف تتغير القيم الاجتماعية وبخاصة قيمة العمل المنتج في المجتمع الريفي، في مراحل تاريخية محددة؟ وأعني بذلك تغير قيمة العمل في السبعينات والثمانينيات عما كان عليه قبل ذلك.

ويقودنا هذا التساؤل إلى مجموعة من القضايا التي تثير مشكلة بحثية في حاجة إلى دراسة متعمقة، تأخذ في اعتباره السياق الاجتماعي الاقتصادي الخاص بالمجتمع الريفي المصري في إطار العلاقات الاقتصادية الدولية القائمة.

ونظرًا لأهمية التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي طرأت على

القطاع الزراعي، الذي يمثل القطاع الرئيسي في مصر، فإن البحث الحالي يركز على مشكلة قيمة العمل المنتج في الريف المصري باعتبارها إحدى المشكلات التي تواجه التنمية الشاملة في المجتمع المصري.

وتتمثل أهداف البحث الراهن في دراسة الواقع التاريخي (الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في المجتمع الريفي المصري) والتركيز على دراسة قيمة العمل المنتج وكيفية تحوله في مراحل تاريخية محددة (الستينات والسبعينيات والثمانينيات)، ودراسة الأسباب التي ساعدت على تحول قيمة العمل المنتج من قيم إنتاجية إلى قيم استهلاكية، ودور كلاً من الهجرة إلى بلدان النفط والتبعية للدول الرأسمالية في هذا المجال. فضلاً على التعرف على أوجه الاتساق والتباين في توجهات أفراد العينة نحو قيمة العمل المنتج وفقًا للنوع وطبيعة العمل والحيازة.

وتنطلق الدراسة التي نحن بصددها من خلال نظرية التبعية؛ لأنها تساعد الباحثة على تقديم رؤية موضوعية لفهم ما يترتب على إدماج المجتمع المصري في النسق الرأسمالي العالمي من إعاقة قوى الإنتاج الوطنية عن التطور والنمو. ودراسة تحول القيم الاجتماعية في فترة السبعينات والثمانينيات وخاصة قيمة العمل المنتج في المجتمع الريفي المصري. وبعد أن قامت الباحثة بتحديد المصادر العلمية في تراث علم الاجتماع والإحصائيات المتاحة والمرتبطة بالمنطقة موضوع الدراسة تم إعداد الإجراءات المنهجية، فلقد أجريت الدراسة الميدانية في قريتي تفهنا الأشراف والمقدام التابعين لمركز ميت غمر، محافظة الدقهلية، حيث تم اختيار العينة بطريقة "عمدية"، وتضم العينة ١٩٠ مفردة، واستخدامت الباحثة استمارة الاستبيان والمقابلة ودراسة الحالة والملاحظة بالمشاركة والتحليل الإحصائي للعلاقة بين بعض المتغيرات.

وتشتمل هذه الدراسة على سبعة فصول:

يتضمن الفصل الأول رؤية عامة لموضوع القيم في التراث السوسيولوجي ومناقشة لنماذج من النظريات الكلاسيكية التي تعالج موضوع القيم والقضايا المرتبطة

به عند رواد علم الاجتماع. ثم تعرضت الباحثة للنظريات المعاصرة التي تناولت موضوع القيم وأهمها الوضعية المحدثة ونظرية التبعية، وأخيرًا الإطار التصوري الذي يتلائم مع موضوع الدراسة من ناحية ومن خصوصية المجتمع الريفي المصري من ناحية أخرى معتمدة على مسلمات نظرية التبعية.

وينفرد الفصل الثاني بدراسة التغلغل الرأسمالي وقيمة العمل المنتج في ظل قضايا في المجتمع الريفي المصري. وتتدرج المعالجة فيه من العمومية إلى الخصوصية من حيث تناول مظاهر التغلغل الرأسمالي في المجتمع المصري والعوامل الخارجية والداخلية المؤدية إليه، ثم انتقلت الباحثة لموضوع قيمة العمل والتغيرات التي تعرض لها نتيجة للتحولات السياسية والاقتصادية التي تعرض لها المجتمع الريفي، وقد أفادت هذه المرحلة في تحديد نوعية البيانات المطلوبة للبحث وصياغة فروضه الأساسية.

يتضمن الفصل الثالث الدراسات السابقة، وتنقسم إلى دراسات تتناول قيمة العمل بالدراسة والتحليل، ودراسات تتناول أنساق القيم الاجتماعية بوجه عام، وأخيرًا دراسات تركز على التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الريف المصري. كما تعرضت الباحثة لموقف الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة.

الفصل الرابع بعد إعداد الإطار النظري والمنهجي للدراسة وجمع البيانات والوثائق التاريخية والإحصائيات بالمنطقة موضوع الدراسة.

وخصص الفصل الخامس للدراسة الميدانية مع التركيز على خصائص قريتي الدراسة، والبيانات الديموجرافية للسكان وعينة البحث من حيث السن والنوع والحالة التعليمية والاجتماعية، مع المقارنة بين عدد المهاجرين وغير المهاجرين فيما يتعلق بملامح قيمة العمل المنتج لديهم.

وتستعرض الباحثة في الفصل السادس مظاهر التغلغل الرأسمالي والهجرة الخارجية في مجتمع الدراسة، باعتبارها من عوامل التحول عن قيمة العمل وقيم

الانتماء التي حل محلها قيم الاستهلاك والربح السريع. مع إبراز دور القروض الخارجية والبنك الدولي في عملية تحديث وتنمية القرية من ناحية وبث القيم المشرفة من ناحية أخرى، وخصص الفصل السابع لقضايا التحول الاجتماعي في الريف المصري، وعلاقة هذه القضايا بالقضية الأساسية التي يدور حولها موضوع الدراسة وهو القيمة الاجتماعية للعمل المنتج في الريف المصري، سوف تستعرض الباحثة هذه القضايا من خلال منظور التبعية واندماج المجتمع الريفي المصري كمجتمع تابع للسوق الرأسمالي العالمي مما يترتب عليه تفصلاً بين أنماط الإنتاج داخل التشكيلة الاجتماعية، ودراسة تحول قيمة العمل المنتج إلى قيمة استهلاكية سلبية، والتحول في أدوات العمل والإنتاج والتحول في تقسيم العمل والتحول من الزراعة إلى الصناعة والتحول في قيمة التعليم والاتجاه نحو تعليم المبحوثين لأبنائهم والتحول في العمل المنتج من إيجابي إلى سلبي.

وفي النهاية تقوم الباحثة بمناقشة أهم النتائج في ضوء التساؤلات ومقارنتها بالدراسات السابقة والرؤية المستقبلية لقيمة العمل المنتج في القرية من خلال تحليل بعض الجوانب التي تضمنها مشروع لتنمية القرية المصرية. وأخيرًا عرض ملاحق الدراسة.

*** الإجراءات المنهجية للدراسة:**

أولاً: أهداف الدراسة:

- دراسة الواقع التاريخي (الاجتماعي والاقتصادي والثقافي) وسوف أركز في الدراسة على ما هو متعلق بالعمل المنتج وتغيره.
- دراسة كيف تتحول القيم الاجتماعية وخاصة قيمة العمل المنتج في المجتمع المصري في مراحل تاريخية محددة (السبعينيات والثمانينيات).
- دراسة الأسباب التي ساعدت على تحول قيمة العمل المنتج إلى قيمة استهلاكية، سواء الأسباب الداخلية أو الأسباب الخارجية، وأركز على (تأثير

المال النفطي، تأثير الانفتاح الاقتصادي، سيطرة ملاك الأراضي الزراعية، تدخل الدولة).

- دراسة دور الهجرة إلى بلدان النفط.

ثانيًا: فروض الدراسة:

أتضح من الدراسات السابقة أنه توجد علاقة بين التغلغل الرأسمالي وبث القيم الغربية في المجتمع المصري وبين التغيرات الاجتماعية التي حدثت في البناء الاجتماعي والثقافي وبخاصة العمل المنتج في الريف المصري، كما كان للهجرة إلى دول النفط دورًا في تحول الدخول من دخول إنتاجية إلى دخول ريعية، وينبثق من ذلك الفروض الآتية:

- توجد علاقة عكسية بين التغلغل الرأسمالي في المجتمع المصري وبين قيم العمل المنتج في المجتمع الريفي المصري.
- توجد علاقة عكسية بين هجرة العمال الزراعيين وبين التحول في قيمة العمل المنتج.
- توجد علاقة إيجابية بين التغلغل الرأسمالي والهجرة وبين توظيف الأموال في إقامة مشروعات استثمارية وتجريف الأرض وشراء السلع الكمالية مثل الفيديو والتليفزيون الملون والغسالة الكهربية.

ثالثًا: مجالات الدراسة:

أ- المجال الجغرافي:

أجريت الدراسة الميدانية في تفهنا الأشراف، وقرية المقدام، تبعًا مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية، يحدها من الشمال محافظة القليوبية، ومن الشرق محافظة الشرقية، ومن الغرب محافظة الغربية.

ب- المجال البشري:

تم اختيار العينة بطريقة عمدية لكي تشمل جميع الفئات الموجودة بقريتي الدراسة، وهي تضم ١٩٠ مفردة، مقسمة بين ٩٣ مفردة من عدد المهاجرين وجرى توزيع هذا العدد والإجمالي ١٩٠ مفردة على أساس ١٠٠ مفردة من قرية تفهنا الأشراف، ٩٠ مفردة من قرية المقدام.

جـ- المجال الزمني:

تم إعداد الإطار النظري والمنهجي للدراسة وجمع المادة العلمية النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة في الفترة بين سبتمبر ٨٧ حتى يوليه ٩١، ومنذ يوليه ١٩٩١م حتى يوليه ١٩٩٥م تم التردد على قريتي الدراسة في فترة الأجازات الرسمية، وفي فترات متقاربة حتى يتسنى للباحثة الوقوف على أهم التغيرات التي حدثت في قريتي الدراسة.

وتعتبر وحدة تحليل الدراسة : الأسرة.

*** مناقشة نتائج الدراسة:**

أولاً: الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية لعينة البحث:

١) بلغ متوسط عمر المهاجرين ٣٠ سنة، في مقابل ٤٠ سنة لغير المهاجرين، كما يتضح العلاقة العكسية بين السن والهجرة حيث تزداد نسبة كبار السن بالنسبة لغير المهاجرين.

٢) أغلب أفراد العينة مهاجرين وغير مهاجرين متزوجين (٧٢%) في مقابل (٢٥%) تقريبًا لم يتزوجوا. إن زيادة نسبة غير المهاجرين الذين لم يتزوجوا يوضح أن عدم إقبالهم على الزواج المبكر يرجع إلى انخفاض العائد المادي من العمل الزراعي، أما المهاجرين فعدم زواجهم يرجع إلى انخفاض عمرهم.

٣) فيما يتعلق بالحالة التعليمية في مقابل تزايد أعداد غير المهاجرين الذين

يعرفون القراءة والكتابة. ولذلك فإن الفروق بين المهاجرين وغير المهاجرين ذات دلالة بالنسبة لمتغير التعليم.

٤) بلغ متوسط عدد الأبناء في أسر المهاجرين ٣ أبناء، في مقابل أكثر من ٥ أبناء لغير المهاجرين.

٥) فيما يتعلق بنمط الأسرة تبين أن أغلب غير المهاجرين يعيشون في أسر نووية تتكون من الزوج والزوجة والأبناء، بينما يقبل المهاجرين على المعيشة في أسر ممتدة تتكون من الأجداد والأبناء والأحفاد وغيرهم من الأرامل وغير المتزوجين، وذلك للاطمئنان عليهم وسط العائلة الممتدة خلال سفرهم.

٦) فيما يتعلق بطبيعة عمل أفراد العينة تبين أن أغلب المهاجرين وغير المهاجرين يقبلون على العمل الزراعي سواء كانوا حائزين للأرض أو مأجورين ويعملون فيها. كما تبين زيادة أعداد المهاجرين الذين يشغلون حرفة بينما يزداد عدد غير المهاجرين الذين يشتغلون بالتجارة والاستثمار.

٧) تبين من توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الهجرة والحيازة الزراعية، أن ٧٤% من أفراد العينة الإجمالية لديهم حيازة زراعية.

٨) وعن حجم الحيازة الزراعية سواء ملك أو إيجار، تبين أن ٥٢% من أفراد العينة لديهم ما بين ٣:٥ أفدنة، علمًا بأن النسبة تزداد بين لدى غير المهاجرين ٦٢%.

٩) وفيما يتعلق بمتغير نمط الإيجار للأرض الزراعية، وهل الإيجار دائم أو بالزرعة أو بالمشاركة؟ تبين أن ثلثي أفراد العينة الذين يؤجرون الأرض وعددهم ٥٨ مفردة يفضلون الإيجار الدائم، يليها الإيجار بالزرعة وأخيرًا الإيجار بالمشاركة، ولا توجد فروق معنوية بين المهاجرين وغير المهاجرين المأجرين للأرض الزراعية.

ثانيًا: ملامح قيمة العمل المنتج لدى أفراد العينة ومظاهر التحول فيها:

تضمن مقياس قيم العمل الذي طبقته الباحثة أربعة جوانب أساسية، تتمثل في قيمة الفخر، والاندماج في العمل، وقيمة الأفضلية في العمل، والقيمة الاقتصادية والاجتماعية للعمل، وسوف نتعرض لأهم النتائج التي تتعلق بكل منها مبرزين مظاهر التحول فيها إن وجدت:

١. فيما يتعلق بالفخر والاندماج بالعمل: أوضحت الدراسة ما يلي:

– قيمة الفخر والاعتزاز بالعمل الزراعي من وجهة نظر غير المهاجرين في مقابل المهاجرين الذين لا يشعرون بالفخر بالعمل الزراعي.

– ترجع أسباب قيمة الفخر لدى غير المهاجرين إلى أن العمل الزراعي يمثل مورد الرزق الوحيد لهم ولأسرهم، كما أنه عمل محترم وهو متوارث عن الأجداد ولا يعرفوا غيره.

– ترتبط قيمة الفخر والاندماج بالعمل بالنسبة لغير المهاجرين بعدم اهتمامهم بالمشاكل المحيطة بهم أثناء العمل على عكس المهاجرين الذين لا يرغبون في الاندماج في العمل الزراعي، مما يؤثر على إنتاجيتهم؛ لأنهم غير راضين عن عملهم ويفضلون أي عمل آخر ذو عائد مادي أكبر، حيث إن العائد المادي من الزراعة غير ثابت ويرتبط بالعمل الموسمي ونوعية المحصول.

٢. فيما يتعلق بقيمة تفضيل العمل الزراعي:

تبين أن عدد غير المهاجرين الذين يمثلون فئة كبار السن يفضلون العمل الزراعي ويقدسونه ويعتبرونه من أجل الأعمال وأرفعها شأنًا. أما المهاجرين فلا يفضلون العمل الزراعي؛ لأنه لم يعد من أجل الأعمال شأنًا ومكانة من وجهة نظرهم، حيث إن القرية أصبحت تشتمل على كم متنوع من الأعمال والأنشطة الاقتصادية

التقليدية والرأسمالية والاستثمارية سواء في مجال الصناعة أو التجارة.

– أن أهم أسباب عدم تفضيل الزراعة من وجهة نظر المهاجرين، أنها غير مربحة، ولكنها تحتاج لمن ينفق عليها.

– وسيطرة النزعة المادية وقيمة الكسب السريع السهل لدى أفراد العينة.

٣. أما القيمة الاقتصادية للعمل فتتضح من النتائج التالية:

– أن كلاً من العامل الزراعي المهاجر وغير المهاجر يشعر بالرضا نظرًا لارتفاع أجر العمل الزراعي عما كان عليه في الماضي. ويضيف غير المهاجرين أن العامل الزراعي عما كان يعيش عيش مريحة. كما أن الإقبال زاد على العمال الزراعيين نتيجة لانخفاض عددهم بسبب الهجرة الخارجية.

– أن تناقض الأهمية الاقتصادية للعمل الزراعي بالنسبة للمهاجرين ووفرة المدخرات لديهم جعلهم يقبلون على استثمار أموالهم في مجالات أخرى غير الزراعة بدلاً من الزراعة التي أصبحت عملاً غير مريح.

– نتيجة للعائد المادي البسيط من زراعة المحاصيل التقليدية، أقبل المهاجرين وغير المهاجرين على زراعة المحاصيل النقدية وإن كان بعضهم يجمع بينهم.

٤. فيما يتعلق بالقيمة الاجتماعية للعمل المنتج الزراعي تبين ما يلي:

– أدى تقلص المكانة الاجتماعية للزراعة أن أصبح المهاجرين يشعرون بالملل والضيق من أداء العمل الزراعي طوال اليوم ويفضلون العمل لساعات محدودة حتى يتفرغون للعلاقات الاجتماعية ومشاهدة التليفزيون.

– حدوث خلل في نظام تقسيم العمل حيث أدت الهجرة الخارجية للعمال الزراعية إلى خروج المرأة والأطفال إلى العمل والاستعانة بالآلات الميكانيكية الحديثة.

– أن اتجاه المهاجرين وغير المهاجرين إلى تعليم أبنائهم حتى يؤمنوا مستقبل

أبنائهم، يوضح تقلص المكانة الاجتماعية للعمل الزراعي حيث لم يعد الفلاح يفرق بين الولد والبنت في التعليم.

يتضح من عرض توجهات أفراد العينة محو قيمة العمل الزراعي، أن مفهوم العمل اكتسب معاني مختلفة وأبعاد جديدة في الريف المصري نتيجة للاحتكاك الثقافي الناتج عن الهجرة الخارجية والانفتاح الاقتصادي والإعلامي على العالم الخارجي.

وسوف أعرضها فيما يلي:

- بالنسبة للأهمية النسبية للعمل الزراعي أتضح تراجع المكانة الاجتماعية المتميزة التي كان يتمتع بها وتدني الإحساس بالمسئولية تجاه الأرض.
- اكتسب مفهوم العمل في القرية قيمًا جديدة بعضها إيجابي مثل الطموح والإنجاز والاستثمار والادخار، والبعض الآخر سلبي مثل الكسب السريع وعدم بذل الجهد ورفض قيمة الأرض وانتشار قيم الاستهلاك وقيم الفردية واللانتماء.
- تدهور نسق الضبط الاجتماعي المساند لقيمة العمل التقليدية في الريف المصري بسبب الهجرة الخارجية وتزايد أعداد النساء والأطفال المشتغلين بالأرض الزراعية.
- سيطرة النزعة المادية على الفلاحين أدى إلى تقلص القيمة الاجتماعية للعمل الزراعي بعد أن كان نشاطًا يتوارثه الأبناء على الآباء والأجداد.

ثالثًا: تأثير التغلغل الرأسمالي على البناء الثقافي (المادي والمعنوي):

في الدراسة الراهنة تحقق الفرض الأول الذي يتضمن: "أنه توجد علاقة عكسية بين التغلغل الرأسمالي وبين تغير قيمة العمل المنتج في المجتمع الريفي المصري".

ونستخلص أن زيادة التغلغل الرأسمالي في القرية المصرية أدى إلى انحسار المفهوم التقليدي لقيمة العمل المنتج الذي يتضمن الفخر والرضا والأفضلية للعمل الزراعي ذو القيمة الاقتصادي والاجتماعية العالية.

اثر التصنيع والتحضر علي الاطراف الحضريه مع دراسه ميدانيه لاطراف مدينه المنصوره [١]

تتعرض هذه الدراسة لعمليتي التصنيع والتحضر واثرهما في مجتمعات الاطراف الحضرية باعتبار أنها تمثل اجزاء من المدينة وامتدادا طبيعيا لها وتتكامل معها وتحاول الدراسة ابراز أهم خصائص التصنيع والتحضر بهذه المناطق وإلقاء الضوء علي آثارها في البنية الاجتماعية بمجتمعين محليين يمثلان نموذجا لمجتمعات الاطراف ويختلف أخذهما بالتصنيع والتحضر وتفاعلهما مع البناء الاجتماعي لهما وهي مجتمع (سندوب وكفر المناصرة) ومجتمع ميت طلخا).

وقد أظهرت الدراسة الميدانية أن مجتمعات الاطراف الحضرية تشهد تزايدا هائلا في حجم السكان وارتفاع في معدل التزايد السكاني بها نظرا لنزوح العديد من السكان من المناطق الداخلية بالمدينة والمناطق الريفية المجاورة لها.

كما أوضحت الدراسة أن العلاقة بين التصنيع والتحضر في بلدان العالم الثالث تختلف الي درجة بعيدة عن مثيلتها في بلدان العالم المتقدم صناعيا وأن العلاقة بينهما ليست بسيطة وإنما هي في جوهرها معقدة ومازال التصنيع في مجتمعات العالم الثالث يؤدي دورا ثانويا أو هامشيا في هذه المناطق فهو لم يساعد علي خلق الطبقة الوسطي أو تزايد معدل العاملين في الصناعة أو في خلق المراكز الحضرية بنفس الصورة التي تشهدها البلدان المتقدمة صناعيا.

---

(١) نعيمه منصور ابراهيم: اثر التصنيع والتحضر علي الاطراف الحضريه مع دراسه ميدانيه لاطراف مدينه المنصوره عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣

البناء الطبقي في الريف المصري بين التاريخ وعلم الاجتماع دراسة ميدانية في قرية دندره قبل وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢[١]

لقد شهد المجتمع المصري منذ الخمسينيات من هذا القرن تغيرات شتى ربما أبرزها ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، والتي حملت مع التغير السياسي تغيرات اجتماعية واقتصادية إعلان تشكيل بناء المجتمع المصري بما فيه من قوى عمل وإنتاج مختلفة، لذلك تمثل الثورة وما تحدثه من تغيرات نوعية وشاملة وسريعة، ليس نقطة تحول تاريخية في حياةالمجتمع فقط، وإنما تنطوي على دراما شخصية داخل كل فرد من أفراد الجيل الذي يعاصرها

*ويمكن تقدير التحول الهائل الذي حدث في مصر بقيام ثورة يوليو ١٩٥٢ م فيما يلي:

١- لقد وصل إلى قمة السلطة في مصر لأول مرة، عناصر من غير الطبقة العليا.

٢- أحدثت نوعا" هائلا من الحراك الاجتماعي، فقد انخفضت الطبقات العليا، وارتفعت الطبقات الدنيا، وأصبح البناء الطبقي مفتوحا، يتصف

بدرجة هائلة من السيولة منذ ١٩٥٢ حتى منتصف الستينيات.

٣- ضعفت أو اختفت الطبقة البرجوازية الكبيرة بعدما أممت ملكيتها وسائل الإنتاج الصناعي والتجاري وتحولت إلى ملكية الشعب تديرها الدول. من خلال القطاع العام.

وقد اختار الباحث موضوع "البناء الطبقي في الريف المصري بين التاريخ وعلم

(١) محمد على محمد أحمد سلامة البناء الطبقي في الريف المصري بين التاريخ وعلم الاجتماع،دراسة ميدانية في قرية دندره قبل وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢ رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الآداب علم الاجتماع، ١٩٩٦م

الاجتماع – دراسة ميدانية في قرية دندرة قبل وبعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م" وقد اختار الباحث نقطة الصفر، وهي النقطة التي يعتمد الباحث أن المجتمع قد تغير عندها تغيرات ملموسة، ويثير الحد الفاصل بين فترتي الاستقرار والمتغير والمسمى بنقطة الصفر صعوبات متعددة لدى الباحث لأن المجتمعات لا تكون في أي مرحلة من تاريخها في حالة ثبات تام، بل إن التغير فيها ضرورة

** وتدور هذه الدراسة حول التعرف على البناء والوضع الطبقي في الريف المصري وذلك بهدف الوصول إلى مجموعة من الحقائق والنتائج التي تفيد المجتمع في مجال الطبقات الاجتماعية.

وتهدف الدراسة إلى تقديم دراسة مسحية عن البناء الطبقي في الريف المصري وهو محاولة لإضافة إلى التراث العلمي في مجال علم الاجتماعي التاريخي والريفي بصفة خاصة.

ولمحاولة للوصول إلى تحديد أبعاد الوضع الطبقي وأثاره على المجتمع وذلك لمعرفة إلى أي مدى يمكن استخدام نتائج الدراسة في خدمة المجتمع.

ويعف الباحث من خلال هذا الفصل مشكلة البحث وأسباب اخيارها والهدف من الدراسة، ويعرض الباحث أيضا فروض الدراسة وتساؤلاتها ومنهج الدراسة وأدواتها، كذلك يعرض عينة الدراسة وطرق اختيارها ومجالات الدراسة، ونوع الدراسة.

أولا: مشكلة البحث وأسباب اختيارها

تهتم هذه الدراسة بالبناء الطبقي في الريف المصري بين التاريخ وعلم الاجتماع، ويمكن القول أن موضوع الطبقات الاجتماعية حظي باهتمام من جانب الباحث والمفكرين الاجتماعيين باعتباره موضوعا هاما في الدراسات الاقتصادية والسسيولوجية والسياسية والتاريخية، وعلى الرغم من كثرة الكتابات التي ظهرت في هذا المجال إلا أنه يكتسب أهميته العلمية إلا بعد ظهور النظرية الماركسية التي عالجت الموضوع من خلال منظور تاريخي.

فالطبقات الاجتماعية بمفهومها العلمي عشرة من عشرات الفكر الماركسي وقد كانت تلك الفكرة الماركسية باعثا لظهور نظريات ومحاولة أخرى مقابلة على الجانب الأخر، وهي البورجوازية من العالم

وتختلف الأسس التي يقوم عليها البناء الطبقي في الريف عنها في الحضر لأسباب عديدة منها:

١- عدد الطبقات الاجتماعية في الريف أقل منها في الحضر.

٢- التباعد الاجتماعي ليس كبيرا في المجتمع الريفي مثلما هو في الحضر.

٣- أن التناوب بين الطبقات الاجتماعية في الريف لا يحدث تطرفا بين الفقراء والأغنياء.

٤- أن نظام الطبقات في الريف جامدا على عكس ما هو في الحضر.

** ويمكن تقسيم المجتمع الريفي إلى طبقات حسب الملكية الزراعية وملكية وسائل الزراعة الحديثة للأفراد إلى:-

١- الفلاحون المعدمون: ولايملكون أية جزء من أراضي زراعية.

٢- الفلاحيون الفقراء: ويحوزون أقل من فدانين.

٣- صغار الفلاحين: ويحوزون من (٢ – ٥) فدانا.

٤- متوسطو الفلاحين: ويجوزن من (٥ – ٢٠) فدان.

٥- أغنياء الفلاحين: ويجوزون من (٢٠ – ٥٠) فدان ويمتلكون بعض وسائل الرفاهية والراحة والاكتفاء الذاتي

وترجع أهمية موضوع الدراسة وأسباب اختيارها إلى الأسباب التالية:

١- اعتقاد الباحث أن البناء الطبقي في ا لريف المصري وعلاقته بالتاريخ وعلم الاجتماع لم يدرس دراسة سسيولوجية حتى الآن رغم العاقة الوثيقة بين التاريخ والمجتمع.

٢- لاحظ الباحث أن التاريخ كان له تأثيرا ملحوظا في تناوله للريف المصري، وخاصة فيما يتعلق بالطبقات أو البناء الطبقي في الريف المصري.

٣- الأمر يحتاج إلى دراسة البناء الطبقي في الريف بين التاريخ وعلم الاجتماع وتقسم هذه الدراسة لأنها ظاهرة لا يمكن أن تترك بدون دراسة وتقييم لأهميتها في حياة أفراد المجتمع المصري.

* وقد حدد الباحث مشكلة دراسته في السؤال التالي:-

"هل لا تزال طبقة الملاك تكون الطبقة الحاكمة في الريف المصري؟

ثانيا: أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف على البناء الطبقي في الريف المصري قبل وبعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م وذلك من خلال الأهداف التالية:

١- تحليل سيسولوجي للتاريخ من خلال بعض الآحداث التاريخية التي تناول البناء الطبقي في الريف المصري من وجهة نظر علم الاجتماع والتاريخ.

٢- التعرف على البناء الطبقي في الريف المصري ومراحل تطور القرية المصرية.

٣- التعرف على التركيب الطبقي للقرية المصرية.

ثالثا: فروض وتساؤلات الدراسة

وقد صاغ الباحث فرض الدراسة الرئيسي والذي جاء:- " أدت ثورة يوليو ١٩٥٢م، والتغيرات المصاحبة لها إلى إحداث تغيير في البناء الطبقي بالريف المصري والقضاء على طبقة كبار الملاك بصدور قوانين الإصلاح الزراعي وإلى ظهور طبقات اجتماعية جديدة.

* وقد حاول الباحث تحقيق هذا الفرض من خلال بعض التساؤلات وهي:-

١- هل مازال للملكية الزراعية علاقة في اكتساب الفرد مكانة اجتماعية مرتفعة وانتماءه لطبقة اجتماعية معينة في المجتمع الريفي.

٢- هل للتعلم علاقة في اكتساب الفرد مكانه اجتماعية مرتفعة وانتماءه لطبقة اجتماعية معينة.

٣- هل للعائلة والانتماء إليها علاقة في اكتساب الفرد مكانة اجتماعية معينة في الريف.

٤- هل حدث بالريف تغير اجتماعي خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

مجالات الدراسة

١-المجال الجغرافي: ويقصد به المنطقة الجغرافية التي سوف تشملها الدراسة، ويتمثل هذا المجال في الدراسة الحالية" قرية دندرة" كمجال جغرافي الاجراء الدراسة الميدانية – التابعة لمركز ومدينة قنا.

٢-المجال البشري:

ويتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في عدد الأشخاص الذين تم اختيارهما من الفئات المختلفة لمجتمع الدراسة، وكانت وحدة التحليل هي الفرد.

٣- المجال الزمني:

استغرقت فترة جمع البيانات من الميدان حوالي عشرة شهور بما في ذلك فترة المعايشة التي تواجه فيها الباحث داخل القرية قبل سفره لمقر بعثته بفرنسا وبعد عودته.

نتائج الدراسة وتوصياتها:

١- شهدت القرية المصرية مجموعة من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية أثرت في بنيتها الاجتماعية نتيجة لتحول النمط الإنتاجي السائد فيها.

٢- توجه العاملون بالزراعة في القرية نحو الأنشطة الخدمية والهامشية.

٣- أن هناك انحياز رسمي في القرية المصرية نحو كبار الحائزين

٤- استمرار فاعلية آليات التفتيت بالنسبة للأرض الزراعية والذي تقع وطآته الأشد على فقراء الفلاحين فتنحدر بهم إلى الفلاحين المعدمين ولولا حجرة العمال الريفية الآن بأعداد كاسحة إلى البلاد العربية لكان زلزال العمال الفائضة مدمرا.

٥- أن هناك كثيرا من التحولات الواقعية التي تبتعد كثيرا عن انجازات الإصلاح الزراعي، هناك حل لكثير من الحراسات وعودة كثيرا من الأراضي لأصحابها ونحن نعرف قدرة كبار الملاك على المراوغة والتحايل.

٦- أن القرية المصرية الآن التي أرادها الإصلاح الزراعي وحدة منتجه توفر فائض الحاصلات الزراعية والغذائية.

٧- تدهور وضع الأساس المادي للخدمات اللازمة للنشاط الزراعي بالنسبة للترع وما تعانيه من نحر والمصارف.

٨- عدم توفر بعض المدخلات الزراعية والحيوية وخاصة المستورد منها كالمبيدات أو توافرها بشروط تزيد من تكلفة إعادة الإنتاج أو يزيد عن قدرة صغار الفلاحين مما يؤدي إلى تدهور الإنتاج الزراعي بل وتوقفه عند صغار الفلاحين.

٩- ضعف معيار الملكية الزراعية في اكتساب الشخص للمكانة الاجتماعية المرتفعة وانتمائه لطبقة اجتماعية معينة في الريف المصري عما كان عليه الحال خلال فترة قبل فترة.

١٠- اهتمام الريفيين بالوضع الاقتصادي للتمايز الطبقي القائم على الكسب المادي السريع.

١١- ضعف معيار القرابة أو العائلة القائمة على التعصب العائلي كمحدد للوضع الطبقي بالريف خلال الفترة الأخيرة بسبب انتشار التعليم بين أبناء الريف.

١٢- عدم ثقة الفلاح بالحكومة وممثلى الحكومة نتيجة التباعد المسافات بينها.

١٣- لا توجد مشاركة كاملة بين الحكومة والفلاحين في صنع القرار الخاص بالشعب وترتب على ذلك عدم تحمس لمشروعات الإصلاح التي تقوم به الحكومة فهو يعمل أنها لن تخدمه هو وإنما سوف تخدم غيره من كبار الملاك.

١٤- صوت حراك اجتماعي بالريف قائم على التغير في مهن أبناء الريف وتحسن الظروف المادية لمعظم الأسر الفقيرة بها.

التوصيات والدراسة

١- توصي الدراسة بضرورة تكثيف الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية في الريف المصري.

٢- توصى الدراسة بضرورة تنمية الريف المصري ويجب أن تكون هذه التنمية هدفا لجميع الهيئات والمؤسسات المتصلة بالريف المصري.

٣- توصي الدراسة بضرورة التركيز على فقراء الريف وتوفيرها فتر حافزا لسكان الريف.

٤- ضرورة التنسيق الكامل بين التخطيط الشامل والحرية الاقتصادية.

٥- الدعوة إلى دراسات جادة متعمقة حول كافة جوانب المسألة الزراعية في مصر.

٦- ضرورة إنارة الشكل الأمثل لحيازة الأرض الزراعية بمصر.

٧- ضرورة التغيير في المجتمع الريفي باستخدام الأسلوب التكاملي في التنمية.

٨- ضرورة التركيز على أحداث التغيير في الريف المصري عن طريق الأعلام الريفي.

٩- توصي الدراسة بضرورة فتح المدارس على اختلاف أنواعها ودرجاتها.

١٠- يقترح الباحث ضرورة إجراء دراسات أخرى حول الريف في محافظة قنا لأنه قطاع

انماط التكيف الاجتماعي لدي شرائح اجتماعيه متباينه في المدن الجديده دراسه ميدانيه بمدينه العاشر من رمضان [١]

ينصب إهتمام الدراسة الراهنة على موضوع المدن الجديدة والتكيف الاجتماعى داخل المجتمعات الجديدة، فالانتقال إلى المجتمع الجديد تثير الكثير من مشاكل الاستقرار، حيث أن نجاح هذه المجتمعات الجديدة، وتحقيقها لأهدافها الذى وضعت من أجلها يتوقف إلى حد كبير على العنصر البشرى، فمقدرة المهاجرين للإقامة بالمدن الجديدة واستعداداتهم للتكيف مع ظروف المجتمع الجديد تلقى ضوءاً هاماً على وظيفة التكيف الإجتماعى، والتى تتضح بشكل خاص عندما ينتقل الإنسان من بيئته التى ولد ونشأ بها إلى بيئة أخرى تختلف فى أنماطها الثقافية وبنائها الإجتماعى، وبقدر تكيف الأفراد المهاجرين إلىالمجتمع الجديد بقدر ما يساعد على تنمية المجتمع وقدرته على تحقيق الأهداف التى أنشئ من أجلها ولذلك أهتمت الباحثة بدراسة أنماط التكيف الإجتماعى لدى شرائح إجتماعية متباينة فى المدن الجديدة واختارت مدينة العاشر من رمضان لإجراء الدراسة الميدانية بها. أهداف الدراسة وتساؤلاتها: تسعى الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد التالية:

١- الكشف عن ملامح وأشكال التكيف الإجتماعى لدى الشرائح المقيمة فى المدينة الجديدة (مدينة العاشر من رمضان).

(١) هدي عبد المؤمن السيد: انماط التكيف الاجتماعي لدي شرائح اجتماعيه متباينه في المدن الجديده دراسه ميدانيه بمدينه العاشر من رمضان عين شمس الأداب الاجتماع الدكتوراة ٢٠٠ الأستاذ الدكتور / ثروت إسحق عبد الملك (رئيس قسم الاجتماع بآداب عين شمس) الدكتورة / ماجدة حافظ (مدرس علم الاجتماع)

٢- الكشف عن العوامل المعوقة والمساعدة على إحداث التكيف لدى الشرائح الإجتماعية المقيمة فى المدينة الجديدة والكشف عن العلاقة بين السن والجنس لأفراد تلك الشرائح وبين قدرتهم على التكيف الإجتماعى.

٣- التعرف على العلاقة بين المستوى الإجتماعى والإقتصادى، لتلك الشرائح ومدى تكيفهم الإجتماعى.

٤- المشكلات الناتجة عن عدم تكيف تلك الشرائح الإجتماعية المقيمة فى المدن الجديدة أما عن تساؤلات الدراسة فكانت:

أ-ما هى مظاهر التكيف المادى للشرائح المقيمة فى العاشر من رمضان ؟ ٢- ما هى مظاهر التكيف الإقتصادى للشرائح المقيمة فى العاشر من رمضان ؟

ب- ما هى مظاهر التكيف الإجتماعى للشرائح المقيمة فى العاشر من رمضان ؟

ج- ما هى العوامل المساعدة والمعوقة لتكيف الشرائح الإجتماعية المقيمة فى مدينة العاشر من رمضان ؟

د-ما هى المشكلات الناتجة عن عدم تكيف تلك الشرائح المقيمة فى مدينة العاشر من رمضان ؟

ه-ما هى الحلول والإقتراحات لحل مشاكل عدم التكيف من وجهة نظر الشرائح المقيمة فى العاشر ؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

وقد استخدمت الباحثة فى دراستها الأسلوب الوضعى حيث أن هذه الدراسة تهتم بوصف مظاهر التكيف الإجتماعى فى المدن الجديدة والأسلوب الإحصائى والأسلوب المقارن واستخدمت الباحثة فى جميع البيانات استمارة الاستبيان حيث طبقت على عينة قوامها ١٥٠ مبحوثاً مقسمة إلى ثلاث شرائح، شريحة الموظفين ٥٠ مبحوثاً وشريحة لعمال ٥٠ مبحوثاً وشريحة المديرين وأصحاب الأعمال ٥٠ مبحوثاً، وكذلك

استخدمت الباحثة المقابلات المتعمقة للحالات التى قامت بدراستها وكانت ١٥ حالة شملت الثلاث شرائح بواقع ٥ حالات لكل شريحة.

أما عن نتائج الدراسة: فقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها:

١- إن من مظاهر التكيف المادى للشرائح الإجتماعية المقيمة فى مدينة العاشر من رمضان هو أن الظروف السكنية المناسبة للسكن لدى الشرائح الاجتماعية المقيمة فى مدينة العاشر من رمضان يتناسب مع مستوى كل شريحة فشريحة العمال هى التى تعانى من ظروف سكنية غير مناسبة أكثر من الشرائح الإجتماعية الأخرى من الموظفين والمديرين وأصحاب الأعمال الذين يسكنون فى فيلا أو مسكن مناسب للمستوى الإقتصادى والإجتماعى لهم وبالتالى نجد أن نسبة عدم الرضا عن السكن لدى شريحة العمال ٢٦% بينما فى شريحة الموظفين ١٠% وفى شريحة المديرين لا توجد.

٢- إن الرضا عن العمل وبالتالى الرضا عن الدخل يؤثر على التكيف الإقتصادى للشرائح المقيمة فى المجتمعات الجديدة فقد وجدت الباحثة أن معدل الرضا عن الدخل والعمل نسبة مرتفعة لدى المديرين وأصحاب الأعمال عنها فى شريحة العمال والموظفين وكان ذلك مؤشراً لمدى تكيفهم الإقتصادى فى المدينة الجديدة.

٣- أما عدا مظاهر التكيف الإجتماعى فقد ظهرت علاقات الجيرة لدى الشرائح الإجتماعية ولكنها اختلفت من شريحة إلى أخرى واقتصرت على عدد من الجيران، وكذلك علاقات الصداقة فنجدها فى شريحة الموظفين والعمال عندهم صداقة فى العمل فقط أما شريحة المديرين وأصحاب الأعمال فكانت هناك علاقات صداقة قوية خارج نطاق العمل.

٤- هناك مشكلات سكنية وصحية وتعليمية وترفيهية وأمنية تقابلها الشرائح الإجتماعية المقيمة فى مدينة العاشر من رمضان وكانت من العوامل المعوقة لتكيف تلك الشرائح.

٥- أما عن العوامل المساعدة على تكيف الشرائح الإجتماعية فى مدينة العاشر من رمضان فكانت منها: (السن – التعليم – ومدة الإقامة – الرضا عن العمل وتوفير الخدمات فى المدينة).

خصائص المنتفعين بمشروع قري شباب الخريجين في محافظه الفيوم –دراسه انثروبولوجيه لعلاقه الانسان بالبيئه [١]

يدور موضوع الدراسة حول خصائص المنتفعين لمشروع قرى الخريجين، وأنماطهم، تلك الأن ي ماط التي تخلق بيئة اجتماعية ثقافية تساهم في استقرارهم داخل البيئة الجديدة، وحاولت الدراسة الكشف عن علاقتهم بالبيئة وتفاعلاتهم وتوقعاتهم الاجتماعية ونماذج من تنظيماتهم.

وتبلورت مشكلة الدراسة في: يتبع إقامة المنتفعين داخل الأراضي المستصلحة والبيئات الجديدة.

– وفي ظل التعقيدات الإدارية،والصعوبات المتمثلة في قلة الإمكانيات المادية وقصور بعض الخدمات الاجتماعية والزراعية ونقص الموارد – وجود علاقات تأثير متبادل بينهم وبين البيئة، تظهرها وتكشف عنها طبيعة الحياة اليومية داخل المجتمع الجديد،ونحن هنا بصدد دراسة علاقة المنتفعين بالبيئة، وأنماطهم ومن هنا تأتي أهمية الدراسة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أن معظم الدراسات التي تناولت دراسة الأراضي المستصلحة بوجه عام والأراضي الموزعة على شباب الخريجين بوجه الخصوص أنصب على دراسة المشكلات الزراعية والخدمية في هذه الأراضي ومدى نجاح أو فشل المنتفع في استصلاح الأرض والاستفادة منها، ولم تول اهتمامها بخصائص وأنماط هؤلاء المنتفعين، وتكيفهم مع البيئة الجديدة ؛ وعلى الرغم مما يبدو من اهتمام

(١) اماني حامد ابراهيم حسن: خصائص المنتفعين بمشروع قري شباب الخريجين في محافظه الفيوم –دراسه انثروبولوجيه لعلاقه الانسان بالبيئه عين شمس البنات الاجتماع دكتوراه ٢٠٠٤ اد/علياء شكرى

بعض هذه الدراسات بوضع تقييم اقتصادي لهذه المشروعات إلا أنها لم تبرز هذا الجانب بوضوح، فضلا عن إغفال تقييم هذا المشروع اجتماعيا، مما دعا الباحثة إلي أن تولي اهتماما بهذا الجانب ؛ لما يمثله من أهمية في دراسة مثل هذه المشروعات

معوقات التنمية في المجتمعات الريفية في قرى صعيد مصر دراسة ميدانية في بعض قرى محافظة سوهاج [١]

أولا: مشكلة الدراسة:

إن مشكلة أي بحث غالباً ما ترتبط بموقف غامض غير محدد يحيط به الغموض وبالتالي فإن عملية البحث في جوهرها تدور حول جمع الحقائق والمعلومات التي تساعد علي إزالة الغموض الذي يحيط بالظاهرة ومحاولة الوصول إلي تفسيرات عملية تتعلق بموضوع الدراسة.

ولذلك فإن تحديد مشكلة البحث تحتل أهمية خاصة بين خطوات البحث حيث تؤثر تأثيراً كبيراً علي جميع إجراءات البحث وخطواته حيث يتوقف عليها اختيار المنهج الملائم للبحث وكذلك الأدوات الملائمة لجمع البيانات ونوع المعلومات التي سيتم الحصول عليها وما يمكن أن تسهم به في تقدم المعرفة.

أهداف الدراسة:

يتجه البحث العلمي إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة علمية ودلاله اجتماعية.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم "معوقات التنمية في المجتمعات الريفية". وأثر بعض هذه المعوقات السيوسولوجية على التنمية.

وينبثق من هذا الهدف بعض الأهداف الفرعية التي تتلخص في الآتي:

(١) دعاء محمد عبد العزيز،معوقات التنمية في المجتمعات الريفية في قرى صعيد مصر للحصول على درجة الماجستير في الآداب [علم الاجتماع] تحت إشراف٢٠١٠

١- إلقاء الضوء على مفهوم التنمية.

٢- التعرف على أهم المعوقات الاجتماعية للتنمية الريفية.

٣- التعرف على أهم المعوقات الاقتصادية للتنمية الريفية.

٤- التعرف على أهم المعوقات الإدارية للتنمية الريفية.

٥- التعرف على أهم المعوقات السياسية للتنمية الريفية.

٦- التعرف على أهم المقترحات والحلول للنهوض بالتنمية الريفية داخل قرى صعيد مصر.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

هي في الحقيقة أسئلة تدور حول مشكلة البحث ولا يكون في ذهن الباحث أية إجابات مؤكد عليها. فهي فكرة وقضية مبدئية في عقل الباحث ويسعي لإثبات صدقها والتحقق منها.

ففي ضوء ما تقدم من أهداف يمكن بلورة تساؤلات الدراسة علي النحو التالي:

١- ما مدي فهم أفراد القرية بمفهوم التنمية ؟

٢- ما هي أهم المعوقات الاجتماعية التي تعوق عمليات التنمية في المجتمع الريفي ؟

٣- ما هي أهم المعوقات الاقتصادية التي تعوق عمليات التنمية في المجتمع الريفي ؟

٤- ما هي أهم المعوقات الإدارية التي تعوق عمليات التنمية في المجتمع الريفي؟

٥- ما هي أهم المعوقات السياسية التي تعوق التنمية في المجتمع الريفي؟

٦- ما هي التحديات التي تواجه القرية المصرية في ظل التنمية البشرية؟

٧- ما هي أهم الحلول والمقترحات التي يمكن عن طريقها التغلب علي معوقات التنمية الريفية التي تواجه المجتمع الريفي ؟

: مجالات الدراسة:

- المجال البشري:

ويتمثل في مجموعة الأفراد الذين ستجرى عليهم الدراسة ويتضمن المجال البشري في الدراسة عينة تتكون من مجموعة من أرباب وربات الأسر الذين يختصون في منطقة البحث وقد تم مراعاة أن تكون العينة ممثلة لجميع المستويات في تلك المنطقة بحيث شملت أرباب وربات الأسر المتعلمين والأميين والأرامل والمطلقين والعاملين في مختلف المهن وأرباب الأسر وربات الأسر ذوي المستويات الاقتصادية العالية والمنخفضة.

- المجال الزمني:

ويتمثل في الفترة الزمنية التي استغرقتها عملية جمع البيانات عن مجتمع الدراسة وتطبيق الجانب الميداني من الدراسة وقد استغرقت هذه الفترة حوالي ٤ شهور من أول نوفمبر ٢٠٠٨ إلى شهر فبراير ٢٠٠٩.

- المجال الجغرافي:

ويقصد به تلك المنطقة الجغرافية التي طبقت فيها الباحثة دراستها ولقد وقع اختيار الباحثة على قريتين في محافظة سوهاج وهما قرية الديابات وقرية جزيرة شندويل.

: نتائج الدراسة:

بناء علي الإطار النظري للدراسة، وتحليل الباحثة للدراسات والبحوث السابقة، ونتائج الدراسة الميدانية أرادت الباحثة في هذا الفصل ربط النتائج التي انتهت إليها الدراسة بشقيها النظري والميداني في إطار متصل، بعد أن جاءت متفرقة بين الفصول السابقة، تلك النتائج التي اعتمدت أساساً علي مقدمات وتحليلات الدراسة النظرية،

ومعطيات وشواهد الدراسة الميدانية. ومن خلال العمل الميداني والبيانات الميدانية التي تم جمعها وتحليلها وتفسيرها ومعالجتها إحصائياً، تمكنت الدراسة من الوصول إلي النتائج التي يمكن عرضها *فيما يلي:*

أ- نتائج تحليل جداول عينة الدراسة:

أولا: البيانات الأساسية:

- كشفت الدراسة أن التركيب العمري لأصحاب الأسر من قري جنوب صعيد ترتفع به فئات السن الشابة، حيث اتضح أن أكثر من حوالي (٣٤%) تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠ – ٣٠ سنة).

- أي أنهم من الفئات الشابة والتي يرجح أنهم نالوا قسطاً من التعلم وهذا يدل علي ارتفاع نسبة الزواج المبكر في قوي مجتمع البحث.

- أوضحت الدراسة بأن حوالي (٣٨%) من أفراد العينة ذو مؤهلات متوسطة وهذا يوضح أن هذه القري بها نسبة تعليم جيدة وأن حوالي (٢١%) أميون وأن نسبة (٢٠%) فوق المتوسط وحوالي نسبة قليلة جداً مؤهل جامعي حيث لم تتعدي (٨.٥%) من أفراد العينة مما يدل علي ارتفاع نسبة التعليم المتوسط وإهمال التعليم الجامعي.

- كشفت الدراسة أن أكثر من ثلثي العينة متزوجين حيث كانت حوالي (٧٩%) مما يؤكد علي مصدقيه النتيجة الخاصة بارتفاع نسبة الزواج المبكر داخل القري عينة البحث وقد كشفت الدراسة أيضا علي انخفاض نسبة الأرامل والمطلقين فقد كانت نسبة المطلقين حوالي (١٤%) أما الأرامل فلن تتعدي نسبتهم عن (٧%) وهذه نسبة قليلة جداً مما يوضح ارتفاع الزيادة السكانية داخل هذه القري. والذي يعد من أحد الأسباب التي تؤدي إلي عدم تحقيق التنمية.

- أوضحت بيانات الدراسة أن معظم الأزواج يعملون في مهن مختلفة ما

بين مزارع وعامل وموظف حكومي أو ارزقي وقد بلغت نسبتهم (٥٣%) فقط وإن كانت النسبة الكبيرة من الأزواج يزاولون المهن الهامشية المؤقتة.

– كشفت الدراسة ارتفاع متوسط عدد أفراد الأسرة في القري عينة البحث حيث تبين أن أكثر من نصف أفراد العينة يبلغ عدد أفراد أسرهم أكثر من ٦ أفراد.

– كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة كانوا من الرجال حيث كانت نسبتهم حوالي (٦١%) أي أكثر من نصف العينة وأن حوالي (٣٩%) كانوا من النساء ويرجع ذلك إلي عدم تجاوب ربات الأسر مع الباحثة فقد كان هناك صعوبة لتجاوب النساء مع الباحثة خوفاً من الزوج ونظرا للعادات والتقاليد الموجودة في القرية التي تمنع المرأة من مزاولة حقها في جميع الأنشطة الموجودة داخل القرية. مما يدل علي انخفاض مستوي التنمية في القرية.

ثانيا: النتائج الخاصة بمفهوم التنمية ومعوقتها الاجتماعية:

– كشفت الدراسة الميدانية عن أن أكثر من ثلثي عينة الدراسة ليس لديهم أدني وعي عن التنمية حيث كانت نسبتهم حوالي (٧٩.٥%) وهذه نسبة خطيرة كانت العدد المتبقي وهو حوالي (٢٣.٥%) من أفراد العينة هو الذي كان لديه خبرة عن مفهوم التنمية فعلي الرغم من أن أكثر أفراد العينة كانوا متعلمين إلا أنهم ليس لديهم أدني اهتمام بتنمية القرية.

– اتضح من الدراسة الميدانية أن النسبة الضئيلة التي لها خبرة بالتنمية أن التنمية من وجهه نظرهم هي أقامة المشروعات الصغيرة التي تخدم القرية حيث كانت نسبتهم أكثر من نصف العينة حيث بلغت نسبتهم حوالي (٥٣.١٩%).

– كشفت الدراسة أن كل أفراد حيث الدراسة بلا استثناء لا تشاركون في تنمية القرية فقد كانت النسبة (١٠٠%).

– كشفت الدراسة الميدانية أن أهم الأسباب التي لم تجعل الأفراد يشاركون

في تنمية قريتهم هي زيادة الأمية وقله التعليم حيث كانت نسبتهم حوالي (٨٢%) أي أكثر من ثلثي العينة فعلي الرغم من اغلب أفراد العينة كانوا متعلمين إلا انه لا يزال من وجهه نظرهم أن هناك قصور في التعليم وانتشار الأمية داخل القرية.

– كشفت الدراسة الميدانية أن من أهم الأسباب التي جعلت زيادة الأمية وقله التعليم من معوقات التنمية هي أن الشخص الأمي لا يفهم معني التنمية وأهميتها بالنسبة لقريته حيث بلغت نسبتهم حوالي (٦٣.٤١%) أي أكثر من نصف العينة مما يشير إلي أن الدراسة على قريتين تحتاج إلي نشر التعليم والاهتمام به بين أفرادها.

– كشفت الدراسة أن اغلب عينة الدراسة رأت أن التكنولوجيا غير مفيدة وأنها من أهم الأسباب التي تقف حائل في تحقيق التنمية حيث كانت نسبتهم حوالي (٩٠.٥%) أي أن الغالبية العظمي رأت ذلك وهذا مؤشر خطير جداً مما يستدعي أن العمل علي وعي الأفراد داخل القرية في توظيف هذه التكنولوجيا بطريقة جيدة بحيث يعود عليهم بالنفع وليس بالضرر.

– كشفت الدراسة الميدانية أن من أهم الأسباب التي كانت تجعل التكنولوجيا غير مفيدة هي أنها تجعل الشباب يغيرون من عاداتهم وتقاليدهم بنسبة (٩٦.١٣%) ومن ثم فسوف لا يكون هناك تنمية علي الإطلاق.

– كشفت الدراسة الميدانية أن من أهم العوامل التي تجعل رب الأسرة لا يشارك في تنمية قريته هي العوامل المرتبطة بضعف الخدمات الموجودة داخل القرية فقد كانت نسبتهم حوالي (٤٤%) وهذا يوضح عدم اهتمام الحكومة بتقديم الخدمات اللازمة في القرية حيث إن الاهتمام الأكبر بالمدينة فقط. وكان أيضا من ضمن العوامل هي العوامل المرتبطة بإهدار الوقت.

– فقد كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة يقضون وقتهم علي القهوة ذلك التفكير في البحث عن عمل إضافي لتزويد دخله وبالتالي هذا يؤكد علي عدم

مشاركة رب الأسرة في أي مشروع تنموي داخل القرية. حيث كانت نسبة هؤلاء الأفراد حوالي (٧٣.٠١%) أي أكثر من ثلثي العينة وهذه نسبة خطيرة.

– أوضحت الدراسة الميدانية أن الرجل هو الذي يشارك أكثر في تنمية قريته بنسبة (٩١%) أي معظم الدراسة أجمعت علي ذلك.

– أوضحت الدراسة انه من أهم الأسباب التي تجعل الرجل يشارك أكثر في تنمية القرية هو أن العادات والتقاليد الموجودة في القرية تمنع المرأة من العمل خارج بينها حيث كانت نسبة الذين قالوا ذلك (٥٢.٧٤%) أي أكثر من نصف العينة وهذا يؤكد أن عادات وتقاليد القرية من أهم واقوي الأسباب التي تعطل مسيرة التنمية داخل القرية.

– ومن النتيجة السابقة كشفت الدراسة الميدانية أن حوالي أكثر من نصف العينة أي بنسبة (٥٦%) رأت أن العادات والتقاليد الموجودة في القرية معقدة مما يدل علي أن الريف المصري لا يزال متمسك بالعادات والتقاليد القديمة وأنه لا زال متأخراً في تطوره وتقدمه.

– أوضحت الدراسة الميدانية أن عادات وتقاليد القري من أهم الأسباب التي تعوق التنمية داخل القرية فقد كان حوالي أكثر من ثلثي عينة الدراسة أي نسبة (٨٧.٥%) هذا الرأي. ولذلك فلابد من تطوير وتوعيه الفكر لدي أفراد القرية ومحاولة مواكبه العصر وعدم التمسك بهذه العادات والتقاليد التي معظمها يؤدي إلي تدهور الريف إلي الخلف ومن ثم تدهور التنمية الريفية بالطبع.

– كشفت الدراسة الميدانية بأن من أهم هذه العادات والتقاليد التي تقف حائل في تحقيق التنمية يتمثل في الأخذ بالثار لا تزال موجودة في قري صعيد مصر.

– أوضحت الدراسة الميدانية أن من أهم الأسباب التي تجعل الأخذ بالثار من أهم معوقات التنمية هو فقد عدد كبير من المجني عليهم في سن الإنتاج والقدرة علي العمل بنسبة (٥٤.٣٢%) أي أكثر من نصف العينة.

ثالثا: أهم المعوقات الاقتصادية للتنمية:

– أوضحت بيانات الدراسة أن معظم أرباب الأسر دخلهم ضعيف جداً حيث كان لا يتعدي ١٠٠ جنيه بنسبة (٧٤%) أي حوالي ثلاثة أرباع العينة وهذا يدل علي تدني المستوي الاقتصادي لأسر أفراد العينة.

– أوضحت معظم أفراد العينة من المبحوثين بأن الدخل لا يكفي احتياجات الأسرة بنسبة (٨١%) وهذا بالطبع انعكاس للحالة المهنية لأفراد العينة حيث إن معظم الأفراد يشتغلون بالأعمال الهامشية كما أوضحت نتائج الدراسة من قبل.

– أوضحت معظم أفراد العينة أنه عندما لا يكفي الدخل لا يكفي نجده يعتمد علي مصدر رزق أخر من إيجار أرض أو سكن بنسبة (٢٥.٣٠%) وهذا يؤكد علي أن معظم أرباب الأسر لا يبحث عن عمل إضافي بعد الظهر أي انه لا يفكر أبداً في أنه يشارك في أي مشروع في تنمية قريته.

– أوضحت الدراسة الميدانية أن قله الدخل من أهم الأسباب التي تجعل الفرد لا يشارك في تنمية قريته (٩١%) أي أن معظم عينة الدراسة تؤيد ذلك.

– كشفت الدراسة الميدانية بأن حوالي (٧١.٥%) أكدوا علي قله الصناعة في قريتي الدراسة أو في قرب الدراسة.

– كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة أكدت أن الصناعة الموجودة في القرية صناعة يدوية بنسبة (٣٠.٧٦%) وهذا يؤكد بعدم وجود التطور التكنولوجي في القرية الذي يعد من مؤشرات التنمية.

– أكدت الدراسة أن قله الصناعة في قرب الدراسة من أهم معوقات التنمية من الناحية الاقتصادية بنسبة (٨٧.٤١%) أي أكثر من ثلاثة أرباع العينة أكدوا علي هذا الرأي وذلك يؤكد علي عدم اهتمام الحكومة بالصناعة داخل القرية.

– كشفت الدراسة أن من أهم الأسباب التي تجعل قله الصناعة من أهم

معوقات التنمية هي أن دخل الفرد في المهن الهامشية يكون قليل جدا كما أوضحت النتيجة الخاصة بدخل الفرد حيث كانت نسبتهم حوالي (٦٠.٨%) أي أكثر من نصف العينة يعمل في المهن الهامشية التي لا لا تدر دخلاً وفيراً بل ضعيفاً جداً وذلك يؤكد قله الصناعة في القرية وبالتالي قله التنمية.

– أوضحت بيانات الدراسة أن حوالي (٩٧%) من عينة الدراسة تري أن عدم عمل الفرد في مجال تخصصه من أهم معوقات التنمية الاقتصادية في القرية.

– كشفت الدراسة الميدانية أن اغلب عينة الدراسة لا تعمل في مجال تخصصها بنسبة (٨٥%) وهذه نسبة مرتفعة جداً مما يوضح عدم اهتمام الحكومة بأن تضع كل فرد في مجال تخصصه الذي يناسب مؤهله وهذا مؤشر خطير يؤكد علي عدم وجود التنمية في قري صعيد مصر.

– تبين من الدراسة الميدانية أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة أي بنسبة (٨٦.٥%) يفضلون العمل في القطاع الحكومي. وكان السبب الرئيسي في تفضيلهم للعمل الحكومي هو ضمان أنه لا يمكن أن يترك الشغل أبداً لأي سبب ما وهذا يؤكد علي أن الأسر المصرية في جنوب الصعيد لا تزال متمسكة بالعادات والتقاليد التي منها التمسك في العمل الحكومي.

– كشفت الدراسة الميدانية أيضاً أن النسبة التي فضلت في العمل الخاص كانت قليلة جداً حيث كانت حوالي (١٣.٥%) وهذا السبب الرئيسي في تفضيلهم بالعمل الخاص هي ارتفاع نسبة المرتبات في القطاع الخاص عن الحكومي.

– أوضحت الدراسة الميدانية أن معظم أفراد العينة تري أن العمل في القطاع الحكومي يجعل الفرد يشارك أكثر في تنمية قريته عنه في العمل في القطاع الخاص حيث كانت نسبة الذين أيدوا هذا الرأي حوالي (٧١%) وكان *ذلك للأسباب الآتية:*

١– لضمان المعاش.

٢- لوجود تأمين صحي لأفراد الأسرة كلها.

٣- أن العمل في القطاع الحكومي يضمن للفرد أنه لا يمكن ترك العمل لأي سبب ما.

- كشفت الدراسة الميدانية أن كل أفراد العينة بلا استثناء أي بنسبة (١٠٠%) اجمعوا علي أن كل ما تزيد المشروعات الاستثمارية في القرية كل ما تزيد مشاركة الفرد في التنمية والمشاركة في هذه المشروعات التي ترفع من مستوي القرية.

- أوضحت الدراسة الميدانية أن السبب الرئيسي الذي يجعل الفرد يشارك في تنمية القرية كل ما تزيد المشروعات الاستثمارية هي أن هذه المشروعات ترفع من دخل الفرد خاصةً، وان الدراسة أثبتت قله دخل أسر هذه القري وذلك بنسبة (٥٦.٥%) أي أكثر من نصف العينة.

رابعا: أهم المعوقات الإدارية للتنمية:

- أوضحت الدراسة الميدانية أن معظم الموظفين في الوحدة المحلية بالقرية مهملون في عملهم. وذلك بنسبة (٩٤.٥%) وهذا يؤكد علي إهمال الحكومة في الاهتمام بالقرية.

- أكدت الدراسة الميدانية أن إهمال الموظفين في عملهم من أهم معوقات تنمية القرية حيث إن حوالي (٣١.٨١%) من أفراد العينة أكدوا ذلك.

- كشفت الدراسة الميدانية من أهم الأسباب التي جعلت إهمال الموظفين للعمل من إحدث معوقات التنمية يتمثل في وجود الروتين داخل الإدارة وذلك بنسبة (٥٨.٠٨%) أي أكثر من نصف العينة وهذا يؤكد علي إهمال الحكومة للقرى المصرية وخاصةً قري صعيد مصر.

- أكدت الدراسة الميدانية أن حوالي (٩٢.٥%) من أفراد عينة الدراسة

يؤكدون علي أن هناك فرق كبير جداً في الخدمات التي تقدمها الحكومة للقرية عن المدنية مما يؤدي إلي تدهور الأحوال الاقتصادية والاجتماعية.....الخ داخل القرية.

– كشفت الدراسة الميدانية أن هذا الفرق تتمثل عن توفير المرافق الأساسية اللازمة للأفراد القرية والمتمثلة في الوحدات الصحية والمستشفيات والأماكن الترفيهية وكان بنسبة (٣٨.٥%).

– أوضحت الدراسة الميدانية أن الفرق في الخدمات التي تقدمها الحكومة للقرية عن المدنية من أهم الأسباب التي تجعل الفرد لا يشارك في تنمية قريته حيث أكد حوالي (٦٢.١٦٢%) انه إذا كانت الحكومة لا تهتم بتوفير الخدمات اللازمة لنا فأنه بالتأكيد سوف لا يشاركوا في تنمية قريتهم.

– كشفت الدراسة الميدانية أن حوالي (٥٧.٥%) من أفراد العينة أكدوا علي أن إنتاج الريف قليل جداً بالمقارنة بالسنوات السابقة.

وكان من أهم الأسباب التي جعلت إنتاج الريف يقل هو هجرة الشباب من الريف إلي المدينة حيث إن الدراسة أكدت من قبل أن معظم أفراد العينة لا يعملون في مجال تخصصهم وأن الحكومة لا توفر لهم فرص عمل ولذلك فقد هاجروا من القرية بحثاً.

عن الرزق وكانت نسبة الذين أيدوا هذا الرأي حوالي (٣٦.٣٠%).

– أوضحت الدراسة الميدانية أن حوالي (٨٢.٥%) من عينة الدراسة تؤكد علي أنهم سوف يشاركون في أي مشروع لتطوير القرية *وذلك للأسباب الآتية:*

١– تحسين وتطوير قريتهم.

٢– شغل أوقات الفراغ لدي الفرد في عمل يخدم قريته.

٣– توفير فرص عمل للشباب بدلاً من توجههم إلي المدينة.

٤- تحسين دخل الفرد.

- كما كشفت الدراسة أن النسبة القليلة المتبقية التي أكدت على عدم مشاركتها في أي مشروع لتطوير القرية حيث كانت نسبتهم حوالي (١٧.٥%) كان السبب الرئيسي في عدم مشاركتهم هو وجود الروتين داخل الإدارة كما أوضحت نتائج الدراسة الميدانية السابق ذكرها.

- أوضحت الدراسة الميدانية أن معظم أفراد العينة أي حوالي (٩٦.٥%) أكدت أن إهمال الموظفين في الوحدة المحلية بمشاريع التنمية الخاصة بالقرية من أهم الأسباب التي تقف عائق أمام تحقيق التنمية داخل القرية.

- كما أوضحت الدراسة أن من أهم مظاهر هذا الإهمال هو وجود اختلاسات وسرقة في ميزانية هذه المشاريع حيث كانت نسبة الذين أيدوا هذا الرأي حوالي (٤٢.٧٠%) من افرد العينة وهذا يدل علي عدم نزاهة الموظفين داخل الإدارة المحلية الخاصة بالقرية.

- كشفت الدراسة الميدانية أن حوالي ٢٩٤ مبحوث أي بنسبة (٩٧%) تري أن الإدارة لا توفر لأبناء القرية الخدمات اللازمة لهم.

- تبين من الدراسة الميدانية أن من أهم المشكلات التي تواجه الشباب في القرية هو عدم اهتمام الحكومة بإنشاء مشروعات تنمية داخل الريف مثل (رصف الطرق – وحدات صحية.....الخ).

حيث كانت نسبة الذين أكدوا علي وجود هذه المشكلة حوالي (٥٩.٧٣%) أي أكثر من نصف العينة. وهذا يؤكد عن اهتمام الحكومة بقري مصر بصفة عامة وقري صعيد مصر بصفة خاصة علي الإطلاق.

- أظهرت شواهد الدراسة أن حوالي (١٨٤) مفردة من (٢٠٠) مفردة أي بنسبة (٩٢%) أكدت علي أن عدم نزاهة الموظفين ووجود الاختلاسات وانتشار

الفساد من احد معوقات التنمية داخل القرية.

وكان من أهم مظاهر هذا الفساد هو عدم نزاهة بعض الحكام والقيادات حيث كانت نسبة الذين أيدوا الرأي (٦٧.٩٣%) أي أكثر من نصف العينة وهذا يؤكد بالفعل علي سوء الإدارة والحكومة داخل القري.

- تبين من الدراسة الميدانية أن معظم أفراد العينة تري عن عدم توفير ميزانية كافية للمشروعات التنموية داخل القرية من أهم الأسباب التي تجعل هذا المشاريع يصاحبها الفشل وكان ذلك بنسبة (٥٨.٦٣%).

ومن ذلك نستنتج أن سوء الإدارة وعدم نزاهة الموظفين والاختلاسات الموجودة داخل الوحدات المحلية من أهم معوقات التنمية الإدارية داخل القرية.

خامسا: أهم المعوقات السياسية للتنمية:

كان من الضروري بأن تستعين الباحثة بأداء المبحوثين في التعرف علي أهم المعوقات السياسية التي تعوق التنمية في قري صعيد مصر، *حيث كشفت شواهد الدراسة النتائج التالية:*

- أظهرت الدراسة أن حوالي ١٢٨ مفردة أي بنسبة (٦٤%) ليس لديهم بطاقة انتخابية.

- كشفت الدراسة الميدانية تدني نسبة الأفراد الذين يشاركون في انتخابات المجلس المحلي حيث كان حوالي ٦١ فرد فقط أي بنسبة (٣٠.٥%) والنسبة الباقية لا تشارك وهذا يؤكد علي عدم اهتمام أرباب الأسر بالسياسية علي الإطلاق.

- كشفت الدراسة الميدانية أن النسبة القليلة التي تشارك في الانتخابات المجلس المحلي كانت تشارك فقط في الدعاية الانتخابية حيث اقل من ثلثي العينة وهذا يدل أيضا علي عدم الوعي السياسي داخل القرية علي الإطلاق.

– تبين من الدراسة الميدانية انخفاض نسبة الذين يشاركون في الندوات التي يعدها المجلس القروي حيث كانت نسبتهم (٢٤%) وهذه نسبة قليلة جداً وكان سبب ذلك هو عدم وجود وقت لديهم للمشاركة.

– كشفت الدراسة الميدانية أن حوالي ١٩٣ مفردة أي بنسبة (٥٦.٥%) غير أعضاء في المجالس المحلية وربما هذا ناتج عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة التي يعيش في ظلها أفراد القرية.

– أوضحت الدراسة الميدانية أن النشاط الذي يمارسه العضو داخل المجلس هو الاشتراك في الندوات حيث كان حوالي ٧ أفراد فقط من عينة الدراسة هم الذين كانوا أعضاء في المجلس القروي والنشاط الذي كانوا يمارسونه هو أما دفع اشتراك العضوية أو الاشتراك في الندوات وكلتا لنشاطين ليس لهم أي فاعلية داخل المجلس وهذا يؤكد علي تدني المستوي السياسي داخل قري مجتمع البحث.

– أوضحت شواهد الدراسة أن السبب الرئيسي في عدم انضمام الأفراد للمجلس المحلي هو أن أصحاب هؤلاء الأسر ليس لديهم أي اهتمامات سياسية وهذا يؤكد أن التنمية في ظل هذا النظام السياسي المتدهور سوف لا تتحقق علي الإطلاق.

– ومن النتائج السابقة نستنتج أن معظم قري الريف المصري تفتقد المناخ السياسي من قبل أفراده حيث كانت نسبة الذين أيدوا هذا الرأي (٩١%) أي معظم أفراد العينة.

– كشفت الدراسة الميدانية أن حوالي (٧٦.٩٢%) أي أكثر من ثلث العينة رأت أن الذي يترتب علي افتقاد المناخ السياسي داخل القرية هو عدم مشاركة الأبناء في اتخاذ القرار ومن ثم مشاركتهم في التنمية.

– تبين من الدراسة الميدانية ارتفاع نسبة الأفراد التي أبدت أن ضعف المشاركة السياسية وضعف مستوى الثقافة السياسية من أهم المعوقات السياسية

للتنمية حيث كانت نسبتهم حوالي (٨٧%) أي أكثر من ثلاثة أرباع العينة.

وكان من أهم هذه المعوقات السياسية التي تعوق التنمية سيطرة الصفوة الحاكمة باتخاذ القرار دون منافس وهذا يؤكد صدق النتيجة التي أكدت علي عدم مشاركة الأبناء في اتخاذ القرار.

* ومن خلال النتائج السابقة كشفت الدراسة عن أهم المقترحات والحلول للتغلب علي هذه المشكلة وكان ذلك من وجهه نظر أفراد العينة وكان من أهم هذه المقترحات *ما يلي:*

١- اهتمام الحكومة بالقرية مثلها مثل المدنية.

٢- توفير فرص عمل للشباب للحد من هجرتهم من الريف إلي المدنية.

٣- تقديم الخدمات اللازمة لأبناء القرية.

٤- نزاهة الحكام والموظفين داخل الإدارة المحلية.

٥- الاهتمام بالمشروعات التنموية للقرية مثل (الصرف الصحي – أعمدة الإنارة – المستشفيات.....الخ).

٦- توعية أفراد الأسرة بأهمية التنمية داخل القرية.

٧- الاهتمام بسياسة الوعي السياسي داخل القرية.

٨- مشاركة الأبناء في اتخاذ القرار. وعدم انفراد الصفوة الحاكمة في اتخاذ القرار.

٩- الاهتمام بالمرأة وخروجها للمشاركة في تنمية القرية والقضاء علي العادات والتقاليد السيئة التي تعوق التنمية.

١٠- عمل كل فرد في مجال تخصصه.

ثانيا: توصيات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه الباحثة من نتائج لهذه الدراسة والتي يمكن اعتبارها تجسيد لواقع المجتمع وذلك من منطلق أن البحث العلمي لابد وان يقدم فهماً مناسباً للظاهرات التي تدرس في شكل توصيات لرسم واقع جديد وأفضل لصالح الفرد والمجتمع.

أمكن الباحثة من وضع تلك التوصيات أمام المسئولين والقائمين علي أمر التنمية الريفية في المجتمع وترجمتها إلي الواقع الفعلي، *وهذه التوصيات تمثلت في الأتي:*

أ- التوصيات التي تهتم بحل لمعوقات الاجتماعية والاقتصادية

١- القضاء علي الأمية والاهتمام بمستوي التعليم داخل قري صعيد مصر.

٢- وتوعية الأفراد بأهمية تنظيم الأسرة لرفع مستوي المعيشة داخل القرية.

٣- الاهتمام بالزراعة واستخدام الآلات الحديثة فيها.

٤- توعية الأفراد باستخدام التكنولوجيا الحديثة بالطريقة الصحيحة التي تعود عليهم بالنفع وليس بالضرر.

٥- الحث علي مشاركة الأفراد في تنمية قريتهم.

٦- النهوض بالمرأة الريفية وتشجيعها علي الخروج للعمل والمشاركة في تنمية القرية.

٧- القضاء علي العادات والتقاليد السيئة التي تقف حائل في تحقيق التنمية والسعي إلي تنشئة الأبناء تنشئة متساوية في القيم والوعي.

٨- القضاء علي ظاهرة الثأر وتوعية الشباب بمدي خطورتها عليهم وعلي أسرهم.

٩- ضرورة إنشاء الأجهزة الحكومية القادرة علي تنظيم وترشيد عمليات الخصخصة وتصحيح مسارها عند الضرورة.

١٠- لابد من أن تضع الدولة في مصر ضوابط للحرية الاقتصادية وذلك حتي لا تقع مصر في فخ الاستثمارات الخاصة والاحتكارات الأجنبية للسوق وما يواكبها من آثار سلبية، ويمكن في ذلك الاستفادة من التجارب التنموية الناجحة مثل التجربة الصينية التي تتسم بالتوظيف الجيد لكافة الموارد البشرية المتاحة وبالتوازن بين الاعتماد علي الذات والانفتاح علي العالم الخارجي.

١١- ضرورة تشجيع القطاعين الخاص والعام علي الاستثمار في المشروعات ذات الكثافة العالية في العمالة لتوفير فرص عمل للشباب وخاصة في قرب الصعيد.

١٢- ضرورة إقامة مزيد من الفرص للشباب للالتحاق ببعض القطاعات الاقتصادية التي مازالت مشاركتهم ضعيفة مثل قطاع الصناعة وقطاع الزراعة.

١٣- ضرورة تشجيع البنوك وكافة المؤسسات الائتمانية علي التوسع في تقديم الفروض لأرباب الأسر وخاصةً في قري جنوب الصعيد، والاستفادة من تجارب الدول الاخري في التسهيلات الائتمانية المقدمة للأسر الفقيرة.

١٤- تقديم حوافز مادية ومعنوية لمؤسسات القطاع الخاص التي تقوم بتشغيل الشباب بنسبة كبيرة وتسعي لتوفير مستوي جيد من الخدمات لهم وخاصة في قرب الصعيد.

١٥- ضرورة التوسع في إنشاء مزيد من مدارس المجتمع في قري جنوب الصعيد وذلك لتشجيع مزيد من الأسر المصرية في هذه القري علي تعليم أبنائهم.

١٦- ضرورة تحريك الوجدان الديني لدي الناس في قري جنوب الصعيد لصالح تعليم الإناث ومحو أميتهن وذلك بالتأكيد علي حرص الأديان السماوية ومنها الإسلام الذي جعل العلم فريضة علي كل مسلم ومسلمة.

١٧- منح بعض الامتيازات أو المزايا لمؤسسات القطاع الخاص التي تهتم بإعادة تدريب العاملين ورفع مستوي الكفاءة الفنية لديهم.

١٨- حث الحكومة علي ضرورة إنشاء مشروعات استثمارية في القرية للحث علي مشاركة الأفراد في تنمية قريتهم.

١٩- لابد من العمل علي زيادة المشروعات الصناعية داخل القرية سواء الصناعات اليدوية أو الصناعات الحديثة حيث إن هذه الصناعات تدر دخل علي الأسرة وتعمل علي رفع مستوي معيشتهم.

ب- التوصيات التي تهتم بحل المعوقات الإدارية والسياسية:

١- معاقبة الموظفين الذين يهملون في عملهم داخل الوحدة المحلية.

٢- الاهتمام بالقرية والنهوض بها من قبل الحكومة وتوفير الخدمات اللازمة لأهل هذه القري.

٣- القضاء علي الروتين داخل الإدارات المحلية والعمل بجديه في تحقيق المشروعات التنموية التي تساعد علي النهوض بالقرية المصرية.

٤- وضع كل فرد في المكان الذي يناسبه.

٥- القضاء علي الفساد والاختلاسات الموجودة داخل الإدارات المحلية الخاصة بميزانية كل مشروع.

٦- متابعة الحكومة الموظفين القائمين علي المشروعات التنموية ومدي جديتهم في مسيرة هذه المشاريع.

٧- عدم التستر علي الأخطاء الموجودة داخل المشروعات التنموية.

٨- توفير الحكومة الميزانية الكافية لإقامة المشروعات التنموية داخل القرية.

٩- إعادة توزيع الخدمات الصحية الموجهة في مصر مع التركيز علي المناطق المحرومة منها مثل مناطق قري جنوب الصعيد.

١٠- ضرورة إنشاء مكاتب لاستخراج بطاقات الانتخاب خارج مراكز الشرطة.

١١- تنظيم برامج تدريب سياسي للشباب يتم من خلالها غرس مشاعر الانتماء للوطن وتبصيرهم بأهمية المشاركة السياسية.

١٢- ضرورة مشاركة أرباب الأسر في المجالس المحلية المختلفة باعتبار أن المحليات هي المدخل إلي قلب السياسية. كما أن دخول أرباب الأسر إلي تلك المجالس المحلية ينمي لديهم مهارات القيادة والمسئولية والقدرة علي التفاوض.

١٣- توصي الدراسة بضرورة وجود اهتمام من المسئولين بالنهوض بقري جنوب الصعيد وتطويرها، حيث لابد أن تكون برامج التطوير في إطار الأهداف العامة بخطة الدولة بكونها جزء عضوي في المجتمع ككل.

١٤- مشاركة الأبناء في المشاركة في اتخاذ القرار وعدم سيطرة الصفوة الحاكمة في اتخاذ القرار.

١٥- توعية أهلية القري بأهمية السياسية وحثهم علي المشاركة السياسية للنهوض بالقري المصرية في كافة مستويات الحياة.

١٦- لابد من وجود تواصل بين الناخب والمنتخب واهتمام أعضاء المجالس القرية بتوفير كافة الخدمات اللازمة لأهالي القرية وحرصهم علي حل مشاكلهم.

١٧- ضرورة إشراك المرأة في المجالس المحلية.

وفي نهاية هذا العرض لنتائج وتوصيات الدراسة لابد من الإشارة إلي وجود بعض القضايا التي تحتاج إلي مزيد من التحليل والبحث السوسيولوجي والي اهتمام

الباحثين في علم الاجتماع بفحصها ودراستها. *ومن هذه القضايا ما يلي:*

١- تطور الفكر الديني في مصر وآثاره علي دور المرأة في التنمية الريفية.

٢- دور الأحزاب السياسية في التنمية السياسية بصعيد مصر.

٣- دور المرأة في تحقيق التنمية الريفية.

التغير الاجتماعي في قرية مصرية بصعيد مصر[١]

إطار الدراسة وإجراءاتها

أولا: مشكلة البحث وأهميته:

ترجع أهمية البحث في إبراز دور التعليم المدرسي الحكومي في عمليات التغير الاجتماعي، حيث أنه لو توصلنا إلى أن التعليم عامل هام من عوامل التغير الاجتماعي، فإننا سوف نعمل جاهدين على أن يكون أيضا عاملا هام من عوامل التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الريف على وجه الخصوص.

بمعنى آخر أنه إذا تمكنا من التعرف على كيفية حدوث التغير نتيجة للتعليم فإنه يمكننا بالتالي أن نتناول قضية التنمية بكفاءة أكبر.

ثانيا: الهدف من الدراسة:

١- التعرف على التغيرات الأساسية التي حدثت في النظم الاجتماعية الرئيسية ي القرية سواء كانت في نطاق النظام العائلي أو النظام الاقتصادي أو النظام الثقافي.

٢- دور التعليم المدرسي الحكومي في إحداث مثل هذه التغيرات.

ثالثا: فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي:

يؤدي التعليم المدرسي الحكومي إلى تغيرات أساسية في النظم الاجتماعية

(١) أحمد رفعت الشمسي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ١٩٨٤.

الرئيسية للقرية.

ويتفرع من الفرض الرئيسي ثلاث فروض فرعية:

١- يؤدي التعليم المدرسي الحكومي إلى تغيرات أساسية في النظام العائلي للقرية.

٢- يؤدي التعليم المدرسي الحكومي إلى تغيرات أساسية في النظام الاقتصادي للقرية.

٣- يؤدي التعليم المدرسي الحكومي إلى تغيرات أساسية في النظام الثقافي للقرية.

رابعا: مجالات الدراسة:

١-المجال الجغرافي: تم إجراء الدراسة في قرية جزيرة شندويل وهي إحدى قرى مركز سوهاج وتبعد عن مدينة سوهاج بمسافة عشرة كيلو مترات من ناحية الشمال.

٢- المجال البشرى: تم إجراء الدراسة على أهال قرية جزية شندويل بمحافظة سوهاج.

٣- المجال الزمني: تم جمع الجزء النظري للدراسة في ديسمبر عام ١٩٧٩، ثم بدأت مرحلة جمع البيانات عام ١٩٨٠ وخلال نفس العام تم إجراء الدراسة الميدانية وتحرير الاستبار وتفريغ البيانات.

- ثم بدأت المرحلة الأخيرة من البحث وهي كتابة التقرير الذي بدأ في شهر مايو ١٩٨١ وانتهى في آخره.

- نتائج الدراسة:

١- أن التغير في العائلة والحياة الاقتصادية والثقافية والمادية تغير كمي أكثر من كيفي.

٢- إن التغير يؤدي إلى النمو اللامتجانس.

قام ديوب بدراسة لقرية شاميريت وذلك لمعرفة الجوانب المختلفة للحياة في القرية ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة:

١- إن قرية لشاميريت قد تعرضت لتغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية ويرى أن التغيرات التي حدثت بالقرية بدأت بالمباني.

٢- إن التغيرات البنائية تمثلت في التغيرات التي حدثت في الأسرة حيث نمت الفردية وازدادت الهجرة.

أولا: فيما يتعلق بالفرض الأول:

يؤدي التعليم المدرسي الحكومي إلى تغيرات أساسية في النظام العائلي للقرية

لقد تحقق هذا الفرض بوجود العلاقة الطردية الموجبة بني التغير في النظام العائلي وارتفاع درجة التعليم كان من مظاهر التغير ما يلى:

١- انخفاض نسبة تعدد الزوجات.

٢-ارتفاع سن الزواج.

٣-قل تدخل العائلة في الاختيار للزواج.

٤- تغير الطابع التقليدي للزواج.

ثانيا: فيا يتعلق بالفرض الثاني

يؤدي التعليم المدرسي الحكومي إلى تغيرات أساسية في النظام الاقتصادي للقرية.

-لقد تحقق هذا الفرض بوجود العلاقة الطردية الموجبة بين التغير في النواحي الاقتصادية وارتفاع في درجة التعليم. ومن أهم مظاهره:

١- تغير النظرية إلى الأرض الزراعية.

٢- ازدياد تكاليف المعيشة وقلة دخل العلميات الزراعية.

٣-الأجيال الحديثة أصبحت أكثر مشاركة في تحمل نفقات زواجها.

ثالثا: فيما يتعلق بالفرض الثالث:

يؤدي التعليم المدرسي الحكومي إلى تغيرات أساسية في النظام الثقافي للقرية.

لقد تحقق هذا الفرض بوجود علاقة طردية موجبة:

١- نسبة كبيرة من إجابات المبحوثين توافق على تنظيم الأسرة.

٢- تغيرت الملابس والأزياء القروية وتنوعت.

الأوضاع الإقتصادية الإجتماعية للعمال الأجراء في القرية المصرية – دراسة سوسيولوجية – في المشكلات الأجتماعية " (١)

مشكلة البحث:

– تكمن مشكلة البحث في العمال الزراعيون الأجراء حيث يمثلون قسماً أهم أقسام المنتجين المباشرين في الزراعة المصرية وهم يتكونون من العمال المعدمين الذين لا يملكون إلا قوة عملهم، والفلاحين الفقراء الحائزين لمساحات قزمية من الأرض الزراعية التي لا تكفي للوفاء بإعادة إنتاج معيشتهم هم وأسرهم فيضطرون غلي بيع قوة عملهم في أوقات ذروة الطلب علي العمل الزراعي المأجور وتهدف هذة الدراسة إلي التوصيف السيوسولوجي للأوضاع الأقتصادية – الأجتماعية للعمال الزراعين الأجراء، وتحديد بعض جوانب الوجود الأجتماعي لهم مثل:

أوضاع العمل والأجد انه تتفق دراسات كثيرة، سوسيولوجية واقتصادية،علي كبر وحدة التفاوتات بين الفئات الطبقية، كما تتفق هذة الدراسات علي أن العمال الزراعين الأجراء (سواء الذين لا يملكون إلا قوة عملهم وهم المعدمون، أو الذين يحوزون من الأرض الزراعية ما لا يكفي لمعيشتهم هم وأسرهم، ويضطرون لبيع قوة عملهم، وهم الفلاحون الفقراء) ويعتبرون هم أفقر فقراء القرية المصرية

– حيث ظل التفاوت كبيراً وحاداً بين دخل العمال الأجراء وفقراء وصغار الفلاحين من ناحية، وبين دخل كبار ومتوسطي المالكين بعد صدور قوانين الإصلاح الوزراعي.

---

(١) حسنين حسنين محمد كشك: الأوضاع الإقتصادية الإجتماعية للعمال الأجراء في القرية المصرية – دراسة سوسيولوجية – في المشكلات الأجتماعية"، ماجستير في علم الأجتماع، ١٩٩٦/٥م قسم الأجتماع – كلية الآداب – جامعة عين شمس

– حيث تكشف دراسة ميدانية إجريت عام (١٩٩٢) عن عدم كفاية الحيازات الزراعية التي تقل عن فدانين لتوفير إحتياجات الأسرة، فلا يتجاوز الدخل من الأنتاج الزراعي (نباتي – حيواني) نحو ٣٥% من الدخل الموازي لخط الفقر.

– ومن ثم فان مشكلة البحث تكمن في الأوضاع الأقتصادية والأجتماعية للعمال الأجراء في الف قرية المصرية ك دراسة سوسيولوجية.

وذلك إيماناً وإقتناعاً باهيمة دراسة أوضاع الطبقة العاملة الزراعية من أجل الوصول إلي معرفى علمية كشرط وجودها الموضوعية والذاتية.

– أهداف وأهمية الدراسة:–

تهدف الدراسة إلي تقديم توصيف سوسيولوجي للأوضاع الأقتصادية الأجتماعية للعمال الأجراء في القرية، ولإنجاز هذا الهدف حدد الباحث عدداً من التساؤلات والأهداف التي تنظم ذلك علي النحو الآتي:

– ما الخصائص الديموجرافية للعمال الأجراء في القرية المصرية.

٢– ما أوضاع إعادة إنتاج الوجود الأجتماعي للعمال الزراعين الأجراء.

٣– ما أهم آليات المحافظة علي بقاء وأستمرار وجود العمال الأجراء في القرية المصرية.

٤– ما أهم ملامح الوعي الأجتماعي للعمال الأجراء في القرية المصرية.

– نتائج البحث:

– تتمثل نتائج الدراسة علي المستوي الريفي ككل وعلي مستوي الدراسة الميدانية في النتائج الآتية:–

د– الوعي الأجتماعي لديهم كأدراك وممارسة في آن واحد كالوعي النقابي والأجتماعي والأنتخابي والوعي بالأحزاب

وتتضمنم هذه العملية بعداً موضوعياً، ويتمثل في تضائل الوزن النسبي للأجور الأنتاج الفائض الذي يخلقة العمال،١– يؤدي إستمرار التمايز علي أسس الراسمالية التابعة، كما تؤدي بعض عناصر البنية الفوقية (مثل قواعد الميراث) إلي تدهور أقسام

من الفلاحين الصغار وهو مايؤدي إلي بيع قوة عملهم للوفاء بأحتياجاتهم وأسرهم.

– ويتسم العمال الزراعيون الأجراء بعدد من الخصائص الديموجرافية مثل:

أرتفاع عدد أفراد الأسرة، حيث تصل نسبة أسر العمال المعدمين التي تزيد عن ٦ افراد إلي نحو ٦٠% من مجموع اسرهم.

ومثل إشتغال النساء والأطفال في سوق العمل المأجور أو في العمل العائلي، فتصل نسبة العاملات الزراعيات الأجيرات غلي ٢١% من عينة الدراسة، ومثل إرتفاع نسبة الأمية إلي ٧٧% بين عينة الدراسة كما تبرز ظاهرة عدم تعليم بعض الأبناء أو تسربهم من التعليم، كما ترتفع نسبة الأعمار الشابة والمتوسطة إلي ٨٧% من العينة.

٢– قد ترتفع الأجور النقدية للعمال الزراعين الأجراء، إلا أن متوسط الأجور الحقيقية يتجة نحو الإنخفاض.

– وتمثل البطالة الكاملة والصريحة والبطالة الموسمية أحد عناصر الإفقار للعمال الزراعين الأجراء.

٣– تتدهور أوضاع إعادة إنتاج الوجود الأجتماعي للعمال الأجراء، فقد بلغ دخل العمال المعدمين ٣٧.٢% من الدخل الموازي لخط الفقر في عام ١٩٩٢م وبلغ دخل الحائزين الأجراء ٦٠.٣% من الدخل الموازي لخط الفقر في نفس العام.

ويعني ذلك تدهور أوضاع التغذية والصحة والسكن والتعليم وغيرها من أحتياجات الوجود الأجتماعي للعمال الزراعين الأجراء.

– وتوضح الدراسة الميدانية أن السر تستهلك كميات محددة من الحم الأحمر والأبيض والأسماك واللبن والبيض، كما تستخدم تلك الأسر أرخص أنواع الخضار والفاكهة.

– وبالنسبة لأوضاع السكن تكاد تكون بيوت العمال الأجراء مجرد ماوى ليس له شئ من مقومات الحياة المتمثلة في مياة نقية أو مجاري.

٤– أما بالنسبة لأوضاع التعليم فترتفع نسبة الأمية بين سكان الريف وتصل

إلي نحو ٦١.٥% والتي تنتج عن ارتفاع نسبتي عدم الأستيعاب والتسرب وهما يتركزان في أفقر الفئات الأفئات الأجتماعية في الريف، حيث ترتفع تكاليف التعليم وتفوق نسبة الزيادة في تكلفة التعليم كلاً من زيادة نسبة الأسعار ونسبة الإنفاق السنوي لدي فئات الريف.

كما يمثل عدم تعليم الأبناء وتشغيلهم مصدراً من مصادر المحافظة علي بقاء هذة الفئات.

– كما تبين نتائج الدراسة عزوف ٤١٥ من مجموع العينة "المشاركة" في الأنتخابات، بعدم إستخراج البطاقة الأنتخابية وتزيد هذة النسبة لأن ٥٢% من اولئك الذين لديهم هذة البطاقة لا يشاركون في الأنتخابات.

السلوك السياسى للفلاحين فى الريف المصرى دراسة لطبيعة العلاقة بين الفلاح والدولة [١]

تدور هذه الدراسة حول طبيعة العلاقة بين الفلاح والدولة وهى محاولة للتعرف على ما هى أهم العوامل البنائية فى الريف المصرى التى تسهم فى تحديد ملامح وطبيعة السلوك السياسى لفلاحين المصريين، والذى يشكل هذا السلوك إنعكاسا حقيقيا لسمات ثقافية وسياسية خاصة بجماعات الفلاحين المصريين وذلك بهدف التعرف على ما هى ردود أفعال وتصرفات الفلاحين وإستجاباتهم تجاه كافة السياسات الزراعية المتغيرة والتى تتخذها الدولة من حين لآخر. وللتوصل إلى هذا الهدف ركزنا على أهم المنظورات السوسيولوجية التى ركزت الاهتمام على دراسة الثقافة السياسية الريفية والسلوك الاجتماعى والسياسى للفلاحين، ومنها، المنظور السيكولوجى والاتجاه

(١) أسامة رأفت سليم السلوك السياسى للفلاحين فى الريف المصرى دراسة لطبيعة العلاقة بين الفلاح والدولة، المنوفية الآداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٩ أ٠د/محمود على عباس عودة: أستاذ الاجتماع ونائب رئيس جامعة عين شمس أ٠د/أحمد مجدى حجازى: أستاذ الاجتماع وعميد كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم أ٠د/آنتونى أوبرشال: أستاذ الاجتماع–جامعة نورث كارولينا–الولايات المتحدة الأمريكية

الاقتصادى الحديث ووجهة نظر الأنثروبولوجيا الاجتماعية والسياسية ومحاولة دراسة السلوك السياسى للفلاحين٠ كذلك عرضنا لأهم تحليلات ووجهات نظر مفكرى الاتجاه البنائى الحديث وخاصة الماركسية ومنظرى التبعية وآرائهم حول السلوك السياسى للفلاحين فى المجتمع الريفى، وذلك متضمنا فى الباب الأول من الدراسة.

وتناولت الدراسة السلوك السياسى للفلاحين المصريين فى إطار الثقافة السياسية الريفية، وذلك من خلال محاولة التعرف على أبعاد ومحددات الثقافة السياسية الريفية٠ ثم تناولت أيضا أهم المحددات البنائية للسلوك السياسى للفلاحين وذلك من خلال عرض أهم المفاهيم والأبعاد النظرية لمدخلى الإقتصاد المعنوى وعقلانية الفلاح حول تخيلات الفلاحين وشكهم وثقتهم فى الحكومة وكيفية تعاملهم مع المؤسسات السياسية والرسمية بالقرية، مع عدم إغفال الخصوصية المجتمعية والثقافية والسياسية للفلاحين والريف المصرى.

وتم العرض لأهم الدراسات العالمية والمحلية حول السلوك السياسى للفلاحين فى المجتمعات الريفية وذلك من وجهة نظر نقدية، مع محاولة عرض لرؤية نظرية جديدة والتى يمكن من خلالها تحديد طبيعة العلاقة بين الفلاحين والدولة وفقا لخصوصية المجتمع المصرى وريفه بصفة خاصة.

التنمية الاجتماعية فى مرحلة الإصلاح الاقتصادى دراسة سوسيولوجية للمؤشرات الاجتماعية (مؤشرات نوعية الحياة) [١]

مرت التنمية الاجتماعية بمراحل عديدة بعد الحرب العالمية الثانية وحصول العديد من الدول على إستقلالها من الاستعمار، حيث بدأت تتجه نحو التنمية بإتباع مناهج مختلفة وفقا للأيديولوجية التى تبنتها كل دولة.

ولكن كانت هناك مسارات شبه عامة حيث بدأت معظم الدول النامية تركز فى

(١) مجدة إمام حسانين)التنمية الاجتماعية فى مرحلة الإصلاح الاقتصادى دراسة سوسيولوجية للمؤشرات الاجتماعية (مؤشرات نوعية الحياة) عين شمس الآداب الاجتماع دكتوراه ٢٠٠٧ الأستاذ الدكتور / محمود عودة

البداية على التنمية الإقتصادية فقط، من خلال معدل النمو الإقتصادى لها، واستمرت هذه المرحلة فترة من الزمن، ولما فشل معدل النمو الاقتصادي في تحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة بدأ يظهر تجاه جديد للتنمية من خلال تلبية الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع من مأكل ومسكن ورعاية صحية.

وظهر اتجاه لدى بعض العلماء يناقش ويجادل حول الحاجات الأساسية، وهل هى الحاجات المادية دون المعنوية، أم الاثنان معا ؟.ثم ظهر مفهوم نوعية الحياة بأبعاده المختلفة ومداخله المتعددة، وفى مرحلة التسعينيات من القرن العشرين، وتحديدا فى بدايتها إهتمت التنمية بشعار جديد اتخذته الأمم المتحدة هدفا للتنمية وهو " التنمية البشرية ".

ولقد ترتب على ذلك أن صار الاهتمام بالتنمية فى وقتنا المعاصر من خلال التنمية البشرية وربطها بحقوق الإنسان وحقوق المواطنة والحوكمة، والتى ترتبط الآن بمفاهيم الإصلاح السياسي والديموقراطي. وتعتبر التنمية الاجتماعية من أهم القضايا التى تواجه مصر فى الفترة الراهنة، لمواجهة المطالب الملحة لرفع مستوى المعيشة فى ظل المتغيرات العالمية والمحلية، فمع تزايد أزمة المديونية منذ منتصف الثمانينيات وتفاقم العديد من الاختلالات الاقتصادية الكلية مثل عجز الموازنة وعجز ميزان المدفوعات وتزايد فجوة الموارد المحلية وتدهور أسعار الجنيه المصرى وتزايد معدلات البطالة، لجأت الحكومة المصرية بدءا من عام ١٩٩١ إلى تطبيق برنامج للإصلاح الاقتصادى والتكيف الهيكلي- الذي أأصطلح على تسميته برنامج الاصلاح الاقتصادي- بالتعاون مع صندوق النقد الدولى والبنك الدولى.

وإستهدف البرنامج علاج تلك الاختلالات من أجل إعادة الجدارة الائتمانية للاقتصاد المصرى وزيادة قدرته التنافسية فى الأسواق العالمية خاصة فى ظل الاتجاه نحو العولمة الاقتصادية وما تتطلبه من كفاءة وما تشترطه من التزام بقواعد السوق الحرة من تعظيم لدور القطاع الخاص.وقد كان لهذا الإصلاح آثار عديدة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وعلى البنية المجتمعية ككل.

ومن هنا بدأت دراستنا التى اهتمت بالآثار الاجتماعية لهذه السياسات على مختلف فئات المجتمع ومستوياته(مستويات التنمية البشرية المختلفة) لمعرفة آثارها الاقتصادى على مستوى معيشتهم بعد تطبيق سياسات الاصلاح، حيث إهتمت معظم الدراسات التى تناولت هذا الموضوع بالجانب الاقتصادى ومؤشراته الكمية، ولم تهتم بنفس القدر بالبعد الاجتماعى وبتصورات الفئات المختلفة له. يعد الإصلاح الاقتصادي، من أهم القضايا التى تبنتها الدولة لتحقيق النمو الاقتصادى المرغوب لتنمية المجتمع وتحقيق آماله وطموحاته، فلابد من تناوله من خلال رؤية سوسيولوجية لتقييم أبعاده الاجتماعية، وما يعكسه من آثار مباشرة وغير مباشرة على المجتمع المصرى، مع التركيز على مؤشرات نوعية الحياة وتقييمها من وجهة نظر أفراد المجتمع. مشكلة الدراسة: تعددت الدراسات حول سلبيات وإيجابيات تطبيق سياسة الإصلاح الإقتصادى التى بدأ تطبيقها فى مصر منذ عام ١٩٩٠ ؛ حيث تركز معظم هذه الدراسات على البعد الإقتصادى والسياسى دون التطرق إلى البعد الإجتماعى إلا بالقدر اليسير. وهنا تتحدد مشكلة الدراسة فى التعرف على التداعيات الإجتماعية لآثار تطبيق هذه السياسة، وذلك من خلال البعد الذاتى لشرائح المجتمع المختلفة من الذين تعرضوا لتلك السياسات والذين تطبق هذه السياسات من أجلهم، حيث تسعى الدراسة إلى رصد التداعيات الاجتماعية الناتجة عن تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادى وتقييمها، من خلال الرؤية الذاتية لشرائح المجتمع وآثارها على نوعية حياتهم (التعليم، الصحة، الدخل، الإسكان، الأمن)، وذلك من خلال دراسة مؤشرات نوعية الحياة الذاتية والموضوعية (المادية والمعنوية)، وتقييم هذه المؤشرات من وجهة نظرهم. وبإيجاز تتلخص مشكلة الدراسة فى الإجابة على تساؤل أساس هو: ماهى التداعيات الاجتماعية لسياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادى على مؤشرات نوعية الحياة كما تراها شرائح المجتمع المصرى المختلفة. وما تقييمهم لها ؟ وما رؤيتهم المستقبلية لها ؟

أهمية الدراسة: بما أن البشر هم الثروة الحقيقية لأى مجتمع وهم محور التنمية،

فالهدف الأساس للتنمية هو إيجاد بيئة تمكن الناس من التمتع بحياة طويلة خالية من العلل واكتساب المعرفة والتمتع بمعيشة كريمة، إذن فمعرفة وجهة نظرهم فى القضايا التنموية التى تهمهم من الآليات المهمة التى لابد من تناولها، فإدراك الجماهير وقناعتها بالتنمية يؤدى إلى مواقف وسلوكيات تسهم فى سيرورة عملية التنمية تخطيطاً وتنفيذا ومشاركة فى الثمار الناتجة من خلالها.

ويرجع إختيارنا لهذا الموضوع إلى قلة الدراسات الاجتماعية التى تناولته، حيث تم تناوله من الاقتصاديين والسياسيين أكثر مما تناوله الاجتماعيون رغم آثاره الاجتماعية التى تستحق الدراسة. وقد تم إختيارنا لمؤشر نوعية الحياة حتى نستطيع من خلاله تقييم البعد الاجتماعى للتنمية من خلال تصورات أفراد المجتمع عنه للتعبيرعن المتطلبات الحقيقية للمجتمع، وكما يقول كامبل Angus Cambell: أن المجتمع الذى يشعر بالمسئولية يجب أن يراعى المشاعر الذاتية لجودة الحياة بالنسبة لأفراده، وأن يتضمنها فى قياسه للمؤشرات الاجتماعية. وينصب اهتمام الدراسة الراهنة على رصد التداعيات الاجتماعية الناتجة عن تطبيق سياسات برامج الإصلاح الاقتصادى على مؤشرات نوعية الحياة وتقييمهم لها من خلال تصورات أفراد المجتمع نحوها، حيث أن رؤيتهم هذه سوف تعطى لنا وقائع حقيقية ورؤى عميقة. وتتبع أهمية هذه الدراسة أيضا من أنها سوف تسهم فى تقييم برامج وسياسات الإصلاح الاقتصادى من المنظور الإجتماعى.

بينما تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فى أنها سوف تسهم فى مساعدة صانعى القرار فى إختيار السياسات التنموية التى تستجيب لمتطلبات وتطلعات شرائح المجتمع المختلفة، من أجل أن تعكس هذه السياسات تأثيراتها الايجابية على المجتمع، مع وضع الخطط المستقبلية فى ضوء اختيارات وتطلعات شرائح المجتمع مما يساعد على بناء قدراتهم وتوسيع فرصهم فى مجتمعاتهم المحلية والقومية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى رصد تصورات شرائح المجتمع المختلفة حول حالة التنمية الاجتماعية بعد تطبيق سياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادى بعقد

ونصف عقد من الزمن من خلال معرفة تصوراتهم وتقييمهم لآثار تطبيق هذه السياسات والبرامج على نوعية حياتهم، وتصوراتهم عن مؤشرات نوعية الحياة الكيفية.

بالإضافة إلى التعرف على مستقبل مؤشرات نوعية الحياة التى يرغبون فى تحقيقها، فإدراك الفرد وشعوره بأى تطور تنموى هو غاية برامج التنمية البشرية، لأن الفرد عندما يدرك التطور التنموى الذى يحدث من أجله يسعى إلى تطويره من خلال إنتاجه وعمله الدائم على تحقيق ذلك.

ويمكن ترجمة هذه الأهداف إلى عدد من التساؤلات التى يمكن من خلالها تحقيق أهداف الدراسة وذلك على النحو التالى:

التساؤل الأول: ماتصورات أفراد المجتمع عن سياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادى وما مدى الرضاء عنها ؟

التساؤل الثانى: ماتصورات أفراد المجتمع عن التنمية الاجتماعية فى فترة الإصلاح الإقتصادى ؟ وينبثق من هذا التساؤل التساؤلان الفرعيان الآتيان:

١ – ما تصورات أفراد المجتمع عن دور الدولة فى توفير متطلباتهم ؟

٢ – ماتصورات أفراد المجتمع عن دور القطاع الخاص والمجتمع المدنى ؟

التساؤل الثالث: ماالتداعيات الاجتماعية لتطبيق سياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادى على مؤشرات نوعية الحياة المادية والمعنوية ؟ وينقسم هذا التساؤل إلى تساؤلات فرعية هى:

١ – ما مستوى الرضاء عن الدخل ؟

٢ – ما مستوى الرضاء عن الصحة ؟

٣ – ما مستوى الرضاء عن التعليم ؟

٤ – ما مستوى الرضاء عن العمل ؟

٥– ما مستوى الرضاء عن الإسكان ؟

٦ – ما مستوى الرضاء عن البيئة ؟

٧ – ما مستوى الرضاء عن الأمن ؟

٨ – ما مستوى الرضاء عن الأمان ؟

٩ – ما مستوى الرضاء عن الحرية ؟

١٠ – ما التطلعات والطموحات التى يرغبون فى تحقيقها ؟

١١ – ما مستوى الرضاء عن الحياة الإجتماعية ؟ التساؤل الرابع: ما تصورات شرائح المجتمع المختلفة عن مستقبل مؤشرات نوعية الحياة التى يرغبون فى تحقيقها ؟

أسلوب الدراسة: هذه الدراسة وصفية تحليلية مقارنة تستهدف وصف حالة التنمية الاجتماعية فى مرحلة الإصلاح الاقتصادى، وسوف نقوم بتحليل آثار الإصلاح الاقتصادى على المؤشرات الاجتماعية وبخاصة مؤشرات نوعية الحياة، بالإضافة إلى مقارنة هذه الآثار على المستويات الاجتماعية المختلفة (مستويات التنمية البشرية).

أدوات جمع البيانات: إعتمدت الدراسة على أدوات مختلفة لجمع البيانات وهى:

١ – الإحصاءات

٢– دليل نوعية الحياة

٣– المقابلة المقننة عينة الدراسة: الجزء الأول: أجريت الدراسة على عينة طبقية عمدية بلغ حجمها ثلاثمائة (٣٠٠) مفردة من المقيمين فى أحياء القاهرة، وقد تم تقسيم العينة وفقا لمستويات التنمية البشرية كما وردت فى تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣ وكانت كالتالى: ١٠٠ مفردة من حى النزهة، الذي يمثل الأحياء ذات مستوى التنمية البشرية المرتفع. ١٠٠ مفردة من حى مدينة السلام الذي يمثل الأحياء ذات مستوى التنمية البشرية المتوسط. ١٠٠ مفردة من حى منشأة ناصر الذي يمثل الأحياء ذات مستوى التنمية البشرية المنخفض.

والجزء الثاني من العينة يحتوى على ثمانية من الخبراء المتخصصين في مجالات الدراسة للتعقيب على النتائج وإصدار أحكامهم التقديرية لها.

مجالات الدراسة: تحتوى أى دراسة على ثلاثة مجالات أساسية هى:

١ – المجال البشرى

٢ – المجال الجغرافى

٣ – المجال الزمنى

١– المجال البشرى: ويتمثل فى عينة الدراسة، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغ حجمها ثلاث مائة مفردة من المقيمين بأحياء الدراسة (النزهة، مدينة السلام، منشأة ناصر)

٢ – المجال الجغرافى: ويقصد به المجال الذى تمت فى نطاقه الدراسة، ومجال دراستنا محافظة القاهرة، وتمت الدراسة الميدانية باختيار ثلاثة أحياء من أحياء القاهرة وهى حى النزهة وحى مدينة السلام وحى منشأة ناصر.

٣ – المجال الزمنى: اهتمت الدراسة بالفترة الزمنية من (١٩٨٩–٢٠٠٦) أي قبل وبعد تطبيق الإصلاح الاقتصادي على مستوى الدراسة النظرية، بينما أجريت الدراسة الميدانية فى الفترة من أغسطس ٢٠٠٥ حتى أبريل ٢٠٠٦. يتضمن تقرير هذه الدراسة مقدمة وبابين أساسيين (ثمانية فصول):

الباب الأول: يحتوى على ثلاثة فصول تمثل الإطار النظري للدراسة. الباب الثاني: يحتوى على خمسة فصول تشمل الإجراءات المنهجية للدراسة ونتائج الدراسة الميدانية، وسوف نعرض تفصيلات هذا التقرير على النحو التالى: الباب الأول: التنمية الاجتماعية ومؤشراتها فى مرحلة الإصلاح الاقتصادى.

الفصل الأول: يتناول مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة.

الفصل الثانى: يدور حول المداخل النظرية المختلفة للدراسة وإتجاهاتها.

الفصل الثالث: يرصد ويصف سياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادى،من خلال تحليل سوسيولوجي لآثارها على المؤشرات الاجتماعية ومؤشرات نوعية الحياة.

الباب الثانى: يتناول الإجراءات المنهجية للدارسة ونتائج الدراسة الخاصة بمؤشرات نوعية الحياة المادية والمعنوية من الواقع الإمبيريقى ويحتوى هذا الباب على خمسة فصول تم توزيعها على النحو التالى:

الفصل الرابع: يتناول إجراءات الدراسة الميدانية من خلال عرض أهداف وتساؤلات الدراسة والعينة بمجالاتها وأدواتها المختلفة مع عرض وصفى لخصائص عينة الدراسة من حيث السن، النوع، التعليم، المهنة....الخ.

الفصل الخامس: يتناول تصورات وإدراكات أفراد المجتمع حول سياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادي، وتقييم هذه السياسات والبرامج، بالإضافة إلى مقترحاتهم المستقبلية لها.

الفصل السادس: يحتوى على تقييم لمؤشرات نوعية الحياة المادية قبل تطبيق سياسات الإصلاح الاقتصادى وبعد التطبيق.

الفصل السابع: يدور حول مؤشرات نوعية الحياة الذاتية، ومدى الرضاء عن الحياة المجتمعية التى نعيشها. الفصل الثامن: عرض لأهم النتائج ومناقشتها، فى ضوء الدراسات السابقة وفى ضوء موقعها من البناء الاجتماعي.

رؤية الشابات الريفيات لقضايهن في الحاضر والمستقبل (دراسة انثروبيلوجية في قريه مصريه)[١]

- على العكس من بعض دراسات المرأة، فإن موضوع رؤية الشابات الريفيات لقضاياهن من المنظور المعرفي قد ظل –حتى وقت قريب نسبيا بعيدا عن اهتمام الباحثين. فلقد لاحظت الباحثة أنه على الرغم من تعدد الدراسات الأكاديمية التي تناولت قضايا المرأة والمجتمع، إلا أنه لا يوجد

(١) هانم الكرداسي / رؤية الشابات الريفيات لقضايهن في الحاضر والمستقبل (دراسة انثروبيلوجية في قريه مصرية – رسالة ماجستير – ٢٠١٢ –جامعة عين شمس،

دراسات مكثفة كرست للشابات المصريات والريفيات خاصة، وأنما معظم هذه الدراسات تناولت الشابات في سياق الحديث عن المرأة المصرية بوجه عام أو الحديث عن الشباب المصري.

حتى في تناولهم لقضايا الشباب فلقد كانت بعيدة في أغلبها عن الدراسات الكيفية التي تهتم بالرؤية المعمقة للموضوع المتوجهة إليه. وتهدف الدراسة الحالية إلى معرفة القضايا التي تشغل تفكير الشابة الريفية، من خلال التركيز على خبرتها الذاتية، والتعمق في فهم قضاياها الواقعية والمستقبلية، كما تؤلها من خلال الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين الذات العارفة متمثلة في الشابة الريفية من ناحية، وواقعها وما يحتويه من قوى تحدد وتشكل من اختياراتها من ناحية أخرى، فهي عملية مركبة بين العقل والفعل ولا يسبق أحدهما الآخر أثناء عملية التفاعل الاجتماعي الذي يجد الناس من خلاله عالمهم ويتوصلون إلى حقيقية أنفسهم. ووفقًا للاعتبارات السابقة تأتي الدراسة الحالية التي تركز على أهم القضايا الحالية والمستقبلية التي تشغل تفكير الشابة الريفية، وكيفية إدراكها

١) ونتفق في ذلك مع سامية الساعاتي (دور الشابات في التغير الاجتماعي بين السياق التاريخي والواقع) الاجتماعي)، ومصدر معرفتها بها، والأبعاد المؤثرة في تلك الرؤية، وكيف تفكر فيها، وناتج هذا التفكير على ذاتها والعالم المحيط بها. وتستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال ثلاث محاور أساسية يتعلق أحدهم بموضوع الدراسة، والثاني بالمنظور الذي نتناول من خلاله موضوع الدراسة، أما المحور الثالث فيتعلق بالشريحة الإنسانية التي تجري عليها الدراسة. فيما يتعلق بموضوع الدراسة فالأهمية إنما تكمن في تناوله لقضية محوريةوهي قضية الاهتمام بالمرأة عامة والشابة الريفية خاصة، حيث تنعكس فيها وعليها جميع المتغيرات السائدة في المجتمع والممثلة لظروفه الخاصة من حيث تأخره أو تقدمه، انغلاقه أو انفتاحه،

تقليديته أو عصريته. كما تكمن أهمية الموضوع أيضا في استيعاب تلك المتغيرات، وتفاعلها مع بعضها البعض من ناحية، وتأثيرها على الشابة الريفية من ناحية أخرى من خلال دراسة العلاقة بين الذات والثقافة، حيث فتحت لنا جوانب جديدة مثل الشعور والوجدان والعاطفة، والنفس والشخصية، وعلاقاتها بالثقافة.

بعدما خضعت موضوعات المرأة عامة والمرأة الريفية الشابة خاصة في معظمها على الجوانب الموضوعية، وركزت على سيادة المجتمع عليها واعتبارها مستقبل سلبي منفذ لإرادته دون أن يكون لمقوماتها الشخصية والذاتية أي دور في تكوينها الشخصي، أو حتى في مشاعرها وانفعالاتها. وتكمن الأهمية الثانية لهذه الدراسة في المنظور الذي يتناول قضايا الشابة الريفية بصورة جديدة، ومن وجهة نظر النساء أنفسهن.

وثانيا: الاقتراب من الواقع المعاش للشابات الريفيات في إطار تفاعلها الاجتماعي سواء ما يخلقه هذا التفاعل من ملامح معينة، أو من منظور ما تعكسه هي عن نفسها. "ليس من منطلق إصلاحي فوقي، ولكن انطلاقا من مقاربة تفهميه تبغي تمكين الشباب وتفعيل مشاركتهم لتشكيل واقعهم"

أما من حيث الشريحة الإنسانية التي تجري عليها الدراسة وهي تلك التي تبرز الأهمية الثالثة للدراسة. حيث أنها تتبنى الأبعاد الجديدة لمفهوم الشباب باعتباره فاعل تنموي،مما يتطلب الإحاطة التحليلية والتفهمية لعوالم خطابات ومواقف وأفكار وتطلعات الشباب.

فالنظرة والرؤية هنا مغايرة لتلك الفترة العمرية، ليست كمجرد مرحلة انتقالية سالبة، بل رؤيتها في سياق فاعليتها الاجتماعية، مما يجعلنا في حاجة إلى استبدال الإطار النظري، والمنهجي الذي ساد لفتر ات طويلة في ظل المدرستين الماركسية والوظيفية في صورتها الكلاسيكية، حيث أن كليهما

اعتمدا على رؤية المجتمع أو الطبقة بصورة تجريدية، متجاهلين دور الأفراد في التغير الاجتماعي من خلال التفاعل واستراتجيات المقاومة التي أوضحت البحوث مدى فاعليتها في تغيير الواقع. وبالفعل استعانت الدراسة في التفسير والتحليل التفاعلية الرمزية والانثروبولوجية التأولية، ونظرية الدور الاجتماعي، ونظرية المقاومة لجيمس سكوت. وبم أن الباحثة واحدة من أبناء تلك الثقافة ومن نفس الفئة العمرية، وقد تشترك معهن في كثير من الأحيان في نفس القضايا التي تشغل تفكيرهن، فالدراسة قائمة على "المعايشة"الكاملة ولفترة كافية بين الباحثين وبين مفرادات البحث. وحيث أن الدراسة تتوجه إلى قرية من قرى مصر، فهي دراسة حالة لهذه القرية، ولكنها في نفس الوقت ستستخدم دراسة الحالة كأداة بحثية لتجري دراسة مقارنة بين حالات البحث من الشابات، وتستخدم كذلك المقابلات الفردية والجماعية، وإجراء الملاحظة بأنواعها، كما استخدم تحليل الموقف، ففي خضم الحياة اليومية يستحيل التحكم في الموقف أو في الناس، لأن السلوك ينبع من التغيرات التي يحملها الناس إلى الموقف والتي تتعدل خلال التفاعل. أما الإطار التحليلي للدراسة: اتخذ البحث خطوتين متتاليتين؛ الخطوة الأولي هي فهم القضية كما تراها الشابات الريفيات. أما الخطوة التالية تصبح فالعرض البسيط هو، Thick Description" عرض هذه الفكر عرضا مكثفا الذي يكتفي بالوصف السطحي ولكن العرض المكثف هو إدراك مغذى هذا (الفعل في السياق الثقافي باعتبارها جزء من التكوين الثقافي المركب".

ولبلوغ هذا الهدف كان لزاما علينا تصميم هذا العمل، من خلال استراتيجية البحث التي اشتملت على مقدمة، وجانب نظري، وأخر ميداني. وتحتوى الدراسة الحالية عشرة فصول، الفصل الأول مخصص للإطار العام للدراسة تم عرض مشكلة البحث، وتوضيح لأهمية وأسباب وأهداف هذا الموضوع، ثم قامت في الفصل الثاني بتوضيح بعض المفاهيم لتجنب أي

لبس في معنى المفاهيم المستعملة في الدراسة، ثم تقديم الإطار النظري ضمن معالجة لهذا الفصل، وفي الفصل الثالث ألقت الباحثة الضوء على أهم الدراسات السابقة وقسمتها موضوعيا. أما الفصل الرابع: يتناول المتغيرات العالمية والإقليمية، وتعرضالفصل الخامس لتلغير ت التي طرأت على المجتمع المصري وقوى واتجاه التغير، وفي الفصل السادس عرضت الباحثة إستراتيجية العمل الميداني. يليه الفصل السابع وهو بديت العمل الميداني الذي انصب على دراسة الواقع المحلي لقرية طحانوب بنائيا، ثم في الفصل الثامن تناولت الباحثة عرضا اثنوجرافيا للأبعاد الثقافية في مجتمع الدراسة، أما الفصل التاسع يعرض مستويين من التحليل للمادة التي تم جمعها بإستخدام العديد من الأدوات الميدانية تحت مسمى القضايا التى تشغل تفكير الشابات الريفيات. وفيالفصل العاشر تم استخلاص البناء التنظيري المؤسس على الدراسة تحت grounded theory الميدانية تطبيقا لمنهج نظرية من الواقع الميداني مسمى تحليل قضايا الشابات الريفيات وأخيرا الخاتمة التي بينت فيها الباحثة إلى أي مدى استطاعت أن تحقق أهداف الدراسة وتجيب على تساؤلاتها، كما أدرجت رؤية مستقبلية يمكن على أساسها أن يتم الاهتمام بالشابة الريفية تعليميا وثقافيا لتمكينها، وا تاحة مساحة لها للتعبير عن آمالها وأحلامها، والعمل على تحقيقها.

موضوعات
علم الاجتماع الحضري

صفحة بيضاء

ثانياً: قائمة ببيوجرافية بموضوعات علم الاجتماع الحضري

١. أحمد منصور النكلاوى: "النمط الحضرى لمدينة القاهرة فى ضوء لويس ممفورد" ١٩٧١م.

٢. غريب محمد محمد سيد احمد. الاتجاه السوسيولوجي في دراسه التدرج الطبقي دراسه مقارنه بين الريف والحضر.الدرجة العلمية دكتوراسنة النشر ١٩٧١، الجامعة–الكلية–القسم الاسكندريه، اداب، الدراسات الفلسفيه والاجتماعيه

٣. غريب محمد محمد سيد احمد: الاتجاه السوسيولوجي في دراسه التدرج الطبقي دراسه مقارنه بين الريف والحضر.. الدرجة العلمية دكتوراه سنة النشر ١٩٧١الجامعة–الكلية–القسم الاسكندريه، اداب، الدراسات الفلسفيه والاجتماعيه

٤. نهى السيد حامد فهمى: "القرية المتحضرة" – دراسة إجتماعية بالحوامدية، ١٩٧٣م. اسكندرية

٥. ايمان جلال احمد جلال النمو العشوائي للمدينه دراسه في علم الاجتماع الحضري مع التطبيق علي امتداد مدينه القاهرهالدرجة العلمية ماجستيرسنة النشر ١٩٩٢الجامعة–الكلية–القسم عين شمس، الاداب، الاجتماعفس والاجتماع دكتوراه ١٩٧٣

٦. نهي السيد حامد فهمي القريه المتحضره مع دراسه اجتماعيه بالحوامديه. عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع دكتوراه ١٩٧٣

٧. محمود فهمى عبد الحميد الكردى: "التأثيرات الاجتماعية للاستقطاب الحضرى" – دراسة تحليلية تطبيقية على بعض مراكز النمو الحضرى فى جمهورية مصر العربية، ١٩٧٤م.

٨. درية السيد حافظ:"البناء الاجتماعى واتجاهات الاتفاق والمجتمع الحضرى"، ١٩٨١م.

٩. اسعد محمد الكريمى: "النمو الحضرى السريع والمتغيرات السوسيولوجية المتربطة به" – دراسة ميدانية على مدينة أسيوط، ١٩٨٣م.

١٠. عايده فؤاد عبد الفتاح النبلاوي. الحياه الاجتماعيه في مدينه الاسماعيليه – دراسه في علم الاجتماع الحضري –. الدرجة العلمية ماجستير، سنة النشر ١٩٨٤الجامعة–الكلية–القسم عين شمس، البنات، الاجتماع

١١. عايده فؤاد عبد الفتاح النبلاوي. الحياه الاجتماعيه في مدينه الاسماعيليه – دراسه في علم الاجتماع الحضري –. الدرجة العلمية ماجستير، سنة النشر ١٩٨٤الجامعة–الكلية–القسم عين شمس، البنات، الاجتماع

١٢. عبد الرءوف احمد محمد الضبع التحضر وأثره على البناء الاجتماعي للأسرة المصرية، دراسة ميدانية في الريف والحضر اشراف: ا د عبد الهادى الجوهرى رسالة ماجستير، جامعة أسيوط. مصر، ١٩٨٤.

١٣. عايده فؤاد عبد الفتاح النبلاوي: الحياه الاجتماعيه في مدينه الاسماعيليه – دراسه في علم الاجتماع الحضري – عين شمس البنات الاجتماع ماجستير ١٩٨٤

١٤. محمود جاد إبراهيم: "التضخم الحضرى وسكن المقابر فى مدينة القاهرة" – دراسة سوسيوانثربولوجية على سكان مقابر الامام الشافعى والقرافة الشرقية للمسلمين، ١٩٨٥م.

١٥. عبد الرحمن احمد على: "التحضر والحراك الاجتماعى" – دراسة ميدانية على عينة من المهاجرين لمدينة الزقازيق، ١٩٨٥م.

١٦. ناجى محمد هلال: "مشكلات النمو الحضرى فى المدينة المصرية" – دراسة بنائية تاريخية على مدينة الزقازيق، ١٩٨٥م.

١٧. سعيد أمين محمد ناصف: "المدينة الاسلامية" – دراسة فى نشأة التحضر، القاهرة نموجاً، ٩٦٩ – ١٥١٧، ١٩٨٦م.

١٨. البسيوني عبد الله جاد البسيوني اثر التحضر في تغير مكانه المراه في الاسره المصريه المعاصره – دراسه ميدانيه علي عينه من السيدات في الريف والحضر بمحافظه الشرقيه الزقازيق الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٦

١٩. سعيد امين محمد ناصف المدينه الاسلاميه دراسه في نشاه التحضر – القاهره نموذجا (٩٦٩ / ١٥١٧م) عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٦

٢٠. على عبد الرازق ابراهيم: "أثر التحضر على تحول العمالة فى المجتمع المصرى" – دراسة ميدانية على تحول العمالة الزارعية إلى قطاع الخدمات الحضرية، ١٩٨٧م.

٢١. حنان عبد الحميد محمد: "التحضر والتماسك الاسرى" – دراسة تطبيقية لمجموعة من الاسر الريفية المهاجرة، ١٩٨٨م.

٢٢. سلوى عبد الفتاح:"النمو الحضرى وتلوث البيئة" – دراسة للمشكلات الاجتماعية لتلوث البيئة فى منطقة القاهرة"، ١٩٨٨م.

٢٣. بسيونى عبد الله جاد: "أثر التحضر فى تغير مكان المرأة فى الاسرة المصرية" – دراسة ميدانية، ١٩٨٨م.

٢٤. ايمان جلال احمد النمو العشوائي للمدينه دراسه في علم الاجتماع الحضري مع التطبيق علي امتداد مدينه القاهره الدرجة العلمية ماجستير سنة النشر ١٩٩٢ الجامعة–الكلية–القسم عين شمس، الاداب، الاجتماع.

٢٥. ايمان جلال احمد جلال النمو العشوائي للمدينه دراسه في علم الاجتماع الحضري مع التطبيق علي امتداد مدينه القاهره. الدرجة العلمية ماجستير سنة النشر ١٩٩٢الجامعة–الكلية–القسم عين شمس، الاداب، الاجتماع

٢٦. ايمان جلال احمد جلال: النمو العشوائي للمدينه دراسه في علم الاجتماع الحضري مع التطبيق علي امتداد مدينه القاهره عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٩٢

٢٧. ايمان جلال احمد جلال: النمو العشوائي للمدينه دراسه في علم الاجتماع الحضري مع التطبيق علي امتداد مدينه القاهرة عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٩٢

٢٨. السيد محمد السيد الرامخ محددات البناء الطبقي وديناميا‌ته في المجتمع المصري (تحليل سوسيولوجي في الفتره من ١٩٥٢ – ١٩٨١) الاسكندريه الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣

٢٩. محمود عبد الحميد هلا: سياسه الانفتاح الاقتصادي والتنقل للمدن الجديده دراسه ميدانيه مقارنه بين مدينتي الاسكندريه والعاشر من رمضان طنطا الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٥

٣٠. محمود عبد الحميد هلال: سياسه الانفتاح الاقتصادي والتنقل للمدن الجديده دراسه ميدانيه مقارنه بين مدينتي الاسكندريه والعاشر من رمضان طنطا الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٥

٣١. منصور احمد ابو زيد الايكولوجيا الحضريه وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعيه في المدينه دراسه سوسيولوجيه لمنطقه حضريه مصريه عين شمس الآداب الاجتماع الدكتوراه ١٩٩٦

٣٢. محمد عبد الحميد إبراهيم محمود: أثر التحولات الأجتماعية عل نبيه الطبقة الوسطى بالمدينة المصرية خلال الفترة من (١٩٧٠- ١٩٩٠)رسالة دكتوراه قسم الاجتماع كلية الاداب جامعة القاهرة: ١٩٩٦

٣٣. منصور احمد ابو زيد: الايكولوجيا الحضريه وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعيه في المدينه دراسه سوسيولوجيه لمنطقه حضريه مصريه عين شمس الآداب الاجتماع الدكتوراه ١٩٩٦ الأستاذ الدكتور / السيد الحسيني أستاذ علم الاجتماع – ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب كلية الآداب – جامعة عين شمس

٣٤. منصور احمد ابو زيد: الايكولوجيا الحضريه وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعيه في المدينه دراسه سوسيولوجيه لمنطقه حضريه مصريه عين شمس الآداب الاجتماع الدكتوراه ١٩٩٦ الأستاذ الدكتور / السيد الحسيني أستاذ علم الاجتماع – ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب كلية الآداب – جامعة عين شمس

٣٥. محمد عبد الحميد إبراهيم محمود: أثر التحولات الأجتماعية عل نبيه الطبقة الوسطى بالمدينة المصرية خلال الفترة من (١٩٧٠- ١٩٩٠)رسالة دكتوراه قسم الاجتماع كلية الاداب جامعة القاهرة: ١٩٩٦

٣٦. رشا باهر السعيد الدياسطي العلاقه بين اقامه الاطفال في المناطق العشوائيه وبعض المتغيرات النفسيه لدي عينه من اطفال المناطق العشوائيه، الدرجة العلمية ماجستير سنة النشر ٢٠٠٠الجامعة–الكلية–القسم عين شمس، معهد

الدراسات العليا للطفولة، الدراسات النفسية والإجتماعية، الاشراف الأستاذ الدكتور / عزيز حنا داود أستاذ علم النفس التربوى كلية التربية – جامعة عين شمس

٣٧. رشا باهر السعيد الدياسطي العلاقه بين اقامه الاطفال في المناطق العشوائيه وبعض المتغيرات النفسيه لدي عينه من اطفال المناطق العشوائيه. الدرجة العلمية ماجستير سنة النشر ٢٠٠٠الجامعة–الكلية–القسم عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، الدراسات النفسية والإجتماعية الاشراف الأستاذ الدكتور / عزيز حنا داود أستاذ علم النفس التربوى كلية التربية – جامعة عين شمس.

٣٨. هدي عبد المؤمن السيد انماط التكيف الاجتماعي لدي شرائح اجتماعيه متباينه في المدن الجديده دراسه ميدانيه بمدينه العاشر من رمضانعين شمس الأداب الاجتماع الدكتوراة ٢٠٠٠الأستاذ الدكتور / ثروت إسحق عبد الملك (رئيس قسم الاجتماع بآداب عين شمس) الدكتورة / ماجدة حافظ (مدرس علم الاجتماع)

٣٩. عليّ الدين عبد البديع القصبي سياسات الاصلاح الاقتصادي وفقراء الحضر المصري دراسه سوسيولوجيه في آليات المواجهه وميكانيزمات التكيف عين شمس الآداب الاجتماع الدكتوراه ٢٠٠١ شادية على قناوى أستاذ علم الاجتماع كلية الآداب – جامعة عين شمس

٤٠. جميلة محمد بكر حسين. فقراء الحضر بين الوعى بالذات وبالآخر الغنى دراسة في مجتمع محلى بمدينة القاهرةالدرجةالعلمية دكتوراه سنة النشر ٢٠٠٣الجامعة–الكلية–القسم عين شمس، البنات للآداب والعلوم والتربية، الاجتماع الاشراف أ.د/عبدالباسط محمد عبدالمعطى د./فوزى عبدالرحمن اسماعيل

٤١. فاطمة الزهراء على محمود: الأسر الحضرية وثقافة الاستهلاك، دراسة ميدانية فى مدينة بنى سويف، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، إشراف د. جمال مدبولى ٢٠٠٣.

٤٢. فاطمة الزهراء على محمود: الأسر الحضرية وثقافة الاستهلاك، دراسة ميدانية فى مدينة بنى سويف، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، إشراف د. جمال مدبولى ٢٠٠٣.

٤٣. حسام جابر أحمد صالح : مشكلات التحضر، دراسة لأثر الحضارية على الجامعيات الأولية فى مدينة بنى سويف، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، إشراف د. كمال عبد الحميد الزيات، ٢٠٠٤ .

٤٤. حسام جابر أحمد صالح : مشكلات التحضر، دراسة لأثر الحضارية على الجامعيات الأولية فى مدينة بنى سويف، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، إشراف د. كمال عبد الحميد الزيات، ٢٠٠٤ .

٤٥. نجلاء فرغلى عبد العال فرغلى القيم الاجتماعية لدى سكان المناطق العشوائية دراسة ميدانية على منطقة " الرزاز " بمنشأة ناصر القاهرة الآداب الاجتماع ماجستير ٢٠٠٥ أ.د/ فاروق محمد العادلى أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا د./ محمد كمال التابعى سليم أستاذ علم الاجتماع المساعد

٤٦. سنية السيد محمد. الجماعات البدوية في الحضربين الاندماج والانعزال – دراسة ميدانية بمحافظةالقاهرة الدرجة العلمية دكتوراه سنة النشر ٢٠٠٧الجامعة–الكلية–القسم عين شمس، البنات، الاجتماع، الاشراف أ.د/ علياء على شكرى أ.د/ آمال عبدالحميد كلية البنات جامعة عين شمس جامعةعين شمس

٤٧. سنية السيد محمد. الجماعات البدوية فى الحضر بين الاندماج والانعزال – دراسة ميدانية بمحافظة القاهرة الدرجة العلمية دكتوراه سنة النشر ٢٠٠٧الجامعة–الكلية–القسم عين شمس، البنات، الاجتماع، الاشراف أ.د/ علياء على شكرى أ.د/ آمال عبدالحميد محمد أستاذ الاجتماع كلية البنات أستاذ الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس.

ثانيا : رسائل علم الاجتماع الحضري

التحضر وأثره على البناء الاجتماعي للأسرة المصرية – دراسة ميدانية في الريف والحضر [١]

أولاً: فروض الدراسة.

لقد افترض الباحث مجموعة من الفروض التي استقاها من التراث النظري والدراسات السابقة والملاحظات العلمية. وتدور هذه الفروض حول تحديد أثر التحضر على البناءة الاجتماعي للأسرة بصفة عامة والبناء الاجتماعي للأسرة المصرية بصفة خاصة.

الفرض الأول: يمضي التحضر بالأسرة المصرية إلى تقلص وجود الأسرة الممتدة وسيادة نمط الأسرة النووية التي تظل محتفظة بعلاقاتها قوية وكثيفة بأقاربها النوويين ولن يؤدي التحضر إلى انعزال الأسرة النووية.

الفرض الثاني: يؤدي التحضر إلى ضيق دائرة الأقارب ولكن لا يحدث ضعفاً في العلاقات القرابية داخل هذه الدائرة بل تبقى هذه العلاقات قوية وكثيفة.

الفرض الثالث: يؤدي التحضر إلى صغر حجم الأسرة النووية وتقارب دور الزوجين وسلطتها داخل الأسرة وارتفاع في مكانة الفتاة.

---

(١) التحضر وأثره على البناء الاجتماعي للأسرة المصرية، دراسة ميدانية في الريف والحضر اعداد/عبد الرءوف احمد محمد الضبع اشراف: ا د عبد الهادى الجوهرى رسالة ماجستير، جامعة أسيوط. مصر.

الفرض الرابع: يؤدي التحضر إلى زيادة واتساع دائرة الاختيار للزواج لتشمل دائرة الزمالة والجيرة إلى جانب دائرة الأقارب ويؤدي التحضر إلى ارتفاع سن الزواج عند الجنسين.

مجالات الدراسة:

لقد كانت القاهرة مجالاً جغرافياً اختار منه الباحث العينة الحضرية. وقد كانت قرى أولاد إسماعيل نجع عبد الرسول – لخضير . القرية. وكلها تابعة لمركز المراغة التابع لمحافظة سوهاج مجالاً جغرافياً للعينة الريفية.

ثالثا: المجال البشري:

كانت الأسرة المكتملة هي المجال البشري للدراسة والأسرة المكتملة هي التي تحتوي على الأب ـ الأم ـ الأولاد. وقد كان رب الأسرة هو النائب عن الأسرة في البحث لكونه هو المبحوث.

نتائج الدراسة

تتوقف نتائج الدراسة على أهدافها وفروضها وإذا ما كانت النتائج قد توافقت مع فروض الدراسة أم لا.

وقد احتوت الدراسة على أربعة فروض أساسية:

تناول الفرض الأول نمط الأسرة وحجمها وقد افترضت الدراسة أن التحضر يؤدي إلى تقلص وجود نمط الأسرة الممتدة وسيادة نمط الأسرة النووية وصغر حجم الأسرة.

وقد أثبتت الدراسة الأمبريقية صحة ذلك الفرض إذ أن العينة قد أجريت على مائة أسرة ريفية ومائة أسرة حضرية تبين من دراسة هاتين العينتين، أن العينة الريفية تحتوي على عدد ٨٧ أسرة ممتدة وعلى عدد ١٣ أسرة نووية وقد كانت نسبة الأسرة نووية وقد كانت نسبة الأسرة الممتدة ٨٧ % ونسبة الأسرة النووية ١٣ %، واحتوت العينة الحضرية على عدد ١١ أسرة ممتدة وعدد ٨٩ أسرة نووية، وقد كانت نسبة الأسر الممتدة ١١ % ونسبة الأسر النووية ٨٩ % في العينة الحضرية.

أما عن الأسباب التي تقف وراء تباين نسبة الأسرة الممتدة والأسرة النووية في العينة الريفية والحضرية فقد كانت كما أبرزتها الدراسة.

أولاً: أسباب سيادة نمط الأسرة الممتدة في الريف.

١- العادات والتقاليد.

٢- الإحساس بالأمان في المعيشة مع بقية العائلة.

٣- القدرة المالية على فتح بيت مستقل.

٤- وجود الملكية المشتركة

٥- عدم رضى بقية العائلة على السكن المستقل.

ثانياً أسباب سيادة نمط الأسرة النووية في الحضر.

١- عدم وجود ملكية مشتركة بين الفرد وبقية عائلته.

٢- إن لكل فرد دخل خاص مستقل به

٣- قرب المساكن من العمل ومدارس الأولاد

٤- السكن المستقل ضرورة تحتمها الحياة لاستقرارها

٥- القدرة المالية على فتح بيت مستقل

وقد كان الجزء الثاني من الفرض أن التحضر يؤدي إلى صغر حجم الأسرة، ومن خلال الدراسة قد تحقق هذا الفرض أيضاً فقد كان متوسط عدد الأبناء في الأسرة الريفية ٩، ٤ وكان متوسط عدد الأبناء في الأسرة الحضرية ٦٦، ٣ وفي قياس الاتجاه نحو عدد الأبناء المناسب كان رأي العينة الريفية في متوسطه ٠٩، ٤ والعينة الحضرية في متوسطه ٨، ٢، ويتضح من هذا زيادة متوسط عدد الأبناء في الأسرة الريفية عن الأسرة الحضرية بمقدار.

أما عن أسباب زيادة عدد الأبناء في الأسرة الريفية فقد كان:

١- اعتقاد أن تنظيم النسل حرام

٢- عدم ممارسة تنظيم النسل بنسبة مرتفعة

٣- اعتقاد أن الأبناء عزوة لأبيهم

٤- الاعتقاد بأن الأبناء ينفعوا أبويهم عندما يكبران

٥- مساعدة الأبناء لأبيهم في عمله

٦- كثرة الأبناء مفخرة للعائلة

٧- عدم وعي الريفيين بأن كثرة الأبناء إرهاق للأم، وإرهاق في التربية، عدم وجود مشكلة وجود مشكلة سكن الأم لا تعمل خارج المنزل، عدم إدراك أن كثرة الأبناء يمثل إسهاما في مشكلة زيادة السكان والخدمات، وعدم الثقة في وسائل منع الحمل.

أما عن أسباب نقص عدد أبناء الأسرة الحضرية فقد كانت:

١- إدراك أن كثرة الأبناء إرهاق للأم صحياً وإرهاق في تربيتهم

٢- أزمة المساكن وعمل الأم وارتفاع تكاليف التعليم وتكاليف الحياة.

٣- إدراك مشكلة زيادة السكان ودور زيادة النسل فيها.

٤- إدراك أثر زيادة النسل في كفاءة الخدمات.

٥- عدم تدخل أهل الزوج والزوجة في مسألة الإنجاب

٦- الاعتقاد في جدوى وسائل منع الحمل واستخدامها

أما عن الفرض الثاني فقد كان متعلقاً بأثر التحضر على علاقات الأسرة النووية بالأقارب النوويين والعلاقات القرابية الممتدة.

وافترض البحث أن التحضر لا يحقق فكرة انعزال الأسرة النووية ومعه تبقى علاقاتها قوية وكثيفة مع الأقارب النوويين. وقد حققت الدراسة هذا الفرض، إذ اعتمدت الدراسة على استخدام مجموعة من المحكات القابلة للقياس الكمي للدلالة على نوعية العلاقات في قوتها وكثافتها وقد كانت هذه المحكات:-

أ . الزيارات المتبادلة ب – المساعدات المتبادلة

التشاورات المتبادلة:

وقد كشفت الدراسة عن كثافة العلاقات وقوتها من خلال القياس الكمي لهذه المحكات الثلاث.

وفي ذات الوقت فقد كان هناك تقارب في إجابات كل من العينة الريفية والعينة الحضرية الأمر الذي يبين ضعف تأثير التحضر على طبيعة البناء الاجتماعي للمجتمع المصري الذي يسهم الدين بقسط وافر من التوجيهات القيمية التي تلعب دوراً يمتاز بالثبات النسبي في اتجاهات وسلوك أفراد المجتمع.

أما عن العلاقات القرابية الممتدة. فقد افترض البحث أن التحضر يؤثر فيها من ناحية الكم وليس من ناحية الكيف، فقد تبين أن التحضر قد أحدث أثراً في ضيق النسق القرابي وذلك من خلال تحديده بهؤلاء الذين لهم علاقات دائمة أو شبه دائمة، وقد تبين الفارق بين العينتين في تحديد رقم ترتيب الجد الذي يربط الفرد بالآخرين في علاقات قرابية دائمة أو شبه دائمة.

فقد كانت إجابات العينة الريفية في متوسطها تنتهي عند الجد رقم ٦

أما عن العينة الحضرية فقد كان متوسط إجاباتها ينتهي عند الجد رقم ٣

وبذلك من خلال هذه الإجابات يتبين صدق الفرض الذي وضعته الدراسة وهو تقلص النسق القرابي بفعل التحضر.

وفي الشق الثاني من الفرض والمتعلق بأن التحضر يبقي عل العلاقات القرابية الممتدة قوية وكثيفة في نطاق النسق الذي يتقلص بتأثير التحضر وبقى في الريف متسعاً. وقد يعود ذلك إلى الاختلاف البين بين المجتمع الحضري الذي تسهم فيه منظمات رسمية بأداء الدور الذي يلعبه النسق القرابي في المجتمع الريفي لطبيعته المتباينة عن المجتمع الحضري.

وقد اعتمد البحث على متغيرات المشاركة في المناسبات الاجتماعية بين الأقارب للدلالة على طبيعة العلاقات القرابية، وقد كانت هذه المتغيرات المشاركة في الأفراح والأكراة.

ومع اختلاف اتساع نسق القرابة في الريف وضيقه في الحضر فقد كانت الإجابات في كل من العينة الريفية والحضرية متقاربة.

هذا وقد كان الفرض الثالث متعلق بالمكانات والأدوار داخل الأسرة النووية. إذا افترضت الدراسة أن التحضر يؤدي إلى تقارب دور الزوجين وارتفاع مكانه الفتاة.

أما عن الفرض الأخير والمتعلق بالتحضر والزواج، والذي افترض أن التحضر يؤدي إلى ارتفاع سن الزواج واتساع دائرة الاختيار، فقد تبين من خلال الدراسة الميدانية ما يؤيد ذلك حيث أن متوسط سن الزواج للرجل في العينة الريفية كان ٢٦ سنة تقريباً ومتوسط سن الزواج في العينة الحضرية فقد كان سن الزواج للفتاة في متوسطه ٥، ٢٩ سنة تقريبا، أما بالنسبة للفتاة في العينة الريفية فقد كان متوسط سن الزواج ٣, ١٩ سنة تقريباً، أما بالنسبة للفتاة في العينة الحضرية فقد كان سن الزواج للفتاة في متوسطه ٥, ٢٢ سنة تقريباً.

وعن الفرضية القائلة بأن التحضر يؤدي إلى اتساع دائرة الاختيار فقد كانت نسبة زواج الأقارب في العينة ٨٦ % في حين أن نسبة زواج الأقارب في العينة الحضرية كانت ٢٦ %، في حين أن نسبة زواج الأقارب في العينة الريفية كانت ١٤ %، وفي العينة الحضرية كانت نسبة الزواج من دائرة الزمالة ٣٤ %، الجيرة ١٤ %، معرفة ٢٦ % .

ومن خلال هذا يتحقق الفرض الخاص بدائرة الزواج.

أما عن طريقة الاختيار فقد كانت في العينة الريفية ٤٨% عن طريق الوالدين والأخوات، ٥٢% الاختيار الفرد بنفسه، في حين أن العينة الحضرية كان الاختيار عن طريق الوالدين والأخوة بنسبة ١١%، الزملاء والأصدقاء ٧% اختيار الفرد بنفسه ٨٢%.

المدينه الاسلاميه دراسه في نشاه التحضر [١]

تهدف هذه الدراسة الى:

(١) التعرف على طبيعة البنيه الاجتماعيه والاقتصاديه للمدينه الاسلاميه عامة ومدينة القاهرة خاصة ومن ثم نمط العلاقات الاجتماعيه فضلا عن نسق الضبط الاجتماعى السائد فى المدينه

(٢) الكشف عن نمط السلطه السياسيه ودور الجماعات السياسيه (طائفة الحكام) والعلاقه بينها وبين الجماعات الاجتماعيه الاخرى التي تضمها المدينه

(٣) تحديد المتغيرات الفاعله التى تلعب دورا في توزيع السكان على خريطه المدينه وكذلك محددات المكانه الاجتماعيه مع التركيز على الدور الذى يلعبه الدين الاسلامى فى هذا المجال وقد توصلت الدراسه الى النتائج الاتيه:

(١) اذا كانت المتغيرات السياسيه والاقتصاديه والتجاريه والعسكريه قد لعبت دورا حاسما في نشأة وتطور المدن بشكل عام فان المتغير الدينى كان له تأثيرا ايضا فى هذا المجال فثمه نموذج للمدن يمكن ان يطلق عليه " المدينه الاسلاميه" نشأت وتطورت مع ظهور الاسلام وانتشاره خاصه فى المجتمعات العربيه فى شبه الجزيره العربيه وتعتبر مدن دمشق والكوفه والبصره وبغداد والمدينه المنوره نماذج للمدن التى كان للاسلام اثرا واضحافى نشأتها وتطورها

(٢) اوضحت الدراسة ايضا تأثير الاسلام على تخطيط المدينه وتوزيع السكان ومن ثم على طبيعة العلاقات الاجتماعيه سواء العلاقات بين الحكام والمحكومين عامه والذميين (الاقليات الدينيه) خاصه

(٣) تبين ايضا ان المدينه الاسلاميه فى العصور الوسطى كانت مقر الاقامه طائفه كبار الحكام وكبار موظفى الدوله الذين يسيطرون على المجتمع وكان نظام الحكم الاسلامى فى العصور المبكره للاسلام نظاما لامركزيا حيث

---

(١) سعيد امين محمد ناصف المدينه الاسلاميه دراسه في نشاه التحضر – القاهره نموذجا (٩٦٩ / ١٥١٧م) عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٦.

كانت الدوله مقسمه الى ولايات وأقاليم لكل منها حاكما مفروضا من قبل الخلفيه يعاونه جهاز ادارى مكون من قضاه ورجال دين وجباة خراج وجهاز للشرطه....الخ بينما اختلف الوضع بالنسبه للمجتمع المصرى مجتمعا نهريا يعتمد اقتصاده اساسا على الزراعه ومن ثم اعتبرت القاهرة العاصمه المركزيه مقرا لاقامة طائفة الحكام وكبار موظفى الدوله الذين يمثلون جهازها الادارى بجناحيه المدنى الذى يمثله القضاه والعلماء وجباة الضرائب وجهاز الشرطه والجناح العسكرى والمتمثل فى الجيش وكانت هذه المدينه تعتمد فى اقتصادها على فائض الانتاج الزراعى القروى المتحصل من الفلاحين على شكل خراج فضلا عن الضرائب التى كانت تحصل من الحرفيين والتجار فى المدينه.

اثر التحضر في تغير مكانه المراه في الاسره المصريه المعاصره – دراسه ميدانيه علي عينه من السيدات في الريف والحضر بمحافظه الشرقيه[١]

(١) أظهرت الدراسة أن العامل الاقتصادى ليس هو العامل الوحيد الذى تتحدد فى ضوئه المكانه فى ظل مجتمعى البحث

(٢) توصلت الدراسة الى أن العوامل التى تحدد المكانه هى عوامل ذاتيه وموضوعيه ورغم أنها تتباين من مجتمع لاخر زمانا ومكانا الا ان الباحث يرى أنه لاتزال العوامل الذاتيه تلعب دورها بالتناوب مع العوامل الموضوعيه برغم كل ما يقال ويمكن فهم ذلك فى ضوء البناء الاجتماعى التاريخى والمعاصر لمجتمعات العالم الثالث وطبيعه القوى الاجتماعيه فيها

(٣) تتفق الدراسة الراهنه مع رؤية علياء شكرى فى ان المجتمع المصرى يشهد

(١) البسيوني عبد الله جاد البسيوني اثر التحضر في تغير مكانه المراه في الاسره المصريه المعاصره – دراسه ميدانيه علي عينه من السيدات في الريف والحضر بمحافظه الشرقيه الزقازيق الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٦

الان تراجعا لسلطة الوالدين واضافة امتيازات جديده للاطفال وهو ما يمثل استجابه طبيعيه لتغير المجتمع مما يؤثر فى مكانه المرأة داخل الاسرة بل ويتأثر بها

(٤) فيما يتعلق بعمل المرأة فان الدراسه تؤكد على أن اسهام المرأة الاقتصادى لايمكن أن يقيم فى ضوء العمل الرسمى فقط ولكن يتطلب ذلك نظره شموليه حيث " الحياة والمعيشه المنزليه"

(٥) أما فيما يتعلق بالتعليم كمتغير أساسى فى صياغه الظروف الاجتماعيه فان نتائج الدراسة الراهنه لا تعلق كل الاهميه على هذا المتغير بل أن هناك مجموعة متغيرات اخرى ذاتيه وموضوعيه

(٦) وفيما يتعلق بعلاقة عمل المرأة بوضعها فى الاسرة وفى المجتمع تتفق الدراسة الراهنه مع دراسة سابقه فى أن هناك علاقه بين خروج المرأة فى مجال العمل وبين تغير أسلوب مساهمتها فى الاسرة

(٧) وفيما يتعلق بعلاقة المرأة بالرجل أختا أو أما أو زوجا فان الدراسة تميل الى القول بأن هذه المسألة لاتزال تأخذ ثوب الذكوره والانوثه بكل معانيها.

(٨) تؤكد نتائج الدراسة الراهنه فيما يتعلق بالاشتراك فى النشاط الاجتماعى الاختيارى لدى المرأة أن هناك احجاما من قبل السيدات عن الاشتراك فى تلك الانشطه.

النمو العشوائي للمدينه دراسه في علم الاجتماع الحضري مع التطبيق علي امتداد مدينه القاهره[١]

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي ملامح النمو العشوائي في مدينة القاهرة والخصائص الايكولوجية، الاجتماعية، الاقتصادية لتلك المناطق وأختيرت منطقة "عزبة الهجانة" لفهم هذا التجمع البشري كيف نشأ وكيف تطور وفي ظل أي ظروف، نوعية السكان الذين كونوا هذا التجمع من أين أتوا وأسباب حراكهم وخصائصهم

(١) ايمان جلال احمد جلال: النمو العشوائي للمدينه دراسه في علم الاجتماع الحضري مع التطبيق علي امتداد مدينه القاهره عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٩٢

الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ونوعية التنظيم الاجتماعي الاقتصادي الذي تمكنوا من إقامته سويا، الخدمات التي تمكنوا من توفيرها لهم ولأبنائهم، نوعية الحياة التي توفرت لهم واهم المشاكل التي يعانون منها وقد أوضحت الدراسة ان مشكلة المستوطنات العشوائية في المدينة ليست مشكلة فنية يمكن حلها بتصميمات معمارية افضل وتكنولوجيا اكثر تقدما أو مشكلة إقتصادية يمكن مواجهتها بتدبير مزيد من الاستثمارات العامة في مجال الاسكان الحضري ولكنها مشكلة معقدة تتداخل في تعقيدها العديد من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والفنية والمكانية.

محددات البناء الطبقي وديناميأته في المجتمع المصري (تحليل سوسيولوجي في الفتره من ١٩٥٢ – ١٩٨١) [١]

تتناول هذه الدراسة محددات البناء الطبقي في المجتمع المصري منذ قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ وحتي عام ١٩٨١ والعوامل التي اسهمت دون غيرها في تغير ملامح البنية الطبقية بالمجتمع المصري خلال هذه الفترة والخصائص أو الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تتميز بها المجتمعات النامية عن غيرها من المجتمعات الصناعية المتقدمة وكيف أسهمت هذه الظروف في تشكيل معالم محددة لمكونات البناء الطبقي في هذه المجتمعات النامية وقد اظهرت نتائج الدراسة ان الطبقة الاجتماعية تعتبر بمثابة مفهوم واداة تحليلية للكشف عن تغير المجتمع وتحديد جذوره البنائية وانه من الصعوبة وضع أو تحديد خطوط تصورية أو واقعية تفصل بين الطبقات الاجتماعية في المجتمع الانساني وان ما يحدث من تطور اقتصادي واجتماعي وسياسي وغيره في المجتمعات النامية بصفة عامة هو امر يتوقف علي طبيعة السلطة السياسية القائمة بها ودورها وتوجها في الداخل والخارج وتتسم العلاقات الطبقية بين مكونات البناء الطبقي بالمجتمعات النامية بانها اكثر تعقيدا وتشابكا واقل

(١) السيد محمد السيد الرامخ محددات البناء الطبقي وديناميأته في المجتمع المصري (تحليل سوسيولوجي في الفتره من ١٩٥٢ – ١٩٨١) الاسكندريه الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣

بلورة ونضجا عن غيرها بالمجتمعات الصناعية.

الحياه الاجتماعيه في مدينه الاسماعيليه – دراسه في علم الاجتماع الحضري[١]

لهذه الدراسة هدفان – هدف عام يتعلق بمدى أهمية دراسة المدن المصريه حيث أنها تتغير بسرعة لذا يجب على الباحثين ان يسارعوا الى دراستها قبل فوات الاوان وللاسف الشديد فان ما لدينا من دراسات ميدانيه عن المدن المصريه يعتبر قليلا – وهدف خاص يتعلق بمحاولة الكشف عن ملامح الحياة الاجتماعيه لمجتمع مدينة الاسماعيليه فى الفترة الاولى من حياة المدينه وهى التى تبدأ منذ انشاء المدينة حتى سنة ١٩٦٧ وذلك من خلال دراسة كاملة لكافة النظم الاساسيه المكونه للبناء الاجتماعي لمجتمع المدينه ثم دراسة ملامح الحياة الاجتماعيه فى الفترة الثانيه التى تبدأ من سنة ١٩٧٤ حيث عودة الحياة الطبيعيه الى المدينه حتى وقتنا الحاضر وهى أيضا دراسة لكافة النظم الاجتماعيه بالمدينه ومن خلال عرض لملامح الحياة الاجتماعيه فى الفترتين تحاول هذه الدراسة الوقوف على ملامح التغير فى حياة المدينه واستخلاص أهم النتائج ودراستها دراسة مستفيضه وقد أثارت هذه الدراسة عديدا من التساؤلات فى الصورة التاليه:

(اولا) هل هناك تغيرات حدثت فى الظروف السكنيه للاسرة فى الفترة الثانيه بالمقارنه بالفترة الاولى من حياة المدينه؟

(ثانيا) هل هناك تغيرات فى ظروف حياة الاسرة فى الفترة الثانيه بالمقارنه بالفترة الاولى؟

(ثالثا) هل هناك تغيرات حدثت فى ميزانيه الاسره فى الفتره الثانيه بالمقارنه بالفترة الاولى ؟

(رابعا) هل هناك تغيرات حدثت في ظروف حياة المرأة العامله فى الفترة الثانيه بالمقارنه بالفترة الاولى ؟

---

(١) عايده فؤاد عبد الفتاح النبلاوي / الحياه الاجتماعيه في مدينه الاسماعيليه – دراسه في علم الاجتماع الحضري – عين شمس البنات الاجتماع ماجستير ١٩٨٤

(خامسا) هل هناك تغيرات حدثت فى العلاقات مع الجيران فى الفترة الثانيه بالمقارنه بالفتره الاولى؟ وبمحاوله الاجابة على هذه التساؤلات يتحقق الهدف من هذه الدراسة.

النمو العشوائي للمدينه دراسه في علم الاجتماع الحضري مع التطبيق علي امتداد مدينه القاهره (١)

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي ملامح النمو العشوائي في مدينة القاهرة والخصائص الايكولوجية، الاجتماعية، الاقتصادية لتلك المناطق وأختيرت منطقة "عزبة الهجانة" لفهم هذا التجمع البشري كيف نشأ وكيف تطور وفي ظل أي ظروف، نوعية السكان الذين كونوا هذا التجمع من أين أتوا وأسباب حراكهم وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ونوعية التنظيم الاجتماعي الاقتصادي الذي تمكنوا من إقامته سويا، الخدمات التي تمكنوا من توفيرها لهم ولأبنائهم، نوعية الحياة التي توفرت لهم واهم المشاكل التي يعانون منها وقد أوضحت الدراسة ان مشكلة المستوطنات العشوائية في المدينة ليست مشكلة فنية يمكن حلها بتصميمات معمارية افضل وتكنولوجيا اكثر تقدما أو مشكلة إقتصادية يمكن مواجهتها بتدبير مزيد من الاستثمارات العامة في مجال الاسكان الحضري ولكنها مشكلة معقدة تتداخل في تعقيدها العديد من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والفنية والمكانية.

(١) ايمان جلال احمد جلال: النمو العشوائي للمدينه دراسه في علم الاجتماع الحضري مع التطبيق علي امتداد مدينه القاهره عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٩٢

الايكولوجيا الحضريه وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعيه في المدينه دراسه سوسيولوجيه لمنطقه حضريه مصريه (١)

حول موضوع الدراسة وأهميته وأهدافه: يتحدد موضوع الدراسة في دراسة البناء الايكولوجي للمدينة في ضوء المتغيرات الإجتماعية المختلفة، للوصلول إلى معرفة واقع التغيرات التي أصابت المناطق الداخلية للمدينة وسكانها. وتكمن أهمية الدراسة في معالجة موضوع له طابع نظري وتطبيقي وينتمي إلى الجهود العلمية التي بذلت في الربع الأخير من القرن العشرين في مجالات كل من الدراسات الحضرية والايكولوجية والديموجرافية، والتي لها أهمية خاصة فيما يتعلق بالنمو الحضري الحديث وكمادة علمية وصولاً إلى نظرية علمية متكاملة يمكن أن تضيف إلى المنهج العلمي الملائم لدراسات من هذا النوع خاصة في المدن الصناعية. وتهدف هذه الدراسة إلى:

أ – التعرف على كل من الظروف البيئية، العمرانية، الإقتصادية، الإجتماعية، الادارية.

ب – تحديد الآليات الرئيسية التي أدت إلى نمو المدينة وجعلها من كبرى مدن مصر الصناعية.

جـ – تأثير تلك العوامل (أ، ب) مجتمعة على كل من: سكان المدينة، تطور وظائف المدينة، المشاكل الحضرية، الخدمات الحضرية وعدم ملاحقتها للنمو السكاني. د – إقتراح تخطيط المدينة كوحدة فيزيقية ومكان للعمل والاقامة والخدمات الحضرية... الخ.

٢ – الإجراءات المنهجية للدراسة: ولإنجاز هذه الدراسة فقد رأى الباحث أن

---

(١) منصور احمد ابو زيد: الايكولوجيا الحضريه وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعيه في المدينه دراسه سوسيولوجيه لمنطقه حضريه مصريه عين شمس الآداب الاجتماع الدكتوراه ١٩٩٦ الأستاذ الدكتور / السيد الحسيني أستاذ علم الاجتماع – ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب كلية الآداب – جامعة عين شمس.

يوجهها الفروض التاليه: الفرض الأول: " هناك علاقة بين كل من مكونات النمو الحضري (الهجرة الريفية الحضرية والزيادة الطبيعية للسكان) والنمو الايكولوجي للمدينة ". الفرض الثاني: " يعد البناء الاقتصادي داخل المدينة من المؤثرات الأساسية في تحديد مستوى الأحياء (المناطق) والحراك الإجتماعي للسكان ". الفرض الثالث: " تؤثر العلاقات التفاعلية بين السكان بعضهم البعض، وبينهم وبين الدولة على المشاكل والخدمات الحضرية داخل البناء الايكولوجي للمدينة "، وقد إتبع الباحث كل من: المنهج التاريخي، المنهج الوصفي، منهج المسح الإجتماعي بالعينة.

وأما فيما يتعلق بأدوات جمع البيانات، فقد إستخدم الباحث كل من: الملاحظة المباشرة، المقابلة المباشرة، السجلات والمصادر الإحصائية، الخرائط الجغرافية والهندسية، وإستمارة البحث التي تعتبر الأداة الرئيسية للمحور الثالث للدراسة الميدانية. أما مجالات الدراسة فقد تحددت في كل من:

أ – المجال الجغرافي: وهو مدينة " المحله الكبرى " كمنطقة حضرية، وهي الكتلة العمرانية التي تشمل جميع مناطق المدينة طبقاً للخريطة التي توضح هذه الحدود.

ب – المجال البشري: تحدد في عينة الدراسة الميدانية والتي بلغت (٤٢٠ رب اسرة) كعينة عشوائية منتظمة، تم إختيارها لتمثل مجتمع المدينة من خلال المناطق الراقيه والشعبية والامتداد العمراني.

جـ – المجال الزمني: وقد أجريت الدراسة الميدانية فيما بين عامي ١٩٩٣ – ١٩٩٤.

٣ – الأقسام الأساسية لتقرير الدراسة: ويتضمن تقرير الدراسة (١٤) فصلاً عدا مقدمةويمكن تقسيمها بصورة عامه إلى بابين، أولهما ضم ستة فصول وثانيهما ثمانية فصول، كانت كما يلي:

أ – الباب الأول: ويدور حول الاطار المنهجي والتوجهات النظرية للدراسة: ويتكون من ستة فصول هي: الأول: الإطار المنهجي للدراسة وشمل كل من، موضوع

الدراسة، الأهمية، الأهداف، الفروض، التساؤلات، نوع الدراسة، المنهج، المجالات. الثاني: إختص بالمدينة: نشأتها – نموها – تصنيفها. الثالث: تناول الأسس المختلفة في تعريف المدينة وهي: الأساس التاريخي، الجغرافي، الوظيفي، الاحصائي الديموجرافي، الاداري القانوني، المظهر الخارجي، الايكولوجي، أسلوب الحياه ودرجة التحضر، السوسيولوجي، أسس متنوعة، التعريف الاجرائي. الرابع: إنفرد بالاتجاهات النظرية المختلفة في دراسة المدينة وهي: الاتجاه الايكولوجي، المقابلة بين القرية والمدينة، التاريخي، التنظيمي، الديموجرافي، الحتمية الثقافية، القوة، الحتمية الاقتصادية، التكنولوجي. الخامس: الايكولوجيا الحضرية وشمل: مراحل التطور والإهتمام بالايكولوجيا الحضرية، الايكولوجيا الحضرية مدخل لدراسة المدينة، النظريات الايكولوجية المفسرة للتنظيم الايكولوجي للمدينة ونموها، التعريف بالايكولوجيا الحضرية كمفهوم. السادس: المفاهيم والقضايا الأساسية للدراسة وشمل: المتغيرات الإجتماعية، المنطقة الحضرية، التحضر والحضرية ونمط المدينة في الدول المتقدمة والنامية

ب – الباب الثاني: الدراسة الميدانية: ويحلل الباحث في إطارها معطيات الدراسة الميدانية وتتكون من ثمانية فصول هي: السابع: إنفرد بالدراسات السابقه. الثامن: إشتمل على إستراتيجية الدراسة الميدانية وخصائص العينة. التاسع: إختص بمدينة " المحله الكبرى ". العاشر: الخصائص الايكولوجية لمدينة " المحلة الكبرى ". الحادي عشر: العلاقة بين النمو الحضري والنمو الايكولوجي في المدينة. الثاني عشر: البناء الاقتصادي ودوره في تحديد مستوى الأحياء الداخلية في المدينة. الثالث عشر: أثر العلاقات التفاعلية في البناء الايكولوجي للمدينة. الرابع عشر: خلاصة نتائج ومقترحات وتوصيات الدراسة.

٤ – محاور الدراسة الميدانية: أجريت الدراسة الميدانية والتي ركزت على إستقصاء ظاهرة النمو الحضري وإنعكاساتها على البناء الإجتماعية والايكولوجي لمدينة " المحله الكبرى " في إطار محاور أساسية كانت كما يلي:

أ – المحور الأول (الفصل التاسع): وقد إختص بما يتعلق في مدينة " المحله الكبرى " من: الظروف البيئية، تطورها الاداري، مراحل نشأتها ونموها وتطورها العمراني وعوامله خلال العصور القديمة والوسطى والحديثة، وكانت عوامل النمو العمراني والتغير الايكولوجي هي آليات التحضر الرئيسية في المدينة عبر المراحل الخمسة والتي حددتها الدراسة في ضوء الخرائط الجغرافية التي تصور كل مرحلة وفقاً لتاريخ صدورها والملحقه بالرسالة، وايضاً الوثائق والسجلات والمصادر الاحصائية الرسمية والقادة وأهل الخبرة وكبار السن.

ب – المحور الثاني (الفصل العاشر): وقد ضم الخصائص الايكولوجية لمدينة " المحله الكبرى " والتي تمثلت في: منطقة التجارة والأعمال المركزية، المناطق الصناعية، المناطق السكنيه، مناطق الضواحي والأطراف، الأنماط الايكولوجية المتميزة، النموذج الايكولوجي النظري للمدينة. جـ – المحور الثالث: (الفصول: الحادي عشر، الثاني عشر، الثالث عشر):، وقد تركز الجهد في هذه الفصول على تحليل علاقة متغيرات الدراسة بأيكولوجية المدينة، وذلك من خلال أسئلة إستمارة البحث والتي بلغت عدد (٨٨ سؤالاً) مابين مفتوحاً ومقفولاً، وذلك وفقاً للإطار المنهجي والفروض الثلاث الرئيسية للدراسة. وإختصت تلك الفصول بما يلي: الفصل الحادي عشر: بإختبار فرض الدراسة الأول، من خلال كل من، بيانات مراحل النمو العمراني وتطور النمو السكاني للمدينة من واقع كل من الإحصاءات الرسمية، والمجموعة الأولى من أسئلة إستمارة البحث " المتغيرات الديموجرافية ". الفصل الثاني عشر: بإختبار فرض الدراسة الثاني، من خلال كل من أسئلة المجموعة الثانية بإستمارة البحث " الظروف السكنيه "، والمجموعة الثالثه " الحراك الإجتماعي ". الفصل الثالث عشر: بإختبار فرض الدراسة الثالث من خلال كل من أسئلة المجموعة الرابعة "المشاكل الحضرية"، والمجموعة الخامسة " الخدمات الحضرية "، والمجموعة السادسة " علاقة المواطن والدولة داخل المدينة "، والمجموعة السابعة " التفاعل الحضري " (القرابة – الجيرة والعلاقات الإجتماعية)، بإستمارة البحث. الفصل الرابع

عشر: وإنفرد بملخص نتائج ومقترحات وتوصيات الدراسة، وقد جاءت نتائج الدراسة بصورة واضحة مؤيدة لجميع الفروض التي إنبثقت عن الاطار التصوري للدراسة من خلال المحاور التي تبنتها للتحقق من تلك الفروض والتي قامت عليها التحليلات المختلفة وفقاً لتلك المحاور بإستمارة البحث.

ازمه الاسكان كمشكله اجتماعيه – عواملها واثارها – دراسه ميدانيه علي مدينه القاهره (١)

يهدف هذا البحث الى:

(١) التعرف على حجم الازمه الاسكانيه فى المجتمع المصرى ويتضح ذلك من خلال التركيز على الصورة الواقعيه للخدمه الاسكانيه وبصفه أدعى الى الخصوصيه فى مدينه القاهره وينطوى هذا على اعتبارين أساسيين أولهما من الناحية الكميه والمقصود به تقديم صورة واضحه لحجم الازمه الاسكانيه من واقع الأرقام والاحصاءات بمعنى حجم المعروض من الوحدات السكنيه مع مقارنه بالاحتياجات الفعلية بالنسبة لعدد السكان وبصفة خاصة الأسر الجديدة وثانيهما من الناحيه الكيفيه أى من حيث نوعية المعروض من الوحدات السكنية والمسكون منها بالفعل بالمقارنه بالدخل الشهرى، العوامل الاجتماعية، النواحى والظروف الصحية، المواصفات الهندسية، نوعية الفئات الاجتماعية التى تعانى من الأزمة واختلاف درجة المعاناة تبعا لاختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لتلك الفئات.

(٢) التعرف على طبيعة العوامل المباشرة للأزمه الاسكانية فى المجتمع المصرى وما أفرزته من عوامل غير مباشرة تمثلت فى الظواهر المرتبطة بالأزمة كخلو الرجل المقدم والسكن المفروش والتمليك

(٣) التعرف على موقف الدولة من الأزمه الاسكانية ودور المسئولين فى هذا المضمار

---

(١) مني السيد حافظ عبد الرحمن: ازمه الاسكان كمشكله اجتماعيه – عواملها واثارها – دراسه ميدانيه علي مدينه القاهره عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

(٤) التعرف على نوعية الآثار بمختلف مستوياتها الاجتماعيه، الاقتصاديه، السياسيه، الثقافيه..الخ التى تركتها الازمه الاسكانيه ونتائجها الحقيقيه على مجتمع البحث

(٥) التعرف على الحلول المطروحه للازمه الاسكانيه من وجهه نظر عينة البحث التى بلغت ٧٩٣ مبحوثا.

أثر التحولات الأجتماعية عل نبيه الطبقة الوسطى بالمدينة المصرية خلال الفترة من (١٩٧٠- ١٩٩٠)[١]

الأطار المنهجي للدراسة

تعد قضية الطبقة الوسطى عن القضايا الأشكالية سواء على مستوى طرحها نظرياً داخل تراث علم الأجتماع أو على مستوى التعريف الأجرائي لها وتحديد الفئات الاجتماعية الداخلة عدادها.

ويتضاعف هذا الطابع الأشكالي أذا أخذنا في اعتبارنا طبيعة التكوين الاجتماعي الذي نبحث عن معالم طبقة وسط حضرية داخله – خاصة إذا كان هذا التكوين يتم بالسيوله والميوعة ويشهر زافلاً صعب فصله بين الفئات الاجتماعية (الطبقية) التي تشكل قوام البناء الطبقي لهذا التكوين وتبدو أيه محاوله لتقديم ترسيم طبقي لهذا البناء محاولة الأتخلو من المجازفة.

اشكاليه الدراسة

بعد التكوين الاجتماعي المصري حاله نموذجية في هذا الصدد. فهو تكوين لازال يشهد تجاوراً وتعايشاً بين انماط أنتاج متنوعة الأمر الذي ينعكس على عملية التشكل الطبق داخله كما ينعكس على طبيعة المستوى (الأقتصادي، السياسي، الأيديولوجي) الفاعل في هذه العملية.

وفي ضوء هذه الصعوبات سعت الدراسة إلى الكشف عن تأثير التحولات

(١) محمد عبد الحميد إبراهيم محمود: أثر التحولات الأجتماعية عل نبيه الطبقة الوسطى بالمدينة المصرية خلال الفترة من (١٩٧٠- ١٩٩٠)رسالة دكتوراه قسم الاجتماع كلية الاداب جامعة القاهرة: ١٩٩٦

المجتمعية التي خبره المجتمع المصري خلال الفترة من (١٩٧٠-١٩٩٠) على نسبة المتوسطة الحضرية عبر الدرسة الميدانية لمدينتين مصر تيين لأن هذه الطبقة المتوسطة كانت فيما يرى الباحث من أكثر الطبقات التي تأثرت بالتحولات التي تعرض لها التكوين الأجتماعي المصري خلال تلك الفترة.

ولتحقيق هذا الهدف حول الباحث أن يؤصل على المستوى النظري لكيفية طرح أشكالية الطبقة الوسطى داخل النظرية السوسيولوجية المعاصرة عبر التعرف على المحاولات النظرية اليت تطورت داخل هذه النظرية وسعت إلى فهم وتوصيف طبيعة الموقع الطبقي الذي تحتله هذه الطبقة وتكشف للباحث في ثناياً هذا العرض. أن التغيرات البنائية التي أدت إلى أتساع قاعدة الفئات الأجتماعية التي تشكل نبيه الطبقة الوسطى (الجديدة) قد واكبها سلسة من المراجعات وأعادة النظر في بعض المسلمات الخاصة بالتحليل الطبق داخل نظرية السوسيولوجية الكلاسيكية بشقيها الوظيف والماركس كي تكون كل نظرية أقدر من وجهه نظر مؤيديها على التعامل مع الوقائع النبائية المستجدة وتستطيع أن تقول " شيئاً جيداً " في قضية الطبقة الوسطى التي لم تكن موجودة بهذه الكيفية من قبل بحيث أفقي ذلك فيما يتعلق بقضية الطبقة الوسطى إلى تبلور إتجاهات تنظير جديدة تختص بفهم وتحديد طبيعة الموقع الطبقي الخاص بهذه الطبقة. الأطار النظري وصياغة الفروض.

- النتائج:-

أولاً في مدى تمثيل العينة لجماعات الطبقة المتوسطة الحضرية:-

أستفاد الباحث من هذا المعيار في تحديد جماعة أساسية من الجماعات التي تنتمي للطبقة المتوسطة الحضرية وهي فئة أصحاب المشروعات الخاصة وقد شكلت هذه الفئة ١٩٠ مفردة بواقع ٣٨% من اجمالي العينة الكلية للدراسة (٥٠٠ مفردة) وتوزعت هذه العينة على مدينتي البحث بواقع ٣٥.٢% من أجمالي عينة مدينة بني سويف ٤٠% من أجمالي عينة مدينة دمياط وقد تقاطع هذا المعيار (معيار الملكية) داخل هذه العينة مع معيار حجم العمالة المستخدم داخل المشروع ليميز لنا داخل

فئة أصحاب المشروعات بين.

- أصحاب المشروعات الذين لا يستخدمون عمالاً (٦٧.١% من أجمالي عينه أصحاب المشروعات داخل مدينة بني سويف، ٥٠% من أجمالي عينة أصحاب المشروعات داخل مدينة دمياط.
- أصحاب المشروعات الذين يستخدمون من ١: ٥ عمال (٣٠.٧% من أجمالي عينة أصحاب المشروعات داخل مدينة بني سويف، ٣٦.٣% من أجمالي عينة أصحاب المشروعات داخل مدينة دمياط.
- وبناء على ما سبق فأن معيار الملكية أو الموقع من وسائل الأنتاج قد شكل معياراُ أساسياً من المعايير التي أستخدمها الباحث في التحديد الأجرائي الجماعة أساسية من الجماعات التي تدخل في عداد الطبقة المتوسطة الحرية وهي فئة أصحاب المشروعات الخاصة.

ثانياً: الطبقة المتوسطة الحضرية: مؤشرات تدهور الوضع الطبقي:-

أن أهم الشرائح التي شكلت البينة للطبق المتوسطة الحضرية ويترى هذا التدهور من واقع المادة الميدانية وبعطى الحالات التي قابلها الباحث هي – الكساد ومعدلات الأفلاس التي تزايدت بشكل ملحوظ بين متوسطي وصغار أصحاب المشروعات والعاملين لحسابهم الأمر الذي دفع بعضهم أما إلى العمل لدى الغير بإجراء (الأنضام إلى الطبقة العاملة) أو التحول من العمل المنتج لحساب النفسي إلى العمل المنتج لحساب الغير أو العمل بالوساطة والسمرة بعد أن تحولت ورشهم، ورش أنتاجية إلى معارض لحساب الغير ولازال الباحث يذكر تلك التصيفه داله التي سمعها من أحد أصحاب المشروعات (صاحب ورشة موبيليات) بمدينة دمياط وهو يصف وإحدث بهذه الفئة خلال السنوات الأخيرة حيث صنفهم إلى ثلاثة فئات " فئة تعرضت للأفلاس وأغلقت ورشها وفئة ثانية تراكمت عليها الديون ولسه بتعافر لكنها تفكر جدياً في تحويل نشاطها وفئة ثالثة أصبحت تعمل لحساب كبار أصحاب المشروعات بعد أن كانت تعمل لحسابها الخاص كما قابل الباحث بعض اصحاب

المشروعات الذين تحولت ورسهم إلى معارض تعرض لحساب كبار أصحاب المشروعات وقد برر أحدهم ذلك بقوله أنا لما أعرض حاجة لحد تاني من الورشة بتعني فأنا خصائص مكسب أو عموله ممكن تكون أكثر من المكسب اللي ممكن الحسبه لو قعدت أشتغل شهر أو شهرين دة أذا كان مصابة أصلاً فلوس أجيب بيها خامات وأنا لا أستطيع ذلك لأن الخامات أصبحت غالية جداً وفوق طاقة أمثالي.

ثالثاً: الطبقة الوسطى الحضرية: الأيديولوجيا ونبيه الوعي الطبقي.

تهدف الماة إلى التحقق الأمبيريقي من الفرض الدراسة عبر التعرف على أهم ملامح الوعي الطبقي لدى جماعات الطبقة المتوسطة الحضرية وتصورهم لطبيعة الفوارق الطبيقة الموجودة داخل المجتمع وأسباب هذه الفوارق من وجهه نظرهم وأتجاهها خلال الفترة الماضية وطبيعة الفئات الأجتماعية التي تحسنت أوضاعها وتلك التي ساءت أوضاعها وتصورهم عن طبيعة أنتمائهم الطبقى وكذا التعرف على أهم أنساق القيم الشائعة لدى جماعات الطبقة الوسطى الحضرية وماطرأ عليها من أعادة ترتيب وسوف يتم التركيز على قيم بعينها لمعرف وجهه نظر عينه الدراسة في هذه القيم وارتباط ذلك بالتحولات الأجتمعية التي خبرها المجتمع المصري خلال فترة الدراسة.

أضف إلى ذلك أن الحيز الديمقراطي المتاح أمام القوى السياسية (الايديولوجية) والأجتماعية لممارسة فعلها السياسي لازال محدوداً أذا على الرغم، قبول النظام الحاكم لطبيعة التعدد الحزبي والتحول الديمقراطي فأنه يقترب في الواقع من طبيعة الحزب الواحد حيث يتم بوجود حزب واحد مهمني هو حزب الحكومة يتولى رئاسته رئيس الدولة ذاته صاحب السلطة المطلقة كما أن الحزب يهيمني بدوره على وسائل الأعلام وعلى أعلب مقاعد المجالس التشريعية سواء على المستوى القوى أو المحلي.

١- الطبقة المتوسطة الحضرية: الوعي بأسباب الفوارق الطبيقية وأتجاهها.

أن الثروة والنفوذ هي السبب الأساسي الذي يؤدي حسما ترى الغالبية الغطى إلى وجود تمايز طبقى بين أفراد المجتمع وأن المصري أدت إلى أزدياد حدة الفوارق

الطبقية داخل المجتمع.

كما أدت إلى تماس للوضع الأقتصادي الأجتماعي (الطبقى) لبعض فئات المجتمع مثل أصحاب المشروعات الأستثمارية وكبار التجار والقانين وأن هذه الفئات هي التي تشكل جماعات الطبقة العليا كما أدت إلى تدهور الوضع الطبقي لجماعات أجتماعية أخرى مثل غالبية الموظفين والحرفين والعمالة وأن هذه الفئات هي الي تشكل جماعات الطبقة الوسطى والدينا وأن أغلب أفراد العينة على وعي بأنهم ينتمون إلى الطبقة الوسطى والدينا وقد شكل الدخل ومستوى المعيشة المعيار الاساسي الذي يض إلى وجود الثماير الطبقى بني عليه غالبية أفراد العينة تصورهم لطبيعة الأنتماء الطبقي للفئات الاجتماعية الأخرى الموجودة داخل المجتمع وتراجعة في ظل ذلك معايير أخرى مثل التعليم أو الوظيفة كأسس للتمايز الأجتماعي (الطبقى) بين أفراد المجتمع أو كمعايير للحصول على مكانة أجتماعية مرتفعة داخل المجتمع كا أن الحصول على الثروة لم يعد يرتبط بالعمل ولا بالأنتاج وتوضح هذه الاستنتاجات طبيعة وملامح الوعي الطبقي لدى جماعات الطبقة المتوسطة الحضرية فمن شملهم الدراسة وحدود هذا الوعي ذلك الوعي الذي تشكل في سياق التحولات المجتمعية التي خبرها المجتمع المصري خلال عقدية الماضيين وفي ظل مناخ ثقافي سائد تواكب مع هذه التحولات يساعد ويعمل على أبتعاد قيم بعينها يغلب عليها الطابع المشوه والمتناقص ويدعم في الوقت نفسه من خاصية عدم تجانسب نبيه الوعي الطبقي لدى مختلف الشرائح الاجتماعية التي تشكل بنية الطبقة المتوسطة الحضرية.

٢- الطبقة المتوسطة الحضرية: طبيعة أنسان القيم الشائعة وخصائصها.

تسعى هذه النقطة إلى توضيح أهم أنساق القيم الشائعة لدى جماعات الطبقة المتوسطة الحضرية وطبيعة هذه القيم وخصائصها ومدى شيوعها بين عينة الدراسة وأرتباط ذلك بالتمولات الأجتماعية التي خبرها المجتمع المصري خلال فترة الدراسة وسوف يتم التركيز على قيم بعينها هذه القيم هي: -

القيم المرتبطة بالتعليم – القيم المرتبطة بالعمل – القيم الرتبطة بالدافعية

للأنجاز – القيم المرتبطة بالنظر إلى الستقبل وتم أخيار عبارات يعينها دالة على هذه القيم لمعرفة وجهه نظر أفراد العينة في هذه العبارات من حيث الموافقة.

خاتمة:

بعد التكوين " غير المتجانس " سمه أساسية من السمات التي تم بنية الطبقة الوسطى الحضرية سواء من حيث طبيعة الايديولوجيا ونسق القيم السائدة بين هذه الفئات وترتد هذه السمة في جانب منها إلى أشكالية الموقع الذي تحتله هذه الطبقة علاقتها بوسائل الانتاج من ناحية وعلاقتها برأس المال والعمل من ناحية أخرى حيث تضم في عضويتها جماعات اجتماعية يتحدد وضعها بناء على ملكيتها لوسائل الانتاج مثل صغار ومتوسطي أصحاب المشروعات. كما تضم فئات أخرى يتحدد موقعها بناء على وضعها داخل أجهزة الدولة المختلفة.

لكن هذه السمة (لا تجانس بنية الطبقة الوسطى الحضرية) لا تفهم بمعزل عن جذرها النبيوي. أعني الطابع الخاص للتكوين الأجتماعي المصري في مجمله ذلك التكوين الذي لم يشهد طوال تاريخه الحديث والمعاصر سيادة لنمط أنتاج بعينه على انماط الأنتاج الأخرى الكائنه داخله. بل أن التطورات التي خبرها التكوين الأحتماعي المصري فضلاً عن أنها لم تفض إلى سيادة نمط أنتاج بعينه فأنها كانت تقضي إلى تعايش وتجاور أنماط متنوعة للأنتاج منها القديم ومنها الجديد. والأهم أن الأنماط الجديدة لم تتم على حساب كسر الأنماط القديمة بقدر ما عنت عبر التلاؤم معها بحيث نجد من ثم تعايشاً غير متساوق بين التقنيات الأنتاجية الأكثر حدثه والتقنيات التي عذت قديمة.

وينعكس كل ذلك بطبيعة الحال على عملية التشكل الطبقي الحاصلة داخل هذا التكوين من ناحية كما ينعكس بالقدر نفسه على طبيعة المستوى (الأقتصادي – السياسي – الايديولوجي) الفاعل في هذه العملية من ناحية أخرى والواقع أن هاتين العمليتين الاتساع وتخش الوضع الطبقي من ناحية وانكماش هذا الوضع وتدهوره من ناحية أخرى قد أرتبطنا بالطابع الاص لحضور الدولة داخل الميدان الأقتصادي

والأجتماعي في كل مرجعة لقد أصبت الدولة منذ أواخر الخمسينيات واوائل الستينيات هي القائد لعملية التطور الرأسمالي بعد أن حلت محل الرأسمالية التقليدية والقطاع الخاص وسيطرت سيطرة شبه كاملة على أدوات الأنتاج مجسدة بذلك نموذج رأسمالية الدولة وكان للسياسات التي أتخذتها الدولة في الميدان الأقتصادي ولاأجتماعي تأثيرها الفاعل في تقليص النفوذ السياسي والأجتماعي لكبار الملاك وأصحاب رؤوس الأموال الكبيرة لصالح أتساع قاعدة الطبقة الوسطى الحضرية خاصة تلك الفئات التي يتحدد وضعها الطبقي داخل هذه الطبقة بناء على موقعها داخل أجهزة الدولة المختلة. ذلك الموقع الذي تحول في ظروف أقتصادي وأجتماعي (تاريخي) خاص إلى مصدر ن مصادر تراكم الثورة والنفوذ وهو الظروف الذي تحقق في ظل عمليات التحول الأقتصادي والأجتماعي والسياسي.

وفي المقابل أتسعت قاعدة بقية الشرائح الوسطى في الريف والحضر بموجب سياسات توزيع الدخل – الأصلاح الزراعي – التوظف – التعليم التي أنتهجتها الدولة طوال الخمسينيات والستينيات.

وشهد النصف الأول من السبعينيات محاولات حثيثة لتبرير الأخذ بسياسة الأنفتاح الأقتصادي. على أساس أنها سياسة تتم في حدود الأستقلال الوطني ولا يخش منها على المكاسب الاشتراكية وأنها لا تمثل تراجعاً من الأشتراكية وأنما تدعيماً لها كما أن هذه السياسة تتم ن أجل تعبئة الموادر الأجنبية لتشغيل الطاقات العاطلة وأن القطاع العام سوف يزدهر في ظل الأنفتاح الاقتصادي. لكن المحصلة النهائية لسياسة الأنفتاح الأقتصادي لم تكن كذلك على طول الخط حيث بدأت الدولة في التخلي عن التخطيط المركزي كأسلوب للتنمية الأقتصادية الشاملة.

وتم حصار الدور القيادي للقطاع العام وتراجع دور الدولة في تحقيق التراكم وتعبئة الفائض. بل أن الدولة ذاتها قد بدأت في صوغ الأساسي التشريعي والقانوني إلغاء الحراسات – الغاء بمصير البنوك أو تأميمها تغيير علاقات الملكية تفكيك وحدات القطاع العام) الخادم لمصلحة الفئات الأجتماعية الجديرة (البرجوازية البيروقراطية منتفى القطاع العام ومقاولي الباطن الذين شكلوا فواه الرأسمالية التجارية

ورجال الأعمال الجدر فضلاً عن قدامن الرأسماليين الذين بعثوا من جديد).

تواكب ذلك تراجع الدولة عن الكثير ن السياسات الاقتصادية والأجتماعية التي لعبت خلال الخمسينات والستينات دوراً فاعلاً في توسيع قاعدة الطبقة الوسطى الحضرية وتحسن وضعها الطبقى وترتب على تراجع الدولة في الميدان الاقتصادي والأجتماعي (عدم الالتزام بسياسة التوظف التي كانت متبعة من قبل ارتفاع عدلات البطالة ين المتعلمين من ابناء الطبقة الوسطى الغاء الدعم وارتفاع نسبة التضخم تبين سياسات التوزيع الدخل لصالح الفئات الاجتماعية الجديدة أنحار الكثير من شروط الوجود الأجتماعي التي كانت فاعله عن تدعيم الأوضاع الطبقة للطبقة الوسطى الحضرية مما أدى إلى غلق الكثير من فرص الحراك التي كانت مفتوحة أمام أبناء هذه الطبقة خلال تاريخها السابق. الأمر الذي ترتب عليه ازدياد معدلات الأفقار داخل بعض شرائح الطبقة الوسطى الحضرية خاصة صغار ومتوسطى الموظفين والقائمين بالأعمال الخدمية والكتابية الذين يتم أستيعادهم بشل مطروهم عملية صنع القرار السياسي والأجتماعي.

أن الحديث عن مستقبل هذه الطبقة الوسطى مرهون بطابع التطور الأقتصادي الاجتماعي داخل المجتمع المصري في الوقت الحالي ذل التطور الذي يبني عن أنسحاب متسارع وغير منظم للدلة من الميدان الاجتماعي والأقتصادي وتسارع عملية التكيف والتثبيت الهيكلي والبيع المطرد لوحدات القطاع العام.

بناء على ما سبق يتقع الباحث أن تزاد حدة التمايزات الاجتماعية (الطبقية) بين الفئات الاجتماعية (الطبقية) داخل المجتمع المصري بشكل عام وداخل الطبقة الوسطى الحضرية بشكل خاص أزدياداً ينبئ عن افقار متزايد لغالبية الفئات الاجتماعية داخل الطبقة الوسطى الحضرية لتنظيم إلى مصاف الفقراء كما ينبئ عن ثراء لقله من الفئات الأخرى يرشحها للأنضمام إلى مصاف الطبقة العليا وسوف يتعمق هذا الظروف من ظل طبيعة التحالفات الاجتماعية والسياسية القائمة بين الفئات العليا من الطبقة الوسطى والصفوة الحاكمه وأن ذلك سوف يقضى إلى اعادة أنتاج التمايزات الاجتماعية (الطبقية) داخل المجتمع المصري بصورة استقطابية تتم معالمها بوجود طبقيت أساسيتين: طبقة عليا – قليلة العدد – ذات وزن أقتصادي وسياسي مؤثر وطبقة دينا تضم طائفة واسع.

أثر التصنيع والتحضر على الأطراف الحضارية مع دراسة ميدانية لأطراف مدينة المنصورة[١]

*** أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١- الكشف عن الخصائص المميزة للتصنيع والتحضر في مجتمعي البحث، وهما (سندوب وكفر المناصرة) و(ميت طلخا).

٢- إبراز نمط العلاقة بين التصنيع والتحضر في مجتمعي البحث من ناحية وأثرهما على بعض الأنساق الفرعية المكونة للبنية الاجتماعية بمجتمعي البحث من ناحية أخرى.

٣- التعرف على نمط العلاقة بين مدينة المنصورة (الأم) ومجتمع البحث (الأطراف).

*** مجالات الدراسة:**

- المجال الجغرافي والبشري والزمني:

تم اختيار كل الأطراف المحيطة بمدينة المنصورة ورُوعي اعتبار الآتي:

١. أن تتفق والتعريف المتفق عليه علميًا لمناطق الأطراف الحضرية.

٢. أن تقع تحت تأثير التحضر والتصنيع.

٣. أن يحقق اختيارها توزيعًا جغرافيًا متكاملاً وممثلاً نسبيًا لأطراف المدينة.

٤. أن تتمايز فيما بينهما في بعض المتغيرات التي يفترض أن يؤدي تفاوتها واختلافها إلى نتائج هامة في خصائص المجتمع الديموجرافية والاجتماعية والثقافية... وغيرها.

---

(١) نعيمة منصور إبراهيم ثر التصنيع والتحضر على الأطراف الحضاريةمع دراسة ميدانية لأطراف مدينة المنصورة رسالة دكتوراه جامعة عين شمس كلية الآداب/ قسم اجتماع

*** تساؤلات الدراسة:**

لتحقيق الأهداف من الدارسة تم وضع التساؤلات الآتية:

١- ما هي الخصائص المميزة للتصنيع والتحضر في (سندوب وكفر المناصرة) و(ميت طلخا)؟

٢- هل هناك علاقة بين التصنيع والتحضر في الأطراف، وما هي التحولات التي شهدتها النظم والأنساق في مجتمعي البحث في ضوء الأخذ بالتصنيع والتحضر؟

٣- ما هو نمط أو طبيعة العلاقة بين مدينة المنصورة ومناطق الأطراف بها (مجتمعي البحث)؟

*** المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات:**

اختيار المنهج الملائم؛ لبحث الموضوع من أهم الخطوات التي يترتب عليها نجاح البحث أو فشله في تحقيق الهدف الذي يسعى من أجله.

وقد استخدمت الدراسة الراهنة المنهج العلمي باعتبار أنه الطريق الذي يؤدي إلى كشف حقيقة الظاهرة بحيث تحدد العلاقات بين المتغيرات الرئيسية التي تتكون منها الظاهرة.

ولقد اتسعت الإستراتيجية المنهجية لهذا البحث لتجمع بين مستوى التحليل الكمي والتحليل الكيفي، وذلك على نحو يحقق التكامل بين المستويات والأدوات المستخدمة فيهما.

وفيما يتصل بالتحليل الكمي اعتمد الباحث على صحيفة الاستبيان، ولا بد من مراعاة البنود المكونة للصحيفة، وأن تكون هذه البنود مترابطة الأجزاء بشكلٍ يضمن اشتمالها على جميع النواحي المحققة لأهداف الدراسة.

كما استخدمت الباحثة التعدادات العامة للسكان ودليل دراسة الحالة، كما استخدمت المقابلات الجماعية والملاحظة والإخباريين.

*** التصنيع:**

يذهب علماء الاجتماع إلى أن التصنيع ظاهرة اجتماعية يمكن إخضاعها

للتحاليل السيولوجية إذ من الضروري أن يصاحب تبني سياسية التصنيع أو انتشار الصناعة في المجتمع آثار أو نتائج على عناصر البناء الاجتماعي ومكونات الثقافة ومقومات الشخصية، فالاتجاه نحو الصناعة لم يكن مجرد عملية بسيطة يتم بمقتضاها التحول من نشاط اقتصادي معين إلى نشاط آخر.

كما أنه يقتضي بالضرورة إدخال تعديلات جوهرية في النظم الاجتماعية وأنساق القيم السائدة في المجتمع بحيث تتلاءم مع الأوضاع الجديدة المرتبطة بالصناعة.

*** التحضر:**

إن الصناعة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بظاهرة التحضر، وعلى الرغم من أن ظاهرة التحضر سابقة الثورة الصناعية، إلا أن الصناعة تعتبر إحدى العوامل التي تسهم بدور فعال في نشأة بعض المدن أو نموها مساحة وسكان، وقد ربطت الكثير من الدراسات بين أثر التصنيع والتحضير والبيروقراطية وقيام النقابات العمالية.

كما أن الصناعة تأثير على النظم الاجتماعية، فالأسرة مثلاً قد تأثرت في أكثر من جانب من جوانب حياتها الاجتماعية بنائيًا ووظيفيًا من جانب من جوانب حياتها الاجتماعية.

*** استخلاصات الدراسة وتوصياتها:**

١- تشهد مجتمعات الأطراف الحضرية تزايدًا هائلاً في حجم السكان وارتفاع في معدل التزايد السكاني بها في الآونة الأخيرة في ضوء نزوح العديد من السكان من المناطق الداخلية بالمدينة، وأيضًا المناطق الريفية المجاورة لها. وبالتالي تسهم الهجرة الوافدة إلى منطقة الأطراف بدور فعالٍ في عملية التزايد السكاني فيها.

٢- أن نموذج البناء الأيكولوجي لمجتمعات الأطراف الحضرية غالبًا ما يختلف عن النماذج التصورية لمدينة ما قبل الصناعة حيث يشهد البناء الأيكولوجي هنا ازدواجية واضحة، وذلك في ضوء التنوع الطبقي والمهني وعدم التجانس في الخصائص الاجتماعية والسكانية إذ يلاحظ أن هناك العديد من الأفراد أصحاب

المهن الفنية العليا والمستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع يقيمون في منطقة المركز وحول المجاري المائية، وبالتالي لم تفقد هذه المنطقة أهميتها.

٣- أن العلاقة بين التصنيع والتحضر في بلدان العالم الثالث تختلف إلى درجة بعيدة عن مثيلتها في بلدان العالم المتقدم والعلاقة بينهم ليست بسيطة إنما في جوهرها معقدة.

٤- مازال التصنيع في مجتمعات العالم الثالث يؤدي دورًا ثانويًا فهو لم يساعد على خلق الطبقة الوسطى أو تزايد معدل العاملين في الصناعة أو في خلق المراكز الحضرية بنفس الصورة التي تشهدها البلدان أن المتقدمة صناعيًا.

٥- تزايد الاتصال والتفاعل بين مجتمع الأطراف والمدينة فضلاً عن المناطق الريفية المجاورة لها عن طريق رحلة العمل اليومية من مقر الإقامة إلى مقر العمل.

*** توصى الدراسة بالتالي:**

١- إعادة النظر في التسليم بالقضايا والآراء التي يتضمنها تراث علم الاجتماع الغربي وعدم الاكتفاء بمجرد أخذ كل ما يحتويه هذا التراث من آراء وأفكار وتطبيقها في مجتمعات العالم الثالث نظر لاختلاف طبيعة الواقع الاجتماعي من هذه المجتمعات.

والمجتمعات الأخرى المتقدمة، وبالتالي فإن الدارسة توصي بالوقوف من النظرية الغربية موقفًا ناقدًا فاحصًا لها تنتقي منها ما يتفق وطبيعة الواقع الاجتماعي بالدول النامية من ناحية مع بذل مزيد من الجهد للتوصل إلى نظرية حضرية بديلة تتناول دراسة الحضر والتحضر.

٢- تعد دراسة مناطق الأطراف مجالاً خصبًا للدراسة الميدانية باعتباراتها تثير بعض المواقف الاجتماعية التي تستأهل البحث والدارسة مثل عمليات الاحتكاك والاتصال الثقافي من العناصر الرئيسية والحضرية، وما يرتبط بها من عمليات للتمثيل والاكتساب، وبالتالي تفيد الدراسة في تطوير إطار نظري متكامل وفرصة للتحقق من بعض القضايا النظرية وإثراء للنظرية في علم الاجتماع الحضري.

٣- يعتبر النقص في المرافق العامة من أهم المشاكل التي تهدد السكان بمنطقة الأطراف فهي في حاجة إلى المزيد من مرافق (الصرف الصحي – المياه) ناهيك عن زيادة التيار الكهربائي الذي تأثر بزيادة معدلات الاستهلاك.

٤- توصي الباحثة بضرورة إمداد مناطق الأطراف بالمزيد من المؤسسات والخدمات في المجالات المتنوعة لمواجهة الاحتياجات المتزايدة مع التزايد الهائل والسريع في معدلات النمو السكاني بمناطق الأطراف وخاصة وأن تطور البنية الحضرية الأساسية في هذه المناطق لا يسير متوازيًا مع التزايد السكاني بها.

٥- يجب الاهتمام بوسائل وأساليب الضبط الرسمي والعمل على دعم مؤسساتها في مجتمعات الأطراف حتى تتمكن من عملية الردع أو التصدي للمشاكل وبعض مظاهر الانحراف التي تشهدها هذه المناطق في الآونة الأخيرة.

٦- تسيطر سمة العشوائية إلى حد كبير على المنشآت والمباني بمجتمعات الأطراف، ولذا يوصي الباحث بضرورة الالتزام ومراعاة قواعد التخطيط والأخذ بأسس التنظيم في إقامة المنشآت والوحدات السكنية ومراقبة ذلك من جانب الجهات المسئولة.

انماط التكيف الاجتماعي لدي شرائح اجتماعيه متباينه في المدن الجديده دراسه ميدانيه بمدينه العاشر من رمضان[١]

ينصب إهتمام الدراسة الراهنة على موضوع المدن الجديدة والتكيف الاجتماعى داخل المجتمعات الجديدة، فالانتقال إلى المجتمع الجديد تثير الكثير من مشاكل الاستقرار، حيث أن نجاح هذه المجتمعات الجديدة، وتحقيقها لأهدافها الذى وضعت من أجلها يتوقف إلى حد كبير على العنصر البشرى، فمقدرة المهاجرين للإقامة

(١) هدي عبد المؤمن السيد انماط التكيف الاجتماعي لدي شرائح اجتماعيه متباينه في المدن الجديده دراسه ميدانيه بمدينه العاشر من رمضانعين شمس الأداب الاجتماع الدكتوراة ٢٠٠٠الأستاذ الدكتور / ثروت إسحق عبد الملك (رئيس قسم الاجتماع بآداب عين شمس) الدكتورة / ماجدة حافظ (مدرس علم الاجتماع)

بالمدن الجديدة واستعداداتهم للتكيف مع ظروف المجتمع الجديد تلقى ضوءاً هاماً على وظيفة التكيف الإجتماعى، والتى تتضح بشكل خاص عندما ينتقل الإنسان من بيئته التى ولد ونشأ بها إلى بيئة أخرى تختلف فى أنماطها الثقافية وبنائها الإجتماعى، وبقدر تكيف الأفراد المهاجرين إلىالمجتمع الجديد بقدر ما يساعد على تنمية المجتمع وقدرته على تحقيق الأهداف التى أنشئ من أجلها ولذلك أهتمت الباحثة بدراسة أنماط التكيف الإجتماعى لدى شرائح إجتماعية متباينة فى المدن الجديدة واختارت مدينة العاشر من رمضان لإجراء الدراسة الميدانية بها. أهداف الدراسة وتساؤلاتها: تسعى الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد التالية:

١- الكشف عن ملامح وأشكال التكيف الإجتماعى لدى الشرائح المقيمة فى المدينة الجديدة (مدينة العاشر من رمضان).

٢- الكشف عن العوامل المعوقة والمساعدة على إحداث التكيف لدى الشرائح الإجتماعية المقيمة فى المدينة الجديدة والكشف عن العلاقة بين السن والجنس لأفراد تلك الشرائح وبين قدرتهم على التكيف الإجتماعى.

٣- التعرف على العلاقة بين المستوى الإجتماعى والإقتصادى، لتلك الشرائح ومدى تكيفهم الإجتماعى.

٤- المشكلات الناتجة عن عدم تكيف تلك الشرائح الإجتماعية المقيمة فى المدن الجديدة أما عن تساؤلات الدراسة فكانت:

١- ما هى مظاهر التكيف المادى للشرائح المقيمة فى العاشر من رمضان؟

٢- ما هى مظاهر التكيف الإقتصادى للشرائح المقيمة فى العاشر من رمضان ؟

٣- ما هى مظاهر التكيف الإجتماعى للشرائح المقيمة فى العاشر من رمضان ؟

٤- ما هى العوامل المساعدة والمعوقة لتكيف الشرائح الإجتماعية المقيمة فى مدينة العاشر من رمضان ؟

٥- ما هى المشكلات الناتجة عن عدم تكيف تلك الشرائح المقيمة فى مدينة العاشر من رمضان ؟

٦- ما هى الحلول والإقتراحات لحل مشاكل عدم التكيف من وجهة نظر الشرائح المقيمة فى العاشر ؟ الإجراءات المنهجية للدراسة: وقد استخدمت الباحثة فى دراستها الأسلوب الوضعى حيث أن هذه الدراسة تهتم بوصف مظاهر التكيف الإجتماعى فى المدن الجديدة والأسلوب الإحصائى والأسلوب المقارن واستخدمت الباحثة فى جميع البيانات استمارة الاستبيان حيث طبقت على عينة قوامها ١٥٠ مبحوثاً مقسمة إلى ثلاث شرائح، شريحة الموظفين ٥٠ مبحوثاً وشريحة لعمال ٥٠ مبحوثاً وشريحة المديرين وأصحاب الأعمال ٥٠ مبحوثاً، وكذلك استخدمت الباحثة المقابلات المتعمقة للحالات التى قامت بدراستها وكانت ١٥ حالة شملت الثلاث شرائح بواقع ٥ حالات لكل شريحة. أما عن نتائج الدراسة: فقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها:

١- إن من مظاهر التكيف المادى للشرائح الإجتماعية المقيمة فى مدينة العاشر من رمضان هو أن الظروف السكنية المناسبة للسكن لدىالشرائح الاجتماعية المقيمة فى مدينة العاشر من رمضان يتناسب مع مستوى كل شريحة فشريحة العمال هى التى تعانى من ظروف سكنية غير مناسبة أكثر من الشرائح الإجتماعية الأخرى من الموظفين والمديرين وأصحاب الأعمال الذين يسكنون فى فيلا أو مسكن مناسب للمستوى الإقتصادى والإجتماعى لهم وبالتالى نجد أن نسبة عدم الرضا عن السكن لدى شريحة العمال ٢٦% بينما فى شريحة الموظفين ١٠% وفى شريحة المديرين لا توجد.

٢- إن الرضا عن العمل وبالتالى الرضا عن الدخل يؤثر على التكيف الإقتصادى للشرائح المقيمة فى المجتمعات الجديدة فقد وجدت الباحثة أن معدل الرضا عن الدخل والعمل نسبة مرتفعة لدى المديرين وأصحاب

الأعمال عنها فى شريحة العمال والموظفين وكان ذلك مؤشراً لمدى تكيفهم الإقتصادى فى المدينة الجديدة.

٣- أما عدا مظاهر التكيف الإجتماعى فقد ظهرت علاقات الجيرة لدى الشرائح الإجتماعية ولكنها اختلفت من شريحة إلى أخرى واقتصرت على عدد من الجيران، وكذلك علاقات الصداقة فنجدها فى شريحة الموظفين والعمال عندهم صداقة فى العمل فقط أما شريحة المديرين وأصحاب الأعمال فكانت هناك علاقات صداقة قوية خارج نطاق العمل.

٤- هناك مشكلات سكنية وصحية وتعليمية وترفيهية وأمنية تقابلها الشرائح الإجتماعية المقيمة فى مدينة العاشر من رمضان وكانت من العوامل المعوقة لتكيف تلك الشرائح.

٥- أما عن العوامل المساعدة على تكيف الشرائح الإجتماعية فى مدينة العاشر من رمضان فكانت منها: (السن – التعليم – ومدة الإقامة – الرضا عن العمل وتوفير الخدمات فى المدينة).

القيم الاجتماعية لدى سكان المناطق العشوائية دراسة ميدانية على منطقة " الرزاز " بمنشأة ناصر[١]

تتسم القيم الاجتماعية بالتنوع والاختلاف من مجتمع بشرى الى آخر، فهى قيم نسبية تختلف باختلاف الجماعات الإنسانية ونماذجها وأبنيتها الاجتماعية وما تشتمل عليه هذه الأبنية من أنساق ثقافية واقتصادية واجتماعية وسياسية ودينية وغيرها. فكذلك الحال في المناطق العشوائية، حيث ترتبط التركيبة الاقتصادية

(١) نجلاء فرغلى عبد العال فرغلى القيم الاجتماعية لدى سكان المناطق العشوائية دراسة ميدانية على منطقة " الرزاز " بمنشأة ناصر القاهرة الآداب الاجتماع ماجستير ٢٠٠٥ أ.د/ فاروق محمد العادلى أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا د./ محمد كمال التابعى سليم أستاذ علم الاجتماع المساعد

الاجتماعية، أيضا العمرانية – الفيزيقية في هذه المناطق بمجموعة من القيم الاجتماعية ولنقل نسق قيمى مرتبط بكل الأوضاع المتردية والمتدنية في المنطقة العشوائية. فسكان هذه المناطق نتيجة لانخفاض مستوياتهم الاقتصادية، والتعليمية، ومعيشتهم بداخل مساكن مزدحمة سيئة فيزيقيا وعمرانيا، فلابد أن تكون هذه الطبيعة الاقتصادية الاجتماعية الايكولوجية قد صاحبيتا مجموعة قيم بعينها. ولكن هذا لا يعنى أن تلك القيم تنفصل عن قيم المجتمع الكبير، لأن سكان العشوائيات ليسوا في عزلة اجتماعية عن المجتمع الأكبر، بل هم جزء من كل. فليس المقصود هنا بالقيم الاجتماعية الخاصة بهم هو الانغلاق على نسق قيمى معين ومختلف تماما عن النسق العام للقيم في المجتمع المصرى، ولكن المقصود بها هو أن هناك قيما معينة – قد تكون اقتصادية أو أسرية أو سياسية أو تعليمية – تبرز دون الأخرى، وقيما بذاتها تحتل مكانة أعلى، ويتم التأكيد عليها الى حد بعيد وبشكل واضح دون غيرها. لذا فإن موضوع هذه الدراسة هو دراسة القيم الاجتماعية المرتبطة بظروف وأوضاع التدنى العام للمنطقة العشوائية، لدى ساكنى هذه المناطق. فخصائص وسمات المنطقة العشوائية قد تكون ذات تأثير على وجود أو تغير أهمية بعض القيم. فالارتقاء بالمناطق العشوائية وتطويرها لن يتم وبمجرد اكتمال المرافق، وتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والترويحية وغيرها لسكان هذه المناطق. خاصة عندما يرتكز هذا التطوير على الارتقاء والنهوض بنوعية الحياة. وخاصة الجانب الاجتماعى – الثقافى لهذه الحياة.

الأسر الحضرية وثقافة الاستهلاك دراسة ميدانية فى مدينة بنى سويف [١]

يسود عالمنا المعاصر ميول حادة نحو الاستهلاك، خلفتها أوضاع وتطورات متتالية فى مجالات الإنتاج والتوزيع والاحتكار والاتصال والإعلان ولم تعد النزعة والاستهلاكية مقصورة على العالم الصناعى المتقدم فقط بل طالت إرجاء أخرى عديدة من العالم الفقير والنامى.

ولذا فالاستهلاك يعد من الموضوعات الهامة التى تمثل جانب للثقافة من الصعب تجاهله. فنمط الاستهلاك واتجاهات الأفراد تجاه الأنفاق أو الادخار تلقى الضوء على مدى ما يسود بين هؤلاء الأفراد من وعى وقيم وتصورات انتقلت إليهم خلال التنشئة الاجتماعية وما يتضح لديهم من رشد وعقلانية فى ممارسات الاستهلاك المختلفة أو من بذخ وترف وتظاهر.

وترى الباحثة أن لهذه الدراسة أهمية نظرية وتطبيقية فى آن واحد فمن الناحية النظرية يعد الاستهلاك موضوع اقتصادى فى المقام الأول وعلى ذلك يسعى الباحث إلى دراسة تطور الاستهلاك لدى الاقتصاديين من موضوع يدرسونه فى إطار علم الاقتصاد فحسب إلى أخذهم بالأبعاد الاجتماعية عند دراستهم له وذلك لفهم أحوال المستهلكين وأذواقهم وظروفهم والتغييرات التى تطرأ عليها خرجت هذه المدرسة فى بابين يتضمن

١] أهداف الدراسة:

١- تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية مثل (الدخل والتعليم والمهنة والسفر إلى الخارج) وأثرها فى تحديد الفروق فى الثقافة الاستهلاكية كما.

---

(١) فاطمة الزهراء على محمود: الأسر الحضرية وثقافة الاستهلاك، دراسة ميدانية فى مدينة بنى سويف، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، إشراف د. جمال مدبولى ٢٠٠٣.

٢- تهدف إلى تحديد الثقافة المادية للاستهلاك التى تتمثل فى رصد كم الممتلكات ونوعيتها ومعرفة أى بنود الاستهلاك تحظى بالأولوية لدى الأسر وكذا معرفة الكمالى والضرورى من السلع.

٣- تهدف إلى معرفة نمط استهلاك كل من الغذاء والمسكن والملبس والعلاج والتعليم والسفر والترفيه.

٤- تهدف الدراسة إلى تحديد الثقافة اللامادية للاستهلاك التى تتمثل فى قياس قيم المكانة الاجتماعية وقيم المظهرية والعادات الاجتماعية والتبذير وقيم الادخار ومعرفة التطلعات الاستهلاكية لدى الأسر.

٢] تساؤلات الدراسة:

١- هل تزداد قائمة السلع الضرورية بزيادة دخل الأسرة ؟

٢- هل هناك علاقة بين دخل الأسرة ومعدل استهلاكها ؟

٣- هل توجد علاقة بين عمر الحياة الزوجية وحرص الأسرة على العادات الاستهلاكية ؟

٤- هل توجد علاقة بين مهنة الزوج ونمط استهلاكه ؟

٥- هل هناك علاقة بين سفر الأسرة للخارج وتبنيها للقيم المادية ؟

٦- هل يزداد الإدخار بزيادة دخل الأسرة ؟

٧- هل هناك علاقة بين سفر الأسرة للخارج وزيادة التطلعات الاستهلاكية للأسرة ؟

٣] المفهومات الأساسية للدراسة:

١] مجالات الدراسة:

أ) المجال الجغرافى:

يقتصر مجال الدراسة الجغرافى على مدينة "بنى سويف " عاصمة محافظة بنى سويف، وهى مدينة تقع وسط المحافظة تقريباً وعلى الشاطئ الغربى لنهر النيل ويحدها من الشمال مركز " ناجر" ومن الجنوب مركز "ببا" ومن الغرب الشق الهضبة

الشرقية وتبعد ميدنة بنى سوف عن القاهرة بحوالى ١٢٤ كم.

ب) المجال البشرى للدراسة:

اقتصر المجال البشرى للدراسة على بعض الأسر المقيمة فى مدينة بنى سويف

جـ) المجال الزمنى للدراسة:

استغرقت عملية جمع المادة الميدانية اللازمة للدراسة حوالى ستة شهور اعتباراً من أول مارس عام ٢٠٠١ وحتى آخر أغسطس ٢٠٠١ م.

٢) عينة الدراسة:

واجه الباحث صعوبات عند اختيار العينة تتمثل فى عدم توافر بيانات موثقة عن المجتمعى البنى سيوفى خاصة متغيرات التعليم والإقامة والدخل وحجم الأسرة وايضا لم يحدد الباحث أية دراسة سابقة يمكن الاعتماد عليها فى هذا الموضوع حيث كان للباحث يرغب فى الاعتماد على العينة الطبقية واحد نسبة من كل طبقة بنسبة وجودها فى المجتمع الأصلى.

الأسرة وضروريات الحياة:

أثبتت نتائج الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين دخل الأسرة وبين قائمة السلع التى تسئ لاستهلاك بحيث تنتهز تلك القائمة على الوفاء بضروريات الحياه كلما كان دخلها متوسطاً أو بسيطاً مثل امتلائها الثلاجة وبالبوتوجاز وغيره

ويتضح أن ضروريات الحياة لدى الأسرة تتسع لتشمل سلع كالتليفون والمحمول والغسالة وغيرها.

ويتضح أنه كلما زاد دخل الأسرة كلما زادت قائمة السلع الضرورية فيها مما يجب عن التساؤل الأول للدراسة وهو حل يوجد علاقة بين الدخل وبين زيادة الضروريات فى الأسرة.

الأسرة وأنماط الاستهلاك:

أوضحت الدراسة أن الطعام يعد البند الأول فى بنود إنفاق اسر العينة، يليه المسكن فالتعليم فالملابس فالمواصلات ويوضح علاقة ارتباط قوية بين حجم الأسرة

وبين أهم بنود الإنفاق فيها.

كشفت الدراسة عن أن دخل الأسرة يؤثر تأثيراً واضحاً فى معدلات الاستهلاك لدى أسر العينة بحيث تزداد تلك المعدلات بزيادة دخل الأسرة وتقل بثباته أو بساطته وهو ما أوضحته الدراسة إذ وجدت أن زيادة دخل الأسرة يجعلها تزيد من أنماط استهلاكها.

اتضح وجود علاقة قوية بين دخل الأسرة وبين معدل استهلاكها ما يجيب عن التساؤل الثانى لهذه الدراسة وهو: هل يوجد علاقة بين دخل الأسرة وبين معدل استهلاكها.

كشفت الدراسة عن وجود علاقة قوية بين عمر الحياة الزوجية وبين حرصها على العادات الاستهلاكية كالاحتفال بأعياد الميلاد وعمل كعك عيد الفطر والأضحية فى عيد الأضحى حيث أوضحت أنه كلما كان عمر الحياة الزوجية حديثاً كلما قل حرصها على العادات الاستهلاكية مما يجيب على التساؤل الثالث لهذه الدراسة وهو هل يوجد علاقة بين عمر الحياة الزوجية وبين حرص الأسرة على العادات الاستهلاكية.

الأسرة وثقافة الاستهلاك

كشفت نتائج الدراسة أن الأولاد هم أكثر أفراد الأسرة استهلاكا يليه الزوجات كما تبين أن الزوج هو المسئول عن تنظيم ميزانية الأسرة وكشفت نتائج الدراسة أن غالبية الأبناء ينفقون النقود التى تقدم لهم فى المناسبات الخاصة وتنحصر هذه الفئة عن الأسر محدودة الدخل وكذلك الأسر ميسورة الدخل فى مقابل نسبة قليلة من الأبناء هى التى تدخر نقودها وتتركز هذه النسبة فى الأسر ذات الدخل المتوسط.

كشفت كذلك الدراسة أنه كلما زاد خل الأسرة زادت بالتالى مطالب الأبناء إلى الملابس وإلى الفسح والرحلات والمصيف وإلى اللعب إذا كانوا صغارا فزيد مطالبهم إلى السيارة والتليفون المحمول إذا كانوا كباراً كما أشارت الدراسة أيضاً إلى أن أسباب تلبية الأسرة لمطالب الأبناء يتمثل فى عدم شعور الأبناء بالحرمان والتطلع للآخرين.

قيم الأسرة وتطلعاتها الاستهلاكية:

أشارت الدراسة إلى تنامى ظهور قيم المظهرية لدى أسر العينة وكذلك قيم التبذير والعلاقات الاجتماعية ولسفر الأسرة وعلاقة قوية جداً فى التأثير على هذه القيم مما يجيب على التساؤل الخامس وهو هل يوجد علاقة بين سفر الأسر للخارج وبين تبنيها للقيم المادية.

أتضح كذلك أنه كلما زاد دخل الأسرة كلما زاد الحرص على الادخار فهناك علاقة طردية بين الدخل والادخار مما يجب على التساؤل السادس لهذه الدراسة وهو هل يوجد علاقة بين الدخل وبين الادخار ؟

أشارت الدراسة لكثير من التطلعات التى تتطلع إليها الأسر مثل تطلعها للعمل والوظيفة والوضع الاقتصادى والمكانة الاجتماعية والتعليم وما تطمح فى امتلاكه وبنيت الدراسة أن تلك التطلعات موجودة لدى كل الأسر وليست مرتبطة بأسر بعينها وسفر الأسرة للخارج ليس له تأثير قوى على تلك التطلعات.

١] الأسرة وضروريات الحياة:

حيث أثبتت الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين دخل الأسرة وبين قائمة السلع التى تسعى لامتلاكها بحيث تقتصر تلك القائمة على الوفاء بضروريات الحياة كلما كانت دخلها متوسطاً أو بسيطاً مثل امتلاكها للثلاجة وغيرها.

ويتضح أنه كلما زاد دخل الأسرة كلما زادت قائمة السلع الضرورية فيها مما يجب عن التساؤل الأول للدراسة وهو هل يوجد علاقة بين الدخل وبين زيادة الضروريات فى الأسرة ؟

٢] الأسرة وأنماط الاستهلاك:

أوضحت الدراسة أن الطعام يعد البند الأول فى بنود إنفاق اسر العينة يليه المسكن فالتعليم فالملابس فالمواصلات.

يتضح وجود علاقة قوية بين دخل الأسرة وبين معدل استهلاكها مما يجيب عن التساؤل الثانى لهذه الدراسة وهو هل يوجد علاقة بين دخل الأسرة وبين معدل استهلاكها ؟

كشفت الدراسة عن وجود علاقة قوية بين عمر الحياة الزوجية وبين حرصها على العادات الاستهلاكية كالاحتفال بأعياد الميلاد.

٣] الأسرة وثقافة الاستهلاك:

كشفت نتائج الدراسة أن الأولاد هم أكثر أفراد الأسرة استهلاكاً يليه الزوجات كما تبين أيضاً أن الزوج هو المسئول الأول عن تنظيم ميزانية الأسرة.

كشفت الدراسة أنه كلما زاد دخل الأسرة زادت بالتالى مطالب الأبناء إلى الملابس وإلى الفسح والرحلات والمصيف.

٤] قيم الأسرة وتطلعاتها الاستهلاكية:

كلما زاد دخل الأسرة كلما زاد الحرص على الادخار فهناك علاقة طردية بين الدخل والادخار مما يجب على التساؤل السادس لهذه الدراسة وهو هل يوجد علاقة بين الدخل والادخار ؟

التوصيات

١- ترى الدراسة ضرورة توعية الأباء والأمهات بالمظاهر السلبية المنتشرة فى تربية الأبناء اليوم منها:

أ – التساهل فى تربية الأبناء وعدم تنشئتهم التنشئة الدينية الصحيحة.

ب – المصروف الكبير الذى يحصل عليه الأبناء مع تركهم بدون حساب.

جـ – عدم مشاركة الأباء لأبنائهم فى أوضاع الأسرة المالية.

٢- تؤكد الدراسة على وجوب العمل والتعاون بين أجهزة الإعلام وبين مراكز ثقافة الطفل.

٣- تشير الدراسة إلى وجود توعية الأسر لإعادة النظر فى أمر العادة الاجتماعية التى تحرص عليها بما يتناسب مع إمكانيات الأسر ودخلها.

٤- القيام بمزيد من البحوث والدراسات عن أثر الهجرة للخارج على الثقافة الاستهلاكية بالتركيز على بعض النقاط كالدولة التى يسافر إليها وعدد سنوات الهجرة والغرض من السفر.

مشكلات التحضر دراسة لأثر التحضر على الجماعات الأولية فى مدينة بنى سويف[١]

المقدمة:

تعد عملية التحضر من أهم العمليات التى أدت إلى حدوث تغيرات جماعية كبيرة خلال القرنين الماضيين، وإذا كانت هذه العملية قد بدأت منذ فترة طويلة نسبياً فى المجتمعات الصناعية المتقدمة، إلا أنها بدأت حديثاً فى الدول النامية، ومع ذلك نجد أن هذه الدول الأخيرة تنمو بشكل أسرع من معدلات النمو الحضرى فى الدول الصناعية المتقدمة.

وتشير إحصاءات السكان غلى أن معدل النمو الحضرى فى الدول النامية حالياً يبلغ ضعف معدل نمو الدول المتقدمة، ومن المتوقع أن يبلغ عدد السكان الحضريين فى أفريقيا على سبيل المثال ثلاثة أضعاف عددهم الحالى خلال ٢٥ عاماً، كما يتوقع أن يتضاعف عدد سكان المدن فى أمريكا اللاتينية خلال نفس الفترة الزمنية وقد أدت مرحلة التحول الاجتماعى الاقتصادى التى تسود الوطن العربى بجوانبها المتشابكة كما يتوقع أن يتضاعف عدد سكان المدن فى أمريكا اللاتينية خلال نفس الفترة الزمنية وقد أدت مرحلة التحول الاجتماعى الاقتصادى التى تسود الوطن العربى بجوانبها المتشابكة كما يتوقع أن يتضاعف عدد سكان المدن فى أمريكا اللاتينية خلال نفس الفترة الزمنية وقد أدت مرحلة التحول الاجتماعى الاقتصادى التى تسود الوطن العربى بجوانبها المتشابكة إلى زيادة معدلات السكن فى المراكز الحضرية والمدن الكبرى، مما قد يؤدى إلى ظهور بعض المشكلات الحضرية فى تلك المدن والتى تتمثل بشكل عام فى ازدحام المواصلات والسكان والبطالة والضغط على المرافق العامة، بالإضافة

(١)حسام جابر أحمد صالح : مشكلات التحضر، دراسة لأثر الحضارية على الجامعيات الأولية فى مدينة بنى سويف، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، إشراف د. كمال عبد الحميد الزيات، ٢٠٠٤ .

إلى عجز الهيئات الحكومية عن تقديم الخدمات المناسبة لكافة السكان.

الأهداف الرئيسية للدراسة:

١-الكشف عن العلاقة بين التحضر وظهور بعض المشكلات الاجتماعية المرتبطة به فى مدينة بنى سويف.

٢- التعرف على أثر التحضر والحضرية على العلاقات الأسرية والقرابية فى مدينة بنى سويف

٣- التعرف على أثر التحضر والحضرية على علاقات الجيرة فى مدينة بنى سويف.

كما تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة الإجابة على التساؤلات الرئيسية التالية:

١- هل تعانى مدينة بنى سويف من مشكلات التحضر، وإذا كانت الإجابة بنعم، فما هى أهم المشكلات الاجتماعية الناجمة عن عملية التحضر.

٢- ما مدى تأثر العلاقات القرابية بالتحضر فى مدينة بنى سويف.

٣- هل يؤدى التحضر إلى زيادة التشتت المكانى للأقارب ؟

٤- هل تأثرت وظائف الوحدة القرابية بالتحضر فى مدينة بنى سويف؟

٥- هل هناك علاقة بين إنخفاض درجة المشاركة الاجتماعية بين الجيران وضعف علاقات الجوار ؟

٦- هل هناك علاقة بين التحضر وانخفاض معدل التزاور بين الجيران؟

٧- هل تتأثر علاقات الجوار بمدى وجود علاقات شخصية غير علاقات الجوار؟

٢] أولاً: مدينة بنى سويف تاريخياً:

أهم العديد من العلماء المؤرخين بدراسة نشأة المدن وتطورها، وتشير الدلائل إلى أن المدن قد نشأت فى مصر على ضفاف النيل منذ أكثر من خمسة ألاف عام، ثم انتقلت بعد ذلك إلى باقى بقاع العالم.

وتؤكد الدراسات التاريخية على أن المراكز الحضرية الأولى التى ظهرت فى

مصر كانت تضم مساحات ضخمة من الأراضى الزراعية التى كانت تكفى لمعيشة أعداد كبيرة من السكان فى الظروف الطبيعية، كما تؤكد هذه الدراسات أيضاً على أن التصور الذى طرأ على نظام الرى ونمو التجارة فى مناطق العالم القديم كان له دور كبير فى ظهور بدايات التحضر.

وقد نشأت مدينة بنى سويف بالقرب من ضفاف النيل شأنها فى ذلك شأن معظم مدن الوجه القبلى وكانت هذه المدينة فى بدايتها إحدى القرى المصرية القديمة الواقعة على الشاطئ الغربى لنهر النيل وكما تسمى (بوفيسيا).

ولما تولى محمد على ولاية مصر عام ١٨٠٥ كان القطر المصرى يتكون من ثلاث عشر ولاية عشرة ولاية وكانت البهنساوية إحدى ولايات الوجه القبلى الست.

وكانت بنى سويف قرية من قرى ولاية البهنساوية ونظراً لاتساع دائرة بعض الولايات انتهز محمد على فرصة إعادة مسح الأطيان بالوجه القبلى عم ١٢٣٦، ١٨٢١ م.

٣] ثانياً: التطور العمرانى للمدينة:

١) المدينة القديمة:

لم تحتل قرية (بوفيسيا) موقعاً ثابتاً فى كل العصور بسبب التغيرات التى يحث مجرى النيل فى زحفة تجاه الشرق، وقد بينت مدينة بنى سويف على منطقة مرتفعة لحمايتها من فيضان النيل.

وحين قامت بنى سويف على الضفة الغربية للنيل كان خور بنى سويف هو المجرى الأصلى للنيل فى العصور القديمة.

وكانت البلدة القديمة تشغل على وجه التحديد حى الرحبة الحالى ودرب العيد ودرب الملاح، وكان يحدها من الجنوب الخور ومن الشمال ترعة الإبراهيمية ومن الشرق ميدان حارث ومن الغرب مدافن محيى الدين، وكانت البلدة محاطه بسور له ثمانية أبواب كبيرة يقام كل باب على رأسى حارة بها مجموعة من المنازل تغلق عند غروب شمس وتفتح عند شروقها تظل مفتوحة طوال النهار.

٢) اتجاهات النمو العمرانى للمدينة:

أ- النمو العمرانى تجاه الجنوب:

بعد تهدم السور كانت هناك بقايا بركة بنى سويف القديمة شرق ميدان فاروق تم أخذ النيل بردمها برواسبه حتى تحولت إلى أرض زراعية وانتشرت بها الحدائق واستحوذت عليها الدائرة السنية وبدأت تبيع منها للأتراك والمماليك.

وفى عهد محمد على باشا أقيم على تلك الأرض مبنيان:

الأول: مصنع الغزل والنسيج الكتان قد بنيت على أنقاضه فيما بعد المدرسة الابتدائية الأميرية التى تحتل مبناها الآن مدرسة النيل الثانوية العسكرية.

الثانى: فكان قصرا كبيرا يطل على خور النيل وكان ينزل فيه الوالى أحيانا فى الصيف.

ب- النمو العمرانى تجاه الشمال:

ارتبط النمو العمرانى للمدينة تجاه الشمال بمجموعة من العوامل التى ساعدت على زيادة معدلاته خاصة النمو تجاه الشمال الشرقى والشمال الغربى، فقد كان لإنشاء خط السكك الحديدية للوجه القبلى لربط القاهرة بأسوان فى عام ١٨٧٤ دور هام فى زحف العمران نحو الشمال الشرقى وبالتالى امتداد العمران على طول شريط السكك الحديدية، ونتج عن ذلك ظهور حى مقبل الجديد الذى يعد امتدادج لحى مقبل القديم وقد تبع ذلك زحف عمرانى تجاه الأطراف، فظهر حى الزهراء فى اقصى الشمال الشرقى ويعد هذا الحى من الأحياء الحديثة المخططة.

٤] ثالثاً: الخصائص الديموجرافية لمجتمع البحث:

أ- حجم النمو الحضرى لمدينة بنى سويف:

يرتبط حجم المجتمع بظاهرة التحضر فكلما زاد حجم المجتمع، زادت السمات الحضرية انتشاراً. وعلى هذا فإن التعرف على حجم المجتمع ونسب النمو السنوية له من شأنه أن يوضح لنا تغير الحجم الكلى للمدينة وبالتالى يسهل الكشف عن السمات الخاصة بالتحضر فى هذه المدينة.

أن ظاهرة التحضر فى مدينة بنى سويف قد مرت بثلاث مراحل على النحو التالى:

١] المرحلة الأولى: وهى مرحلة المدينة الصغيرة، وتمثل الفترة من ١٨٨٢ إلى ١٩١٧ وقد اتسمت هذه المرحلة بنمو سكانى سريع حيث تراوحت نسبة النمو السنوية من ٤.٣% سنوياً إلى ٣.٧ % سنوياً وقد ضمنت المدينة فى هذه المرحلة أقل من خمسين ألف نسمة.

٢] المرحلة الثانية: وهى مرحلة المدينة متوسطة الحجم وتمثل هذه المرحلة الفترة من ١٩٢٧ إلى ١٩٦٠ وتتسم هذه المرحلة بنمو حضرى منتظم حيث لم تتجاوز نسبة النمو السكانى فى تلك الفترة ٢.٩٥ سنوياً وكانت تضم المدينة فى هذه المرحلة خمسين ألف نسمة فأكثر.

٣] المرحلة الثالثة: وهى مرحلة المدينة الكبيرة وهى تمثل الفترة من عام ١٩٧٦ إلى عام ١٩٩٦ وتتسم هذه المرحلة بانخفاض النمو السكانى نسبياً حيث بلغت نسبة النمو فى عام ١٩٧٦ ٣.١ % سنوياً ثم انخفضت إلى ٢.٩% سنوياً فى عام ١٩٨٦ ثم أخذت فى الانخفاض حيث بلغت ١.٣ % سنوياً عام ١٩٩٦. ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى ٢.٣ % سنوياً حسب التعداد التقديرى لعام ٢٠٠١ وتضم المدينة فى هذه المرحلة ١٠٠ ألف نسمة فأكثر أى أنها أصبحت مدينة مائة ألفية وأن مدينة بنى سويف أكثر تحضراً من المراكز الحضرية الأخرى.

ب – التقسيم الإدارى والكثافة السكانية:

١) التقسيم الإدارى

تختلف وحدة توزيع السكان من تعداد إلى آخر فمنذ أول تعداد ١٨٨٢ وحتى تعداد ١٩٢٧ كان ينظر إلى مدينة بنى سويف على أنها وحدة واحدة غير منفصلة عن مركز بنى سويف.

وقد انفصلت مأمورية بنى سويف عن المراكز وأصبح اسمها بندر بنى سويف فى عام ١٩٣٥ كما قسمت المدينة عام ١٩٣٧ إلى أربعة أقسام هى:

أ – بندر قسم أول: ويضم الغمراوى وسوق الخضار والرحبة.

ب – بندر قسم ثانى: ويضم بنى عطية ومقبل ومولد النبى.

جـ – بندر قسم ثالث: ويضم المرماح والغرب.

د – خارج الكردون: يشمل الجزيزرة الغربية.

وقد قسمت المدينة فى هذا التعداد ١٩٦٠ إلى ثمانية شياخات هى المرماح والغرب، الجزيرة الغربية ومولد النبى، مقبل، والغمراوى، والرحبة، والجبال وسوق الخضار وبنى عطية.

٢) الكثافة السكانية

تشير إحصاءات السكان لعام ١٩٩٦ إلى أن هناك اختلافاً واضحاً فى حجم السكان بين الشياخات الموجودة فى مدينة بنى سويف. وبحساب الكثافة السكانية بالشياخات داخل المدينة، تبين أن شياخة مولد النبى تأتى فى المرتبة الأولى من حيث ارتفاع الكثافة السكانية حيث بلغت (٨٤٥٠٣ فرداً فى الكيلو متر مربع) ويلى هذه الشياخة على الترتيب الشياخات التالية الرحبة والجبالى (٣٣٣٦٩٠ فرداً فى الكيلو متر مربع).

ثم الجزيرة الغربية (٢٧٣٧٨ فراداً فى الكيلو متر مربع) ثم المرماح والغرب (٢٠٠٧٧ فرداً فى الكيلو متر مربع) ثم سوق الخضار (١٩٨٥٠ فرداً فى الكيلو متر مربع) ثم أخيراً بن عطية (٤٤٥ فرداً فى الكيلو متر مربع).

جـ – متوسط حجم الأسرة ودرجة التزاحم:

يرتبط حجم الأسرة بالتحضر ارتباطاً واضحاً، حيث يسهم حجم الأسرة فى توضيح درجة تحضر مجمع ما.

أما درجة التزاحم فهى بمثابة أحد المؤشرات الهامة التى تشرح وضع السكان فى مجمع ما ويقصد بدرجة التزاحم أحد المقاييس التى تبين العلاقة بين عدد السكان من ناحية وعدد الغرف التى يعيشون فيها من ناحية أخرى.

ودرجة التزاحم فى انخفاض ملحوظ حيث بلغت فردين للغرفة فى تعداد ١٩٤٧

ثم ١.٩ فرداً للغرفة فى تعداد ١٩٦٠ بينما بلغت ١.٧ فرداً للغرفة فى تعداد ١٩٧٦ كما بلغت ١.٢ فرداً للغرفة فى تعداد ٩٩٦ لويدل هذا الانخفاض فى درجة التزاحم على ارتفاع مستوى المعيشة فى مدينة بنى سويف فكلما قل عدد الأفراد فى الغرفة الواحدة دل ذلك على ارتفاع مستوى الدخل والمعيشة.

د- الحالة التعليمية للسكان:

تدل الحالة التعليمية على مدى تحضر المجتمع وبالتالى فإن التعرف على الحالة التعليمية لسكان مدينة بنى سويف من شأنه أن يوضح لنا درجة تحضر مجتمع مدينة بنى سويف.

الحالة التعليمية

١- انخفضت نسبة الأمية خلال التعدادات المختلفة فى مدينة بنى سويف، حيث بلغت ٥.٢ % فى تعداد ١٩٦٠، ثم انخفضت إلى نسبة ٣٤.١% فى تعداد ١٩٧٦، ثم ٣٠ % فى تعداد ١٩٨٦ وأخيراً انخفضت إلى نسبة ٢٠.٨ % فى تعداد ١٩٩٦.

٢- هناك انخفاض واضح فى نسبة الملون بالقراءة والكتابة حيث بلغت نسبتهم ١٣.٦ % فى تعداد ١٩٦٠ ثم تراجعت هذه النسبة إلى ٢٤.٣% فى تعداد ١٩٧٦ ثم انخفضت إلى ١٧.٦ % فى تعداد ١٩٨٦ وأخيراً بلغت ١٣.٤ % فى تعداد ١٩٩٦ أما الحاصلون على الابتدائية فلم يتم حصرهم فى تعداد ١٩٦٠.

هـ - النشاط المهنى للسكان:

يتضح أن هناك ارتفاعاً واضحاً فى معدلات التحضر داخل مدينة بنى سويف وسيحاول الباحث فى الباب الثانى من هذه الدراسة التعرف على واقع التحضر ومشكلاته وآثاره على الجماعات الأولية وذلك من خلال الفصول من الخامس إلى الثامن.

١] الفروض العلمية:

قد قام الباحث بصياغة بعض الفروض العلمية لهذه الدراسة فى ضوء نتائج الدراسات السابقة التى تناولت موضوع التحضر ومشكلاته بوجه عام وفى ضوء نظريات التحضر، وذلك على النحو التالى:

١- يؤدى ارتفاع معدلات التحضر إلى حدوث بعض المشكلات الحضرية فى المدينة.

٢- يؤدى ارتفاع معدلات التحضر إلى ضعف العلاقات القرابية الممتدة فى المناطق الجديدة من المدينة.

٣- كلما زادت معدلات التحضر زادت احتمالات التشتت المكانى للأقارب.

٤- يؤدى ارتفاع معدلات التحضر إلى تقلص وظائف الوحدة القرابية داخل المدينة.

٥- كلما ارتفع المستوى الاجتماعى الاقتصادى زادت احتمالات عدم اللجؤ للأقارب فى المجتمع الحضرى.

٦- يؤدى ارتفاع معدلات التحضر إلى انخفاض معدل التزاور بين الجيران فى المناطق الجديدة عن المناطق القديمة.

٧- كلما انخفضت درجة المشاركة الاجتماعية بين الجيران زادت احتمالات ضعف علاقات الجوار.

٨- كلما قلت فرص وجود علاقات شخصية غير علاقات الجوار زادت احتمالات ضعف علاقات الجوار.

٢] مجالات الدراسة:

تنقسم مجالات الدراسة إلى ثلاثة أقسام: المجال الجغرافى، المجال البشرى، المجال الزمنى.

١) المجال الجغرافى: يقتصر المجال الجغرافى لهذه الدراسة على مدينة بنى

سويف عاصمة محافظة بنى سويف، وتتوسط هذه المدينة المحافظة تقريباً وتقع على الشاطئ الغربى النهر النيل ويحدها من الشمال مركز ناصر ومن الجنوب مركز ببا ومن الغرب مركز إهناسيا ومن الشرق الهضبة الشرقية وتبعد مدينة بنى سويف عن القاهرة حوالى ١٢٤ كم وتبعد عن المنيا حوالى ١٢٣ كم كما تبعد عن الفيوم حوالى ٤٤ كم.

٢) المجال البشرى: ويشمل المجال البشرى لهذه الدراسة، جميع الأسر داخل الشياختين السابق الإشارة إليها والتى تم اختيارها من شياخات مدينة بنى سويف.

٣) المجال الزمنى: فقد استغرقت عملية جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة حوالى خمسة أشهر بدءاً من أول ديسمبر عام ٢٠٠٢ إلى نهاية شهر إبريل عام ٢٠٠٣.

نتائج الدراسة

١] التحضر ومشكلة الإسكان:

كشفت نتائج الدراسة عن أن هناك معاناة فى الحصول على مسكن بالإضافة إلى عدم مناسبة أسعار المسكن بالنسبة للشباب كما كشفت نتائج دراسة الحالات عن حدوث تحول واضح فى أسعار المساكن فى المدينة وبالتالى أصبحت هناك صعوبة فى الحصول على مسكن ما يشير إلى ازدياد حدة مشكلة الإسكان فى المدينة.

٢] التحضر ومشكلة البطالة:

كما أتضح من الدراسة أن المدنية تعانى من البطالة وقد تمثلت مظاهر تلك المشكلة فى عدم وجود فرص مناسبة للعمل وانخفاض العمالة أو عدم وجود فرص ومشروعات كبرى تستوعب قوة العمل فى المدينة ويتفق هذا مع ما أشارت إليه حالات الدراسة فى الشياختين وقد ازدات حدة مشكلة البطالة فى المدينة مع زيادة ظاهرة الحراك المهنى التى تمثلت فى التحول من العمل فى الأنشطة الزراعية إلى العمل فى الأنشطة الخدمية والصناعية بالإضافة إلى ارتفاع معدلات النمو السكانى.

٣] التحضر ومشكلة القصور فى الخدمات العامة:

كما كشفت الدراسة عن ارتفاع معدلات التحضر قد صاحبها مشكلة القصور فى الخدمات العامة فى المدينة وذلك فى عدة مجالات منها مجال الخدمات الصحية والذى تمثلت أوجه القصور فيه فى انخفاض مستوى الوحدات الصحية التى تقدم الخدمة الصحية للمواطنين ونقص الأدوية والتجهيزات بتلك لوحدات وتتفق هذه النتيجة مع ما كشفت عنه دراسة الحالات فى الشياختين حيث أشارت الحالات إلى كافة أوجه القصور السابقة فيما يتعلق بالخدمات الصحية.

٤] التحضر والمشكلات البيئية داخل الحلى:

يتضح أن مدينة بنى سويف شأنها فى ذلك شأن أى مدينة تعانى من بعض المشكلات المصاحبة لزيادة النمو السكانى والكثافة السكانية ويظهر ذلك بوضوح فى ازدياد حدة مشكلة الإسكان وارتفاع معدلات البطالة نتيجة لارتفاع معدلات الهجرة وزيادة الحراك المهنى وكذلك ظهور مشكلة القصور فى الخدمات العامة نتيجة ضغط السكان على المرافق الأساسية والحيوية فى المدينة بالإضافة لظهور بعض المشكلات البيئية داخل الأحياء مما يؤكد صحة الفرض الذى مؤداة ارتفاع معدلات التحضر إلى حدوث بعض المشكلات الحضرية المدنية.

١] التحضر والعلاقات الأسرية:

كشفت الدراسة عن أن العلاقات الأسرية لم تتأثر بارتفاع معدلات التحضر حيث كشفت الدراسة عن وجود التعاون المتبادل بين أعضاء الأسرة فى مختلف المواقف. كما تبين أن التحضر قد أسهم فى تغير الدور التقليدى للمرأة، فقد كشفت الدارسة عن أن الزوجة تسهم فى تحمل نفقات الأسرة وتسهم أيضاً فى اتخاذ القرارات داخل الأسرة كما أوضحت الدراسة أن التحضر قد أدى إلى ارتفاع مكانة الفتاة كما تبين أن التحضر قد أدى إلى حدوث تحول فى العادات والتقاليد القديمة، فقد أتضح أن غالبية أفراد العينة فى الشياختين لا يشجعون أبنائهم على الزواج من الأقارب.

٢] التحضر والعلاقات القرابية:

أتضح من الدراسة أن هناك انخفاضاً واضحاً فى معدل زيادة الأقارب غير النوويين إلا أن نسبة القيام بزيارة الأقارب غير النوويين فى الشياخة الجديدة تنخفض عن مثيلتها فى الشياخة القديمة.

الأمر الذى يشير غلى أن هناك علاقة بين ضعف العلاقات فى الشياخة الجديدة وارتفاع معدلات التحضر.

وقد كشفت الدراسة عن ارتفاع معدل الاتصال التليفونى بالأقارب فى المناسبات الدينية والأعياد بشكل يفوق تبادل الزيارة فى هذه المناسبات وقد أوضحت الدراسة أن زيادة اتساع حجم المدينة بالإضافة إلى زيادة التشتت المكانى للأقارب قد جعل أفراد العينة يفضلون الاتصال تليفونياً فى هذه المناسبات على القيام بالزيارات مما أدى إلى اختفاء علاقة الوجه للوجه بين الأقارب داخل المدينة.

٣] التحضر ووظائف الوحدة القرابية:

كشفت نتائج الدراسة عن انخفاض معدل اللجوء للأقارب عند الحاجة بوجه عام، كما كشفت الدراسة عن ارتفاع نسبة من يلجأ للأقارب فى حالات الأزمات والمرضى دون الظروف الأخرى وتشير حالات الشياخة الجديدة إلى عدم لجوئهم للأقارب عند الحاجة، فى حين أشارت حالات الشياخة القديمة إلى ذلك باستثناء حالة واحدة مازالت تلجأ للأقارب عند الحاجة الأمر الذى يشير إلى أن هناك علاقة بين التحضر وتقلص وظائف الوحدة القرابية.

١] علاقة الجيرة فى مجتمع البحث:

توضح نتائج دراسة الحالات أن الشياخة القديمة ما تزال تحتفظ بطابعها الخاص الذى يميزها عن الشياخة الجديدة حيث ظلت علاقات الجيرة فى تلك الشياخة تتسم بالكثافة والقوة وقد ظهر ذلك فى حرص الجيران على تبادل الزيارات والمجاملات فى كافة المناسبات الاجتماعية والدينية فى حين نجد أن علاقات الجيرة فى الشياخة الجديدة تكاد أن تختفى بسبب الانشغال بأمور الحياة وعدم المعرفة الكاملة بالجيران.

٢] السمات المميزة لعلاقات الجيرة:

كشفت نتائج دراسة الحالات عن ارتفاع درجة المشاركة الاجتماعية بين الجيران داخل الشياخة القديمة حيث ظهر ذلك فى تعداد صور التعاون بين الجيران داخل الشياخة سواء فى الأزمات أو فى تقديم المساعدات بصورها المختلفة.

بينما تكشف نتائج الدراسة دراسة الحالات فى الشياخة الجديدة عن عدم اشتراك الأفراد فى أى صورة من صور التعاون داخل الشياخة.

٣] العوالم المجتمعية المؤثرة فى علاقات الجيرة:

كشفت الدراسة عن أن الارتباط بعلاقات شخصية غير علاقات الجوار مثل القرابة أو الزمالة فى العمل أو الصداقة فى النادى تؤدى إلى تدعيم علاقات الجوار بينما تؤدى عدم وجود مثل هذه العلاقات إلى ضعف علاقات الجوار فى المناطق الحضرية الجديدة ويتفق هذا مع ما كشفت عنه نتائج دراسة الحالات فى الشياختين مما يؤكد صحة الفرض الذى مؤداة (كلما قلت فرص وجود علاقات شخصية غير علاقات الجوار، زادت احتمالات ضعف علاقات الجوار).

موضوعات

علم اجتماع السكان

صفحة بيضاء

قائمة ببيوجرافية بموضوعات
علم اجتماع السكان

١. أحمد إبراهيم عبد الرحمن: "التكامل الاجتماعى بين الريف والحضر" – دراسة ميدانية مقارنه على ابناء دراو المقيمين فيها والنازحين إلى القاهرة، ١٩٦٨م.

٢. كرم حبيب برسوم: "اثر العامل الديمغرافى فى التغير الاجتماعى" – مع تطبيقه على تغير البناء العمرانى لمدينة كفر الدوار، ١٩٦٩م.

٣. ناديه حليم سليمان القيم الاجتماعيه وعلاقتها بالاتجاه نحو تنظيم النسل. عين شمس اداب علم النفس والاجتماع ماجستير ١٩٧٠

٤. محاسن محمد حسين البدراوى: "عملية تهجير النوبيين إلى منطقة خشم القربه وأثرها فى حياتهم الاجتماعية"، ١٩٧٢م.

٥. ثروت اسحق عبد الملك:"هجرة القرويين إلى القاهرة" – دراسة إجتماعية للمهاجرين القرويين إلى القاهرة من قرية ابو سنبل، ١٩٧٢م.

٦. محمد الغريب عبد الكريم: "المهاجرون من سيناء" – معسكرات مديرية التحرير، ١٩٧٢م.

٧. سنية خليل أحمد: "دراسة وتقويم عمليات التهجير والتوطين بمجتمع امتداد أبيس"، ١٩٧٣م.

٨. وداد سلمان مرقص: "العوامل الاجتماعية المؤثرة فى خصوبة المرأة العاملة"، ١٩٧٣م.

٩. نهي السيد حامد فهمي القرية المتحضرة مع دراسة اجتماعية بالحوامدية عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع دكتوراة ١٩٧٣

١٠. نادية حليم سليمان: "العوامل الاجتماعية والنفسية المؤثرة على الخصوبة"، ١٩٧٤م.

١١. نادية شكرى يعقوب: "تنظيم الاسرة فى المجتمع المصرى"، ١٩٧٤م. جامعة الاسكندرية – كلية الآداب – رسائل دكتوراه:

١٢. ناديه حليم سليمان العوامل الاجتماعيه النفسيه المؤثره علي الخصوبه. عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع دكتوراه ١٩٧٤
١٣. ناديه شكري يعقوب تنظيم الاسره في المجتمع المصري دراسه ميدانيه مقارنه للمجتمع الحضري القاهره والمجتمع الريفي ثلاث قري من محافظه الجيزه. عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع دكتوراه ١٩٧٤
١٤. ناديه حليم سليمان العوامل الاجتماعيه النفسيه المؤثره علي الخصوبه. عين شمس اداب علم النفس والاجتماع دكتوراه ١٩٧٤
١٥. ناديه حليم سليمان. العوامل الاجتماعية النفسية المؤثرة علي الخصوبة. عين شمس الآداب علم النفس والاجتماع دكتوراة. ١٩٧٤
١٦. ناديه حليم سليمان.العوامل الاجتماعية النفسية المؤثرة علي الخصوبة.عين شمس الآداب علم النفس والاجتماع دكتوراة. ١٩٧٤
١٧. ثروت اسحق عبد الملك هجرهالنوبيين الي القاهره دراسه اجتماعيه للمهاجرين النوبيين الي القاهره من قريه ابوسنبل. عين شمس اداب علم النفس والاجتماع ماجستير ١٩٧٥
١٨. ثروت اسحاق عبدالملك هجرة النوبيين الي القاهرة دراسة اجتماعية للمهاجرين النوبيين الي القاهرة من قرية ابوسنبل عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع ماجستير ١٩٧٥
١٩. ثروت اسحاق عبد الملك هجرة النوبيين الي القاهرة دراسة اجتماعية للمهاجرين النوبيين الي القاهرة من قرية ابوسنبل عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع ماجستير ١٩٧٥
٢٠. محمد الغريب عبد الكريم: "الهجرة الداخلية آثارها ودوافعها"، ١٩٧٦م.
٢١. محمد الغريب عبد الكريم عطيه الهجره الداخليه اثارها ودوافعها دراسه ميدانيه لخصائص المهاجرين من قريه مشيرف الي القاهره. عين شمس اداب علم النفس والاجتماع ١٩٧٦

٢٢. محمد الغريب عبد الكريم عطيه الهجره الداخليه اثارها ودوافعها دراسه ميدانيه لخصائص المهاجرين من قريه مشيرف الي القاهره. عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع ١٩٧٦
٢٣. محمد الغريب عبدالكريم عطية الهجرة الداخلية.آثارها ودوافعها: دراسة ميدانية لخصائص المهاجرين من قرية مشيرف الي القاهرة عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع دكتوراة ١٩٧٦
٢٤. محمد الغريب عبدالكريم عطية الهجرة الداخلية.آثارها ودوافعها: دراسة ميدانية لخصائص المهاجرين من قرية مشيرف الي القاهرة، عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع دكتوراة ١٩٧٦
٢٥. محمد محمد شفيق زكى: "العمالة الصيفية للطلاب المصريين فى الخارج واثرها على قيمهم واتجاهاتهم"، ١٩٧٧م.
٢٦. ناديه حليم سليمان. القيم الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو تنظيم النسل. عين شمس الآداب علم النفس والاجتماع ماجستير. ١٩٧٧
٢٧. ناديه حليم سليمان.القيم الإجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو تنظيم النسل.عين شمس الآداب علم النفس والإجتماع ماجستير. ١٩٧٧
٢٨. وداد سليمان مرقص: "المدخل الديموجرافى لدراسة التدرج الاجتماعى فى المجتمع القروى"، ١٩٧٨م.
٢٩. محمد زكريا عبد المقصود: "اتجاهات الخصوبة فى الريف والحضر" – بحث اجتماعى مقارن، ١٩٧٨م.
٣٠. حمدى حافظ خصائص سكان أفنية المقابر باب النصر بالقاهرة دراسة مدنية عن مجتمع أفنية المقابر للحصول على درجة الدكتوراه ١٩٧٨م
٣١. حمدى حافظ خصائص سكان أفنية المقابر باب النصر بالقاهرة دراسة مدنية عن مجتمع أفنية المقابر للحصول على درجة الدكتوراه ١٩٧٨م
٣٢. محمد حافظ دياب:"الاتصال الثقافى بين الجماعات اللاتينية" – دراسة ميدانية للجالية الجزائرية بمدينة مرسليا بفرنسا، ١٩٧٩م.

٣٣. يسرى عبد الحميد رسلان: "السلوك الايجابى وعلاقته بمستوى التعليم" – دراسة تطبيقية على بندر ومركز ومحافظة المنيا، ١٩٧٩م.
٣٤. ماهر قناوى: "التوطين والتغير الاجتماعى فى المجتمعات المستحدثة"، ١٩٨٠م.
٣٥. جمال الطحاوى: "المهنة والنمو السكانى" – دراسة ديموجرافية إجتماعية على قرية ومدينة المنيا، ١٩٨١م.
٣٦. محمد محمد شفيق زكى: "هجرة اعضاء هيئة التدريس للعمل بالخارج" دوافعها وآثارها، ١٩٨٢م.
٣٧. محمد محمد شفيق زكي هجره اعضاء هيئه اتدريس في الجامعات للعمل بالخارج دوافعها واثارها عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٢
٣٨. محمد محمد شفيق زكي هجره اعضاء هيئه اتدريس في الجامعات للعمل بالخارج دوافعها واثارها عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٢
٣٩. عبد الله مصطفى لؤلؤ: "انماط التراث الشعبى المتصلة بالمشكلة السكانية فى مصر" – مع دراسة ميدانية لقريتين مصريتين، ١٩٨٣م.
٤٠. أحمد عبد العال الدردير :نى دور الهجرة الخارجية فى المجتمع المحلى"، ١٩٨٣م.
٤١. رفعت ابراهيم: "هجرة العقول المصرية وعلاقتها بالتنمية فى مصر"، ١٩٨٣م.
٤٢. مصطفى خليل عبد الجواد: "الفقر والسلوك الانجابى"، ١٩٨٣م.
٤٣. سنية عبد الوهاب صالح: "دراسة سوسيولوجية لظاهرة هجرة العقول العلمية من مصر إلى المجتمعات العربية الشقيقة وآثارها على المجتمع" – تحليل تاريخى ودراسة ميدانية، ١٩٨٤م.
٤٤. عايده فؤاد عبد الفتاح النبلاوي الحياه الاجتماعيه في مدينه الاسماعيليه – دراسه في علم الاجتماع الحضري – عين شمس البنات الاجتماع ماجستير ١٩٨٤
٤٥. وفاء فهيم مرقص:"اثر انتقال القوى العاملة المصرية إلى الخارج على التنمية الصناعية بمصر"، ١٩٨٥م.
٤٦. سعاد عطا فرج: "الهجرة الريفية الخارجية" – دراسة فى التكيف والدوافع والنتائج، ١٩٨٥م.

٤٧. ماجده السيد حافظ عبد الرحمن: " التغيرات البنائية والثقافية المترتبة على الهجرة الريفية الحضرية" – دراسة مقارنه لمجموعة من الاسر المصرية، ١٩٨٥م.
٤٨. صابر عبد ربه: "الهجرة الخارجية واثرها على احداث التغير الاجتماعى"، ١٩٨٥م.
٤٩. جمال اسماعيل الطحاوى: "تحليل سوسيولوجى لتغير بعض الخصائص الديمجرافية والاجتماعية لسكان المجتمع المحلى" – دراسة مقارنة لآثار الهجرة الريفية، ١٩٨٥م.
٥٠. سعاد عطا فرج. الهجره الريفيه الخارجيه – دراسه في الدوافع والتكيف والنتائج،.الدرجة العلمية ماجستر سنة النشر ١٩٨٥الجامعة–الكلية–القسم عين شمس، الاداب، الاجتماع
٥١. سعاد عطا فرج الهجره الريفيه الخارجيه – دراسه في الدوافع والتكيف والنتائج عين شمس الاداب الاجتماع ماجستر ١٩٨٥
٥٢. ماجده السيد حافظ عبد الرحمن التغيرات البنائيه والثقافيه المترتبه علي الهجره الريفيه الحضريه " دراسه مقارنه لمجموعه من الاسر المصريه" عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٥
٥٣. مني محمد كمال الدين مدحت دراسه انثروبولوجيه اجتماعيه لقطاع جنوب التحرير في جمهوريه مصر العربيه عين شمس الاداب البنات الاجتماع ماجستير ١٩٨٥
٥٤. صابر محمد عبدربه ١٩٨٥م الهجرة الخارجية وأثرها على إحداث التغير الاجتماعي في قرية مصرية دراسة سوسيوأنثربولجية بقرية "المشاودة" محافظة سوهاج
٥٥. سعاد عطا فرج الهجره الريفيه الخارجيه – دراسه في الدوافع والتكيف والنتائج عين شمس الاداب الاجتماع ماجستر ١٩٨٥
٥٦. ماجده السيد حافظ عبد الرحمن التغيرات البنائيه والثقافيه المترتبه علي الهجره الريفيه – الحضريه " دراسه مقارنه لمجموعه من الاسر المصريه" عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٥

٥٧. مني محمد كمال الدين مدحت دراسه انثروبولوجيه اجتماعيه لقطاع جنوب التحرير في جمهوريه مصر العربيه عين شمس الاداب البنات الاجتماع ماجستير ١٩٨٥

٥٨. صابر محمد عبدربه الهجرة الخارجية وأثرها على إحداث التغير الاجتماعي في قرية مصرية، دراسة سوسيوأنثربولجية بقرية "المشاودة" محافظة سوهاج رسالة ماجستير ،كلية الاداب بسوهاج جامعة اسيوط،. / ١٩٨٥م

٥٩. محمد مدكور حسن سيف: "الهجرة الخارجية والتحولات الاقتصادية والاجتماعية" – دراسة لقرية مصرية، ١٩٨٦م.

٦٠. أحمد محمد السيد عسكر:الهجرة الداخلية واثرها على الجريمة"، ١٩٨٦م.

٦١. نعمات محمد الدمرداش: "السياسة السكانية فى مصر واثرها على السلوك الانجابى"، ١٩٨٦م.

٦٢. البسيوني عبد الله جاد البسيوني اثر التحضر في تغير مكانه المراه في الاسره المصريه المعاصره – دراسه ميدانيه علي عينه من السيدات في الريف والحضر بمحافظه الشرقيه الزقازيق الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٦

٦٣. سعيد امين محمد ناصف المدينه الاسلاميه دراسه في نشاه التحضر – القاهره نموذجا (٩٦٩ / ١٥١٧م) عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٦

٦٤. محمد منصور حسن سيف الهجره الخارجيه والتحولات الاقتصاديه والاجتماعيه عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٦

٦٥. نعمات محمد الدمرداش حسان، ١٩٨٦م السياسية السكانية في مصر وأثرها على السلوك الانجابي دراسة ميدانية على قرية الاخصاص بمحافظ الجيزة

٦٦. صابر محمد عبدربه الهجرة الداخلية وأثرها على الجريمة دراسة ميدانية على المهاجرين من محافظة سوهاج القاهرة د./ أحمد محمد السيد أمام عسكر ١٩٨٦م

٦٧. محمد منصور حسن سيف الهجره الخارجيه والتحولات الاقتصاديه والاجتماعيه عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٦

٦٨. نعمات محمد الدمرداش حسان السياسية السكانية في مصر وأثرها على السلوك الانجابي، دراسة ميدانية على قرية الاخصاص بمحافظ الجيزة،كلية الاداب بسوهاج –جامعة اسيوط–، ١٩٨٦م
٦٩. أحمد محمد السيد أمام عسكر، الهجرة الداخلية وأثرها على الجريمة، دراسة ميدانية على المهاجرين من محافظة سوهاج القاهرة،رسالة ماجستير،كلية الاداب بسوهاج،جامعة اسيوط ١٩٨٦م
٧٠. شادية احمد مصطفى:"تأثير الهجرة الخارجية على التنشئة الاجتماعية"، ١٩٨٧م.
٧١. حمدى حسن حافظ: "دراسة عن مجتمع ابنته المقابر"، ١٩٨٧م.
٧٢. حسن ابراهيم حسن: "الهجرة الخارجية والتغير الاجتماعى" – دراسة ميدانية لهجرة الفلاحين فى قرية مصرية للخارج، ١٩٨٧م.
٧٣. فاطمة محمد حسن المشكلات الاجتماعية للطالبات المغتربات فى الجامعات المصرية، الدرجة العلمية ماجستير سنة النشر ١٩٨٧الجامعة–الكلية–القسم الأزهر، الدراسات الانسانية، الاجتماع، الاشراف نبيل توفيق السمالوطى سيدة ابراهيم سعد
٧٤. د./ شادية أحمد مصطفى تأثيرات الهجرة الخارجية على التنشئة الاجتماعية١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م
٧٥. شادية أحمد مصطفى،تأثيرات الهجرة الخارجية على التنشئة الاجتماعية رسالة ماجستير كلية الادب بسوهاج جامعة اسيوط ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م
٧٦. صبرة محمود: الهجره الخارجيه واثارها في الانتماء الايديولوجي دراسه ميدانيه في قريه بمحافظه سوهاج، ١٩٨٧
٧٧. بدرية شوقى عبد الرحمن: "اتخاذ القرار فى مجال تحديد النسل" – دراسة ميدانية لمركز تنظيم الاسرة الاهلية بندر المنيا، ١٩٧٩م.
٧٨. إبراهيم زكى فيداوى: "القيم الاجتماعية وعلاقتها بظاهرة التزايد السكانى فى المجتمع الريفى" – دراسة ميدانية فى قريتين مصريتين لصعيد مصر، ١٩٨٩م.
٧٩. مصطفى خلف عبد الجواد: "الفقر ووفيات الاطفال الرضع فى الريف المصرى" – دراسة ميدانية مقارنه فى قرية مصرية، ١٩٨٩م.

٨٠. أحمد خليفه:"السياسة السكانية والتحول الديموغرافى"، ١٩٩١م. جامعة أسيوط – كلية الآداب بسوهاج – رسائل الماجستير:
٨١. عثمان حسين عثمان: "البناء الطبقى والحراك السكانى فى المجتمع المصرى"، ١٩٩١م.
٨٢. رضا محمد احمد العوامل الاجتماعيه والثقافيه المؤثره علي تكيف المهجرين الي المجتمعات الجديده دراسه حاله الصالحيه كمجتمع محلي. الدرجة العلمية ماجستير، سنة النشر ١٩٩٢ الجامعة–الكلية–القسم الزقازيق، الاداب، الاجتماع
٨٣. ايمان جلال احمد جلال النمو العشوائي للمدينه دراسه في علم الاجتماع الحضري مع التطبيق علي امتداد مدينه القاهره عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٩٢
٨٤. ايمان جلال احمد جلال النمو العشوائي للمدينه دراسه في علم الاجتماع الحضري مع التطبيق علي امتداد مدينه القاهره عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٩٢
٨٥. سعاد عطا فرج. عوده العماله المصريه من الدول النفطيه دراسه في الاثار الاجتماعيه والاقتصاديه. الدرجة العلمية دكتوراه سنة النشر ١٩٩٣الجامعة–الكلية–القسم عين شمس، الاداب، الاجتماع.
٨٦. السيد محمد السيد الرامخ محددات البناء الطبقي وديناميات في المجتمع المصري (تحليل سوسيولوجي في الفتره من ١٩٥٢ – ١٩٨١) الاسكندريه الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣
٨٧. سعاد عطا فرج عوده العماله المصريه من الدول النفطيه دراسه في الاثار الاجتماعيه والاقتصاديه عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣
٨٨. مني السيد حافظ عبد الرحمن انماط التفاعل بين الثقافه المصريه والثقافه النفطيه دراسه في الاندماج والتغلغل الثقافي عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣
٨٩. صبره محمود احمد بهوق: الهجره الخارجيه واثارها في الانتماء الايديولوجي دراسه ميدانيه في قريه بمحافظه سوهاج، كلية الاداب بسوهاج جامعة اسيوط الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٩٣

٩٠. سعاد عطا فرج عوده العماله المصريه من الدول النفطيه دراسه في الاثار الاجتماعيه والاقتصاديه عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣

٩١. مني السيد حافظ عبد الرحمن: أنماط التفاعل بين الثقافه المصريه والثقافه النفطيه دراسه في الاندماج والتغلغل الثقافي، عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣

٩٢. محمود عبد الحميد هلال سياسه الانفتاح الاقتصادي والتنقل للمدن الجديده دراسه ميدانيه مقارنه بين مدينتي الاسكندريه والعاشر من رمضان طنطا الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٥

٩٣. محمد منصور حسن سيف الانفتاح الاقتصادي والعداله الاجتماعيه بحث حول كيفيه توزيع فرص الحياه في المجتمع المصري عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٥

٩٤. عبدالناصر على أحمد على التحليل السوسيولوجي للهجرة الداخلية في ضوء نظريات المسافة دراسة ميدانية للمهاجرين من محافظة أسوان إلى القاهرة د. / ١٩٩٥

٩٥. محمد منصور حسن سيف الانفتاح الاقتصادي والعداله الاجتماعيه بحث حول كيفيه توزيع فرص الحياه في المجتمع المصري، عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٥

٩٦. عبدالناصر على أحمد على التحليل السوسيولوجي للهجرة الداخلية في ضوء نظريات المسافة دراسة ميدانية للمهاجرين من محافظة أسوان إلى القاهرة رسالة دكتوراه كلية الاداب بسوهاج جامعة اسيوط ١٩٩٥

٩٧. مني السيد حافظ عبد الرحمن: ازمه الاسكان كمشكله اجتماعيه – عواملها واثارها – دراسه ميدانيه علي مدينه القاهره عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير، ١٩٩٥

٩٨. منصور احمد ابو زيد الايكولوجيا الحضريه وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعيه في المدينه دراسه سوسيولوجيه لمنطقه حضريه مصريه عين شمس الآداب الاجتماع الدكتوراه ١٩٩٦ الأستاذ الدكتور / السيد الحسيني أستاذ علم الاجتماع – ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب كلية الآداب – جامعة عين شمس

٩٩. نعيمة منصور إبراهيم ثر التصنيع والتحضر على الأطراف الحضارية مع دراسة ميدانية لأطراف مدينة المنصورة رسالة دكتوراه جامعة عين شمس كلية الآداب/ قسم اجتماع، ١٩٩٦

١٠٠.مني السيد حافظ عبد الرحمن ازمه الاسكان كمشكله اجتماعيه – عواملها واثارها – دراسه ميدانيه علي مدينه القاهره عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير، ١٩٩٧

١٠١.نعيمة منصور إبراهيم ثر التصنيع والتحضر على الأطراف الحضارية مع دراسة ميدانية لأطراف مدينة المنصورة رسالة دكتوراه جامعة عين شمس كلية الآداب/ قسم اجتماع، ١٩٩٨

١٠٢.سلوي محمد المهدي احمد التحضر والتنشئه الاجتماعيه للطفل من قبل المراه " دراسه ميدانيه مقارنه بين الحضر والريف بمحافظه قنا " جنوب الوادي الاداب الاجتماع د ١٩٩٨

١٠٣.هدي عبد المؤمن السيد انماط التكيف الاجتماعي لدي شرائح اجتماعيه متباينه في المدن الجديده دراسه ميدانيه بمدينه العاشر من رمضان عين شمس الأداب الاجتماع الدكتوراة ٢٠٠٠ الأستاذ الدكتور / ثروت إسحق عبد الملك (رئيس قسم الاجتماع بآداب عين شمس) الدكتورة / ماجدة حافظ (مدرس علم الاجتماع)

١٠٤.عفت احمد سالم الهجره الي الدول النفطيه والحراك الاجتماعي لعينه من الطبقه الوسطي المصريه دراسه ميدانيه في مدينه القاهره عين شمس البنات الاجتماع الماجستير ٢٠٠٣ أ.د/ عبد الباسط عبد المعطى

١٠٥.عفت احمد سالم الهجره الي الدول النفطيه والحراك الاجتماعي لعينه من الطبقه الوسطي المصريه دراسه ميدانيه في مدينه القاهره عين شمس البنات الاجتماع الماجستير ٢٠٠٣ أ.د/ عبد الباسط عبد المعطى

١٠٦.مني محمد عبد الوارث عماره " التحولات الاجتماعيه والاقتصاديه وعلاقتها بتغير انماط الاستهلاك في القريه المصريه دراسه ميدانيه لتاثير الاعلان التلفزيوني

المنوفيه الاداب الاجتماع ٢٠٠٤ ا.د./ ثريا عبدالجواد د./ ماجدة احمد القاضي

١٠٧.مني محمد عبد الوارث عماره: التحولات الاجتماعيه والاقتصاديه وعلاقتها بتغير انماط الاستهلاك في القريه المصريه دراسه ميدانيه لتاثير الاعلان التلفزيوني المنوفيه الاداب الاجتماع ٢٠٠٤ ا.د./ ثريا عبدالجواد د./ ماجدة احمد القاضي

١٠٨.ربيع كمال كردي صالحالابعاد الاجتماعيه والثقافيه لهجره المصريين الريفيين الي ايطاليا: دراسه انثروبولوجيه في قريه "تطون" بمحافظه الفيوم الدرجة العلمية دكتوراه سنة النشر ٢٠٠٥ الجامعة–الكلية–القسم عين شمس، البنات، الاجتماع الاشراف أ. د/ علياء على شكرى أ.د/ سعاد عثمان أحمد

١٠٩.ربيع كمال كردي صالح. الابعاد الاجتماعيه والثقافيه لهجره المصريين الريفيين الي ايطاليا: دراسه انثروبولوجيه في قريه "تطون" بمحافظه الفيوم. الدرجة العلمية دكتوراه، سنة النشر ٢٠٠٥الجامعة–الكلية–القسم عين شمس، البنات، الاجتماع، الاشراف أ. د/ علياء على شكرى أ.د/ سعاد عثمان أحمد

١١٠.نجلاء فرغلى عبد العال فرغلى القيم الاجتماعية لدى سكان المناطق العشوائية دراسة ميدانية على منطقة " الرزاز " بمنشأة ناصر القاهرة الآداب الاجتماع ماجستير ٢٠٠٥ أ.د/ فاروق محمد العادلى أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا د./ محمد كمال التابعى سليم أستاذ علم الاجتماع المساعد

صفحة بيضاء

ثالثا : موضوعات علم اجتماع السكان

هجرة النوبيين الي القاهر دراسة اجتماعية للمهاجرين النوبيين الي القاهرة من قرية ابوسنبل[١]

عوامل هجرة النوبيين الي بعض المدن التي نزرح اليها هؤلاء المهاجرون وعوامل الجذب التي ادت الي تركزهم بها كما عرضت الدراسة لهجرة النوبيين من قرية ابوسنبل وقد اعتمد الباحث علي المنهج الوصفي الاستطلاعي الي جانب استبيان وتوصل الي ان النوبيين في المدن يزداد تركزهم في وسط المدينة او في الاجزاء التي لاتبعد كثيرا عن السكك الحديدية بها، ان عوامل الطرد والجذب من القرية النوبية الي العاصمة متكاملة وهي غير قاصرة علي العوامل ذات الصيغة الاقتصادية فقط وهي تتضمن اثار اجتماعية واقتصادية في منطقتي تلعب دورا هاما في حياة المهاجرين الي العاصمة القرابية تلعب دورا هاما في حياة المهاجرين الي العاصمة وبصفة خاصة في الزواج ومساعدة الاهل والاتصال بالقرية وان عملية التكيف الثقافي للمهاجرين تتم ببطء وان الاتجاهات والقيم لاتختلف بالنسبة للنوبيين المقيمين في القرية والمدينة.

الهجرة الداخلية.آثارها ودوافعها : دراسة ميدانية لخصائص المهاجرين من قرية مشيرف الي القاهرة[٢]

التعرف علي الآثار والدوافع الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للهجرة الداخلية، ووصف احوال المهاجرين من قريتي مشيرف والكوامل وحياتهم في القاهرة، والتعرف علي خصائصهم من ناحية النوع وفئات السن، وحالتهم الزواجية والتعليمية والمهنية،

---

(١) ثروت اسحاق عبداللملك هجرة النوبيين الي القاهرة دراسة اجتماعية للمهاجرين النوبيين الي القاهرة من قرية ابوسنبل عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع ماجستير ١٩٧٥

(٢) محمد الغريب عبدالكريم عطية الهجرة الداخلية.آثارها ودوافعها: دراسة ميدانية لخصائص المهاجرين من قرية مشيرف الي القاهرة، عين شمس الاداب علم النفس والاجتماع دكتوراة ١٩٧٦

بأستخدام المنهج التجريبي ودراسة الحالة والملاحظة، وقد تبين ان دوافع الهجرة الداخلية تتحددفي مجموعة من الدوافع الاقتصادية التي تتعلق بفرص العمل، والرغبة في الاجر المنتظم، ومجموعة الدوافع الاجتماعية التي تكشف عن انهيار العلاقة بين المهاجر وموطنه الاصلي، ومجموعع الدوافع النفسية التي تتعلق بارتفاع درجتي الاتجاه نحو الهجرة من الريف الي الحضر، وان المجتمع الريفي مجتمع طارد.

العوامل الاجتماعية النفسية المؤثرة علي الخصوبة.(١)

الهدف هو التعرف علي تأثير مجموعة من العوامل الاجتماعية النفسية علي معدلات الخصوبة في ج. م. ع. وقد اعتمدت الباحثة علي المنهج التجريبي، وعلاج البيانات الناتجة عنه بالاسلوب الاحصائي، وتوصلت الي نتائج منها:- ان الخصوبة تتأثر بشكل مباشر بكل من التعليم والمستوي الاجتماعي الاقتصادي،ونوع المهنة، وأن المحافظة والتسلط يصحبها خصوبة عالية بينما صاحب التقدمية والتسامح خصوبة مخفضة، وأن هناك علاقة بين المناطق الريفية والخصوبة لان مواليد الريف يتميزون بالزواج المبكر، ويفضلون المعيشة مع العائلة الكبيرة، ووجود الاقارب مجتمعين في مكان واحد، وأن حجم الاسرة يقل بالنسبة لأسر ذوي المهن العليا، يأخذ في الكبر حتي يصل إلي منتهاه بالنسبة للعمال الغير فنيين، وأن ذوي المهن العليا والمتوسطة أكثر اهتماما بتعليم الابناء وأكثر إحتراما للزوجة.

القيم الإجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو تنظيم النسل. (٢)

تهدف الرسالة الي التعرف علي العلاقة بين قيم الفرد واتجاهه نحو تنظيم النسل وقد اعتمد الباحث علي المنهج الوصفي والتحليلي الي جانب التجريبي مع علاج البيانات الناتجة عنه بالاسلوب الإحصائي وقدأظهر البحث ان جميع افراد العينة يرون أنهم

(١) ناديه حليم سليمان.العوامل الاجتماعية النفسية المؤثرة علي الخصوبة.عين شمس الآداب علم النفس والاجتماع دكتوراة. ١٩٧٤

(٢)ناديه حليم سليمان.القيم الإجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو تنظيم النسل.عين شمس الآداب علم النفس والإجتماع ماجستير. ١٩٧٧

يكونون أسعد حالا بإنجاب ثلاثة أطفال أو أقل وأوضحت نتائج البحث أن اسباب كثرة انجاب الأطفال في رآى العمال هي الرضوخ لقضاء الله والخوف علي الأبناء من الموت وفي رأي العاملات الخوف علي الحصة والخوف من الطلاق وأن ٥٤.٥% من العمال من المؤيدين لتحديد النسل وترتفع النسبة بين العاملات الي ٩٠%، وقد اتضح من البحث ان للقيميتين السسياسية والدينية ارتباط واضح بالاتجاه نحو تنظيم النسل فمن ظهر لديهم ان القيمة السسياسية تحتل مستوي أعلي من باقي القيم ظهر أن لديهم أيضا إتجاه مؤيد بشدة لتنطيم النسل بينما حدث العكس بالنسبة للقيمة الدينية.

هجرة اعضاء هيئه التدريس في الجامعات للعمل بالخارج دوافعها واثارها(١)

تتناول هذه الدراسة موضوع هجرة أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات للعمل بالخارج بهدف التعرف على ملامح هذه الظاهره ودوافعها لدى أعضاء هيئة التدريس بالاضافه الى محاولة التعرف على آثارها سواء على منفذيها من النواحى الاقتصاديه والاجتماعيه والصحيه أو على المجتمع المصرى من حيث التنميه والتعليم الجامعى منه وكان من نتائج هذا البحث أنه تبين أن الدافع الرئيسى لهجرة أعضاء هيئة التدريس للعمل بالخارج هو دافع اقتصادى وذلك مع عدم اغفال لباقى الدوافع الاخرى. وقد اتضح ايضا وجود تباين فى أتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الرغبه فى الهجره للعمل بالخارج تبعا لاختلاف تخصصاتهم وكذلك فقد تبين أن الهجره تحدث لاعضاء هيئة التدريس حركا صاعدا الى أعلى من الناحيه الاقتصاديه وفى ذات الوقت فهى تحدث لهم حراكا هابطا الى اسفل من الناحيه الاجتماعيه بالاضافه الى آثار الهجره الضاره على الحالة الصحيه، واخيرا تبين أن للهجره آثار سلبيه وأخرى ايجابيه على التنميه فى مصر.

(١) محمد محمد شفيق زكي هجره اعضاء هيئه اتدريس في الجامعات للعمل بالخارج دوافعها واثارها عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٢

التغيرات البنائيه والثقافيه المترتبه علي الهجره الريفيه – الحضريه " دراسه مقارنه لمجموعه من الاسر المصريه"(١)

تحاول هذه الدراسة الكشف عن طبيعة التغيرات البنائيه والثقافيه التى طرأت على أسر المهاجرين المقيمين اقامة دائمه فى مدينه القاهره (عشرون عاما) وتنحصر مجموعة الاساليب المنهجيه التى كان لها عظيم الاثر فى توضيح موضوع البحث فى: الاسلوب الانثروبولوجى، الاخباريون الملاحظه، دراسة الحالة، الاحصاء وقد استعانت الباحثه بدليل المجتمعات بالقاهرة فى الحصول على أفراد العينه وطبقا لذلك وقع الاختيار علي افراد العينه وطبقا لذلك وقع الاختيار على افراد عينه الدراسة (المهاجرين) من قريتى ميت عفيف " منوفيه " وأبناء الشعرانى " قنا" ولكى تحقق الباحثه أهداف الدراسة قسم البحث الى سبعة فصول الاول منها عن المقدمه المنهجيه (المنهج الادوات) اما الفصل الثانى فهو عن الهجره الريفيه – الحضريه والتحضر فى العالم الثالث (تحليل تاريخى) ويتناول الفصل الثالث الهجره الريفيه– الحضريه فى مصر (دراسة تتبعيه) ويعالج الفصل الرابع التغيرات البنائيه داخل نسق الاسرة المهاجرة اما الفصل الخامس فموضوعه النسق الاسرى والايكولوجى للمهاجرين ثم يأتى الفصل السادس ليتحدث عن التغيرات الثقافيه داخل نسق الاسره المهاجره وفى الفصل السابع والاخير تعرض الباحثه مناقشة نتائج البحث.

الهجره الريفيه الخارجيه – دراسه في الدوافع والتكيف والنتائج (٢)

تهدف هذه الدراسه الى متابعة ظروف واحوال الفلاحين المصريين الذين هاجروا للعمل بالدول النفطيه ونتائج تلك الهجرة الفرديه والمجتمعيه ويجرى ذلك على

---

(١) ماجده السيد حافظ عبد الرحمن التغيرات البنائيه والثقافيه المترتبه علي الهجره الريفيه – الحضريه " دراسه مقارنه لمجموعه من الاسر المصريه" عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٨٥

(٢) سعاد عطا فرج الهجره الريفيه الخارجيه – دراسه في الدوافع والتكيف والنتائج عين شمس الاداب الاجتماع ماجستر ١٩٨٥

ثلاث مراحل تهدف المرحلة الاولى الى التعرف على الخصائص والسمات الاقتصاديه والاجتماعيه لهؤلاء المهاجرين قبل الهجره ومن ثم التعرف على الدوافع الاساسيه التى تكمن وراء عمليه الهجره ودور الظروف الديموغرافيه والاقتصاديه والسياسيه والاجتماعيه فى احداثها أما المرحله الثانيه فتهدف الى التعرف على احوال هؤلاء المهاجرين في المجتمع النفضى من حيث معايشتهم لتجربة جديده عليهم وماهيه العمل الجديد وعلاقتهم ببعضهم البعض خارج الوطن وعلاقتهم بمواطن المجتمع النفطى ثم نوعيه المشكلات التى قد يعانون منها هناك اما المرحله الثالثه فتهدف الى التعرف على النتائج الاجتماعيه والاقتصاديه للهجرة الريفيه الخارجيه سواء أكانت نتائج شخصيه تعود على الشخص المهاجر وأسرته أم على القريه نفسها ومن ثم على المجتمع المصرى عامه وقد اختارت الباحثه قرية بخريج التابعه لمركز بسيون محافظة الغربيه لدراسة الظاهرة بها نظرا لارتفاع حجم الهجرة بها حيث بلغت نسبة قوة العمل المهاجره ١ر٥٥% من اجمالي قوة العمل الزراعيه الموجوده بالقريه فى عام ١٩٨٣وقد تم حصر جميع المهاجرين الزراعيين بالقرية بشرط قظائهم سنه على الاقل ببلد المهجر وبلغ عددهم ٢٨٣مهاجرا طبقت عليهم صحائف استبيان فى موقف استبيارى كما قامت الباحثه بتطبيق منهج دراسة الحالة على بعض الحالات التى مكثت فترات طويله بمجتمع المهجر وكان عددها ٧ حالات من قرية الدراسة ’٩ حالات قامت الباحثه بمقابلتهم فى احدى بلدان المهجر(المملكه العربيه السعوديه فى منطق جده والطائف والحويه) وينتمون الى محافظات وقرى مصريه مختلفه هذا بالاضافه الى مقابله ٣ حالات من قرية الدراسة من المهاجرين الذين لم يمكثوا ببلدان المهجر سوى أشهر قليله معدوده لم تتعدى السنه الواحده ومقابلة ٤ حالات من أسر المهاجرين بالقريه (زواجاتهم واولادهم) كما اجريت مقابلات مع بعض اهالى القريه للتعرف على نتائج الهجرة الاجتماعيه والاقتصاديه بالقرية وأخيرا مقابلات مع ٥ مزارعين من اهالى القريه لم يهاجروا للتعرف على اسباب عدم الهجره.

عودة العمالة المصرية من الدول النفطية دراسة في الاثار الاجتماعية والاقتصادية [١]

شهدت حقبة الثمانينات دلائل مرحلة معاكسة لسنوات رواج هجرة العمالة المصرية الي الدول النفطية تمثلت في إنحسار الطلب علي العمالة الوافدة بتلك الدول والاستغناء عن اعداد كثيرة منها نتيجة لانتهاء المشروعات التحديثية التي تم إستقدام تلك العمالة من اجل تنفيذها ومن ثم فقد بدأت عودة اعداد كبيرة من العمالة المصرية منذ عام ١٩٨٥م حيث قد بلغ متوسط العودة الصافية في كل من عامي ١٩٨٦، ١٩٨٧ حوالي ١٨٠ر٠٠٠ مشتغل سنويا وعلي الرغم من انه لا تتوافر لتلك الاجهزة المختصة تقديرات دقيقة عن حجم تلك العودة إلا أن هناك الكثير من الدراسات التي أهتمت بظاهرة العودة وما سوف يترتب عليها من آثار إجتماعية واقتصادية وقد قدمت تلك الدراسات مجموعة من الافتراضات والتوقعات تتعلق بعوامل العودة وآثارها الاجتماعية والاقتصادية ولكن اي من تلك الدراسات لم تخضع تلك الافتراضات للاختبار الامبيريقي لذا هدفت الباحثة من إجراء تلك الدراسة الي الاختبار الأمبيريقي المايكروسوسيولوجي لمجموعة الافتراضات والتوقعات التي وردت بتلك الدراسات وقد تناولت الدراسة اتجاهات إنتقال العمالة المصرية الي الدول النفطية في ضوء المتغيرات الدولية والاقليمية والمحلية ومؤشرات وعوامل عودة العمالة المصرية والاثار الاجتماعية والاقتصادية لعودة العمالة ويمكن تلخيص اهم نتائج الدراسة فيما يلي إن شكل كل من تغير الاوضاع الاقتصادية لدول النفط وإنتهاء معظم المشروعات التحديثية العاميلان الرئيسيان لعودة العمالة المصرية ويرتفع حماس العائدين من العمالة المؤهلة لاداء اعمالهم في مشروعاتهم الخاصة بينما يتراخي لدي العائدين لوظائفهم الحكومية كما أهتم المزارعون العائدون باراضيهم الزراعية كما اتجه البعض منهم لممارسة أنشطة تجارية وخدمية.

---

(١) سعاد عطا فرج عوده العماله المصريه من الدول النفطيه دراسه في الاثار الاجتماعيه والاقتصاديه عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣

دراسه انثروبولوجية اجتماعية لقطاع جنوب التحرير في جمهوريه مصر العربية[١]

قامت الباحثه بدراسة احد المجتمعات الريفيه المستحدثه فى جمهورية مصر العربيه دراسة تكامليه شامله لكافة الجوانب الاساسيه فى الحياة الاجتماعيه مع الاهتمام بصفة خاصه بايضاح اثر هذه التجربه علي مجتمعنا المصرى وهذه الدراسة بنائيه وظيفيه تهتم بدراسة البناء الاجتماعى فى قطاع جنوب التحرير فالباحثه تنظر الى المجتمع كوحده متكامله متماسكه تتمتع بدرجه عاليه من الاستمرار في الوجود وينقسم من الداخل الى وحدات صغيره تتفاعل وتتساند تساندا وظيفيا لتكفل المحافظه على كيان المجتمع واستمرار بنائه وقد رجعت الباحثه الى العديد من الوثائق والمستندات ومن ذلك بيانات التعداد، السجلات الخاصه بالمنطقه وكتب التاريخ...الخ وقد اقامت الباحثه لفتره طويله بالمنطقه واعتمدت على الملاحظه والمشاركه وتوجيه الاسئله الى المخبرين وتعتبر المقابله كذلك من أهم ادوات البحث الاجتماعى التي تم الاعتماد عليها فى هذه الدراسه كما استعانت الباحثه بالمسنين من الاهالى للحصول على بيانات عن الاحداث الماضيه وتقع هذه الدراسه فى سبعة عشر فصلا تناولت: موضوع البحث وأهدافه والصعوبات التى واجهت الباحثه- عرض لبعض الدراسات الميدانيه التى أجريت عن المجتمعات الريفيه – اهداف المشروع والمشكلات فى المراحل الاولى للتنفيذ – الايكولوجيا- المسكن والنمو السكانى بالمنطقه الزراعيه والثروة الحيوانيه- الحرف والصناعات- الحاله الدينيه – الحالة التعليميه – الحالة الصحيه – الهيئات الاجتماعيه – وسائل الترفيه فى مجتمع البحث – الموت وشعائر الجنازات – الحكم المحلى – العوامل التى تؤثر في تضمن مجتمع البحث- علاقة جنوب التحرير بالمناطق الاخري فى جمهورية مصر العربيه ثم فى النهاية تأتى الخاتمه والمقترحات.

---

(١) مني محمد كمال الدين مدحت دراسه انثروبولوجيه اجتماعيه لقطاع جنوب التحرير في جمهوريه مصر العربيه عين شمس الاداب البنات الاجتماع ماجستير ١٩٨٥

السياسية السكانية في مصر وأثرها على السلوك الانجابي- دراسة ميدانية على قرية الاخصاص بمحافظة الجيزة[١]

أهتم المفكرون بقضايا السكان منذ زمن بعيد وتناولوها بالدراسة والتحليل، بالرغم من أن المشكلة السكانية لم تكن تمثل خطراً في ذلك الوقت.

والواقع أن أول دراسة عن السكان يمكن أن نطلق عليها دراسة علمية كانت على يد رجل الأعمال البريطاني "جون جرونت" عندما فكر في اخضاع قوائم السوفيات التى تعد وتنشر – للتحليل، وخرج بنتائجه وتحليلاته بكتيب نشر عام ١٦٦٢م بعنوان "تأملات طبيعية وسياسية عن قوائم الوفيات".

– وفي البلاد النامية حيث تتفاقم المشكلة السكانية.. وتقف عقبه أمام حل قضايا التنمية.. ما زالت الحاجة ملحة إلى تأصيل نظرية سيسولوجية، تدرس قضاياها في تشابكاتها وتعقيداتها المختلفة، على المستوى الاقتصادي، والثقافي والاجتماعي والميثولوجي، وعلى هديها يمكن رسم سياسات أكثر قدرة على التعامل معها، بهدف انجاز قضايا التنمية والتقدم.

أهمية الدراسة وأسباب اختيار المشكلة.

ترجع أهمية الدراسة إلى ما تعانيه جمهورية مصر العربية من مشكلات ترتبط ارتباطا وثيقا بالنمو السكاني المضطرد غير المخطط والذي يقف عقبه في سبيل تحقيق النتائج المرغوبة لبرامج التنمية الأمر الذى يحتم وضع وتنفيذ سياسة سكانية متكاملة تستهدف تحقيق التوازن بين معدلات النمو السكاني ومعدلات النمو الاقتصادي والاجتماعي.

وبذلك تتضح أهمية السياسات السكانية لمواجهة مشكلات النمو السكاني

(١)نعمات محمد الدمرداش حسان السياسية السكانية في مصر وأثرها على السلوك الانجابي، دراسة ميدانية على قرية الاخصاص بمحافظ الجيزة،كلية الاداب بسوهاج –جامعة اسيوط–، ١٩٨٦م

المتزايد وخاصة في الريف المصري، والتى لابد وأن تعتمد على ركائز علمية دقيقة مستمدة من البيانات التفصيلية، والتى تقوم بتوفيرها الدراسات النظرية والتطبيقية لهذا كان اختيار أثر تنفيذ برامج السياسة السكانية على السلوك الانجابي مجالا لهذه الدراسة. هذا إلى جانب تخصص الباحثة في التخطيط الاجتماعي، الذى يرتبط بصورة مباشرة بدراسة مشكلات المجتمع وأساليب مواجهتها.

أهداف الدراسة:

الهدف الأساسي: التعرف على أثر تنفيذ برامج السياسية القومية للسكان وتنظيم الأسرة في أحداث تغيير في اتجاهات السكان نحو الانجاب.

ويمكن تقسم هذا الهدف إلى أهداف فرعية هي:

١- التعرف على مدى التغير في معرفة وممارسة السكان لتنظيم الأسرة.

٢- التعرف على مردرد تنفيذ السياسة القومية للسكان وتنظيم الاسرة كما وكيفا في بعض مجالات الخدمات "التعليم – الصحة – العمل".

٣- محاولة التعرف على أثر الموقف السكاني في الخطط القومية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية خاصة الخطة الخمسية ١٩٨٢م – ١٩٨٦م.

٤- محاولة التوصل إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات التى تفيد في وضع السياسات السكانية وأساليب تنفيذها.

فروض الدراسة:

١- لا يوجد ارتباط بين برامج السياسة القومية للسكان وتنظيم الأسرة المنفذة حاليا، وبين السلوك الإنجابي الحالى للسكان.

٢- يوجد ارتباط عكسي بين تقدم المجتمع وبين معدلات الانجاب.

٣- يوجد ارتباط إيجابي بين القيم التي يتمسك بها أفراد المجتمع الريفي وبين معدلات الإنجاب.

مجالات الدراسة:

(١) المجال الجغرافي:

اختارت الباحثة قرية الاخصاص التابعة لمركز امبابة بمحافظة الجيزة لإجراء الدراسة عليها.

(٢) المجال البشري:

يتمثل في الأسرة المكتملة أي التى تتكون من الأب والأم والأبناء مستبعدا الأسر غير المكتملة أي التى تفقد أحد مكوناتها سواء بسبب الهجر أو الطلاق أو الوفاة أو عدم الانجاب، وذلك لطبيعة الدراسة التى تبحث ظاهرة الانجاب والعوامل المؤثرة فيها.

وحدة الدراسة:

حددت الباحثة وحدة المعاينة في "الزوجة الأم" لتعتمد عليها وتجعلها محور بياناتها.

العينة:

بلغ عدد الأسرة المكتملة بالقرية ١٠٠٢ أسرة بعد استيعاب والأسر غير المكتملة وعددها ٨٩ أسرة.

وتم سحب عينة عشوائية بسيطة بنسبة ٥٠% من إجمالي الأسر.

ثانيا: منهجية وطرق وأدوات الدراسة الميدانية:

لما كان الهدف الأساسي للدراسة هو التعرف على مدى تأثر اتجاهات السكان للإنجاب بما نفذ من برامج السياسة القومية للسكان وتنظيم الأسرة هو ما يجعلها ضمن دائرة الدراسات الوصفية التحليلية.

وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة والمنهج التاريخي، كما استخدمت بعض الأساليب الإحصائية واستخدمت الباحثة الاستبار "استمارة المقابلة" كأداة الجمع البيانات، واستعانت الباحثة أيضا بإدارة أخرى وهي الملاحظة.

المجال الزمني للدراسة:

استغرقت عملية جمع البيانات فترة ست شهور منذ إبريل ١٩٨٥ اكتوبر ١٩٨٥.

نتائج الدراسة الميدانية:

على ضوء طبيعة الدراسة وضعت الباحثة خطة عرض ومناقشة النتائج خلال الفصول القادمة على الوجه التالى:-

١- تقسيم النتائج الدراسة وفقا للبنود والمتغيرات الأساسية بها.

٢- عرض نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بكل متغير من متغيرات الدراسة باستخدام أدوات جمع البيانات.

٣- مقارنة نتائج الدراسة ننتائج الدراسات السابقة.

٤- استخلاص التوصيات المرتبطة بالمتغيرات.

خصائص المجتمع

أولا: خصائص أفراد العينة:

تبين من خلال توزيع أفراد العينة حسن محل الميلاد أن نسبة ٩٨% من مواليد قرية الاخصاص وبذلك تعد القرية موضع البحث لا تعد من مناطق الجذب.

-توزيع أفراد العينة حسب فئات السن ومعاصرة السياسة السكانية.

-أن نسبة من هن في سن ١٤ – ١٦ سنة لم تزد عن ١%.

وأن نسبة ١٦ – ٣٦ سنة بلغت ٦٧%، ولم يصل إلى سن ٦٦ – ٧٤ سنة سوى ٢%.

-الحالة التعليمية ومعاصرة السياسة السكانية:

تبين أن نسبة الأمية بلغت ٨٧%، ومن يقرأن ويكتبن ٦% وتبين أن نسبة الأمية بين من عصرن السياسة السكانية ومن لم يعاصرن تلك السياسة تتقارب بوضوح إذ تبلغ ٨٧٥، ٨٨% على التوالى.

-توزيع الأبناء في سن الزواج حسب الحالة، الزواجية ومعاصرة أفراد العينة

للسياسة السكانية:

تبين أن ٥٨% من جملة الأبناء البالغين سن الزواج ١٥ فأكثر، قد تزوجوا وهي نسبة عالية إذا أخذ في الاعتبار أن نسبة من هم في الفئة العمرية (١٥– ٢٠) سنة تبلغ حوالي ٤٢%، وأن الفئة التي لم تتزوج تقع في الفئة العمرية من (١٥– ٢٠) سنة وكذلك تبين أن ٦٤% من الأبناء في سن الزواج لمن عاصرن السياسة السكانية، ولم يعاصرنها بلغت نسبتهم ٥٦%.

–توزيع أزواج أفراد العينة حسب الحالة التعليمية:

تبين أن نسبة الأمية بين أزواج افراد مجتمع البحث بلغت ٦٣% وأن من حصل منهم على تعليم من المستوى الاعدادي حتى الجامعي لم تزد عن ١١% وتزيد هـ١هـ النسبة عن نسبة الأمية بين الذكور على مستوى ريف الجمهورية حيث تبلغ ٥٥% حسب تعداد ١٩٧٦م.

مؤشرات السياسة السكانية

–التعليم:

–توزيع أفراد العينة حسب الحالة التعليمية وعدد الأبناء:–

يلاحظ من البيانات أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما انخفض معدل الإنجاب حيث نجد أن ٢٣٢ مبحوثه نسبة ٥٤% من الأميات قد أنجبن أربعة أبناء فأكثر وأن من يقرأن ويكتبن نسبة ٣١% قد أنجبن أربعة أبناء فأكثر، والحاصلات على الشهادة الابتدائية عددهن ٨ مبحوثات قد أنجبن ٥ أبناء فأكثر، وأن الحاصلات على الشهادتين الإعدادية ودبلوم التجارة وعددهن ٢٣ مبحوثه لم ينجبن أكثر من ثلاثة أبناء.

–توزيع أفراد العينة حسب المفاضلة بين استمرار الإناث في التعليم أو الزواج ومعاصره السياسة السكانية.

تبين أن من لديهن أبناء في التعليم لديهم اتجاهات نحو تعليم الإناث بلغت نسبة ٧٦%، واللائي لديهن أبناء في مراحل التعليم المختلفة.

يفضلن زواجهن على استمرارهن في التعليم، في حين تبلغ نسبة من يفضلن

استمرار بناتهن في التعليم ١٤%، وأن ١٠% منهن لم يتخذن قراراً وتركن القرار للفتاة.

وتبين أيضا أن ٧٢% ممن عاصرن السياسة السكانية من مفردات العينة يرين أن الزواج أفضل من تعليم الإناث مقابل ٨٥% ممن لم يعصرن السياسة السكانية من مفردات العينة يرين أن المدرسة أفضل مقابل ٩% ممن لم يعتبرن.

السياسة السكانية:

-توزيع أفراد العينة اللاتي لا يعملن حاليا حسب رغبتهن في الالتحاق بعمل مناسب.

تبين من البيانات أن ١٩% من أفراد العينة أبدين رغبتهن في الالتحاق بعمل إذا أتيحت لهن الفرصة. وتعد نسبة غير الراغبات في الالتحاق بعلم نسبة عالية إذ بلغت ٩١% من أفراد البحث من غي العاملات.

-الصحة: توزيع أفراد العينة حسب تصرفهن في حالة تتحب أحد افراد الأسرة وحسب معاصرة السياسة السكانية.

تبين أن النسبة العالية من أفراد البحث تبصر من تصرفا صحيحا في حالة تعب أحد أفراد الأسرة فقد بلغت هذه النسبة ٦١%، وحيث يلجأن إلى الطبيب الخاصة أو المستشفي الحكومي، وهناك نسبة عالية وهي ٧٩% من جملة مفردات البحث تلجأن للاجزخانة.

مستوى المعيشة:

توزيع أفراد العينة حسب ملكية السكن الحالي:

تبين أن ٩٨% من مفردات البحث يقمن في مساكن ملك وأن نسبة ٢% يقمن في مساكن أيجار.

-توزيع أفراد العينة حسب مدى استغلال السكن.

تبين أن ٥٧ % يقمن في سمن مشترك بجمع الآباء والابنة أي نمط الأسرة الممتدة.. وأن نسبة ٤٣% سكن مستقل.

السلوك الانجابي الفعلى

يتناول هذا الفصل من الدراسة العوامل المؤثرة على رفع معدلات الإنجاب في مجتمع البحث وتبين ذلك على الوجه التالي.

أولا: الزواج المبكر:

تبين من الدراسة سيادة نظام الزواج المبكر فقد تبين أن ٢٤% من أفراد عينة البحث قد تزوجن من (١٠ – ١٤) سنة، وأن ٥٢% منهن قد تزوجن من سن (١٤ – ١٨)، وتبين من الدراسة أنه كلما طالت من ٥ الزواج كلما ارتفعت عدد الأبناء يؤكد ذلك ارتفاع متوسط عدد مرات الحمل لدى من لم يعاصرن السياسة السكانية حيث ومثل إلى ٩.٧٢ مدة حمل مقابل ٤.٦٩ مرة حمل لمن عاصرن هذه السياسة الامر الذى يؤكد على عدم فاعلية البرامج المنفذة للسياسة السكانية.

–ارتفاع معدلات الفاقد من الأطفال:

تبين من الدراسة أن ٣٩% من أفراد العينة قد توفي لهن الأطفال رضع في سن أقل من سنة، وأن هذه النسبة ترتفع بين من لم يعاصرن السياسة السكانية إلى ٥٣% مقابل ٣٣% بين سن لم يعاصرن هذه السياسة.

وبالنسبة لوفيات الابنة الأكبر من سنة وصلت نسبة من توفي لديهن أطفال من هذه الفئة ٣٣٥ وارتفعت لدى من لم يعاصره السياسة السكانية إلى ٥١% مقابل ٢٤% لدى من عاصرن هذه السياسة.

عدم تحبيذ الاتساع بين مرات الحمل:

تبني من الدراسة حرص أفراد العينة على الإنجاب نرو الزواج وأن ذلك يحدث ما لم يحصل دونه سبب قهرى فقد تبين أن ٦٣% من أفراد العينة قد أنجبن بعد سنة واحدة من الزواج وتنخفض هذه النسبة بين من لم يعملون السياسة السكانية إلى ٤٨% بينما ترتفع لدى من عاصرنها إلى ٦٩% مما يؤكد اتجاه مجتمع البحث إلى

تجنيد الإنجاب الفوري بعد الزواج.

كما تبين أن متوسط الفترة الزمنية بين أنجاب الطفل الأول الثاني قد وصلت إلى ١.٨٤٩ سنة وهي فترة محدودة للغاية إذا ما أسقطنا حساب مدة الحمل.

وتبين أن ٢٢% فقط ممن عاصرن السياسة السكانية قد مضى على آخر إنجاب لهن ثلاث سنوات.

الاتجاهات نحو الإنجاب وتنظيم الأسرة

تكشف بيانات هذا الفصل من الدراسة عن اتجاهات السكان بمجتمع البحث نحو الإنجاب وتنظيم الأسرة وبرزت هذه الاتجاهات على النحو التالى:

– تحبيذ إنجاب أكبر عدد من الأبناء مع تفضيل الذكور على الإناث.

تبين من الدراسة أن ٥٤% من أفراد البحث يرين أن العدد المناسب من الأبناء يتراوح من أربعة وثمانية أبناء مع تفضيلهن للذكور ٥٩% على الإناث ٤١% تبين من الدراسة أن ٨٠% من أفراد عينة البحث قدر رأين صحة موقف الأسرة التى تكتفى بطفلين فقط وهي موافقة تتعلق بموقف الآخرين.

–الفصل بين المعرفة بتنظيم الأسرة والممارسة:

تبين من الدراسة أن ٥٥% من أفراد عينة البحث لا يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة وأن ٧% منهن يستخدمن وسائل شعبية أو يعتمدن على الرضاعة لتحقيق فترة اتساع بين الأبناء.

وتبين أن ٣٨% من أفراد البحث لا يعملن بوجود مركز تنظيم أسرة بالقرية ويدعم ذلك أن ٧٦% ممن يمارسن طرق تنظيم الأسرة لا يتعاملن بشكل مباشر مع المركز وأن ٨٥% ممن يتعاملن مع المركز يقررن بأن المركز لا يقوم بمتابعة حالات الانقطاع.

اتجاه مجتمع البحث إلى الرغبة في التحضر:

تكشف الدراسة عن رغبة سكان القرية في توصيل المزيد من الخدمات إلى القرية وهي خدمات في مجملها وطبقا لأولويتها تشير إلى الرغبة في التغير نحو التحضر.

ولاشك أن هذه الرغبة في التغير لو أحسن استثمارها من جانب واضعي ومنفذي السياسة السكانية فإنه يمكن أن تحقق نجاحات على طريقة التطبيق الإيجابي وهو الأمر المعتقد حتى الآن.

النتائج العامة

فقد تبين مما سبق:

١) عجز البرامج المنفذة للسياسة القومية السكانية وتنظيم الأسرة عن إحداث تغيرات فعالة أو في تشكيل اتجاهات فكرية وأنماط سلوكية مجندة تخفض معدلات الإنجاب لدى سكان المجتمع، وخاصة في الريف.

٢) عدم تجاوب السكان وخاصة في الريف مع البرامج المنفذة للسياسة القومية للسان وتنظيم الأسرة، نتيجة لاحساسهم بعدم استجابتها الفعلية لمتطلباتهم كما يرجع ذلك أيضا إلى عدم مشاركتهم الإيجابية في وضعها أو في تنفيذها مما أدي إلى عزلتها وفقدها لفاعليتها.

٣) أن الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ٨٢/ ١٩٨٣ – ٨٦ / ٨٧ لم ترصد الاعتمادات الكافية للمجالات الرئيسية القادرة على التأثير على اتجاهات السلوك الإنجابي للسكان. (التعليم – العمل – الصحة – المستوى المعيشى) مما أدي إلى تحجيم فاعليتها في هذا المجال.

٤) أن عدم قدرة السياسة القومية للسكان وخطة التنمية الخمسية في إحداث تغيرات إيجابية مقصودة في اتجاه تعديل السلوك الإنجابي للسكان أدي إلى

حدوث تغيرات تلقائية في اتجاهات معاكسة وخاصة في الريف.

الاقتراحات التوصيات

-هناك بعض المنطلقات التى تود أن تعرضها الباحثة قبل تقديم التوصيات وهي:-

١- ترى الباحثة أن وضع برامج ومشروعات لمواجهة مشكلة التزايد السكاني من خلال الأجهزة المركزية المتخصصة، يتعين أن نقتصر على تحديد الأهداف ورسم الخطوط العامة.

٢- ضرورة الانطلاق من مفهوم أساس مؤداة أن خفض معدلات النمو السكاني ليس هدفا في حد ذاته، ولكنه أحد المحاور التى تساهم في الإسراع بمعدلات التنمية ورفع المستوى المعيشي للسكان.

٣- عدم التمسك بالأفكار التى تنظر إلى المجتمعات الريفية على أنها مجتمعات مغلقة وتعيش في عزلة وأنها تقاوم التغيير لذاته.

٤-الحرص على إيجاد مناخ ديمقراطي عام. يضمن مشاركة غالبيته السكان بمختلف فئاتهم.

- ومن خلال هذه الأسس والمنطلقات يمكن وضع التصور التالي لتوصيات الدراسة:-

١- المشاركة الفعالة للجامعات في تنمية مجتمعاتها المحلية.
٢- رسم خطة زمنية محددة للقضاء نهائيا على مشكلة الأمية.
٣- إصدار قانون برفع سن الزواج.
٤- التحكم في الأسعار وضبطها بما يتلأم مع مستوى الأجور.
٥- الإسراع في تنفيذ خطة تصنيع الريف.
٦- الإسراع يمكنه الريف.
٧- تصميم نظام التأمين الاجتماعي وزيادة فاعلية.

٨-قصر دور المجلس القومي للسكان على رسم السياسة السكانية في خطوطها العريضة وأهدافها العامة وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذها من خلال الأجهزة والهيئات المحلية المختلفة مع الحد من ميزانية الإعلام بعد أن ثبت أن غالبية السكان قد سمعوا عن مشروع تنظيم الأسرة وأن المشكلة أصبحت تكمن في الممارسة لا في المعرفة.

خصائص سكان أفنية مقابر باب النصر بالقاهرة دراسة مدنية عن مجتمع أفنية المقابر [١].

إن مشكلة الإسكان أصبحت من المشكلات الضاغطة في مدن الدول النامية وبخاصة الدول الكبرى وقد أدى عجز الدول النامية عن تلبية مطالب الإسكان المتزايد إلى اتساع رقعة الإحياء ومما لا شك فيه أن ظاهرة سكنى المقابر من الظواهر لافتة النظر في الآونة الأخيرة.

مشكلة البحث:-

(١) تعد المرحلة لاختيار مشكلة البحث من المراحل الهامة فإن الاختيار السيم لموضوع البحث أثر كبير في البحث ذاته فإن مجتمع سكان أحواش المقابر بالقاهرة في صورته غير الطبيعية يعتبر من أحد الظواهر النادرة التى حدثت في المجتمع المصرى وكان لزما أن يطرقها أحد الباحثين المتخصصين

(٢) وإن هذا النوع من المجتمعات غير الطبيعية يبدو متماسكا على أساس نفسي بسبب اشتراك أمراءه من الآلام والآمال وهذا لانراه من تلك الجماعات.

(٣) والمقصود بالمجتمعات غير الطبيعية هو تلك التجمعات الإنسانية التى تنشأ بطريقة تلقائيه نتيجة للعوامل الموروفولوجية التى تتصل بناحية بيئة المجتمع وتكوينه.

---

(١) حمدى حافظ خصائص سكان أفنية المقابر باب النصر بالقاهرة دراسة مدنية عن مجتمع أفنية المقابر للحصول على درجة الدكتوراه ١٩٧٨م

منهج البحث:

لقد فرض موضوع البحث على الباحث ضرورة المزواجية بين المزايا المنهجية للبحث السيوسيولوجي والمزايا المنهجية للبحث الانثروبولوجي والمنهج المتبع في الدراسة هو منهج دراسة الحالة وهذا المنهج يستخدم في البحوث الاجتماعية والانثربولوجية وعن طريق هذا المنهج مهم الخبرة الإنسانية والاتجاهات التى تشكل الواقع الاجتماعي.

ومعرفة الأسباب الحقيقية للظواهر، وكانت الباحث قد اختار الحالات المدروسة فليس كل الحالات للدراسة فيختار حالات نموذجية ممثلة بحيث يكون دراسة مقيدة في التعميم.

كذلك أن موضوع البحث فرض على الباحث استخدام أكثر من منهج فلقد استخدم استراتيجية منهجية تسمح لنا الحصول على مزايا التى يحققها منهج دراسة الحالة والمنهج المقارن، وينظر أسكارلويس أن مثل هذه الدراسات أنها تعتبر جزء من دراسة صفية وتفسيرية أكبر ولكن لا توصف على أنها دراسة تجريبية

أهداف البحث

يهدف هذا البحث في التعرف على الاختلاف بين سكان المقابر وغيرهم من سكان المناطق الأخرى بغرض بلورة عدد في التوصيات العقلية والفروض العلمية فإن هدف البحث كما يلى:

- تحديد الاختلاف في البناء الاجتماعي لسكان المقابر.
- بلورة عدد من الفروض التى تصلح للبحث مستقبلا.

التساؤلات:

يمكن تحديد صياغة التساؤل الرئيسي كما يلى:-

هل تختلف البناء الاجتماعي لسكان أفنية المقابر من البناء الاجتماعي لسكان المناطق الأخرى؟

ومن هنا رأي الباحث تقسيم التساؤل الرئيسي إلى مجموعة من التساؤلات

الآتية:

– هل هناك اختلاف في القيم الدينية، لدى سكان المقابر عن سكان المناطق الآخرى؟

– هل هناك اختلاف في المشكلات التى يواجهها سكان أفنية المقابر عن سكان المناطق الأخرى؟

– هل هناك اختلاف في الأعمال المكتسبة لدى مكان أفنية المقابر عن سكان المناطق الأخرى؟

مجالات البحث:-

*** المجال الجغرافي:-**

يقصد به المنطقة الجغرافية المحدودة التى سوف يجرى على سكانها البحث وهي منطقة المقابر بباب النصر القاهرة.

*** المجال البشرى:-**

يقصد به أي فئات من البشر سوف يجرى عليهم البحث وسوف يجرى البحث هنا على:-

بعض الأسر القاطنة في مقابر باب النصر.

بعض الأسر القاطنة في شياخة البير بالقدار.

*** المجال الزمنى:**

يقصد به كل مرحلة في المراحل بالتقيت الزمني. ولقد مرت بهذا البحث مراحل متعددة منه القيام بالزيارات، وجمع المادة النظرية والإقامة بالمقابر مراجعة البيانات.

بناء على النتائج التى تم التوصل إليها يمكن القول أن ظاهرة سكنى المقابر من الظواهر التى ساعد في نشأتها التراكم التاريخي والتكوين البنائي للمجتمع المصرى.

وإذا كانت منطقة سكنى المقابر بالقاهرة تمثل نموذجا يمكن أن يندرج ضمن مايسمى "المناطق المتخلفة بالمدينة فإنها قد اكتسبت هذه الصفة نتيجة الظروف التى أحاطت بها فهى متسقة في خصائصها.

وإن كانت مسألة الموت هي المميز لهذه المناطق فإنه حتى المقيد أن نتعرف على إجابة السؤال الآتي:

هل يختلف البناء الاجتماعي لسكان المقابر من البناء الاجتماعي لسكان المناطق الأخرى؟

ولقد اختار الباحث هذه النقاط القيام ببحثها والباحث لم يجد أي من الباحثين بحث هذه النقاط ولقد جاءت هذه النقاط نتيجة ملاحظة الباحث لسكان المقابر فترة طويلة وإحساسه بأن هؤلاء السكان يختلفون عن سكان المناطق الأخرى في هذه النواصي لذلك أحد الباحث على بحث هذه التساؤلات لأنها تنبع من الواقع الفعلي.

ولقد جاءت نتيجة الدراسة بالرد على هذه التساؤلات:

-أتضح أن سكان المقابر لا يشعرون بالأمن والأمان.

-اتضح أن سكان المقابر يعامون من انتشار الأمراض.

- اتضح أن سكان المقابر مشاركة مشاركة جزئية في المواقف التى تشكل خطر على الأسرة.

- اتضح أن سكان غيروا من أعمالهم الإنتاجية والحرفية.

جدير بالذكر أن هذا البحث لا يزيد عن أنه محاولة أولية قام بها الباحث وإن النتائج التى تم التوصل إليها لاتمس إلا السطح وأن النقاط التى تناولها البحث لم تبلغ سوى لنقطة الابتداء التى تصلح كنقطة انطلاق أبحاث تالية فقد وضعتنا هذه الدراسة أمام قضية هامة تتمثل في أن هناك أفراد في المجتمع القاهرى يسكنون منطقة المقابر، وهي ليست مناطق مغلقة أو هامشية معزولة أو نائية بالمعنى المكاني.

هؤلاء الناس يختلفون في القيم والمشاكل والمشاركة والأعمال عن بقية سكان القاهرة ولقد توصل الباحث إلى هذه النتيجة من الحالات الاثنى عشر التى درسها بالتفصيل ومع ذلك فإن الباحث يعتقد أن طريقة دراسة الحالة وتسمح مهما كان عدد الحالات بالوصول إلى تعميمات أو مبادئ أو قواعد مؤكدة ولكل ما يمكن بأن نقوله أن هذا البحث قد ألقى الضوء على جوانب لم يطرقها أحد من قبل بهذه الصورة ولكن

لكي يتم هذا البحث يجب عليها أن نتابعه ببحوث أخرى تتناول زوايا أخرى. ومن هذا المنطلق رأي الباحث أن يعرض لأهم القضايا التى يثيرها البحث ويكفى هنا أن تعمد إلى مجرد لفت التطور والتنبيه إلى أهمية تدارس القضايا التالية والتى يمكن تلخيصها كما يلى:

١- إجراء دراسات عن التنشئة الاجتماعية للأطفال وتربيتهم.

٢- إجراء دراسات عن دور سكان المقابر في التنمية وهل هو دور سلبي أم دور إيجابي.

٣- إجراء دراسات الرعاية الصحية والاجتماعية لسكان المقابر وعن جميع القيم التى تعتقد فيها السكان.

٤- إجراء دراسات من العلاقات الاجتماعية من سكان المقابر وطبيعة القارات الطبيعية والإيجابية والمنحرفة لم وجوده في منطقة المقابر وكيفية الاستفادة منها في تحسين أحوالهم.

لقد استطاع الباحث في ضوء النتائج أن ينتهى إلى مجموعة من التوصيات وفي الحقيقة أن التوصيات وفي الحقيقة أن التوصيات في علم الاجتماع أصبحت من الأمور المقبولة خاصة بعد نهاية النصف الأول من القرن العشرين وأصبح علم الاجتماع ليس علما نظريا فقط ولكنه أيضا تطبيقيا تستهدف إلى خدمة المجتمع بالاستعانة بنتائج محدثة ويمكن ترتيب هذه التوصيات كالآتي:

-ضرورة: نقل هؤلاء السكان فورا إلى مساكن الإيواء العاجل وإذ لم تتمكن الحكومة من تنفيذ هذا فعليها الاعتراف بهؤلاء السكان.

-ضرورة توعية سكان المقابر بالقيم الدينية في الإسلام عن طريق تعيين واعظ على مستوى عالى من الخبرة.

-زيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس والمستشفيات ووحدات الشئون الاجتماعية والنوادي بالمنطقة وأن تكونوا على مستوى جيد من الخبرة والكفاءة.

-إنشاء جمعية لتنمية المجتمع معاونة مع الحكومة يندب لها مثمن اجتماعي على مستوى عالى من الخبرة والعلم ليقوم بأعمال التنمية بالمنطقة.

-إنشاء وحدة صحية تقوم بأعمال الوقاية والتطعيم وعلاج سكان المنطقة وتقوم بإجراء دراسات من أنواع الأمراض المنتشرة بالمنطقة ووضع الحلول المناسبة للقضاء عليها والقيام برش المنطقة بالمبيدات.

-استثماره هؤلاء السكان للمشاركة التطوعية في حل المشاكل التى تواجههم.

-تشجيع هؤلاء السكان على تكوين الجمعيات الخيرية بالجهود الذاتية والاشتراك في النوادي والنقابات وكافة التنظيمات.

-على الأحزاب السياسية القيام بالتوعية في هذه المنطقة وأن تدخل في خططها وبرامجها بالنهوض لهؤلاء السكان.

-إن يزور هؤلاء السكان مندوب من التأمينات الاجتماعية لإيضاح أهمية التأمينات وأن يتبع الأسلوب الحديث.

-إنشاء سوء لمقابر باب النصر وخاصة في ناحية شياخة البر قرار وشياخة الخواص وذلك لمنع الأشقياء في الهروب.

-ضرورة إنشاء نقطة شرطة بالمنطقة وذلك للحد من الجرائم أو إنشاء فرع من الشرطة.

-ضرورة استمرار شرطة الخيالة من مراقبة منطقة مقابر باب النصر في أوقات متقاربة.

-ضرورة إنارة منطقة مقابر باب النصر بكشافات قوية لمنع حدوث الجرائم.

-السماح للسكان المنطقة الدخول الكهرباء بالطرق المشروعة بدلا من سرقتها في أعمدة الإنارة العامة لو مد سلك من المنطقة المجاورة.

-إنشاء مركز إطفاء للحريق الخاص بمنطقة مقابر باب النصر.

-تدعيم إدارة الجبانات بالمحافظة بالكفاءات العلمية والموظفين اللازمين والتنسيق مع الأمن العام.

-تركيب تليفونات عامة وذلك لسرعة الاتصال بالأجهزة المعينة في حالات الطوارئ وخاصة حالات الطوارئ.

-ضرورة القيام رئاسة الحي موضع خزانات لتجميع المياه القذرة والفضلات حتى يستطيع سكان المقابر التخلص من الفضلات بطريقة صحيحة وعدم اضطرارهم لرشها على سطح الأرض أمام سكنهم.

-إنشاء مركز لثقافة للطفل بالمنطقة.

-إنشاء مركز للتدريب على الحرف اليدوية التى تدريجيا كبيرا على الفرد وذلك لتدريب الصبية على هذه الأعمال الانتاجية.

-ضرورة وضع هذه المنطقة في خطة الحملات التى تقوم بها الحكومة على الأحياء العادية كحملات شرطة المرافق.

-إنشاء مكتب بريد في أول المنطقة لحفظ الخطابات الخاصة بسكان المقابر إلى أن يحضروا لاستلامها.

الهجرة الخارجية وأثرها على إحداث التغير الاجتماعي في قرية مصرية – دراسة سوسيوأنثربولجية بقرية "المشاودة" محافظة سوهاج[١]

الهجرة تحليلي نظري

أهمية موضوع الهجرة الخارجية:

أ- على المستوى العالمي:-

من مظاهر الاهتمام العالمي كذلك قيام مشروع الهجرة الدولية بتكلفة من مكتب العمل الدولي بإجراء دراسة حول أنماط واتجاهات الهجرة في منطقة الشرق الأوسط وذلك عن طريق إجراء فحص دقيق للبلاد كل على حده ثم كتابة "دراسة حالة" عن كل منها، ود تم دراسة حالة جمهورية مصر العربية عام ١٩٧٨م.

-أن أهم النقاط لتوضيح الهدف من دراسة التغير.

١- الوقوف على أسباب التغير وعوامله وذلك من أجل تكوين صورة واضحة عن مسيرة التغير واتجاهاته وأبعاده.

٢- محاولة الوصول إلى أسلوب علمى من طريقه يمن التأثير في مسيرة التغير والتحكم فيه وتوجيهه.

٣-محاولة تفادي المشكلات الاجتماعية التى تنجم عن التغير.

٤-محاولة الوصول إلى مجموعة من الحقائق والنتائج التى يمكن عن طريقها الإسهام في التخطيط للمستقبل.

نظريات التغير الاجتماعي:

-النظرية الوظيفية وتفسير التغير

---

(١) صابر محمد عبدربه الهجرة الخارجية وأثرها على إحداث التغير الاجتماعي في قرية مصرية، دراسة سوسيوأنثربولجية بقرية "المشاودة" محافظة سوهاجرسالة ماجستير،كلية الاداب بسوهاج جامعة اسيوط، / ١٩٨٥م

على الرغم من الانتقاءات التى وجهت إلى النظرية الوظيفية من أنها اهتمت بالثبات والتوازن وأغفلت الاهتمام بقضية التغير الاجتماعي إلا أن الباحث يرى أنه من الضروري عرض وجهة نظر الوظيفة في التغير.

- مشكلة البحث:

"الهجرة الخارجية وأثرها على أحداث التغير الاجتماعي في قرية مصرية".

دراسة سوسيوانثروبولوجية "بقرية المشاودة" محافظة سوهاج.

٢-أهمية البحث:

بسبب تزايد حركة الهجرة من سوهاج.

أما الهجرة العلمية: محاولة الاسهام في الجهود العلمية التى تبذل من جانب الباحثين لدراسة ظاهرة الهجرة الخارجية، محاولة التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات.

٣-الهدف من الدراسة

التعرف عما إذا كانت هناك علاقة بين الهجرة الخارجية وحدوث تغير في النظام العائلى في القرية. والتعرف عما إذا كان هناك علاقة بين الهجرة الخارجية وحدوث في النظام الاقتصادي في القرية.

٤-فروض الدراسة:

هناك علاقة بين الهجرة الخارجية والتغير في النظام الاقتصادي.

وهناك علاقة بين الهجرة الخارجية والتغير في النظام العائلى.

٥-مجال الدراسة: البشري: أجريت بقرية المشاودة والمجال البشرى مجموع المهاجرين للخارج من أبناء القرية ثم عادوا للقرية واستعدوا منها.

-الجغرافي: قرية المشاودة بسوهاج - الزمنى: استغرقت فترة جمع البيانات ٦ شهور.

٦- الهجرة وتغير النظام الاقتصادي

خصائص العينة:

من الجداول يتضح أن أعلى نسبة من المهاجرين في الفئة العمرية ٣٥ إلى أقل من ٤٠ حيث بلغ المهاجرين ٣٢ بنسبة ٢٢.٢٢ % ثم فئة٤٥ إلى أقل من ٥٠ ١٩.٤٥ % وفئة، ٤٠ إلى أقل من ٤٥ ١٥.٢٨%، ومن ٢٥ إلى ألل من ٣٠ نسبة ٨.٣٣%.

-توزيع المهاجرين حسب المهنة قبل الستون:

أن أعلى نسبة المهاجرين من المزارعين حيث بلغت ٤١.٦٦، وأقل نسبة من المهن الأخرى بلغت ٤.١٧%.

الهجرة وتغير النظام العائلي

الهجرة الخارجية والأسرة

حيث بلغت نسبة الذين يعيشون مع عائلاتهم قبل الهجرة٦٣.٨٩% ونسبة من كانوا مستقلين ٢٠.٨٣% ، أما بعد الهجرة: نسبة الذين يعيشون مع عائلاتهم ١٣.٨٩ % ومستقلين ٦٣.٨٩%.

مراعاة شئون الأرض أثناء غياب الزوج : بلغت نسبة أن الزوجة والوالدين ٢٦.٧٨ %، والوالدين فقط ٢٨.٥٧% والأقارب ٥.٦٣%.

مدى التغير العلاقات العائلية أوضحت الجداول أن ١١.١١% يفضلون زواج الأقارب وهي نسبة ضيئلة.

تقرير معايشة

أهمية المعايشة في الدراسات الانثرسولوجية:

أن طبيعة العمل الميداني في هذه الدراسة السوسيولوجية يستلزم استخدام هذه الأداة كأسلوب بحثى في الدراسات الاجتماعية والانثربولوجية.

حتى يمكن للباحث أن يحصل على الحقيقة دون تزييف .

الدروس المستفادة من مرحلة المعايشة:

١- ساعدت الباحث في نشر فكرة البحث في القرية وتقبل الأهالي لها.

٢- ساعدت على زيادة الألفة بين الباحث وأهل القرية.

٣- ساعدت الباحث في تصور اسئلة استمارة الاستبيان.

٤- صعاب الكثيرين من أهالي القرية يساعد في معرفرة الذين وصولا للقرية أثناء اجراء الدراسة الميدانية.

٥- ساعدت الباحث في التأكد من إجابات المبحوثين.

نتائج الدراسة ومقترحاتها

١- أدت الهجرة إلى رفع مستوى المعيشة للمهاجرين وأسرهم.

٢- أن الهجرة ساعدت على أحداث التغير المهنى للمهاجرين مما أدي إلى دخول مهن جديدة للقرية.

٣- أدت إلى تدفق رؤس الأحوال من الخارج بكثرة.

٤- أحدثت الهجرة الخارجية تغيرا في علاقة القرية بالمدينة حيث أدت زيادة الدخل إلى زيادة الاستهلاك.

٥- ساعدت الهجرة الخارجية على أحداث نوعا من التنمية داخل قرية الدراسة حيث أدت إلى رفع المستوى المعيشى للمهاجرين وارتفاع أسعار العملة وإدخال السلع المعمرة وادخال تحسينات على المنزل والآثار.

٦- إدت الهجرة الخارجية إلى التغير في شكل حجم الأسرة فخلت الأسرة النووية محل الأسرة الممتدة.

٧- أدت الهجرة إلى زيادة أعمال ومسئوليات المرأة الريفية نتيجة غياب الزوج

في الخارج.

٨- أحدثت تغيرا في القيم المرتبطة بالأسرة والزوج فقد تغير الاتجاه نحو الزواج المبكر.

توصيات الدراسة:

١- ضرورة الاهتمام ترشيد الاستهلاك عن طريق أجهزة الأعلام المختلفة.

٢- تشجيع الاستثمار في الريف عن طريق فتح مجالات جديدة للاستثمار.

٣- ضرورة حيث المهاجرين بعد عودتهم للقرية على المشاركة في تنمية القرية.

٤- توجيه المهاجرين بعد عودتهم إلى استثمار أموالهم في مجالات استصلاح الأراضى.

٥- ضرورة الاهتمام بالعملية التعليمية والتربوية.

تأثيرات الهجرة الخارجية على التنشئة الاجتماعية[١]

مقدمة

وإن عملية التنشئة الاجتماعية في مضمونها العام هي عملية تعلم اجتماعي تهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي فالراشد للاندماج في اتساق البناء والتوافق مع المعايير الاجتماعية المقبولة وتتميز الأسرة بعده خصائص تبلور أهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية ويتفق علماء الاجتماع وعلم النفس أن الأهم هي أول وسيط للتنشئة الاجتماعية فهى أول ممثل للمجتمع يقابله الطفل من طريق العناية والرعاية التى تمد بها الطفل وأن للأب دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية.

(١) شادية أحمد مصطفى،تأثيرات الهجرة الخارجية على التنشئة الاجتماعية رسالة ماجستير كلية الادب بسوهاج جامعة اسيوط ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م

مشكلة البحث تبلورت فيما يلى:

"دراسة تأثير الهجرة الخارجية على التنشئة الاجتماعية " وذلك من خلال أخذ عينة من الزوجات اللائى سافر أزواجهن إلى الخارج كوحدة تحليل خاصة بالدراسة.

وتم اختيار قرية "عرابة أبي دوس " التابعة لمركز البلينا بمحافظة سوهاج كميدان لأجراء تلك الدراسة

أسباب اختيار المشكلة:

١- أن القطاع الريفي يمثل نسبة ٥٦.٠ % من التعداد العام لجمهورية مصر العربية.

٢- أن مجتمع الدراسة يعتبر من أكبر القرى الطاردة للسكان على مستوى المحافظة

٣- هناك العديد من الدراسات السابقة التى أجريت حول ظاهرة الهجرة الخارجية.

٤- لم تقم أي دراسة سابقة بالإشارة الى مدة التغير الذى طرأ على دور المرأة التى هاجر زوجها إلى الخارج ومدى بخاصها على المحافظة على كيان الأسرة في أثناء غياب الزوج.

٥- تعتبر تلك الدراسة أول دراسة ترجى داخل المجتمع البحث وهي قرية "عرابة أبي دوس".

٦- قامت الباحثة باختيار تلك المشكلة من منطلقة بعض التوصيات التى جاءت في الدراسات السابقة.

أهمية البحث

حيث تعتبر محافظة سوهاج من أكبر المحافظات الطاردة للسكان على مستوى الجمهورية وترقي أهمية ذلك البحث إلى الدرجة التى تكون عليها أهمية الاب بالنسبة لأبنائه كما رأت الباحثة ضرورة القيام بها للوقوف على مدى الآثار الاجتماعية

والنفسية الناتجة عن تغيب الزوج عن الأسرة. كما تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها أول دراسة تهتم بدراسة دور المرأة التى سافر زوجها إلى الخارج وترك لها المسئولية فهل نجحت في القيام بهذه المهمة التى كلفت بها.

أهداف الدراسة:

١- الهدف العملي: وتكون رغبة الباحثة هنا هي مجرد التوصل إلى المعرفة العلمية فحسب أو البحث العلمي البحث.

٢- الهدف الثاني وهو ما يسمى الهدف العلمي أو التطبيقي أي أن الهدف الرئيسي هو استخدام نتائجه وتطبيقها للوصول بها إلى حل المشكلة التى قام الباحث بدراستها.

وبناء على ذلك فإن الدراسة الحالية تهدف إلى ما يلى:

١- التعرف عما إذا كانت هناك علاقة بين الهجرة الخارجية وتقلص السلطة الأبوية داخل الأسرة الريفية.

٢- التعرف عما إذا كانت هناك علاقة بين الهجرة الخارجية وأساليب التنشئة الاستقلالية وداخل الأسرة الريفية.

٣- التعرف عما إذا كان هناك علاقة بين الهجرة الخارجية وادخال قيمة احترام الوقت وتنظيمة لدى أبناء الأسرة.

٤- التعرف عما إذا كانت هناك علاقة بين الهجرة الخارجية وضعت الضوابط الأولية للأبناء داخل الأسرة.

فروض الدراسة:

الفرض الأول

هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وتقلص السلطة الأبوية داخل الأسرة الريفية.

وتشتمل هذا الفرض على التساؤلات الآتية:

١- هل هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية واختفاء العائلة الممتدة.

٢- هل هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وتحكم الزوجة في مصروف المنزل.

الفرض الثاني:

هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وأساليب التنشئة الاستقلالية للأبناء داخل الأسرة " ويشتمل على التساؤلات الآتية:

١- هل هناك علاقة إيجابية بين الهجرة وأسلوب تدريب الأطفال والاعتماد على النفس في عملية تناول الطعام.

٢- هل هناك علاقة إيجابية بين الهجرة وأسلوب تدريب الأطفال والاعتماد على النفس في علمية المذاكرة.

الفرض الثالث:

هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وادخال قيمة احترام الوقت وتنظيمة "وتشتمل على التساؤلات الآتية".

١-هل هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وتنظيم وقت النوم.

الفرض الرابع

هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وضعف الضوابط الأولية للأبناء داخل الأسرة، ويشتمل على التساؤلات الآتية:

١- هل هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية والتسرب من التعليم؟

٢- هل هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية والانضمام إلى شلل السوء؟

٣- هل هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وشرب الاولاد للمكيفات "السجائر"؟

مجالات الدراسة:

١- المجال البشرى: أجريت الدراسة في قرية عرابة أبي دوس على الزوجات اللائي هاجر أزواجهن من القرية إلى البلاد العربية.

٢- المجال الجغرافي: قرية عرابة أبي دوس التابعة لمركز البلينا بمحافظة سوهاج.

٣- المجال الزمنى: تتمثل في مدة ٨ شهور بما في ذلك فترات المعايشة التى تواجد فيها الباحثة داخل القرية.

أما بالنسبة للأطار النظري للدارسة فقد استغرق ثلاث سنوات.

منهج الدراسة: وأدواتها:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي مسلكا للدراسة،والمنهج المقارن.

أدوات جمع البيانات:

صحيفة الاستبيان، المعالجات الاحصائية

-عينة الدراسة: تم اختيار ٢٥٠ سيدة كعينة للدراسة وتم تطبيقه صحيفة الاستبيان عليهن.

نوع وانتماءات الدراسة:

هي دراسة وصفية تحليلية تهدف إلي الحصول على البيانات الكافية عن ظاهرة الهجرة الخارجية وعلاقتها بعملية التنشئة الاجتماعية.

انتماءات الدراسة: تنتمى إلى علم اجتماع السكان من حيث ظاهرة الهجرة الخارجية وتنتمى إلى علم النفس الاجتماعي حيث تهتم دراسة التنشئة الاجتماعية.

وأخيرا نتمى هذه الدراسة من حيث مجال التطبيق الجغرافي والبشرى إلى علم الاجتماع الريفي.

-السن: أولا بالنسبة للزوجة:

١-جاء أكبر عدد من سيدات العينة من الفئة العمرية ٢٥- ٣٠ حيث بلغ عدد الزوجات حوالي ٨٠ سيده بنسبة ٣٢%.

وتدل النسبة على صغر سن الزواج بالنسبة للفتاة داخل القرية حيث تلك الفئة متزوجة من فترة لا تقل عن ٥ سنوات.

٢- بلغت الفئة العمرية ٣٥ – ٤٠ نسبة ٢٤ % من أفراد العينة.

٣- بلغت الفئة العمرية ٤٠ – ٤٥ نسبة ٢٠% من أفراد العينة.

٤- بلغت الفئة العمرية ٢٠ -٢٥ في المرتبة الرابعة.

ثانيا: بالنسبة للزوج:

١- كان أكبر عدد من الأزواج المهاجرين في الفئة ٤٠ – ٤٥ بنسبة ٣٢% وبدل على أن الرجال يهاجرون في سن العطاء حيث أن الأربعين هو سن النشاط والعمل؟

٢- الحالة التعليمية:- وجد أن النسبة الأكبر وجدت بين الرجال المهاجرين الأمين حيث بلغت نسبة الأمية حوالي ٩٨ فردا بنسبة ٣٩.٢ %.

ونسبة الحاصلين على مؤهل متوسط من الرجال بنسبة ١٧.٢ والسيدات٧.٦%
وأما الشهادة الجامعية بين الرجال كان بنسبة ٤%.

٣- مهنة الزوج قبل السفر للخارج نجد أنه تكادج تنعدم مهنة من يعملون بالصناعة لطبيعة القرية. وأن المهنة الحرفية ٦٦%.

الوطن الأصلى للزوج والزوجة.

نجد أن جميع الرجال من أهل القرية وتمثلت نسبة ١٠٠% من الرجال المسافرين أما السيدات بنسبة ٦٩.٢ % من داخل القرية وذلك يرجع إلى الزواج داخل

العائلة الواحدة. أما للزوجات من الحضر بنسبة ٣٠.٨ %.

٥- عدد الأولاد: أن عدد الأطفال في الفئة من ٤ – ٦ هو ١٠٣ طفلا بنسبة ٤١.٢% أما الفئة ٨ –١٠ هن ٨ سيدات بنسبة ٣.٨ %.

ثانيا: الأحوال المعيشية للأسرة قبل وبعد الهجرة.

١-نوع السكن: أولا: قبل الهجرة

أن الفئة السكن من الطوب نبئ بلغت ٨٣٠٦ % وطوب مسلح ١٦.٤% أما بعد الهجرة بلغت ١.٦% طوب نيئ، ٨٦.٨% طوب ملح وبلغت نسبة ١١.٦ في فئة لا جديد.

٢-نوعية الأثاث داخل المنزل:

١- قبل الهجرة: بلغت نسبة العينة في فئة سرير ودولاب ٦٥.٢% وفئة سرير ٤.٨%.

٢- بعد الهجرة: التغير في نوعية الأثاث بعد الهجرة. بلغت فئة إضافات بنسبة ٤٠% وفئة لإضافات بنسبة ٦٠%.

٣-الأدوات والأجهزة المنزلية:

أولا: قبل الهجرة: بلغت فئة يوجد ١٣.٢ %، وفئة لا يوجد ٨٦.٨ %

بعد الهجرة: بلغت يوجد ٩١.٩ %، وفئة لا يوجد ٨.٤%.

ثالثا: الحالة الاقتصادية للأسرة وتشتمل:

١- الدخل. ٢-الاستهلاك. ٣-الادخار.

١-الدخل: متوسط دخل الأسرة من ١٠٠ – ١٥٠ جنيه في الشهر.

٢-الاستهلاك: ويشتمل على:

أ–الملبس. ب–المأكل. حـ–العلاج. د–السكن.

أ–الملبس: عادية قبل الهجرة ٩٨.٤%، فاخرة ١.٦%

بعد الهجرة: عادية ١٩.٦ ٥، فاخرة ٨٠.٤%

ب–المأكل: قبل الهجرة: عادى ٩٦.٤%، فاخر ٣.٦%

بعد الهجرة: عادى ٢٢.٨%، فاخر ٧٧.٢ %

حـ– العلاج:

قبل الهجرة: بلغت فئة الوحدة الصحية نسبة ٥٠%، ودكتور خاص ٣٠% وأدوية شعبية ٢٠%

بعد الهجرة: بلغت فئة الوحدة الصحية ١.٦%، دكتور خاص ٩٦.٨% وأدوية شعبية ١.٦%

د–الادخار وكيفية توجيهه:

بلغت نسبة شراء أرض ٢.٨%، شراء ذهب ٠.٨% وإيداع بنك ٨.٨% بناء المنزل ٨٠%، مصاريف المنزل الأولاد ٢٦.٨ % مشاريع خاصة ١٨.٤ %، الزواج ٠.٨%.

هـ– السكن:

من حيث نوعية السكن وجدت نسبة ملك ٩٨.٨ % إيجار ١.٢%.

–تقرير الباحثة عن أهم ملاحظاتها في مجتمع البحث:

١–الحالة الاقتصادية:

لاحظت ارتفاع مستوى المعيشة داخل هذه القرية نظرا لطول إقامة أهلها في الخارج. وشكل المنزل بنى في مساحة كبيرة من الأرض، والأجهزة داخل المنزل فهناك

التليفزيون الملون والفيديو ونوعية الملابس فمعظم أهل القرية يرتدون أفخر الأقمشة وأثمنها، ومستوى الإنفاق داخل القرية مرتفع جدا.

٢-الحالة الاجتماعية:

لاحظت الباحثة ظاهرة صفاء النفوس والحب بين جميع أهل القرية والحياة داخل المنازل بسيطة سهلة.

ولاحظت أن نوعية الآكل فهى فاخرة جدا.

مناقشة فروض الدراسة

مناقشة فرض الدراسة الأول:

الفرض:" هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وتقلص السلطة الأبوية داخل الأسرة الريفية.

أن السلطة في الأسرة الريفية من النوع الأبوي وفي هذه الدراسة نجد أن الأب يتغيب عن الاسرة للعمل في الخارج والذى تريد قياسه هو: هل السلطة التى تنتقل إلى الأم هي سلطة حقيقية؟ سلطة شكلية؟

التساؤل الأول:

هل هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية واختفاء العائلة الممتدة. وجاءت إجابات المبحوثات كما يلى:

قبل الهجرة: الذين يعيش مع عائلة كبيرة بنسبة ٧٨%، وفئة مع الزواج والأولاد ٢٢%.

بعد الهجرة: مع العائلة بنسبة ٣٦.٤ % ومع الزوج والأبناء ٦٣.٦% وللتأكد من صحة الإجابات وجهت إلى المبحوثات عدة أسئلة مثل: كيف كان حال المعيشة داخل الأسرة الكبيرة وكانت الإجابات أنها "كلها ظلم" وإن أم الزوج تتدخل في ملابسها الخاصة وبسؤالهم عن مدى التغير بعد الإقامة بمفردهن كانت معظم الإجابات تدور

في ذلك كامل الحرية لهن وأصبحن في تمام السعادة.

التساؤل الثاني: هل هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وتحكم الزوجة في ميزانية الأسرة.

قبل الهجرة: إجابات ٨٥ بأنها تقوم بتدبير الميزانية، ٨٠.٨ ٥ بأن الزوج هو المسئول، ١١.٢ ٥ بأن الزوج والزوجة والأبناء هم مسئولين وتابعين للجد أو الجدة.

بعد الهجرة: نسبة ١٢% بأن الأسرة تابعة للعائلة الكبيرة.

ونسبة ٨٨% أنهن أصبحن قائمات بتدبير جميع أمور المنزل.

وبذلك أصبح الزوجة هي المسئولة عن المنزل.

التساؤل الثالث:

"هل هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وقدرة الزوجة على اتخاذ القرار في شراء احتياجات أبنائها والمنزل.

وجاءت ا لإجابات كما يلى قبل الهجرة:

نسبة ٤٨.٤ % بأن الزوج هو من يقوم بالشراء، ٢٢.٤ % بأن النار يقمن بشراء الاحتياجات، ٢٩.٢ % بأن الجد أو العم يقومان بذلك بعد الهجرة".

أصابت نسبة ١٦.٦ % أنهن أصبحن مسئولات من الشراء.

ونسبة ١٣.٦% أن الجد مازالت قائما بالشراء، ونسبة ٢٤.٨% بأن العم أو الخال أو الابن الأكبر هو المسئول في غياب الأب.

التساؤل الرابع:

هل هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وأخذ رأي الزوجة في مشاكل الأسود زواج الأبناء.

وكانت الإجابات كالتالي:

قبل الهجرة: أصابت ١٠٠ سيدة بنسبة ٤٠% أن أزواجهن يأخذون آرائهم في كل شئ ولكن في حدود المعقول، وأصابت نسبة ٦٠% أن أزواجهن لم يأخذوا آرائهن في أي نوع.

بعد الهجرة: أصابت نسبة ٥.٢ % أن أزواجهن مازالوا لا يأخذوا آرائهن، ونسبة ٩٤.٨ % أن أزواجهن بدأوا في أخذ آرائهن في كافة أمور المنزل.

ويرجع ذلك إلى تغير قيم المهاجر لسفره إلى الخارج أو كنتيجة لغياب الأب لفترات طويلة وتولى الزوجة السلطة.

التساؤل الخامس:

هل هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وقدرة الزوجة على فرض للعقاب على أبنائها: قبل الهجرة

وكانت الإجابات نعم بنسبة ٢٥.٢%، ولا بنسبة ٧٤.٨%.

-بعد الهجرة نعم بنسبة ٥٦ %، ولا بنسبة ٤٤%.

وبذلك تصبح الأم قادرة على توجيه أبنائها إلى الطريق السليم وأوضحت المبحوثات أن الأبناء يكونوا أكثر انضباطا في غياب الأب.

-التعقيب على نتائج الفرض الأول:

يتضح لنا أن بهجرة الأب انكمشت سلطته داخل الأسرة مما أدى إلى تعديل شامل في دور المرأة وأصبحت مسئولة عن جميع جوانب حياة الاسرة وتقلدت السلطة الكاملة داخل الأسرة.

مناقشة الفرض الثاني:

الفرض: هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وأساليب التنشئة الأستقلالية.

وللإجابة أو للتأكد من صحة الفرص تم صياغة تساؤلات:

التساؤلات الأول:

هل هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وأسلوب تدريب الأطفال الاعتماد على النفس في عملية تناول الطعام؟ وجاءت الإجابات:

قبل الهجرة نعم بنسبة ٢٧.٢ %، ولا بنسبة ٧٢.٧ %

بعد الهجرة: نعم بنسبة ٨٦.٨%، ولا بنسبة ١٣.٢%

التساؤل الثاني:

هل هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وأسلوب تدريب الأطفال الاعتماد على النفس في عملية ارتداد أو الملابس:

وجاءت الإجابات كما يلى:

قبل الهجرة: نعم ٢٣.٦ %،ولا ٧٦.٤ %

بعد الهجرة: نعم ٨٤.٤ %، ولا ١٥.٦ %

ويرجع ذلك إلى صغر سنة الأبناء – الخوف على الأبناء – تأثير وجود الجد والجدة وإمدادهم على قيام الزوجة بكل شئ في حياة الأبناء.

التساؤل الثالث:

هل هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وأسلوب تدريب الأبناء الاعتماد على النفس في استذكار دروسهم؟ وجاءت الإجابات كما يلي:

قبل الهجرة نعم ٧٨.٤ %، ولا ٢١.٤ %.

بعد الهجرة نعم ١٤.٤ %، ولا ٨٥.٦ %

وأن المحصلة النهائية لذلك التساؤل تثبت العكس ما جاء به فرص الدراسة

حيث أن وضع الأبناء انعكس تماما نتيجة لهجرة الأب للعمل في الخارج وأصبح كل الاعتماد على الدروس الخصوصية.

التساؤل الرابع:

هل هناك علاقة إيجابية بين الهجرة واحد رأي الأبناء في مشاكل الأسرة.

وجاءت الإجابة عن هذا التساؤلات كما يلى:

-قبل الهجرة: كانت نسبة فئة نعم ٥.٢ %،ولا ٩٤.٨ %.

-بعد الهجرة: كانت نسبة فئة نعم ٤٨.%، ولا ٥٢%.

-التعقيب على نتائج الفرض الثاني:

أن نتيجة هذا الفرض هي:" وجود علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وتغير أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء داخل الأسرة المعدية".

وبذلك يتضح لنا أن التنشئة الاجتماعية هي التزام أبوي لتوجيه الصغار نحو المستقبل وتتأثر في ذلك بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التى تحدث في المجتمع وتغير أساليب التنشئة الاجتماعية في البناء أمر ضروري لاستمراره.

نتائج وتوصياتها ومقترحاتها وصعوبات الدراسة

نتائج الدراسة:

ويمكن بلورة أهم نتائج الدراسة فيما يلى:

أولا: جاءت نتائج الدراسة لتؤكد أن هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وتقلص السلطة الأبوية داخل الأسرة.

وترتب على تولي الزوجة ذلك الدور في فترة غياب زوجها ما يلى:

١- أضغط العائلة الممتدة وظهور العائلة النووية.

٢- أن الزوجة أصبحت هي المتحكمة في معروف المنزل داخل الأسرة.

٣- ارتفعت مكان الزوجة داخل الأسرة بعد عملية الهجرة الخارجية.

٤- بالرغم من أخذ رأي الزوجة في مشاكل أبنائها إلا أنه مازالت هناك بعض الأمور داخل الأسرة قاصرة على رأي الأب فقط.

٥- أصبحت الزوجة قادرة على فرض العقاب على أبنائها.

٦- أثبتت الدراسة عدم قدرة الزوجة على اتخاذ القرار في شراء أشياء إضافية للأسرة في فترات غياب الزوج.

ثانيا: جاءت نتائج الدراسة تؤكد أن هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وأساليب التنشئة الاستقلالية داخل الأسرة.

حيث نجد الزوجة حرصت على غرس الأساليب الاستقلالية الآتية:

١- قامت بتدريب أبنائها الاعتماد على النفس في عملية تناول الطعام بمفردهم.

٢- ساعدتهم على القيام بارتداء الملابس بمفردهم.

٣- تدريبهم على عملية الخروج من المنزل وذلك لشراء مستلزماتهم الخاصة.

٤- بدأت آخذ رأي أبنائها في بعض المشاكل.

ثالثا: جاءت نتائج الدراسة تؤكد أن هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وادخال قيمة احترام الوقت وتنظيمه لدى الأبناء.

ويظهر ذلك في:

١- نجحت الزوجة في تنظيم وقت النوم لدى الأبناء.

٢- نجحت في تنظيم أوقات المذاكرة لدى أبنائها.

٣- إلا أنها لم تنجح في تنظيم وقت مشاهدة التليفزيون عند أبنائها.

رابعا: أثبتت النتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وضعف الضوابط الأولية للأبناء هل للأسرة.

ويتضح ذلك فيما يلى:-

١- أوضحت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الهجرة وتسرب الأبناء من التعليم.

٢- أوضحت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الهجرة وانضمام وتسرب إلى شلل السوء.

٣- جاءت نتائج الدراسة تفيد أن هناك علاقة إيجابية بين الهجرة وشرب الأولاد للمكيفات.

٤- كل ذلك أدي إلى خروج الأبناء عن طوع الأمهات والتمرد.

خامسا: جاءت نتائج الدراسة تؤكد أن هناك علاقة إيجابية بين الهجرة الخارجية وارتفاع مستوى المعيشة داخل القرية في كافة الجوانب.

ويتضح ذلك فيما يلى:

(١)بالنسبة للسكن: كانت معظم البيوت بالطوب النيئ أما بعد الهجرة أصبحت مساكن القرية عينة بناءا حديثا.

(٢)بالنسبة للأثاث: قبل الهجرة لم تكن تحتوى سوى الحصير للنوم عليه أما بعد الهجرة أصبحت المنازل مفروشة بأنواع فاخرة من الموكيت مستورد.

(٣)بالنسبة للأدوات الكهربائية الحديثة: قبل الهجرة لم تكن الأسر تمتلك سوى مجرد الراديو صغير أما بعد الهجرة كثرت الأجهزة الكهربائية بأنواعها.

(٤)بالنسبة لمستوى المعيشة العام داخل القرية، فالسيدات والفتيات يلبسن أفخر الثياب بعد الهجرة.

(٥)كما ساهمت الهجرة إلى زيادة الوعي الصحى لأبنائها عن طريق اللجو إلى أشهر الأطباء وأغلاهم سعراً طلبا للعلاج.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:-

١- ضرورة أعطاء الأمهات نوعا من التوعية من أهم المشاكل التى سوف تقابلها بعد سفر الأب، وكيفية التغلب عليها وحلها.

٢- توعيتهم بأهم أساليب التنشئة الاجتماعية.

٣- عمل توعية للآباء في فترات حضورهم بعدم الغياب لفترات طويلة داخل بلد المهجر، لما لذلك من آثار نفسية واجتماعية سيئة على الأسرة.

٤- ضرورة مشاركة الأسرة الممتدة في مواجهة المشاكل.

٥- ضرورة إجراء الدراسات الممتدة في مواجهة الريفي بخاصة في قطاع الصعيد.

٦- تكثيف جهود المسئولين التوعية الأفراد المهاجرين نحو الاستغلال الأمثال للأسوال التى حصلوا عليها من الخارج.

٧- ضرورة قيام دراسة تبحث عن أهم المشكلات الأسرية التى تنبع عن ظاهرة الهجرة الخارجية.

٨- ضرورة قيام دراسة تبحث مدى العلاقة بين الهجرة الخارجية وتعتبر بعض القيم داخل الأسرة، مثل قيمة المساواة بين الذكر والانثى داخل الأسرة.

٩- قيام دراسات مستفيضة في عملية التنشئة الاجتماعية داخل القرية المصرية.

ثانيا: توصيات خاصة بمجتمع البحث:

١- ضرورة الاهتمام بقرية عرابة أبو دوس لأهميتها التاريخية لما يوجد بها من آثار.

٢- ضرورة الاهتمام بالجانب الثقافي داخل القرية.

٣- ضرورة الاهتمام من الناحية الصحية لابناء القرية وتوفير الخدمات الصحية لابنائها.

٤- ضرورة الاهتمام بإنشاء العديد من المدارس داخل القرية

٥- ضرورة ربط القرية بمركز البلينا بخط مواصلات من أي نوع.

٦- ضرورة الاهتمام بالفتيات داخل القرية وخاصة الشربات من التعليم.

٧- إقامة مركز للتدريب المهني داخل القرية لتعليم أبناء القرية العديد من المهن كالتجارة والسباكة والحدادة... وغيرها.

- صعوبات الدراسة:

١- بالنسبة لنوع العينة: كانت نسبة ٩٥% من العينة جاهلات مما أدي إلى

سوء استقبال من المبحوثات للباحثة وصعوبة التعامل معهن.

٢- سبق حضور الباحثة سيدتان وأوهمت السيدتان أهالى القرية أنهما من جهاز تنظيم الأسرة مما أدى إلى دخولهم إلى منازلهم ثم بعد فترة مؤخرة الأهالي بخطابات لجميع المنازل من هيئة الضرائب بفرض رسوم باهظة على جميع ممتلكاتهم. مما انعكس على استقبالهم للباحثة.

٣- كان لفرض الضرائب على العامل خارج البلاد أثر سئ على استقبال الباحثة أدى إلى رفض دخول الباحثة إلى المنزل.

٤- السيدات داخل القرية تظن أن الباحثة ممثلة لوزارة الشئون الاجتماعية وأنها تقوم بتقديم المساعدات للأسرة الفقيرة. فكانت المبحوثات تبالغن في إظهار ذلك الجانب طمعا في الحصول على المساعدات مما يؤثر على سرعة ملء البيانات المطلوبة منهم.

٥-وهناك العديد من السيدات كن يعتقدن الباحثة من تنظيم الأسرة أي أنها طبيبة وبناء على ذلك لابد من أن تذكرن لها متاعبهن بخصوص الحمل والولادة وكانت الباحثة لابد أن تستمع إلى تلك المشكلات لكي تفوز بملئ أحدى الاستمارات.

٦-كان لعدم وجود أي جهة مسئولة داخل القرية لديها البيانات الكامنة تأثير كبير على قيام الباحثة بمهمتها العلمية حيث اعتمدت على مجهودها الخاص.

٧- لبعد المسافة بين القرية ومكان إقامة الباحثة بسوهاج تأثير كبير في قيامها بتلك المهمة مما أدى إلى ضرورة إقامة الباحثة داخل القرية تفاديا لمتاعب المواصلات اليومية.

الهجره الخارجية واثارها في الانتماء الايديولوجي دراسة ميدانية في قرية بمحافظه سوهاج[١]

تحاول هذه الدراسة توضيح الاثار الناتجة عن الهجرة الخارجية وخاصة الهجرة المؤقتة التي يعود بعدها المهاجر الي موطنه الاصلي وقد اكتسب من الافكار والعادات والثقافة ما قد يختلف عن الافكار والعادات والثقافة السائدة في موطنه الاصلي ومعرفة اثر كل هذه الامور علي انتمائه لهذا الوطن والتعرف علي مختلف التغيرات التي تحدثها الهجرة علي النواحي الأيديولوجية والاجتماعية والاقتصادية في القرية المصرية ومعرفة اثر الهجرة الخارجية في الوعي السياسي للمهاجرين الي الخارج وتشير نتائج الدراسة الي ان اغلب المهاجرين للعمل بالخارج يكونون من الفئات العمدية القادرة علي العمل حيث تتطلب سوق العمل بالخارج هذه الفئات الشابة للاستفادة من قدراتها علي العطاء والعمل الامر الذي يؤدي الي اختلال سوق العمل بالداخل كما أن المجتمعات المصدرة للعمالة تواجة عجزا في اصحاب المهارات من القوي العمالة المدربة مما يؤدي الي الاختلال في سوق العمالة وزيادة الاجور المحلية وارتفاعها مما قد يؤثر بشكل سلبي علي التنمية في البلاد المصدرة للعمالة وأوضحت الدراسة كذلك اهمية الهجرة الخارجية في احداث تغيرات اقتصادية تؤدي في مجملها الي تحسين الاوضاع الاقتصادية لاسر المهاجرين وتحسين مستوي المعيشة بين هذه الاسر ويؤدي كل ذلك الي ارتفاع درجة انتماء المهاجرين لمجتمعهم الاصلي.

(١) صبرة محمود: الهجره الخارجيه واثارها في الانتماء الايديولوجي دراسه ميدانيه في قريه بمحافظه سوهاج

الهجرة الداخلية وأثرها على الجريمة – دراسة ميدانية على المهاجرين من محافظة سوهاج القاهرة[١]

مشكلة الدراسة:

تدور مشكلة الدراسة حول أسباب زيادة معدلات السلوك الاجرامي للمهاجرين من المنطقة الريفية إلى المدن الحضرية ممثلين في المهاجرين محافظة سوهاج إلى القاهرة.

أهداف الدراسة:

تهدف إلى الكشف عن الدور الذى تلعبه الطبيعة الاجتماعية الثقافية للمجتمع المهاجر منه وخصائص المهاجرين أنفسهم وطبيعة وفرص الحياة المتاحة لهم في مجتمع الهجرة على وقوعهم في ارتكابهم الجرائم وعلى الطبيعة الخاصة لهذه الجرائم وأنواعها.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى تناولها للسلوك الاجرامي للمهاجرين من وجهة نظر سوسيولوجية مع التركيز على تفسير السلوك الاجرامي للمهاجرين في ضوء الأبعاد الثلاثة الخاصة بالمجتمع المهاجر منه وخصائص المهاجر نفسه وطبيعة المجتمع المهاجر إليه.

فروض الدراسة:

١- اختلاف طبيعة الجريمة ونسبة مرتكبيها من المهاجرين باختلاف درجة حضرية موطنهم الأصلى قرية، مدين صغيرة،مدينة كبيرة.

٢-اختلاف طبيعة الجريمة، ونسبة مرتكبيها من المهاجرين باختلاف مستوياتهم التعليمية وظروف دراستهم.

---

(١) أحمد محمد السيد أمام عسكر، الهجرة الداخلية وأثرها على الجريمة، دراسة ميدانية على المهاجرين من محافظة سوهاج القاهرة،رسالة ماجستير،كلية الاداب بسوهاج،جامعة اسيوط ١٩٨٦م

٣- اختلاف طبيعة الجريمة ونسبة مرتكبيها من المهاجرين باختلاف فرص العمل والمستوى الاقتصادي المتاح لهم في مجتمع الهجرة.

٤- اختلاف طبيعة الجريمة ونسبة مرتكبيها من المهاجرين باختلاف طبيعة الحياة والعلاقات الاجتماعية التى يقيمون فيها في المجتمع المهاجر إليه.

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

استخدام الباحث المنهج المقارن، والإحصائي، واستمارة المقابلة في جمع البيانات

عينة الدراسة:

اختار الباحث عينة المهاجرين المجرمين عن طريق المسح الشامل لكل مودعي السجود من مواليد سوهاج الذين هاجروا وارتكبوا جرائم وأودعوا في سجون القاهرة.

المجال الجغرافي والبشرى:

يعد الإطار البشرى: هو المهاجرون من أبناء سوهاج المقيمون في القاهرة سواء المودعون في السجون أو غير المجرمين وقت إجراء الدراسة:

أهداف الدراسة وأهميتها:

تهدف إلى إلقاء الضوء على طبيعة السلوك الاجرامي بين المهاجرين من أبناء سوهاج إلى مجتمع حضرى وهو مدينة القاهرة.

والأهمية الأكاديمية لهذه الدراسة إلى أنها لينة متواضعة في صرح البناء العلمي لتفسير السلوك الاجرامي.

فروض الدراسة:

١- تختلف طبيعة الجريمة ونسبة مرتكبي من المهاجرين باختلاف طبيعة موطنهم الأصلى "قرية، مدينة متغيرة، مدينة كبيرة".

٢- تختلف طبيعة الجريمة ونسبة مرتكبي الجريمة من المهاجرين باختلاف مستوياتهم التعليمية.

٣- تختلف طبيعة الجريمة ونسبة مرتكبي الجريمة من المهاجرين باختلاف نوع فرص العمل المتاحة لهم ومدى توافرهم في المجتمع المهاجر إليه.

عينة الدراسة:

اختار الباحث بحثه من فئتين أحداهما من المدانين بارتكاب جرائم من المهاجرين الذين ارتكبوا جرائم في القاهرة ومودعين في سجونها والثانية من المهاجرين الغير مهتمين بارتكاب الجريمة.

-مجالات الدراسة:

-المجالات البشري:

ويشتمل على عينتين من المهاجرين من محافظة سوهاج إلى القاهرة الذين ارتكبوا جرائم خلال فترة وجودهم بالقاهرة.

المجال الجغرافي: سجن ليمان طره وليمان أبو زعبل:

المجال الزمني: من أول إبريل ١٩٨٥ إلى نهاية شهر أكتوبر ١٩٨٥م بدا الباحث اجراءات الدراسة الميدانية وعملية جمع البيانات.

المنهج وأدوات جمع البيانات:

اعتمد على المنهج الاحصائي والمنهج المقارن

أما الأدوات فكانت المصادر الاحصائية هي التى اعتمد عليها الباحث وعلى تقارير مصلحة الأمن العام بوزارة الداخلية، واستمارة المقابلة.

-الصعوبات التى واجهها الباحث:

لم تكن الاجراءات الإدارية هي الصعوبة الوحيدة التى واجهها الباحث وإنما كانت هناك عدة صعوبات يمكن اجمالها فيما يلى:

١- قلة الدراسات الميدانية التى أجريت على العلاقة بين الهجرة الداخلية

والسلوك الاجرامي.

٢- عدم دقة البيانات الاحصائية السكانية والأمنية مع ما يوجه إلى بيانات الجريمة الاحصائية من نقدا شديد.

٣- عدم وجود إطار مرجعى يمكن اختيار عينة المهاجرين بناء عليه مما دعى الباحث إلى استخدام أسلوب الصفة.

٤- ضيق الوقت المتاح نظراً لعدم قدرته على التفرغ للبحث خاصة وأن الباحث يدرس من الخارج وله عمل مهنى يختلف عن نطاق واهتمام الدراسة.

٥- التكاليف المالية الكبيرة ونقص الكفاءات المهنية المهتمة بالبحث العلمي.

تشير البيانات الأساسية في الدراسة الميدانية عموما إلى مجموعة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لمفردات عينة الدراسة أوسلوكياتهم.

- وأول ما يلاحظ في توزيع الفئات العمرية للمهاجرين المجرمين هو وقوع أعلى نسبة منهم في فئة العمر الثلاثين إلى التاسع والثلاثين حيث تحتل نسبة ٤٢% من إجمالي المهاجرين المجرمين ويليها في الترتيب التنازلي نسبة من يقعون بين سن العشرين والتاسع والعشرين. وتتجه نسبة المهاجرين المجرمين في الانخفاض بدءا من سن الأربعين فأكثر.

- الحالة الزواجية للمجرمين وغير المجرمين من أفراد العينة المهاجرين أوضحت البيانات أن نسبة أعزب بين المهاجرين المجرمين بلغت ٢٠% ومتزوج ٨٠%، أما في المهاجرين غير المجرمين بلغت نسبة أعزب ٣.١%، ومتزوج ٩٦.٩%.

- بيانات توصيف الجريمة والتاريخ الاجرامي:

- أوضحت البيانات أن أعلى نسبة جرائم وقعت هي جرائم القتل بالنسبة للمهاجرين المجرمين حيث بلغت نسبتها حوالي ٤٢% يليها في المرتبة

نسبة جرائم المخدرات التى بلغت نسبتها ٢٠% ثم يليها السرقة بلغت حوالي ١٤%، الضرب المفضي إلى العاهدة أو الموت ٩%.

- بيانات المبحوثين حول الظروف التى لو تغيرت وقت وقوع الجريمة كانت منعت المهاجرين الوقوع فيه من وجهة نظرة".

- تكشفت البيانات عن زيادة نسبة المهاجرين المجرمين الذين رأوا أن الدافع لارتكاب الجريمة هو ظروف الضغوط الاجتماعية للثأر وقد بلغت هذه النبة ٢٤.٦% يليها نسبة من يعتبرون أن إدانتهم قد تمت نتيجة عدم دقة الإجراءات القضائية ٢٣%، ثم من اعتبروا أن الظروف المادية القاسية هي التى كانت وراء ارتكابهم للجريمة ٢١.٥%، أما من عزوا وقوعهم في الجريمة إلى عدم القدرة على الاتزان الانفعالي وضبط النفس أو لنقص الوعي الدينى فجاءت نسبتهم على التوالي ١٢%، ١٠%

- أما من ارجعوا ارتكابهم للجريمة إلى تأثير رفقاء السؤ ٤.٦ %.

النتائج والتوصيات:

لقد دلت البيانات والنتائج على أن الفروض قد تحققت على النحو التالي:

١- الفرض الأول: أثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق بين المهاجرين المجرمين وغير المجرمين من حيث موطنهم الأصلي.

٢-الفرض الثاني: أثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق بين المهاجرين المجرمين وغير المجرمين في مستويات تعليمهم.

٣-الفرض الثالث: أثبتت الدراسة وجود فروق بني الظروف المهنية والاقتصادية للمهاجرين المجرمين وغير المجرمين.

٤-الفرض الرابع: أثبتت الدراسة عدم وجود فروق في طبيعة العلاقات الاجتماعية للمهاجرين في المهجر وبين المجرمين وغير المجرمين.

-توصيات الدراسة:

١- لما كانت نتائج هنا البحث قد أفادت بعدم وضوح الدور الذى يلعبه مؤشرا التعليم في حجم الجرائم أو نوعها فإن الأمر يتطلب إجراء مزيد من الدراسات حول الدور الذي يلعبه التعليم بصفة خاصة في السلوك الإجرامي وفي حياتنا الاجتماعية بصفة عامة.

٢- المهاجرون إلى القاهرة نسبة كبيرة ولازالت وقود المهاجرين الجدد ترد إلى القاهرة المكتظة بالسكان وهم يأتون بنسب أكبر من محافظات طرد معروفة ويقصدون في الغالب فرص عمل فإذا استطعت توفير متطلباتهم في مواطنهم الأصلية ضمننا تناقص عدد المهاجرين.

٣- إجراء مزيد من الدراسات لفهم وتفسير العناصر الثقافية المساعدة على سيادة طابع العنف في محافظة سوهاج. بالإضافة إلى تدعيم دور وسائل الإعلام في مواجهة هذه الظاهرة.

٤- واجهت دراسة الباحث افتقاد الإطار المجتمعي الذى يمكن أجراء الدراسة وسحب العينة في ضوئه.

٥- إن الإجراءات الإدارية والمصروفات المالية اللازمة لإجراء دراسة ميدانية مكلفة ومعقدة جداً فمن موافقات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ثم جريدة الوقائع الرسمية ولاسيما لو كان الأمر يتعلق بمودعي السجون ومديري السجون وهي إجراءات بالغة الصعوبة يتطلب الأمر اختصار جزء من هذه الإجراء لطلاب البحث العلمي خاصة إذا تقدموا من خلال جهات أكاديمية مسئولة.

الهجرة الخارجية والتحولات الاقتصادية والاجتماعية[١]

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على ظاهرة هجرة العماله الزراعيه المصريه المؤقته الى الدول العربيه البتروليه من حيث اسبابها وعواملها البنائيه التاريخيه والتحولات الاقتصاديه والاجتماعيه المترتبه عليها وأثرها على بنية المجتمع المصرى بشكل عام والقريه موضوع الدراسه بشكل خاص ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باجراء دراسة ميدانيه على قرية عرب جهينه التابعه لمركز شبين القناطر محافظة القليوبيه وقد استعان الباحث بعدة أساليب منهجيه منها الاطلاع على البحوث والدرسات السابقه واعادة تحليل الماده الاجتماعية والاقتصادية عن المجتمع المصرى وذلك للكشف عن العوامل والاسباب التى أدت الى ظهور فائض من قوة العمل الزراعيه وشكلت جيش المهاجرين الى المراكز الحضريه ومن حيث المهاجرين الى الدول العربيه كما استعان الباحث بالوثائق التاريخيه والاحصاءات الزراعيه والاخباريين من كبار السن من أهل القريه كما استعان بأسلوب الملاحظه ودراسة الحالة ثم قام بجمع بيانات عن طريق صحيفة استبيان ثم تطبيقها على حوالى ٢٠٠ مبحوث من أهل القرية منهم ١٥٠من المهاجرين العائدين من الخارج والذين كانوا يعملون فى الزراعة قبل الهجرة، ٥٠ مبحوث من المزارعين أو الذين يعملون بالزراعة ولم يهاجروا الى الخارج وقد استغرقت الدراسه الميرانيه بجميع مراحلها حوالى خمس سنوات.

أنماط التفاعل بين الثقافة المصرية والثقافة النفطية دراسة في الاندماج والتغلغل الثقافي [٢]

يهتم هذا البحث بدراسة انماط التفاعل بين مصر والسعودية باعتبارها نموذجا للمجتمعات الخليجية البترولية وما يرتبط بذلك من تبادل السمات والعناصر والمركبات

---

(١) محمد منصور حسن سيف الهجره الخارجيه والتحولات الاقتصاديه والاجتماعيه عين شمس الاداب الاجتماع ماجستير ١٩٨٦

(٢) مني السيد حافظ عبد الرحمن انماط التفاعل بين الثقافه المصريه والثقافه النفطيه دراسه في الاندماج والتغلغل الثقافي، عين شمس الاداب الاجتماع دكتوراه ١٩٩٣

الثقافية في مختلف المجالات الاجتماعية والظواهر والمشكلات الثقافية التي تتصل بذلك والتعرف علي آليات التفاعل بين ثقافة المجتمع المصري والسعودي ومظاهر الثبات والتغير التاريخي فيما يتعلق بهذه الآليات وأظهرت الدراسة أن هناك تحسن ملحوظ في الاوضاع الاقتصادية في كل من المجتمع المصري والسعودي نتيجة لاخذ كل من المجتمعين باسلوب التحديث في كافة فروع النشاط الاقتصادي وهناك ارتفاع ملحوظ في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في كل من المجتمعين نتيجة للتغيرات الاقتصادية التي تعرضا لها كالثراء النفطي وارتفاع اسعارة في المجتمع السعودي والانفتاح الاقتصادي والهجرة المصرية الي السعودية الامر الذي يترتب عليه تأثر افراد المجتمعين بقيم وعادات وتقاليد وسلوكيات بعضهما البعض وقد أدي التفاعل الثقافي والاجتماعي بين المجتمعين الي درجة عالية من التقارب الامر الذي سوف تكون له انعكاساته علي قضايا الوحدة العربية أو الاحساس بالانتماء القومي وتعتبر الاليات الاقتصادية الهجرة، الاستثمار، التعليم من أبرز الاليات التي تلعب دورا محوريا في تحديد طبيعة التفاعل بين المجتمعين في مختلف المجالات.

التحليل السوسيولوجي للهجرة الداخلية في ضوء نظريات المسافة[١]

أولا: مشكلة الدراسة

التحليل السوسيولوجي للهجرة الداخلية في ضوء نظريات المسافة.

ثانيا: أهداف الدراسة

١- الاسهام العلمي في مجال دراسة الهجرة الخارجية وما تحدثه من آثار على مجتمع الدراسة.

٢- محاولة الوصول إلى مجموعة من الحقائق العلمية التى تفيد في بناء

(١)عبدالناصر على أحمد على التحليل السوسيولوجي للهجرة الداخلية في ضوء نظريات المسافة دراسة ميدانية للمهاجرين من محافظة أسوان إلى القاهرة رسالة دكتوراه كلية الاداب بسوهاج جامعة اسيوط ١٩٩٥

نظرية شاملة حول ظاهرة الهجرة.

٣- محاولة اختيار صحة بعض النظريات.

٤- معرفة خصائص المهاجرين وحقيقة الدوافع والأسباب التى دعت إلى هجرتهم.

ثالثا: تساؤلات الدراسة:

١- هل الهجرة الداخلية من أسوان إلى القاهرة هي هجرة انتقالية؟

٢- هل معظم المهاجرين يهاجرون إلى مسافات قصيرة وهل تؤثر المسافة على قوة الجذب.

٣- هل كل موجه من المهاجرين لها تيار معاكس.

٤- هل هناك علاقة أرتباطية بين المسافة وآثار الهجرة.

سادسا: عينة الدراسة:

اختار الباحث عينة عشوائية منتظمة ممثلة لمجتمع البحث وقدرها "٢٠٠" من المهاجرين من أسوان إلى القاهرة.

سابعا: مجالات الدراسة:

-المجال البشري: عينة مختارة ممثلة لمجتمع البحث من المهاجرين من أسوان إلى القاهرة.

- المجال الجغرافي: بعض أحياء القاهرة التى يسكن فيها المهاجرون من أسوان إلى القاهرة.

- المجال الزمني: استغرقت ٨ شهور من أول يونية ١٩٩٣ - أول فبراير ١٩٩٤م.

أهداف الدراسة:

١- محاولة معرفة أهم الآثار التى أحدثتها الهجرة الخارجية على القيم والعادات والتقاليد بالنسبة للمهاجرين.

٢- محاولة معرفة أهم الآثار التى أحدثتها الهجرة الخارجية على كل من "منطقة الجذب ومنطقة الطرد".

مناهج الدراسة:

منهج دراسة الحالة، منهج المسح الاجتماعي.

أدوات جمع البيانات:-

المقابلة، الإخباريين، استمارة المقابلة، السجلات الرسمية.

النتائج التى توصلت إليها الدراسة:-

١-ليس هناك إطار نظري يحظى بقبول مختلف علماء الاجتماع حول هذه الظاهرة.

٢-معد في الأرض وصغار الحائزين هم أكثر فئات الفلاحين الذين هاجروا من مجتمع الدراسة.

٣- المستأجرين أكثر الفئات هجرة وتكرارا لسلوك الهجرة.

٤- استقرار الحيازة لها علاقة وثيقة بمعدل هجرة الفلاحين للخارج.

مكانه الدراسة الراهنة من تلك الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع ما تم كتابته عن نظريات الهجرة في الفصل الخاص بها في أن نظريات الهجرة ليس لها تفسير تقدمه للعديد من الجوانب الخاصة بالظاهرة.

خصائص الهجرة الداخلية

من أسوان إلى القاهرة هجرة انتقالية

"العلاقة بين طول المسافة وخصائص المهاجرين"

-بين توزيع العينة حسب النوع:

جاء الفئة الأولى "فئة الذكور ٩٥.٥% من عينة الدراسة.

جاء الفئة الثانية "فئة الإناث" ٤.٥٠ % من عينة الدراسة.

-توزيع العينة حسب الحالة التعليمية قبل الهجرة وبعدها.

قبل الهجرة بلغت نسبة أمي ٢١.٥%، يقرأ ويكتب ٣١%، أقل من المتوسط ٧.٥% مؤهل متوسط ٣٨.٥%، مؤهل جامعي ١.٥%.

أما بعد الهجرة: بلغت نسبة أمي ١٩%، يقرأ ويكتب ٣٣% أقل من المتوسط٥%، مؤهل متوسط ٣٠%، مؤهل جامعي ١٣%.

علاقة الهجرة بالمسافة"

والذى مؤداه هل معظم المهاجرين يهاجرون إلى مسافة قصيرة وهل تؤثر المسافة على قسوة الجب حسب النوع.

سبب ترك المبحوثين للمكان الذى كان به قبل حضوره للقاهرة على الرغم من وجود عمل في ذلك المكان.

يبين الجدول أن سبب "وجود فرص أكثر للشغل" بلغت نسبته ٣٣.٣٣% وأن نسبة من ذكروا أن السبب "الأجر في القاهرة أفضل" ٢٩.١٧ % ونسبة سبب أن "علشان هنا وسط بلدياتي واشتغل معاهم" ٢٠.٨٣% ونسبة سبب أن "الشغل هنا دايم ١٦.٦٧%".

هل هناك علاقة بين الأجر والمسافة؟

يبين الجدول أن من يفضلون فرصة العمل البعيدة عن بلدهم وبأجر كبير ٦١% ومن يفضلون فرص العمل القريبة عن بدلهم بأجل قليل ٣٩%.

والذى مؤداه "هل تيار الهجرة الداخلية يتجه دائما إلى المناطق الصناعية والتجارية الكبرى".

-نوعية العمل المفضل لدى المبحوث الهاجر:

في المرتبة الأولى الذين فضلوا العمل الحكومي ٣٦.٥ %، ثم العمل في القطاع الخاص الثابت ٢٨.٥%، العمل في التجارة ٢٣.٥%، العمل الحرفي ٩%، وأعمال أخرى تذكر ١.٥% فأجاب مبحوث أنه يفضل العمل كمحام في القاهرة وأصاب اثنان آخران أنها يفضلان العمل في مجال السياحة، الذين يفضلوا العمل كعمال يومية ١%.

-مدى رضا المبحوث من عمله قبل الهجرة

أجاب المبحوثين بنعم بنسبة ٣٥%، ولا ٦٥%

-مدى تفضيل المبحوث العمل في التجارة أو في أماكن أخرى.

بلغت نسبة يفضل العمل في التجارة ٨٩.٥ ٥، يفضل العمل في مجال آخر ١٠.٥%

الذى مؤداه "هل كل موجه من المهاجرين لها تيار معاكس".

-نسبة موافقة أو رفض المبحوثين الرجوع إلى أسوان والاستقرار فيها مدة أخرى:-

-موقف المبحوثين من الرجوع إلى أسوان.

بلغت نسبة نعم ٦٢.٥ %، ونسبة لا ٣٧.٥%

-أسباب تفكير بعض المبحوثين في الرجوع لأسوان.

بلغت نسبة الذين أصابوا بالسبب "علشان كونت قرشين وهأفتح مشروع هناك ٥٢.٣٨%، ونسبة السبب "علشان هاطلع على المعاش" ٢٣.٠٢%، ونسبة السبب "أخرى تذكر "١٨.٢٥% فهناك من يريد الرجوع بسبب الحنين للبلد والأهل، أو لتوفر الخدمات حاليا في أسوان، وفتح الكليات والمعاهد في أسوان، وبلغت نسبة السبب لأن الأولاد كملوا تعليمهم ٦.٣٥%.

مناقشة تساؤل الدراسة الخامس

دوافع الهجرة

والذى مؤداه ما هي أهم دوافع وأسباب الهجرة وما علاقتها بالمسافة.

-جدول يبين إقامة المبحوثين قبل الهجرة هل كانت مع الأسرة أو بمفرده

بلغت لوحدى" مستقل في منزل لوحدى" ١٢.٥ %، ونسبة مع أسرف مع العائلة" ٨.٧٥%

-هل الوضع المعيشى أفضل قبل الهجرة أو بعدها أو لم يحدث تغير بلغت نسبة قبل الهجرة أفضل ١٠%، وبعد الهجرة أفضل ٨٢%، ولم يحدث تغير ٧.٥%.

مناقشة تساؤل الدراسة السادس

الآثار الاجتماعية للهجرة

والذى مؤداه: هل هناك علاقة ارتباطية بين المسافة وآثار الهجرة".

هل العلاقة موجودة بين المبحوث وبلدة كما كانت قبل الهجرة أولا بلغت نسبة نعم ٩٧%، ولا ٣%.

مدى مشاركة المبحوثين أهلهم وجبرانهم في أسوان أفراحهم وأحزنه وحل مشاكلهم. بلغت نسبة نعم ٩٩.٥%، ولا ٠.٥%

مدى مساعدة المبحوثين لأقاربهم وجيرانهم المحتاجين في أسوان بعد الهجرة بلغت نسبة ٩٠%، ولا ١٠%

نتائج الدراسة ومستخلصاتها

أ-١-أن فئة الذكور كانت ٩٥.٥ % والإناث ٤.٥%

٢-بالنسبة للمحجبات تغير المهنة أتضح أن من غيروا مهنهم بسبب العامل

الاقتصادي ٦٥.٥٣%، وأن العمل الحكومي دائم وثابت ٠.٥٠ %

٣-أما بالنسبة للفئات العمرية أن أغلب المهاجرين من الفئات العمرية الشابة القادرة على العمل.

ب-أما نتائج التساؤل الثاني:

١- أن نسبة المبحوثين الذين حضروا إلى القاهرة مباشرة كانت ٨٦% من العينة.

٢- وفضل المبحوثين العمل في مناطق معينة دون غيرها بلغت نسبة ٧٢% الذين فضلوا العمل في المنطقة التجارية والصناعية، ونسبة ١٩% فضلوا العمل في المنطقة السياحية، ٩% فضلوا العمل في المنطقة الزراعية

حـ-نتائج التساؤل الثالث:

١- الأعمال التي يقوم بها المبحوثين أحساب ٦٥% أنهم غير راضين عن الأعمال ٣٥% أنهم راضون عن هذه الأعمال.

د-نتائج التساؤل الرابع:

-كانت هناك مجموعة من الأسباب جعلت أهل القرى والنجوع يستقرون في أسوان ٥٠% من عينة الدراسة أصابوا أن ناسا سافرت مصر وهم يشتغلوا مكانهم ٣٣.٦٦ % أن العمل في أسوان بيدخل فلوس كثير، ٤٣.٥٦% أن الناس اشتروا بيوت في أسوان نفسها ورفضوا الرجوع إلى قراهم.

هـ-نتائج التساؤل الخامس:

١- بالنسبة لإقامة المبحوثين كانت مع الأسرة ٨٧.٥%، أسرة أو منزل مستقل ١٢.٥%.

٢- أما عن ملكية السكن تبين أن ٢١% يملكون مسكنا خاصا

بهم، ٦٦.٥% يملكون مسكنا مع الأخوة والأب، ١٢.٥% لا يملكون منازل ويقيمون في منازل بالإيجار.

٣- أما ملكية المنزل في القاهرة ٧٦.٥% يقيمون في مساكن بالإيجار، ٢٣.٥% في مساكن ملك.

و-تساؤل الدراسة السادس:-

١-عن مدى العلاقة بين المبحوث وبلده هل موجودة أم لا، بلغت ٩٧% أن العلاقة موجودة كما كانت قبل الهجرة، ٣% أن العلاقة تغيرت.

٢-أما مساعدة الأهل في أسوان ٩٩.٥ % نعم، ٠.٥% لا.

توصيات الدراسة:

١- العمل على القيام بالدراسات المستفيضة عن الهجرة الداخلية في مناطق الجمهورية المختلفة.

٢- العمل على إنشاء مكاتب للهجرة في المدن الكبيرة حتى يستطيع أي باحث الخالية في المشروعات الصناعية المختلفة.

٣- إضافة وظيفة جديدة إلى مكتب العمل وهي إرشاد المهاجرين إلى الوظائف الخالية في المشروعات الصناعية المختلفة.

٤- الاهتمام بالريف من الناحية الترفيهية والخدمات.

٥- العمل على الاستفادة من الثروة البشرية في الريف من طريق تهجيرها إلى سيناء والوادي الجديد.

٦- تشجيع ومساندة الروابط الأهلية حتى يمكننها العمل على تقديم المساعدات اللازمة للمهاجر.

٧- ضرورة الاهتمام بالقطاع الزراعي.

صعوبات الدراسة:

١- عدم وجود الغالبية العظمى من الجمعيات والروابط الخاصة بأبناء أسوان في القاهرة بالعناوين الموجودة بإدارة الجمعيات الأهلية.

٢- أن أغلب هذه الجمعيات تتم عملية الاتصال بين أعضائها لا يفتح إلا في المناسبات " عند زواج أحد أعضائها أو وفاة أحد أعضائها – اجتماع أعضاء مجلس إدارة الجمعية.

٣- الأهم تعيين رئيس مجلس إدارة أي جمعية إلا إذا كان متعلما ومثقفا.

٤- أن يتم تعين سكرتير لكل جمعية من هذه الجمعيات حتى تظل مفتوحة يوميا وأن تكون هناك متابعة من إدارة الجمعيات الأهلية على ذلك.

الهجرة الي الدول النفطية والحراك الاجتماعي لعينة من الطبقة الوسطي المصرية دراسة ميدانية في مدينة القاهرة [١]

فى ضوء الأهداف والتساؤلات التى طرحتها الدراسة والتحليل الميدانى للنتائج الإحصائية يمكن أن نجمل أهم الاستخلاصات التى توصلت إليها الدراسة:

١- تشير بيانات الدراسة المتعلقة بنوع المهاجرين إلى غلبة المهاجرين الذكور عن الإناث حيث تصل نسبة الذكور الى ٨١و٨٠% بينما تصل نسبة الاناث الى ١٩.٢% فقط.

٢- توضح بيانات الحالة الاجتماعية للمهاجرين أن غالبيتهم من المتزوجين أو من مر بخبرة الزواج حيث نسبتهم الى ٨٧.٧%.

(١) عفت احمد سالم الهجره الي الدول النفطيه والحراك الاجتماعي لعينه من الطبقه الوسطي المصريه دراسه ميدانيه في مدينه القاهره عين شمس البنات الاجتماع الماجستير ٢٠٠٣ أ.د/ عبد الباسط عبد المعطى

٣- ساعدت الهجرة كثير من المهاجرين، بلغ النصف، على تغيير مسكنهم، إما عن طريق تدبير مدخرات كافية تساعدهم فى شراء أو حيازة سكن خاص ومستقل، كما ساعدت الهجرة على تغيير النظرة للمنطقة والسكن ليصبحا غير ملائمين لأوضاع المهاجرين بعد الهجرة.

٤- ساهمت الهجرة فى إحداث تأثيرات إيجابية اتضحت فى تغيير الأوضاع السكنية السيئة.

٥- لعبت الهجرة دورا هاما ومحوريا فى خلق ثقافة استهلاكية بين المهاجرين بعد العودة، تمثلت فى حيازة السلع المعمرة والترفيهية وتبنى أنماط استهلاكية متنوعة،لم تكن موجودة قبل الهجرة فعل سبيل المثال زادت نسبة السفر فى الاجازات وبلغت ٣٥% يليه العضوية فى النوادى بنسبة ٢٧.٦%

٦- أثرت فى تحسين مستويات معيشة كثير من المهاجرين مما يمكن معه القول أن الهجرة قد ساهمت فى حراك الطبقة الوسطى خلال فترة الدراسة. ٧- أوضحت الدراسة عزوف عينة الدراسة عن المشاركة السياسية والاجتماعية ويعود ذلك إلى ما سببته الهجرة من سيادة للقيم الفردية والعزوف عن المشاركة الجماعية واعتبار المشاكل الفردية هى محور الاهتمام فى حياة المهاجرين.ففى الحزب الوطنى انخفضت نسبة الاعضاء الى ٧.٤%.

٨- أفادت بيانات الدراسة أن الهجرة قد لعبت دورا، وإن كان محدودا، فى تفكك الأسر، وأصبحت ظاهرة تأنيث الأسرة من المعالم الأساسية فى المجتمع المصرى خلال تلك الفترة.

٩- تغيرت نظرة المهاجرين نحو كثير من القضايا خاصة ما يتعلق بوضع المرأة حيث اتسمت رؤيتهم للمرأة بالتقليدية والبعد عن الحداثة ويعود ذلك بالأساس إلى البيئة المحافظة التى عاش فيها المهاجرون أثناء الهجرة.

١٠-ساهمت الهجرة فى حدوث حراك مهنى أثناء الهجرة وبعدها حيث أوضحت البيانات حدوث حراك مهنى واضح لدى المهاجرين من حيث نوعية المهن أو عددها

وطبيعة العائد منها. كما ساعدت الهجرة على حدوث حراك واضح بين العمل فى القطاع الحكومى والحر حيث أفادت الدراسة إلى رغبة بل وممارسة كثير من المهاجرين للعمل الحر كما نتاج لتوفر مدخرات من الهجرة.

١١-لعبت الهجرة دورا فى تشكل رؤية المهاجرين للغنى والفقر، وأسباب كل من الغنى والفقر، والفئات الغنية والفقيرة، واللافت للنظر أن رؤيتهم الفئات الغنية وأسباب الغنى تمحورت حول قيمة المال وما يدور حول هذه القيمة من تصورات فى الحياة.ويرون ان التجار هم من الفئات الغنية ويرى ٤٢% من المهاجرين ان اصحاب الاملاك هم الفئة الغنية يليهم المشتغلون بالمهن الحرة عند ٣٣.٥%

تم بحمد الله وارجو ان يكون فيه نفع للباحثين

هذا الكتاب

يمثل الرجوع للتراث الامبريقى خطوة مهمة فى البحث العلمى ويتناول هذا الكتاب موضوعات ورسائل علم الاجتماع فى فروع ثلاثة من علم الاجتماع وبينهم روابط وشيجة علم الاجتماع الريفى وعلم الاجتماع الحضرى ويجمع بينهما علم السكان ونلاحظ من هذا العرض الموجز لتلك الرسائل ان البداية المبكرة لعلم الاجتماع فى دراسات علم الاجتماع فى مصرشهدت كثافة كبيرة فى فرعين رئيسين علم الاجتماع الريفى وعلم الاجتماع الصناعى والحضرى ،ثم مالبثت تلك الفروع ان تراجعت فى الاهتمام بها لظروف متعددة

ودوما يكون طرح السؤال على قدر اهمية الاجابة عليه ، والسؤال لماذا تشكلت خريطة فروع علم الاجتماع بهذا الشكل ؟

ويود الباحث أن يتمكن من كتابة قراءة نقدية حول مسيرة علم الاجتماع فى مصر ،اتجاهاتها والعوامل المؤثرة فيها

وسيجد الباحث فى كل فرع من تلك الفروع تراثا امبيريقيا يمكن أن يسترشد به حال تناول موضوع من موضوعات تلك الفروع ، وتطرح تلك الدراسات المبكرة فى علم الاجتماع الريفى وعلم الاجتماع الحضرى وعلم السكان كثير من القضايا القديمة والمعاصرة ، وهذا يعكس مدى الاستفادة من بحوث علم الاجتماع فى تحقيق عملية التنمية والتغلب على معوقاتها :،فمازالت مشكلات المجتمع الريفى ومشكلات المجتمع الحضرى ومشكلات السكان تلك التى تناولها الباحثون فى دراساتهم قائمة وتتزايد معدلاتها

وذلك يكشف عن حالة الاغتراب بين القائمين على البحث العلمى وصناع القرار ومتخذية فى دوائر الدولة المختلفة ،وهذا شأن تعانى منه كل بلدان العالم الثالث